# شكر

بادئ ذي بدء الشكر لله وحده الذي أمدنا بالصبر والقوة والعزيمة لإتمام هذه الدراسة

من شيم الإنسان المخلص العرفان بالجميل ونحن لا نملك في هذا المقام من الكلمات سوى كلمة شكر لكل من مد لنا يد العون لإنجاز هذه المذكرة وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "بن زروق جمال" الذي لم يبخل علينا بأية نصيحة وتفانى في إنجاز هذا العمل إلى منبع الحنان وبلسم جروحي أبي حفظه الله ورعاه إلى الأم الفاضلة

التي ضحت بالنفس والنفيس لزرع البسمة على محياي

إلى سندي في هذا

الزمان أختاي العزيزتين خولة وفدوى إلى صديقتي المخلصة

كريمة التي كانت نعم الأخت وإياي

إلى كل هؤلاء أرق آيات العرفان والتقدير وأخلص عبارات الشكر والوفاء

# خطة الدراسة

**مقدمة**

## القسم المنهجي و النظري للدراسة

## الفصل الأول:الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية.

ثانيا: تحديد المصطلحات.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا : أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: نوع الدراسة والمنهج.

سابعا: أدوات جمع البيانات.

ثامنا :مجتمع الدراسة.

تاسعا: عينة الدراسة.

عاشرا: الدراسات السابقة.

## الفصل الثاني : المداخل النظرية للدراسة

تمهيد:

المبحث الأول : نظرية البنائية الوظيفية.

المطلب الأول : الخلفية التاريخية للنظرية.

المطلب الثاني: مفهوم البنائية الوظيفية.

المطلب الثالث : فروض نظرية البنائية الوظيفية .

المطلب الرابع : وظائف وسائل الإعلام.

المطلب الخامس :النقد الموجه إلى النظرية.

المطلب السادس : تطبيق نظرية البنائية الوظيفية على موضوع الدراسة.

المبحث الثاني: مدخل الاستخدامات والاشاعات.
المطلب الأول : نشأة مدخل الاستخدامات والاشباعات.
المطلب الثاني : فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات.
المطلب الثالث: عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات.
المطلب الرابع: النقد الموجه إلى مدخل الاستخدامات والاشباعات .
المطلب الخامس : تطبيق مدخل الاستخدامات والاشباعات على موضوع الدراسة.
خلاصة.

## الفصل الثالث: ماهية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

تمهيد.
المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال.
المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال.
المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا الاتصال.
المطلب الثالث : أهم المحطات المؤثرة في تطور تكنولوجيا الاتصال.
المطلب الرابع: تأثيرات تكنولوجيا الاتصال.
المبحث الثاني: تكنولوجيا المعلومات.
المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا المعلومات.
المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا المعلومات.
المطلب الثالث: العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.
المبحث الثالث: الوسائل المستثمرة في العمل الإعلامي.
المطلب الأول:شبكة الانترنيت.
المطلب الثاني:وسائط التخزين.
المطلب الثالث: الحواسيب الإلكترونية.
المبحث الرابع: ماهية مجتمع المعلومات.
المطلب الأول: مفهوم مجتمع المعلومات.
المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن مجتمع المعلومات.
المطلب الثالث: سمات مجتمع المعلومات.
المطلب الرابع : أطوار مجتمع المعلومات.
المبحث الخامس: إطار مجتمع المعلومات وواقع المجتمع العربي والجزائري.
المطلب الأول:محددات مجتمع المعلومات.
المطلب الثاني: إطار مجتمع المعلومات .

المطلب الثالث: مقومات مجتمع المعلومات.
المطلب الرابع: الصورة العامة لمجتمع المعلومات في الدول العربية.
المطلب الخامس: البنية التحتية لقطاع الاتصالات والمعلومات في الجزائر.
خلاصة.

## الفصل الرابع: الصحافة المكتوبة وأثر تكنولوجيا الاتصال على الإعلام المكتوب

تمهيد
المبحث الأول : الصحافة المكتوبة: المفهوم والنشأة.
المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة.
المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في العالم الغربي والعربي.
المطلب الثالث: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.
المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة :المميزات و التصنيفات .
المطلب الأول : خصائص الصحافة المكتوبة.
المطلب الثاني : معايير الصحافة المكتوبة.
المطلب الثالث : تصنيفات الصحافة المكتوبة.
المبحث الثالث :الصحافة المكتوبة : الوظيفة وأخلاقيات المهنة.
المطلب الأول : وظائف الصحافة المكتوبة.
المطلب الثاني : مواثيق الشرف الصحفي وأخلاقيات المهنة.
المبحث الرابع: انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على العمل الصحفي.
المطلب الأول : الآثار الايجابية لتكنولوجيا الاتصال.
- جمع المادة الصحفية وتوصيلها إلى مقر الصحيفة.
- تخزين المعلومات الصحفية.
- معالجة وتحرير الأخبار.
- نشر المواد والمضامين الإعلامية.

المطلب الثاني : الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصال.
- مسألة المصداقية بالنسبة للمعلومات والصور الفوتوغرافية.
- إشكال غلبة المضمون الأمريكي على المضمون المحلي.
- عنصر الإبداع لدى الصحفيين.
- قضية حارس البوابة.
- مسألة الملكية الفكرية.

خلاصة.

## القسم الميداني للدراسة :

**الفصل الخامس**:تحليل البيانات المتعلقة باستخدامات تكنولوجيا الاتصال و مدى مسايرة الصحفيين لها.

**الفصل السادس**: تحليل البيانات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الداخلي للمؤسسة.

**الفصل السابع**: تحليل البيانات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الخارجي للمؤسسة .

**الفصل الثامن** : تحليل البيانات المتعلقة بأثر تكنولوجيا الاتصال على العمل الصحفي .

الاستنتاجات العامة للدراسة .

خاتمة.

قائمة المراجع .

الملاحق.

## قائمة الجداول


| | |
|---|---|
| الجنس. | 172 |
| السن. | 172 |
| المستوى المعيشي . | 173 |
| المستوى الدراسي. | 174 |
| التخصص العلمي. | 174 |
| اللغات التي تجيدها عينة الدراسة . | 176 |
| المنصب. | 177 |
| الأقدمية . | 178 |
| مدى كفاية الحواسيب المكتبية في العمل الإعلامي . | 180 |
| امتلاك جهاز محمول. | 180 |
| ضرورة توفير جهاز محمول لكل صحفي لإعداد المادة الإخبارية . | 181 |
| ممارسة تكوين في الإعلام الآلي. | 182 |
| طبيعة التكوين. | 183 |
| إمكانية الولوج إلى شبكة الانترنيت. | 183 |
| التحكم في خدمات الإعلام الآلي. | 184 |
| استخدام الشبكة في العمل الإعلامي | 185 |
| اللغة التي تفضل عينة الدراسة التعامل بها على الشبكة. | 186 |
| مدى وجود صعوبات لدى عينة الدراسة أثناء استخدام الانترنيت. | 186 |
| نوع الصعوبات التي تواجهها مفردات العينة عند استخدام شبكة الانترنيت. | 187 |
| الوسائط المعلوماتية المستخدمة في عملية الأرشفة. | 188 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن وامتلاك محمول. | 189 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي وامتلاك محمول. | 189 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب وامتلاك محمول. | 190 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن وتلقي التكوين. | 191 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي وتلقي التكوين | 191 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن والتحكم في الشبكة . | 192 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي والتحكم في الشبكة. | 193 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للغة التي يجيدها مفردات العينة و التحكم في الشبكة. | 194 |
| توزيع إجابات المبحوثين وفقا للاقدمية والتحكم في الشبكة. | 194 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب واستخدام الشبكة في العمل الإعلامي. | 195 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للتخصص العلمي واللغة التي تفضل عينة الدراسة التعامل يها على الشبكة. | 196 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للغة التي تتقنها عينة الدراسة وتفضل التعامل بها على الشبكة. | 197 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي ونوعية الصعوبات التي تعترض عينة الدراسة أثناء استعمال الشبكة. | 198 |
| مدى توظيف تكنولوجيا الاتصال من قبل الإدارة في علاقتها مع موظفيها. | 202 |
| مضمون الاتصال بين الإدارة والصحفيين بواسطة التكنولوجيات الحديثة للاتصال . | 202 |
| طرق تواصل الصحفيين مع الإدارة. | 203 |

| | |
|---|---|
| غرض اتصال الصحفيين بالإدارة . | 204 |
| مساهمة الاتصال الوسائطي في التنسيق والتنظيم بين مختلف المصالح والأقسام . | 204 |
| كيفية تلقي التكليف من قبل الإدارة. | 205 |
| مساهمة الموقع الإلكتروني في تعزيز الاتصال بين الموظفين بالمؤسسة. | 205 |
| طبيعة إسهامات الموقع الإلكتروني في تعزيز الاتصال الداخلي . | 206 |
| إسهامات التكنولوجيا الحديثة للاتصال على الصعيد الداخلي للمؤسسة . | 206 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و استثمار تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الداخلي. | 207 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للنوع و طرق تواصل الموظفين مع الإدارة . | 208 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و مساهمة الاتصال الوسائطي في التنسيق بين المصالح . | 209 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي و كيفية تلقي التكليف . | 210 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى الدراسي و دور الموقع الإلكتروني في تعزيز الاتصال الداخلي . | 211 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و إسهامات التكنولوجيا الحديثة للاتصال . | 212 |
| الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي خارج المؤسسة . | 215 |
| مدى كفاية الوسائل التكنولوجية المعتمدة من طرف المؤسسة في إنجاز العمل الإعلامي . | 216 |
| قيام الصحفيين – عينة الدراسة– بتغطيات صحفية خارج المقر الصحفي . | 216 |
| اعتبار الانترنيت الوسيط رقم 1 في نقل المادة الإعلامية . | 217 |
| مجالات توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة خارج المؤسسة. | 217 |
| مساهمة الموقع الإلكتروني في تفعيل الاتصال الخارجي. | 218 |
| طبيعة إسهامات الموقع الإلكتروني في الاتصال الخارجي . | 219 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي خارج المؤسسة. | 220 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و مدى كفاية الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي. | 221 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا المستوى التعليمي و مدى كفاية الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي. | 222 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب مدى كفاية الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي. | 223 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و القيام بتغطية خارج المقر المركزي للصحيفة. | 224 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا المستوى التعليمي و اعتبار الانترنيت الوسيط رقم 1 في نقل المادة الإعلامية. | 225 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و مجالات توظيف تكنولوجيا الاتصال خارج المؤسسة. | 226 |
| ذكر المصدر أثناء نقل الخبر. | 229 |
| مصادر جمع المعلومات. | 230 |
| دوافع اعتماد الانترنيت كمصدر لاستقاء المعلومات . | 231 |
| نوعية المعلومات المقتبسة من الشبكة. | 232 |
| التحقق من صدق الخبر الإلكتروني . | 233 |
| كيفية نقل الخبر الإلكتروني –قوالب نمطية جاهزة ،إضافة بعض التعديلات– . | 234 |
| إسهامات أنظمة معالجة و تحرير الأخبار. | 235 |
| إضفاء تعديلات على الخبر الإلكتروني وفقا للسياسة التحريرية أو طبيعة الجمهور. | 236 |
| دوافع استخدام الحاسب في العمل الصحفي . | 237 |
| مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة الكفاءة والسرعة في زيادة حجم الإنتاج | 238 |

| | |
|---|---|
| الوسائط المستخدمة في عملية توثيق المعلومات. | 239 |
| لجوء المؤسسة إلى النشر الإلكتروني. | 240 |
| طبيعة النشر الإلكتروني. | 241 |
| دواعي دخول المؤسسة ميدان النشر الإلكتروني. | 242 |
| مدى تأثير نقص التجهيزات التكنولوجية على العمل الإعلامي . | 242 |
| طرق ترقية الإعلام المكتوب في الجزائر . | 243 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و مصادر جمع المعلومات . | 245 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي ودواعي اعتماد الانترنيت كمصدر لجلب المعلومات. | 246 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و التحقق من صدق الخبر الإلكتروني. | 247 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للرتبة و إسهامات أنظمة معالجة و تحرير الأخبار. | 248 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا الأقدمية و إضفاء تعديلات على الخبر الإلكتروني . | 249 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و دوافع استعمال الحواسيب . | 250 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي و الوسائل التوثيقية . | 251 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي و طرق ترقية الإعلام المكتوب . | 253 |
| توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي و طرق ترقية الإعلام المكتوب . | 254 |

**مقدمة الدراسة :**

لم يعد يختلف إثنان على القول أن العالم دخل في رحاب ألفية جديدة نتيجة لثورة اتصالية معلوماتية، تبشر بانعطافة تاريخية و بحضارة لم نعتدها من قبل على مر العصور البشرية. فالمرحلة التي نعيشها هي مرحلة ما بعد التصنيع أو بالأحرى عصر المعرفة، التي تمثل دون شك حقبة جديدة في حياة المجتمعات البشرية ،حيث انتقلت المجتمعات من صناعية إلى معلوماتية تؤدي فيها شبكات المعلومات ووسائل الاتصال الحديثة دورا متميزا. وإذا كانت الكتابة على الحجر وسيلة للتعبير عن العصر الحجري، و بدورها كانت الكتابة على جلود الحيوانات هي وسيلة التعبير عن العصر الرعوي ، و أصبحت بعدها الكتابة باستخدام ورق البردي المأخوذة من شجر البردي وسيلة التعبير عن العصر الزراعي ، ليكون الكتاب الورقي سمة العصر الصناعي، فإن سمة هذا العصر هو استخدام الحاسب الآلي لنقل المعلومات .

و على إثر ذلك فإن القرن العشرين أطل على البشرية حاملا بين ثناياه طيفا من الأساليب و النظم و الأدوات، التي جعلت من النسق المجتمعي أكثر ميلا للتعامل مع مستجدات العصر المعلوماتي ، و ما ساعد على ذلك الانتشار المذهل لعدد الحسابات الشخصية في مختلف أنحاء العالم ، و قد صاحب هذا الانتشار تنامي في استخدام ثورة العصر "شبكة الانترنيت"، وفي هذا الصدد اختلفت المواقف حول علاقة شبكة الانترنيت بوسائل الاتصال التقليدية، فهناك من يعتقد بأن هذه العلاقة هي علاقة تكاملية بين هذه الوسائل ، و في ذلك الوقت يرى البعض الآخر أن الطابع التنافسي للشبكة أصبح قويا و له تأثيرا سلبيا على الوسائل التقليدية ، و نجد موقف آخر يقول بإمكانية أن تصبح شبكة الانترنيت في غضون السنوات القليلة القادمة بديلا عن وسائل الإعلام التقليدية.

وفي هذا الإطار كانت الضرورة ملحة لتقصي واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتسليط الضوء على أثر هذه الأخيرة على الأداء الإعلامي، و قد وقع اختيارنا على جريدة " الشرق الجمهوري" لمعرفة مدى مسايرة ومواكبة هذه المؤسسة الإعلامية لآخر التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي من شأنه أن يحدث تطورات ضمنية جذرية على مستوى نوعية الرسالة الإعلامية، و كمية الإنتاج نظرا للعلاقة التي تربط بين الوسيلة و الرسالة .

وفق ذلك انتظم هذا البحث في أقسام توزعت على النحو التالي:

القسم المنهجي والنظري :وقسم هذا الأخير بدوره إلى أربع فصول، بالنسبة للفصل الأول تمت فيه صياغة الإشكالية ، تم عرجت على أسباب اختيار الموضوع ،أهداف الدراسة و أهميتها، كما تطرقت إلى عينة الدراسة – صحفيي الجريدة– المنهج ،وهو المنهج المسحي بالموازاة مع منهج دراسة الحالة، كما حددت الباحثة أدوات جمع البيانات التي تمثلت في الملاحظة العلمية المباشرة و المقابلة مع بعض الصحفيين، بالإضافة إلى استمارة الاستبيان ،كما سلطت الضوء على بعض الدراسات السابقة، كما تناولت في هذا القسم التعريف بالمفاهيم الأساسية، و هو كل ما تطلبه كل دراسة أكاديمية لفهم الموضوع و دراسة المشكلة التي تنطلق من تحديد المفهوم، الذي يتم قياسه فيما بعد و تمثلت المفاهيم أساسا في مفهوم الأثر، تكنولوجيا الاتصال ، العمل الصحفي، وخصص الفصل الثاني لنظرية البنائية الوظيفية ومدخل الاستخدامات والإشباعات كمداخل نظرية في هذه الدراسة،ثم تطرقت إلى تكنولوجيا الاتصال، وتكنولوجيا المعلومات، وعرجت على مجتمع المعلومات ، ثم التقنيات المستثمرة في العمل الصحفي. ونظرا لكون الدراسة تنصب حول تأثير الاتصال على العمل الصحفي كان لزاما التطرق إلى فصل آخر يضم مفهوم الصحافة المكتوبة...ومن ثم أثر تكنولوجيا الاتصال على الإعلام المكتوب .

فيما تضمن القسم التطبيقي تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالجداول، و تم إدراج الجداول التكرارية البسيطة و المركبة، وقد انتظم هذا القسم وفق أربعة فصول ، حيث تمحور الفصل الخامس حول استخدامات الصحفيين لتكنولوجيا الاتصال ومدى مسايرة الصحفيين لها ،في حين تمحور الفصل السادس حول تحليل البيانات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الداخلي، أما بالنسبة للفصل السابع فقد ارتبط بتحليل البيانات الخاصة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الخارجي ، في حين ارتبط الفصل الثامن بالتحليل الكمي والكيفي لأثر استخدام تكنولوجيا الاتصال على العمل الصحفي.

لنصل في نهاية هذه الدراسة إلى الاستنتاجات العامة المتعلقة بموضوع الدراسة ،و ذلك من خلال الإجابة على كل الأسئلة المطروحة وصولا إلى التساؤلات الفرعية ، كما حاولت الباحثة تقديم طرح و تلخيص لمختلف المراحل التي تمر بها عملية إنتاج الأخبار على مستوى الجريدة، و العوامل المتدخلة و المؤثرة فيها، كما تمت صياغة جملة من الاقتراحات و التوصيات على مسؤولي الجريدة قصد استثمار هذه التكنولوجيا استثمار أمثل لترقية قطاع الإعلام المكتوب في الجزائر

# القسم المنهجي والنظري

# الفصل الأول

# الإطار المنهجي للدراسة

## الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة.

أولا: الإشكالية.

ثانيا: تحديد المصطلحات.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع.

رابعا :أهداف الدراسة.

خامسا: أهمية الدراسة.

سادسا: نوع الدراسة والمنهج.

سابعا: أدوات جمع البيانات.

ثامنا :مجتمع الدراسة.

تاسعا: عينة الدراسة.

عاشرا: الدراسات السابقة.

## الإشكالية:

لقد شهد العالم مؤخرا طفرة نوعية على جميع الأصعدة سياسية، اجتماعية، اقتصادية ... إلخ بفعل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، وما أفرزته هذه الأخيرة من شبكات عنكبوتية، واتصال كابلي تفاعلي، وفضاء إلكتروني، والتي جعلت من العالم قرية كونية كما ساهمت في تغيير نمط الاتصال، وتوسيع رقعته، وفرض تحديات جديدة على جميع الدول بصفة عامة، وعلى الدول السائرة في طريق النمو على وجه الخصوص، للحاق بهذا الركب ومسايرة هذه التطورات والتحكم في هذه التقانات، وعدم الاكتفاء بهذا القدر لأن العبرة بالإنتاج لا بالامتلاك فحسب، خصوصا أننا في عصر المعلومات واقتصاد المعرفة، وعماد هذا الأخير المعلومة والتكنولوجيا، لهذا يكون لزاما على هذه الدول بما فيها الجزائر إنشاء بنية تحتية تكنولوجية رصينة من شأنها تخليص هذه الدول من قيود التبعية للدول الغربية، وتسخيرها لتحقيق التنمية المستديمة على كافة المستويات، سياسية ، اقتصادية، اجتماعية، خصوصا الإعلامية منها، نظرا لما يشكله هذا المجال من دور حيوي في دفع عجلة التنمية، والنهوض بالقطاعات المذكورة آنفا باعتباره حلقة من حلقاتها.

كما يعد أداة مهمة في إدارة حرب المعلومات والحرب النفسية بمضامينها المختلفة، وأداة لتشكيل الرأي العام والتحكم في اتجاهاته، هذا ما يفسر بوضوح استخدام الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية للإعلام ووسائله كأسلوب للدعاية قصد الهيمنة السياسية، والغزو الفكري، وتفتيت الدول والشعوب ضمانا لتواجدها ، فقد تبين جليا أن هذه الأساليب تفوق في فعاليتها وتأثيرها الجيوش المسلحة ، لذلك تستثمر الدول الغربية تكنولوجيا الاتصال الحديثة لتحقيق أهدافها الإستراتيجية .

وهذا ما أثار انتباه باقي الدول إلى أهمية استثمار الحاسب وشبكة الانترنيت في تطوير أداء مؤسساتها الإعلامية ، منها الجزائر وذلك منذ ارتباطها بالشبكة في مارس 1994 ، عن طريق cerist في إطار التعاون الذي مولته اليونسكو مع الحكومة الايطالية بغرض إنشاء شبكة معلوماتية في إفريقيا ، لتكون بذلك الجزائر هي البؤرة أو المنطقة المحورية في إفريقيا الشمالية . ثم بدأ تغلغلها في الوسائط الإعلامية سنة 1997 ، وكانت جريدة الوطن أول وسيلة إعلامية جزائرية تدرج شبكة الانترنيت كأحد العناصر الرئيسية لتطوير الأداء المهني، وتفتح بذلك المجال لباقي الوسائل الإعلامية.

وصحيفة "الشرق الجمهوري" كغيرها من الوسائل الإعلامية، تسعى جاهدة لمواكبة التطورات الحاصلة في مجال تحرير الأخبار و إنتاجها ، وتحسين الأداء المهني والتقني باقتناء التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال ، من خلال توسيع حركة الرقمنة لتتحول بذلك صناعة الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة ، من منظمات العمل التقليدي إلى منظمات مفتوحة غير مقيدة بجدران وحدود.

والذي من شأنه أن ينعكس على سيرورة العمل الإعلامي كما ونوعا، نظرا لكون تطوير الأداء المهني يتطلب تغييرا في كمية المعلومات التي تتدفق عبر وسائل الإعلام، ونوعيتها باعتبار أن ذلك هو ركيزة التطوير الأساسية، في الوقت الذي أصبح مضمون الرسالة وما يحويه من معلومات هو أحد معايير قياس مدى تطور العمل الصحفي .

على هذا الأساس كان اختياري لهذا الموضوع " واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال وانعكاساتها على الأداء المهني للصحفي الجزائري" محاولة مني للوقوف على آخر التطورات التي عرفها الميدان الإعلامي، واستقراء الواقع التكنولوجي للعمل الإعلامي في المؤسسة الإعلامية "الشرق الجمهوري" وتقصي الوسائط الحديثة المستخدمة على مستوى هذه المؤسسة في سيرورة العملية الإعلامية من جمع ، تخزين، معالجة، استرجاع ونشر في إطار العلاقة الثنائية، بمعنى آخر الوسائط الاتصالية التي يستخدمها الفاعلون الاجتماعيون فيما بينهم داخل هذه المؤسسة هذا من جهة والاتصال بين الصحفي والجمهور وبين الصحفي والنظراء من جهة أخرى ، وقد ارتأيت تبني نظرية البنائية الوظيفية ،ومدخل الاستخدامات والإشباعات نظرا لكونهما الأنسب لمثل هذه الدراسات.

وقد حاولت من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الواقع الإعلامي الجزائري، خصوصا كوننا نعيش في ظل مجتمع المعلومات، والذي كان كمحصلة لتفاعل التقانات الحديثة عبر عدة محاور : طبيعة الوسائل المستخدمة ومدى تحكم إعلاميي هذه المؤسسة في هذه الوسائل الاتصالية، وإمكانية توظيفها على مستوى الاتصال الداخلي والخارجي، ومن ثم انعكاساتها على الأداء المهني.

ونظرا لكون التكنولوجيات الحديثة للاتصال غدت ضرورة ملحة في عصرنا الحالي، ارتأيت من خلال هذه الدراسة أن أقيس مدى مجاراة الإعلامي الجزائري العامل بمؤسسة L'EST لهذه التقنيات من خلال تسليط الضوء على طبيعة العلاقة التي تربط الصحفي بتقنيات الاتصال الحديثة كمتغير مستقل، وانعكاساتها على العمل الإعلامي كمتغير تابع، وعليه نطرح التساؤل التالي :

- ما هو واقع استخدام التكنولوجيات الحديثة للاتصال على مستوى جريدة l'est ، وما هو أثرها على النشاط المهني للصحفي ؟

**تساؤلات الدراسة:**

- ما هي أهم التكنولوجيات الاتصالية المستخدمة على مستوى الجريدة ،وما مدى مسايرة وتحكم الصحفيين فيها ؟
- ما مدى توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى الاتصال الداخلي للمؤسسة ؟
- ما مدى توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى الاتصال الخارجي للمؤسسة ؟
- كيف أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الإعلامي؟

**تحديد المصطلحات :**

تعد المفاهيم من الوحدات الأساسية للبحوث، فهي عناصر محورية في كل الدراسات مهما اختلفت أهدافها وأنواعها، حيث يحفل كل حقل بحثي بمجموعة مفاهيم أساسية، وقد ورد في دراستنا هذه مصطلحات ومفاهيم منها ما يلي:

**1-تكنولوجيا الاتصال:**

**أ- التكنولوجيا:**

ب- لغة: يعرفها القاموس الجديد للطلاب على أنها "التقنية وعلم الفنون ".[1]

ت- التعريف المجرد: يعرفها فاروق أبو زيد على أنها:" التطبيق العملي للاكتشافات العلمية أو هي تطبيق المعارف العلمية في الحياة العملية".[2]

التعريف الإجرائي: هي مجموع إفرازات الثورة العلمية المعرفية من وسائل مادية وغير مادية وتسخيرها لخدمة المجتمع.

[1] - علي بن هادية وآخرون، **القاموس الجديد للطلاب** ، ط 7، المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1991، ص 1402.

[2] --فاروق أبو زيد ، **مدخل إلى علم الصحافة** ، ط2 ، عالم الكتب ، 1998، ص 45.

ب- **الاتصال:**

- لغة: اتصل ، يتصل ، اتصالا الشيء بالشيء : التصق به.[1]
- التعريف المجرد: " الاتصال هو الآلية التي تمكن من قيام العلاقات الاجتماعية وتطويرها ويتكون من كافة الرموز الروحية ووسائل نقلها عبر المكان وحفظها عبر الزمان، وهذا يشمل تعابير الوجه والإيماءات والأصوات والكلمات والكتابات والصحف والتلغراف والهاتف، وغيره من الوسائل والمنجزات التي لها أن تسيطر على الزمان والمكان". [2]
- التعريف الإجرائي: الاتصال هو العملية التي يتم بمقتضاها نقل أفكار ومعلومات بين طرفين أو أكثر أحدهما مرسل والآخر المرسل إليه، وتتم هذه العملية بطريقة مباشرة أو عبر وسائط معينة، بهدف الإقناع أو التأثير مع وجود رد فعل مما يضفي سمة التفاعلية عليها.

**ج-تكنولوجيا الاتصال:**

- التعريف المجرد: تكنولوجيا الاتصال :" هي مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة، والأدوات أو الوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات، ومعالجتها، وإنتاجها، وتخزينها واسترجاعها، ونشرها،، وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات". [3]
- التعريف الإجرائي: تكنولوجيا الاتصال هي مجموع التقنيات أو النظم التي يتم بموجبها جمع المعطيات والبيانات فمعالجة هذه الأخيرة، ثم تخزينها، واسترجاعها في الوقت المناسب، ثم نشر هذه المواد أو المضامين الإعلامية.

**2-الأثر:**

- لغة: أثر تأثيرا فيه وعليه، ترك فيه أثرا، جمعه آثار و أثور.
- التعريف المجرد: ما بقي من رسم الشيء وهو يشمل التأثير الأدبي والنفوذ إذا أحدث أثرا على سلوكه أو طريقة تفاعله مع ما يحيط به.[4]
- التعريف الإجرائي: هو مجمل الانعكاسات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للاتصال سواء كان ذلك الأثر إيجابيا أو سلبيا على العمل الإعلامي، نذكر على سبيل المثال لا الحصر استخدام الانترنت فتح آفاق جديدة

---

[1] – علي بن هادية وآخرون ،مرجع سبق ذكره ، ص 10.

[2] – محمد دروبي ، **الصحافة والصحفي المعاصر** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ،1996 ، ص 45 .

[3] – رحيمة الطيب عيساني ، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة** ،محاضرات جامعية،جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2009 ، ص3.

[4] – عبد الله البستاني ، **الوافي : معجم وسيط للغة العربية** ، ط2 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1990، ص 7 .

مثل ظهور ما يعرف بالصحافة الإلكترونية هذا من جهة، وأدت إلى ظهور قوالب نمطية جاهزة من جهة أخرى.

**3-الأداء :**

- لغة : أدى تأدية ، أدى الشيء، أوصله، أدى إليه الخبر. الأداء هو إيصال الشيء إلى المرسل إليه.
- التعريف المجرد: هو مجموعة من المعايير الملائمة للتمثيل والقياس التي يحددها الباحثون والتي تمكن من إعطاء حكم قيمي من الأنشطة والنتائج والمنتجات وعلى آثار المؤسسة على البيئة الخارجية. [1]
- التعريف الإجرائي: الأداء يعني الطريقة أو الكيفية التي يتم بمقتضاها نقل المواد أو المضامين الإعلامية، حيث يندرج في إطارها حكم قيمي على مستوى تقديم الخدمة الإعلامية.

**4-العمل الصحفي:**

**أ-العمل:**

لغة : العمل هو الفعل بقصد المهنة أو ما يتولد عليه العمل، جمعه أعمال .

- التعريف المجرد: العمل هو مجهود يبذله الإنسان لتحصيل المنفعة.[2]
- التعريف الإجرائي: هو سيرورة من الأفعال والنشاطات يقوم بها الإنسان لتحقيق غايته المنشودة.

**ب- الصحفي:**

- التعريف المجرد : هو ما يتعلق بمهنة الصحافة ويتصل بها فيقال أسلوبا صحفيا، عرضا صحفيا ، أو أداء صحفيا. [3]
- التعريف الإجرائي: الصحفي هو الذي يمتهن الصحافة أي يتخذها مهنته ،وعمله الذي يتفرغ له ويكتسب منه، وتطلق هذه الصفة على كل من يعمل في مجلة أو جريدة أو إذاعة بشرط أن يكون عمله من ذلك النوع الذي يعد ابتكارا أو فنا من فنون المهنة.

**العمل الصحفي:**

- التعريف المجرد: العمل الصحفي هو مسؤولية مهنية لها قواعد وأساليب ولها أعراف تحكم طبيعة العمل ونتائجه. [4]

- التعريف الإجرائي: العمل الصحفي هو سيرورة من الأنشطة والمهام التي يتم بموجبها إنتاج المحتويات الاتصالية قلبا وقالبا، وتحريرها ونقلها إلى الجمهور الخارجي عبر وسائل الاتصال الجماهيري، باستخدام تقنيات معينة.

---

[1] - **المنجد الأبجدي**، ط3 ، بيروت ، 1982 ، ص 9.

[2] - علي بن هادية وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 699 .

[3] - كرم شلبي ، **معجم المصطلحات الإعلامية** ، دار الشروق، القاهرة ،ص316 .

[4] - أحمد عبد الملك، **قضايا إعلامية** ، دار مجدلاوي للنشر ، الأردن ، 1999 ، ص 45 .

**أسباب اختيار الموضوع:** تتأتى أسباب اختيار الموضوع من النقاط التالية:

**أسباب ذاتية:**

* اهتمام الطالبة بتكنولوجيا الاتصال وحرصه على مواكبة مثل هذه التطورات العلمية.

* رغبة الطالبة في معرفة واقع التكنولوجيات الحديثة للاتصال وأهم الوسائط الاتصالية على مستوى هذه المؤسسة الإعلامية.

* الرغبة في معرفة الانعكاسات التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأداء الصحفي الإعلامي.

* فضول لمعرفة سيرورة العملية الإعلامية خصوصا في ظل تكنولوجيا الاتصال.

* محاولة معرفة نظرة هذه المؤسسة لهذه الوسائل المستحدثة في العمل الإعلامي، وموقفها من ذلك ومدى مسايرته لهذه الأخيرة.

**أسباب موضوعية:**

* حاجة هذه المؤسسة لمثل هذه الأساليب المستحدثة والتي من شأنها أن تساهم بطريقة أو بأخرى في ضمان السير الحسن للعملية الإعلامية، والذي يؤدي بدوره إلى ترقية صورة مثمنة للمؤسسة وكسب رضا وتأييد الجمهور الخارجي.

* محاولة تجسيد المعارف العلمية والأكاديمية ذات الصلة بالعمل الإعلامي، والتي تلقيناها خلال مشوارنا الدراسي ومقارنتها بما هو عليه في الواقع.

* توفر بعض المراجع السابقة والتي من شأنها أن تخدم الموضوع محل الدراسة.

* محاولة معرفة الوسائل الاتصالية المعتمدة لتطوير هذا القطاع وفرض وجودها ومجابهة النظراء من جهة أخرى ومحاولة تدارك ذلك الشرخ أو الهوة بين دول الشمال والجنوب.

* كون الانترنت كوسيلة إعلامية غدت واقع يفرض نفسه على العمل الصحفي، ويؤثر على العمل الإعلامي من جانب جمع المادة الإعلامية ونشرها.

* دور الإعلام ونجاعته وقدرته على التأثير على الأوضاع وتغييرها، ومدى استفادته من هذه التكنولوجيا نظرا لكونها غدت حلقة من حلقات العملية الاتصالية في الوقت الراهن.

* تعد التجربة الجزائرية في الصحافة فريدة من نوعها في العالم العربي خاصة بعد فتحها على التعددية ، مما جعلها تجربة للديمقراطيات الفتية في العالم العربي فما موقع الإعلام الثقيل من ذلك.

* تعتبر تكنولوجيا الاتصال أحدث ما أورثته التكنولوجيا الحديثة والذي يؤرخ لعصر اتصالي جديد مما يفرض علينا تسليط الضوء على تطوراته واستعمالاته.

**أهداف الدراسة** : بناء على ما سبق فإن البحث يهدف إلى :

* تهدف الطالبة من خلال هذه الدراسة، ونظرا لأهمية الموضوع وحساسيته إلى إعطاء نظرة وافية وكافية عن واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى هذه المؤسسة "L'EST" وانعكاساتها على العمل الإعلامي.

* محاولة فهم العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والعمل الإعلامي.

* الوقوف عند أهم النقائص المسجلة في هذا المجال ومن ثم محاولة تقويم الواقع الحالي من أجل تثمين العملية الإعلامية داخل المؤسسة.

* تحديد أهم المعوقات التي تواجه المؤسسة وتحد من استغلالها للخدمات التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومن ثم إدراج بعض الاقتراحات أو التوصيات والتي من شأنها أن تساهم بشكل أو بآخر في استثمار هذه التكنولوجيا لتقليص الفارق المعلوماتي بين الدول المتقدمة والسائرة في طريق النمو.

**أهمية الدراسة** :يمكن إيجازها فيما يلي:

* تكمن أهمية الدراسة في كون الموضوع موضوع الساعة كما يتسم بالجدة والحداثة وجميع المؤسسات دون استثناء خصوصا الإعلامية منها تسعى لاقتناء هذه التقانات، نظرا للأهمية التي تكتسي هذه التكنولوجيا ودورها في تفعيل العمل الإعلامي.

* الفرص التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال للإعلامي من ألف العملية الإعلامية إلى يائها وبعبارة أخرى الآفاق الجديدة التي فتحت جراء هذه التكنولوجيا، من جمع المادة الإعلامية من خلال قواعد البيانات بالإضافة إلى المعالجة الرقمية للمعطيات والأرشفة الإلكترونية فضلا عن التحرير والنشر الإلكتروني ،علاوة على ذلك اقتصار الجهد والمال.

**نوع الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية ، التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر، وتحاول تحليلها وتفسيرها من أجل تصحيح هذا الواقع وإجراء تعديلات فيه أو استكماله وتطويره ، حيث يرى

"أحمد بن مرسلي" أن البحوث الوصفية هي "الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة ، من حيث العوامل المكونة لها ، والعلاقات السائدة فيها، كما هي في الحيز الواقعي ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة ، من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك." [1]

ونظرا لكوننا بصدد تشخيص الواقع التكنولوجي على مستوى مؤسسة L'EST وأثرها على العمل الإعلامي ارتأيت أن تكون الدراسة وصفية تحليلية حيث تقوم مثل هذه الدراسات على وصف الحالة الراهنة دون التطرق على الجانب التاريخي أو التطورات المستقبلية. وتستهدف الدراسة الوصفية تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التجديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها واستخلاص دلالتها ،أو تصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة محل الدراسة.[2] وكما هو معروف أنه من بين القواعد العلمية المتبعة في أي بحث علمي تحديد المنهج حيث أن اختيار منهج ملائم للدراسة هو من أهم الخطوات التي يتبعها الباحث في إنجاز بحثه ، لكونه أداة اختبار الفروض ، والذي يقع عليه عبئ تطويرها وتحقيقها ويقصد بهذا الأخير "جملة المبادئ والقواعد التي يجب على الباحث إتباعها من ألف بحثه إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر محل الدراسة".[3]ويمكن تعريفه أيضا أنه الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسته للمشكلة لاستقصاء الواقع وكشف الحقيقة .[4]

وقد وقع اختيارنا على منهج المسح لأنه يهتم بدراسة مجموع القائمين بالاتصال ، ووصف خصائصهم وسلوكياتهم في إطار النظام الكلي للمؤسسة الإعلامية بالموازاة مع منهج دراسة الحالة نظرا لكونه الأنسب لتشخيص واقع أي وحدة إنتاجية تجارية كانت أم خدماتية ، وتقصي آخر التطورات التكنولوجية في هذه المؤسسة وعلاقتها بالأداء المهني وذلك من خلال جمع معطيات وبيانات كافية عن الموضوع محل الدراسة من خلال الاعتماد على كل من الملاحظة واستمارة الاستبيان، ومن ثم تحليل ما تم جمعه بنوع من الدقة والموضوعية والتي تؤدي بدورها إلى نتائج تكون محل صدق وشفافية.

**أدوات البحث:**

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل في البحث العلمي فعليها تتوقف دقة البيانات المجمعة والمستخدمة وصحة النتائج الإحصائية وكفاءة الاستنتاجات العلمية في التحليل، ويمكن إجراء الدراسة الميدانية بعدة أساليب

---

[1] – سلاطنية بلقاسم ، حسان الجيلاني ، **محاضرات في المنهج والبحث العلمي** ،ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2009 ، ص 25.

[2] – أحمد بن مرسلي ، **محاضرات ماجستير في الدراسة النظرية**، وحدة منهجية العلوم الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، 2004- 2005 .

[3] – أحمد زكي البدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ص 267 .

[4] – عقيل حسين عقيل ، **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، 1999 ، ص 47 .

منها: الملاحظة ، المقابلة والاستمارة ويمكن أن تسلم هذه الأخيرة باليد إلى المبحوث ، أو ترسل إليه بالفاكس أو البريد وسنورد فيما يلي الأدوات المعتمدة في جمع البيانات:

* **الملاحظة:** يمكن تعريفها على النحو التالي :" الملاحظة هي رصد وإدراك الظواهر والمواقف والوقائع والعلاقات عن طريق الحواس سواء وحدها أو باستخدام الأدوات المساعدة.[1] وتزداد قيمة الملاحظة كطريقة من طرق البحث في الحالات التي تزيد فيها مقاومة الأفراد بما يوجه إليهم من أسئلة ، أو عندما لا يتعاون المبحوثون مع الباحث الثناء المقابلة، بسبب الحرج في ذكر بعض الحقائق ، كما أن تكاليفها أقل بكثير عن غيرها من الوسائل.وتتخذ الملاحظة عدة أشكال ، بدء من الملاحظة البسيطة ، وهي الملاحظة العفوية غير المقصودة، التي يقوم بها الباحث في ظروف الحياة العادية دون أن يحضر نفسه لذلك أو يخطط مسبقا، والملاحظة المقصودة من أجل البحث عن معلومات معينة والإجابة عن أسئلة تشغل الباحث.[2] فالملاحظة العلمية إذن هي نشاط بحثي منظم، يتوفر فيها للباحث القدرة على تنظيم بحثه، وهذا ما قامت به الباحثة طيلة فترة تواجدها بالجريدة ، وساعدها ذلك في الإجابة عن بعض الأسئلة، والحصول على بعض التفسيرات التي سنستخدمها فيما بعد لتحليل النتائج، وتفسيرها تفسيرا علميا دقيقا، كما ساعدت الباحثة في طرح الإشكال الخاص بالموضوع وتحديد المفاهيم الإجرائية.

* **المقابلة:** "هي تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف معين "[3] .

حيث قامت الباحثة بزيارات استكشافية عديدة للمؤسسة بهدف جمع المعلومات والمعطيات حول الموضوع محل الدراسة عن طريق المقابلة التي تعد تقنية حية نظرا لمميزاتها المتعددة ومرونتها العالية ، حيث أجرينا المقابلات بعد قبول المستجوبين طلب إجراء المقابلة معهم ، في الفترة الممتدة بين نهاية شهر ماي وبداية شهر جوان وكان الغرض من هذه المقابلات هو جمع المعلومات التي تعجز استمارة الاستبيان عن الحصول عليها ، فيما يخص الجانبين الفني والإداري بالمؤسسة، ومدى تأثر هذين الجانبين بالتطورات التكنولوجية الراهنة.

* **استمارة الاستبيان:** تعد هذه الأداة من أكثر أدوات البحث العلمي شيوعا وأهمية ونجاعتها من حسن صياغة أسئلتها، ومدى خدمة هذه الأخيرة للموضوع محل البحث، حيث يعرف الاستبيان على أنه أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم الاستبيان في شكل عدد من الأسئلة "الصحيفة التي يقوم الباحث بتدوين مجموعة من الأسئلة فيها والتي توجه إلى المبحوثين وتستهدف جمع معلومات وبيانات عن سلوكهم ومواقفهم وآرائهم بشأن قضية من القضايا"[4]. بعد أن تطرقنا إلى مفهوم الاستمارة تجدر بنا الإشارة إلى

---

[1] – محمد شلبي ، **المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم المناهج والأدوات**، الجزائر ، ص 237 .

[2] – عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2001، ص 82.

[3] – محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب ، القاهرة ، 2000، ص 392 .

[4] – محمد شلبي ، مرجع سبق ذكره ،ص ص 237، 245 .

طريقة توزيع الاستمارة حيث أنه بعد الانتهاء من تحديد عينة الدراسة كما وكيفا ، شرعت الباحثة في بداية الأمر باقتراح استمارة أولية (تجريبية) على الصحفيين ،وبعد الحصول على إجابات المبحوثين تم الأخذ بعين الاعتبار عدم فهمهم لبعض الفقرات ، ومن ثم عرضها على الأستاذ المشرف وبعض المحكمين (الأستاذة سعدي وحيدة ، بوبنيدر نصيرة ) ، قصد معرفة جوانب النقص ، ومدى صلاحيتها لموضوع الدراسة، وعلى هذا الأساس تم حذف بعض التفاصيل وإضافة بعض التعديلات ليتم فيما بعد وضع الاستمارة في شكلها النهائي ، ونظرا لكون عدد الصحفيين المتواجدين بالمقر المركزي على مستوى ولاية عنابة لا يفي بالغرض اقترحنا على رئيس التحرير تزويدنا بالبريد الإلكتروني للصحفيين التابعين للمؤسسة في كل من قالمة، سكيكدة ،قسنطينة ،سطيف ، أم البواقي ،باتنة ،ومن تم توزيعها وقد وزعت الاستمارة في الفترة الممتدة بين 2011/6/15-2011/6/17 وقد صممت أسئلة الاستمارة بما يتوافق وطبيعة الموضوع، حيث احتوت على 42 سؤالا، تنوعت بين المغلقة كي تبقى إجابات المبحوثين في نطاق الدراسة والنصف مغلقة حتى يتسنى للمبحوثين التعبير على انشغالاتهم وتطلعاتهم بنوع من الحرية، وسنعرض فيما يلي المحاور التي تضمنتها الاستمارة حيث قسمت إلى خمس محاور أساسية وردت على النحو التالي:

**أولا**: البيانات الشخصية: ويشمل هذا المحور عددا من الأسئلة الشخصية، كمتغيرات تفيد في تفسير نتائج البحث ( وتتمثل هذه المتغيرات في الجنس والسن والمستوى الدراسي والمعيشي والتخصص العملي والرتبة المهنية ومدة الخبرة الوظيفية..) حاولت الباحثة من خلالها التعرف على مختلف خصائص عينة الدراسة.

**ثانيا:** بيانات متعلقة باستخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومدى مسايرة الصحفيين لها :وقد ضم هذا المحور جملة من الأسئلة خاصة بواقع استخدام تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي ومدى مجاراة صحفيي جريدة l'est لها .

**ثالثا:** بيانات متعلقة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الداخلي: واندرجت في إطار هذا المحور مجموعة من الأسئلة خاصة باستخدامات هذه الوسائط في الاتصال الداخلي للمؤسسة.

**رابعا:** بيانات متعلقة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الخارجي: وقد تضمن هذا المحور جملة من الأسئلة خاصة باستخدامات هذه التقنيات في الاتصال الخارجي للمؤسسة.

**خامسا:** بيانات متعلقة بأثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الصحفي: حيث تمحور هذا الأخير حول انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على الأداء المهني للصحفي.

وقد تم تفريغ البيانات وجدولتها باستعمال الجداول التكرارية ، حيث يضم كل جدول الوحدات التكرارية والنسب المئوية ، ولمعرفة العلاقات الارتباطية استعملت الجداول المركبة، وفيما يخص عملية تحليل وتفسير البيانات فقد انطلقت الباحثة من القراءة الكمية للجداول ثم القراءة الكيفية للنتائج الكمية للجدولة بالاستعانة بالمقابلات التي

أجرتها الباحثة مع الصحفيين فضلا عن ربط النتائج المحصل عليها بالإطار النظري وتعزيز رأي الباحثة بالدراسات السابقة.

**مجتمع الدراسة:**

يعد المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة"[1]بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها ويمثل "المجتمع الكل أو المجموع الأكبر الذي يستهدف دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات"[2]. فعندما يصعب تحديد حجم مجتمع البحث يقوم الباحث بتحديد مجتمع بحثه الأصلي من خلال الاكتفاء بدراسة أوساط مختلفة فيه،[3] ويكون الجزء المتاح عادة الجزء الذي يمثل الكل ويخدم أهداف الدراسة .

**عينة الدراسة:**

كانت مرحلة اختيار العينة من أكثرها أهمية في سير وتقدم موضوع الدراسة وبلوغ النتائج، فكانت الضرورة ملحة للإجابة على الأسئلة المطروحة في الإشكالية من خلال المبحوثين ،وبعد التقرب من رئيس تحرير الجريدة على مستوى ولاية عنابة اطلعنا على القائمة الاسمية للصحفيين وزودنا بالبريد الإلكتروني لكل منهم لإتمام البحث ،وقد بلغ عددهم 97 صحفيا وقد تم توزيع الاستمارة على جميع الإعلاميين العاملين على مستوى المقر المركزي فضلا عن الصحفيين العاملين على مستوى ولاية قالمة ، سكيكدة، قسنطينة، أم البواقي، سطيف، باتنة ،وقد استخدمت الباحثة لدراسة موضوعها دراسة علمية المسح الشامل أو المعاينة الشاملة ، التي يلجا إليها الباحث إذا كان المجتمع المدروس صغيرا.

ولكن بعد توزيع الاستمارة تحصلت الباحثة على 70 استمارة وذلك لكون أغلبية الاستمارات الموزعة كانت بطريقة غير مباشرة ،مما عرقل عملية استرداد الاستمارات بالإضافة إلى كون البعض منهم كانوا في عطلة وظيفية أو في بعثات لتغطية النشاطات الرسمية.

## الدراسات السابقة:

[1] – سامية محمد جابر ، **منهجيات البحث الاجتماعي والإعلامي**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة، ص 405 .

[2] – عبد العزيز السيد ، **مناهج البحث العلمي** ، دار النهضة العربية ، القاهرة، 2007 ، ص 169.

[3] – أحمد بن مرسلي ، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص ص 172-173 .

إن اطلاع الباحث على معظم أو مجمل الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا منه يعد أمرا هاما في توسع مجال المعرفة لديه أو استكمال جانب لم تتناوله الدراسات قبلا ، لذلك من المهم أن يقوم الباحث بالكشف عن الدراسات السابقة لتفادي عملية تكرار دراسة الموضوع نفسه وبالتالي تغييب الفائدة العلمية من دراسته.

تعد الدراسات التي بحثت في موضوع تأثير التكنولوجيات الاتصالية على العمل الإعلامي ضئيلة جدا، وقد تمكنا من الإطلاع على بعضها .

**الدراسات الأجنبية (العربية)**: ونذكر منها:

**الدراسة1**: " أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية" : رسالة دكتوراه قامت بها " سميرة محي الدين شيخاني" في عام 1999 ، بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على تطور فنون الكتابة الصحفية، وعلى تطور الأداء الصحفي للقائم بالاتصال في جريدة الأهرام وتشرين اعتمدت على المسح الوصفي ثم الوصف التحليلي ، ودراسة العلاقات المتبادلة بين هذا العامل وبين فنون الكتابة الصحفية من جهة ،وأداء القائم بالاتصال من جهة أخرى في جريدتي الدراسة .

اعتمدت دراستها على منهج المسح الإعلامي، واعتمدت الباحثة على أسلوبين رئيسيين للمسح يتفقان مع أسلوب الدراسة هما:

-المسح الوصفي لدراسة الوضع الراهن للكتابة والتحرير الصحفي في جريدتي الأهرام وتشرين،وأيضا لدراسة الوضع الراهن للقائم بالاتصال في الجريدتين.

-المسح التحليلي لدراسة وتفسير فنون الكتابة و التحرير الصحفي في الجريدتين وشرح وتفسير أداء القائمين بالاتصال في الجريدتين ،ومدى علاقة هذا الأداء بحجم استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من خلال الاستدلالات التفسيرية.

وقد اعتمدت الباحثة في إطار المنهج المسحي على مسح المحتوى ، ومسح وسائل الإعلام ، واعتمدت أيضا على منهج دراسة الحالة وطبقتها على دراسة جريدتي الأهرام وتشرين .وقد اختارت عينتها الزمنية في الفترة مابين نوفمبر 1997 وأكتوبر 1998 م ،ومجتمع بحثها يمثل 50 بالمائة من القائمين بالاتصال في جريدتي الأهرام المصرية وتشرين السورية.

وتوصلت دراستها إلى النتائج التالية:

-كشفت الدراسة عن فوارق جوهرية بين الإمكانات البشرية والتكنولوجية للمحررين والمراسلين في كل من الصحافة المصرية والصحافة السورية ،حيث يتوافر للصحافة المصرية شبكة واسعة من المحررين والمراسلين الداخليين والخارجيين والمكاتب الصحفية الداخلية والخارجية ، ويتوفر لهذه الشبكة العديد من الإمكانيات التكنولوجية الحديثة لجمع واستكمال ونقل وكتابة المادة الصحفية بينما لا يتوفر للصحافة السورية سوى عدد محدود من المحررين والمراسلين ويعتمدون على الوسائل والأساليب التقليدية في إنجاز عملهم .

-أدت التكنولوجيا الاتصالية الحديثة المستخدمة من قبل القائم بالاتصال في جريدة الأهرام إلى تطور كمي وكيفي في أدائه لوظائفه كافة ، حيث توفرت في جميع هذه الوظائف متطلبات السرعة والدقة وسهولة الاستخدام والكفاية والسرية والأمان.

-يزداد حجم استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة بين الفئات العمرية الشابة ،وبين الفئات المتخصصة في علوم الإعلام،وبين الفئات الحاصلة على دورات تدريبية في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وبالتالي فإن استخدام الصحافة المصرية ممثلة في جريدة" الأهرام "لتكنولوجيا الاتصال الحديثة أدى إلى تطور كافة فنون الكتابة الصحفية فيها .

**الدراسة 2** : "أثر التكنولوجيا على القائمين بالاتصال في الأقسام الخارجية بالصحف المصرية" الدراسة قام بها "عادل عبد الرزاق ضيف" في عام1999 .

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التكنولوجيا الحديثة ومدى الاستفادة منها، كما أن الدراسة تركز على معرفة أثر التكنولوجيا على أداء القائمين بالاتصال في الصحف القومية المصرية.

وقد لخص أهداف دراسته في التعرف على ماهية التكنولوجيا في الأقسام الخارجية للصحف المصرية، متضمنا التعرف على الأجهزة الجديدة التي يستفيد منها القائمون بالاتصال في تلك الأقسام ،ومعرفة الدورات التدريبية التي التحق بها القائمون بالاتصال،وطريقة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال ، وتأثيرها عليهم.

تعد دراسته من الدراسات الاستطلاعية والوصفية فهي الأولى من نوعها في هذا المجال أي في الأقسام الخارجية بالصحف المصرية واعتمد على منهج المسح ،مستخدما الأدوات التالية :

- استمارة الاستبيان وزعها على القائمين بالاتصال في الأقسام الخارجية بتلك الصحف المصرية واستخدم أسلوب الحصر الشامل معهم .

. عمل مقابلة مع كل مبحوث لاستكمال ما لم يتدارك في الاستبيان.

- اعتمد على الملاحظة العلمية.

وتوصل إلى النتائج التالية:

- أن الصحفيين في الأقسام الخارجية تعلموا استخدام التكنولوجيا الحديثة عن طريق زملائهم في العمل ،وقلة منهم من استفاد عن طريق الدورات التدريبية.

أما عن أثر التكنولوجيا عليهم ،فأكدوا أنها أدت إلى سرعة معدل الأداء والإنجاز في العمل الصحفي، وساعدت على:

- تنويع مصادر معلوماتهم.

- تقديم خدمة أفضل للقراء.

أما عن أهم معوقات الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال:

- مشكلات في الأجهزة الحديثة نفسها.

- عدم كفاءة بعض المحررين في استعمال الأجهزة.

- عدم اهتمام الصحف بتدريب الصحفيين.

**ب - الدراسات الجزائرية:** ونذكر منها دراستين:

**الدراسة 1** : "إسهام التكنولوجيا الجديدة في تطوير الرسالة التلفزيونية: "

الدراسة قام بها "عبد القادر قطشة"،لعام 2004 . 2005 وقد عمل على دراسة وصفية تحليلية لتطور الرسالة الإعلامية للتلفزيون الجزائري في ظل التنوع الذي عرفه الإعلام السمعي البصري، مع ظهور البث المباشر والأقمار الصناعية ،ومدى مسايرة التلفزيون الجزائري لهذه التكنولوجيات وتجديد وسائله للتكيف مع العصر الإعلامي الجديد للحفاظ على مكانته بين القنوات المحلية والعالمية .كما قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية حول: التغطية الإعلامية للتلفزيون الجزائري للدورة الرياضية العربية العاشرة بين 24 / 09/ 2004 و 2004/10/08.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- النقص الكبير في التكوين على الوسائل التكنولوجية الجديدة ، ونقص الرسكلة ،وبالتالي لا يرجى من المهنيين تقديم برامج جيدة كما ونوعا.

- إستراتيجية التلفزيون في شراء واقتناء الأجهزة التكنولوجية الجديدة لا يشرك فيها التقنيون المتخصصون، وتتولاها الإدارة ،وبالتالي هذه الإستراتيجية غير خاضعة لدراسة جيدة.

- الأجهزة الجديدة لا تستغل بصفة جيدة ،أو تستغل بنسبة ضعيفة مقارنة بطاقتها الحقيقية نظرا لنقص التحكم في خباياها.

- اقتناء أجهزة رقمية حديثة HD، و التي تتطلب بدورها أجهزة مماثلة عالية الجودة لوسائل البث على مستوى المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي والتلفزي و التي لا زالت تعمل بوسائل تقليدية .

أما بالنسبة لتغطية التلفزيون للدورة الرياضية العربية العاشرة فكانت عادية جدا حتى مع استعمال الوسائل الرقمية ،لأن تكوين التقنيين على هذه الوسائل كان محدودا.

وكنتيجة عامة خلص الباحث إلى أنه مادام المجال السمعي البصري محتكرا ،أي عدم وجود تعددية في القنوات التلفزيونية في الجزائر ،سواء عمومية أو خاصة يجعل النظر بشكل جدي لإستراتيجية التلفزيون الجزائري غير مكتمل ،وبالتالي لا نصل إلى الغاية الحقيقية وهي مكانته بين التلفزيونات العربية والأجنبية.

**الدراسة 2** :" تأثير التكنولوجيات الاتصالية الجديدة على العمل الصحفي في الجزائر:"

الدراسة قامت بها" سولاف بوصبع " في العام الدراسي2004 / 2005 بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر.

وهدفت دراستها إلى محاولة فهم العلاقة بين التكنولوجيات الاتصالية الجديدة والعمل الصحفي،ومحاولة معرفة هذه التكنولوجيات وخصائصها وانعكاساتها على العمل الصحفي.

تدخل هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية حيث اهتمت بوصف وتحليل الظاهرة التي تتمثل في تأثير التكنولوجيات الاتصالية على العمل الصحفي في الجزائر ،وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي ،وشملت الدراسة المسحية عينة من الصحف الجزائرية وهي:الخبر، الوطن، الشعب،الأحرار واعتمدت على استمارة الاستبيان لتحليل معطيات الدراسة الميدانية ،التي شملت الصحف الأربعة،وتضمنت عدة محاور :

- المحور الأول : إدخال التكنولوجيات الاتصالية الجديدة وكيفية التعامل معها .

- المحور الثاني : تأثير التكنولوجيات الاتصالية الجديدة على سيرورة العمل الصحفي.

- المحور الثالث : محاسن ومساوئ استخدام التكنولوجيات الاتصالية الجديدة.

- المحور الرابع : تداعيات أخرى.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع هي علاقة تأثير وتأثر في ظل التطور التكنولوجي وتتأثر أشكال الكتابة الصحفية بهذا التطور.
- أثرت التكنولوجيات الاتصالية على العمل والوظيفة بصفة عامة حيث أضحى التعامل مع المعلومات إلكترونيا ، وقد أدى ذلك إلى ظهور وظائف جديدة وفاعلون جدد.
- أن التطورات التكنولوجية أثرت أيضا على جمهور الصحيفة، وفتحت أسواقا جديدة، ووفرت إمكانية تحديد الجمهور(ciblage).
- للتكنولوجيات تأثيراتها على سيرورة العمل الصحفي، على كل المستويات: التغطية الإعلامية ، التحرير ، الإنتاج، الإخراج، الجمع والطبع، النقل والتوزيع ، الأرشفة.
- أدخلت التكنولوجيا الاتصالية الجديدة الكثير من المحاسن فيما يتعلق بالجانب الإداري.
- يعمد جل الصحفيين إلى استعمال ما جلبته التكنولوجيا من أدوات اتصال : انترنت ، هاتف نقال، حواسيب شخصية، وهناك استعمال محتشم للانترانت كوسيلة اتصال داخلي.
- أظهرت نتائج الدراسة إجماع الصحفيين أن التكنولوجيات الجديدة للاتصال وفرت مصادر للمعلومات تتميز بالتنوع والكثرة والجدة، كما أظهرت نقص دورات التكوين والرسكلة لتلقين الصحفيين استخدام التكنولوجيات الاتصالية الجديدة في عملهم .

بعد أن استعرضنا بعض الدراسات السابقة ، ذات العلاقة بموضوع الدراسة ، نحن الآن بصدد تسليط الضوء على نقاط الضعف بالنسبة لهذه الدراسات ، فما يعاب على هذه الدراسات أنها ركزت على الجانب المشرق لهذه التكنولوجيات ،إذ وصلت هذه الدراسات إلى أن إدماج التكنولوجيات الاتصالية الحديثة في المؤسسات الصحفية قد أحدث تغيرات كثيرة في البنيان التنظيمي للمؤسسات ،كما غيرت أيضا من طرائق جمع لمعلومات وأرشفتها واسترجاعها ومعالجتها وتحريرها وطبعها ومن ثم نشرها، وقد تركز جهد هؤلاء الباحثين حول انعكاسات هذه النظم الجديدة على المردودية (الجوانب المالية) ، والإنتاجية (الأبعاد المادية) ، والتنافس ( الجوانب التجارية) ، مع رؤية ضبابية بخصوص الفوائد المنتظرة على مستوى الاتصال الداخلي والخارجي ( تطوير آليات جديدة للعمل الجماعي ، خلق واجهة إلكترونية للصحيفة...)، وحصرت سلبيات هذه النظم في كونها تحتاج إلى تأهيل مسبق ودورات تكوينية للتمكن من التحكم فيها واستغلالها بطريقة مثلى، وأهملت التداعيات السلبية التي يمكن أن تنجر عن إدماج هذه الوسائل الحديثة في المؤسسات الصحفية ، كبعض القضايا القانونية والجدلية التي لم يتم حسمها بعد ،مثل حقوق النشر وملكية المعلومات ، وحماية الخصوصية ، بالإضافة إلى مسألة تراجع دور الصحفي كحارس بوابة، وكمفسر للأحداث ،وكمبدع ، ناهيك عن إشكالية الموضوعية والمصداقية بالنسبة للمعلومات المستقاة من شبكة الانترنيت.

**مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:**

أفادت الدراسات السابقة بحثنا في الكثير من المجالات و خاصة فيما يلي:

- إعطاء مؤشر لزيادة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة سواء في مرحلة الجمع، التخزين، المعالجة، التحرير، الإخراج و النشر.
- تحديد الإطار النظري و توسيع المعلومات في هذا الجانب حيث تعددت الأبحاث التي تعتمد على مدخل الاستخدامات و الإشباعات و البنائية الوظيفية كإطار نظري للدراسة،و هذا ساعد على توضيح جميع جوانب المدخل و التعرف على الاتجاهات الجديدة للمدخل في بعض الأبحاث ،إضافة لاهتمام الأبحاث الأخيرة بأهم تطبيقات المدخل على تكنولوجيا الاتصال و بالتالي كانت الإفادة في التأهيل النظري للدراسة.
- التعرف على دوافع استخدام الصحفيين لشبكة الانترنيت و الحاسب و بيان العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية و دوافع التعرض و الإشباعات المتحققة .
- تعميق مشكلة الدراسة و التمكين من تحقيق الأهداف بدقة، فمن خلال مراجعتنا للدراسات السابقة تمكنا من تحديد النقاط المهمة التي يمكن تناولها و التركيز عليها و كيفية صياغة تساؤلات الدراسة بشكل جيد و هذا ما مكن من تحديد الخطوات المنهجية العلمية المناسبة لموضوع الدراسة.
- ساعدتنا الدراسات السابقة على تصميم صحيفة الاستقصاء الخاصة بالصحفي الجزائري من حيث تحديد أهم النقاط التي يجب أن تتناولها الصحيفة و التركيز عليها .
- الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء متغيرات الدراسة القائمة حاليا .
- الاستفادة منها في تحديد و بناء الإجراءات المنهجية مثل : مجتمع البحث ، العينة ، نوعية الدراسة، المنهج ، الأساليب ، الأدوات و المعاملات الإحصائية .

# الفصل الثاني

# المداخل النظرية للدراسة

# الفصل الثاني :المداخل النظرية للدراسة

نمهيد:

المبحث الأول : نظرية البنائية الوظيفية.

المطلب الأول : الخلفية التاريخية للنظرية.

المطلب الثاني: مفهوم البنائية الوظيفية.

المطلب الثالث : فروض نظرية البنائية الوظيفية .

المطلب الرابع : وظائف وسائل الإعلام.

المطلب الخامس :النقد الموجه إلى النظرية.

المطلب السادس : تطبيق نظرية البنائية الوظيفية على موضوع الدراسة.

المبحث الثاني: مدخل الاستخدامات والإشباعات.

المطلب الأول : نشأة مدخل الاستخدامات والإشباعات.

المطلب الثاني : فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات.

المطلب الثالث: عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات.

المطلب الرابع: النقد الموجه إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات .

المطلب الخامس : تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباعات على موضوع الدراسة.

خلاصة.

## الفصل الثاني..... المداخل النظرية للدراسة

**تمهيد :**

نظرا لتعدد أبعاد المؤسسة الإعلامية وتداخل مكوناتها كان لزاما علينا تبني أكثر من مدخل أو نظرية لتناول الظاهرة محل الدراسة ،وقد وقع اختيارنا على البنائية الوظيفية نظرا لكون التكنولوجيا من وجهة نظر التحليلات الوظيفية يجب أن تبقى وتزدهر كنظم لوسائل الإعلام، شرط أن تخدم احتياجات المجتمع لضمان الاستقرار والتكامل ، وكذلك مدخل الاستخدامات والإشباعات لاستقراء واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على

مستوى هذه المؤسسة، والإشباعات المحققة علي أستطيع من خلال تبني هذين المدخلين الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية .

**البنائية الوظيفية :**

تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ,ووظائفها المختلفة ،و كذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع .

**الخلفية التاريخية:**

إن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية، فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع و الكائن العضوي ، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي ،و في المجتمع

المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة ،التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام .[1]

و قد أثبت" مالينوفيسكي" باعتماده على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الأنثروبولوجي المعمق الطويل في "غينيا الجديدة" ثم في "جزر كروبرياند" أن المجتمع عبارة عن "كل يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورية لتوازن المجتمع ،إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الاجتماعية ".

و قد ووجه" مالينوفسكي" بانتقادات شديدة ،حيث ارتبطت وظيفته بالمماثلات البيولوجية ،إذ ردت مجمل العناصر الثقافية عنده إلى مجرد استجابات لدوافع جسم الكائن العضوي ،فوظيفته تمثل إحياء جزئيا للحتمية البيولوجية .

أما" رادكيلف براون" فقد قوبلت أعماله بالقبول ،فهو ينظر إلى المجتمع باعتباره كلا متكاملا يسعى إلى الحفاظ على استمرار يته ، و أكد على الوحدة الوظيفية لكل نسق اجتماعي ،و على تنظيمها مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين، و اعتبر بشكل متميز كلا من مفهومي الوظيفية و البنائية أداتي تحليل جد ضرورتين لفهم كل عنصر اجتماعي أو ثقافي[2].

أما التأثير الأكبر فيعود إلى "إميل دور كايم" ، إذ يعتبر أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منظم بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة من خلال سؤاله :ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي ، فقد وجد أن الذي يمتلك وظيفة إرساء مجموعة من القيم الشائعة والتي تعزز الوحدة و التماسك لدى من يؤمنون بتلك المعتقدات و المدارس ،كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى جيل [3].

كما اكتسب مفهوم الوظيفة قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي" تالكوت بارسونز" حيث قال أن المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء و الذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد .

و قد انتقد" ميرتون" مفهوم" بارسونز" للوظيفة ، حيث رأى أنها لم تقم على أساس دراسات تجريبية للواقع ،و استندت إلى مفاهيم عامة يصعب تحديد معناها أو ربطها بدقة بمؤشرات في الواقع الاجتماعي بمفهوم النسق

---

[1] – حسن عماد مكاري، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 2006، ص 124.

[2] – نيكولا تيماشيف، **نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها**، تر:محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999 ،ص 405.

[3] – فهمي سليم الغزوي،**مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 85 .

،حيث تقوم وجهة نظر" ميرتون "على ضرورة الربط بين النظرية و الواقع ،و ضرورة كل منهما للآخر كي تكون معرفة دقيقة ذات مصداقية و قابلة لأن تكون مصدرا لاشتقاق فرضيات جديدة .[1]

و الملاحظ أن البنائية الوظيفية تطورت بفضل إسهامات العديد من الرواد ،الذين حاولوا إعطاء مفهوما واضحا، و حاولوا تحديد عناصرها ،ليخلصوا في النهاية إلى أن تنظيم المجتمع و بناءه هو ضمان استقراره، و ذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصر هذا التنظيم بشكل متوازن ، يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه الوظائف .

**مفهوم البنائية الوظيفية و فروضها :**

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظريات البنائية الوظيفية (the structure function theory)،نظريات التحليل الوظيفي ( the function analyses) النظريات المحافظة ، ( theory conservative ),وغيرها من التسميات الأخرى .

و تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين و المعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية ،حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي و البقاء عبر الزمن ،و تفسير التماسك الاجتماعي و الاستقرار،و هذا ما تمثل في أفكار و نظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال :"أوجست كونت " ,"إيميل دوركايم"، "هربرت سبنسر " ، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل :"تالكوت بارسونز "و "روبرت ميرتون"

و غيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.[2]

وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين :

**البناء** – structure – :و هو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

**الوظيفية**– function – :و يشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار و توازن المجتمع .[3]

---

[1] – مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد،**نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006،ص 99 .

[2] – حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد،مرجع سبق ذكره، ص ص 124-125.

[3] – محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص31 .

فالبنائية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام ،وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع ، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية لحاجاته ، فتنظيم المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار.[1]

ويمكن تحديد مفهوم البنائية الوظيفية من خلال أهم العناصر التي تنطوي عليها وهي :

**مفهوم البناء والنسق:** رغم تقارب مفهومي النسق والبناء ، إلا أن التحليل الوظيفي أضفى على المفهومين أبعادا متميزة ،خصوصا" بارسونز" الذي يعتبر مفهوم النسق أشمل بكثير من مفهوم البناء.

و تصور البنائية الوظيفية النظام الاجتماعي على أنه يتألف من "مجموعة من الأدوار الاجتماعية المترابطة ، التي تنتظم مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين" ، و أن البناء هو "ذلك التنظيم الذي يربط هذه الأجزاء، و بالتالي فإن البناء الاجتماعي ذو ثلاثة مستويات مندرجة ، يتمثل المستوى الأول في الدور الذي يقوم به فرد معين في إطار نظام اجتماعي ، أما الثاني فيتمثل في ربط الأدوار الاجتماعية في نطاق اجتماعي معين، و يأتي المستوى الثالث و هو أعم المستويات ، ويمثل المجتمع ككل" [2]، و قد عرف" بارسونز" النسق الاجتماعي في كتابه" النسق الاجتماعي" the social system سنة 1956 بأنه "عبارة عن وحدة اجتماعية – سواء كانت جماعية ، أو تنظيم أو مجتمع أو أمة – تتألف من مجموعة من العناصر و الأجزاء التي تعتمد على بعضها البعض في إطار علاقات منتظمة بنائيا" .

و يحوي النسق الاجتماعي مجموعة من الأنساق الفرعية هي :

**القيم** : ووظيفتها المحافظة على الأنماط الثقافية .

**المعايير** : و تؤدي وظيفة تكامل الأنساق الاجتماعية .

**الجماعات** : وظيفتها تتمثل في تحقيق الغايات الجماعية .

**الأدوار** : ووظيفتها هي التكيف [3] .

---

[1] – مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 100.

4-parsons talcoltt, **le systéme des societies moderns**,trad millerad danced , paris, 1973, p 88 .

[3] – إسماعيل علي سعد، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، مجد للنشر والتوزيع، بيروت، 2007، ص 602 .

**الوظيفة** : يعتبر مفهوم الوظيفة من المفاهيم المفتاحية لنظرية البنائية الوظيفية ، غير أنه يتضمن معاني مختلفة و متباعدة فالأنثرويولوجيين مثل "براون " و لنتون " و مالينوفسكي" يستعملون مصطلح الوظيفة للدلالة على الإسهام الذي يقدمه الجزء إلى الكل ، و هذا الكل قد يكون متمثلا في مجتمع أو ثقافته .

كما تشير الوظيفة إلى الإسهامات التي تقدمها الجماعة إلى أعضائها أو الإسهامات التي يقدمها المجتمع الكبير للجماعات الصغيرة التي يضمها[1].

أما مفهوم الوظيفة فيستخدم في إطار النظم و طبقا لتحليلات البنائية الوظيفية للدلالة على النشاط أو الدور الذي يلعبه النظام داخل البناء الكلي الذي يشمله ، و تتحدد وظائف النظام بطبيعة الحال في ضوء الأهداف و الغايات التي يسعى إلى تحقيقها ، كما يتوقف نجاح هذه الوظيفة أو تلك في تحقيق الأهداف التي ينشدها النظام على حجم و نوع و كفاءة القدرات التي يتحلى بها هو نفسه ، و البنى و الميكانيزمات التي يعتمد عليها . فالوظيفة تعني النتائج الموضوعية التي يمكن ملاحظتها ، ولكن مع توافر المؤشرات الموضوعية الدالة عليها.

**الخلل الوظيفي** : يعد الخلل الوظيفي وليد النقد الذي و جهه "ميرتون" إلى مقولة الوظيفة الشاملة التي عثر عليها في أعمال الانثرويولوجيين أمثال "مالينوفيسكي" و" كلوكوهن" ، والتي فحواها بأن كل العناصر الثقافية و الاجتماعية لها وظيفة إيجابية وصفها "كلوكوهن" بأنها استجابة لحاجة التكيف و التعديل، فالعناصر الثقافية و الاجتماعية قد تكون وظيفة ، كما يمكن أن تفقد هذه الوظيفة كلية أو جزئيا أي تتعرض لخلل في الوظيفة.[2]فمصطلح الخلل الوظيفي يشير إلى الآثار غير المرغوب فيها التي تحدثها الوحدات داخل النسق الاجتماعي.

**البدائل الوظيفية** : إذا كان مفهوم الخلل الوظيفي يعبر عن جزء من الحقيقة ، مفادها أن بعض العناصر يمكن أن تكون غير وظيفية ضمن نسق ما ، فإن مفهوم البدائل الوظيفية يعبر عن الجزء الثاني ، الذي مفاده أن الوظيفة – نظرا لكونها حيوية –لا يمكن الاستغناء عنها ، فمن الممكن القيام بها بواسطة أطراف عدة تتبادل هذه الوظيفة ، و يمكن لعنصر واحد أن تكون له عدة وظائف ، و يمكن كذلك إنجاز وظيفة من عدة أطراف . [3]

و استنادا إلى ما سبق يمكن تلخيص الفكر البنائي الوظيفي في النقاط الآتية :

---

[1] – المرجع نفسه ،ص 602 .

[2] -حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد ، مرجع سبق ذكره، ص 127 .

[3] -نيكولا تيماشيف، مرجع سبق ذكره، ص 241.

- يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة بعضها ببعض بنائيا ووظيفيا ويتكون النظام من مجموعة أنساق .
- يتكون النسق من مجموعة أنماط ولكل نظام نسق، نمط، حاجات اجتماعية تعكس وظائفه ، ومن خلاله تكامله و تكافله الاجتماعي.
- تأكيده على التوازن الاجتماعي .
- يدرس الكل ليصل إلى الجزء .[1]

و في نفس السياق يجمع رواد الوظيفية على افتراضات أساسية تكل في جملتها الإطار العام لنظرية البنائية الوظيفية، والتي حصرها "روبرت ميرتون " سنة 1957 فيما يلي :

- النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة ، و تنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل .
- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن ، و مجموع عناصره تضمن استمرار ذلك ، بحيث أنه عندما يحدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن .
- كل عناصر النظام و الأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام .
- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده ، و هذا الاستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته .[2]

و لأن النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام يعتبر أحد الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع ، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي كأحد النظم الفرعية، و التي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي ، فوسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي ، و ذلك حين تساهم في التنافر و عدم الانسجام بدلا من الاستقرار إذا كان تأثيرها هو الإثارة و التحريض على ممارسة أشكال السلوك المنحرف .[3]

**النظرية الوظيفية في دراسات الاتصال :**

---

[1] - معين خليل عمر، **نقد الفكر الاجتماعي المعاصر** ،ط2، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، 1999، ص 152.

[2] - محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 131.

[3] - ملفين ديفلير ، ساندرا بول روكتش، **نظريات وسائل الإعلام**، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993، ص ص 65،66.

يركز التحليل الوظيفي على ظواهر خاصة داخل النظام الاجتماعي الكلي،و يحاول تبيان كيف أن لظواهر يمكن أن تؤدي إلى المحافظة على استقرار النظام بكليته، وأن تؤدي إلى عكس ذلك ،و عندئذ تصبح الوظيفة خللا وظيفيا .

و لأن الاتصال الجماهيري بطبيعة الحال نظام اجتماعي جزئي تكراري الطابع، يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي، و يتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع ، فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي وطبيعة وظائفه ،أو الخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصاب به هذا النظام.[1]

و يعتبر الباحثون أن أغلب التحليلات الوظيفية للوظائف الاجتماعية لوسائل الاتصال تأسست انطلاقا من النموذج النظري الذي قدمه" هارلود لاسويل" عام 1948، و صاغ فيه صيغته المشهورة (من قال، ماذا،بأية وسيلة ،لمن و بأي تأثير) [2] ،و التي وضح لنا من خلالها أن دراسة وسائل الاتصال كدراسة علمية لابد أن تركز على دراسة هذه التساؤلات و الإجابة عليها و ذلك من أجل معرفة كل من بناء و وظيفة هذه الوسائل، " فلاسويل" حاول أن يدرس بصورة عامة طبيعة الدور الوظيفي لوسائل الاتصال و الإعلام من خلال معالجته للعلاقة التي تربط هذه الوسائل بالمجتمع ككل، على اعتبار أن وسائل الاتصال تعتبر عمليات اجتماعية وبناءات و أنساق اجتماعية لها وظائف طبيعية محددة .

وقد طرحت البنائية الوظيفية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال و الإعلام بالنماذج الوظيفية أو نماذج التحليل الوظيفي ، التي تركز على تحليل عدد من الوظائف و الأهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري ،كما تركز هذه النماذج على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة إيجابية أو سلبية .[3]

وفي نفس السياق يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن لوسائل الاتصال أهدافا وظيفية محددة تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات و الوسائل المختلفة ،التي تحمل أيضا وسائل اتصالية تنقل إلى جمهور أو مستقبليين معينين ,لديهم أيضا تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مؤسسات الاتصال و الإعلام من أجل إشباع و تحقيق أهدافهم ، أو فئة المستفيدين من المادة الإعلامية التي تحقق لهم مجموعة من الوظائف مثل التعليم ،الترفيه، نقل المعلومات، الإخبار ،الأحداث و غير ذلك من وظائف متعددة تعرف عموما بوظائف الاتصال الجماهيري الإعلامي في العصر الحديث .[4] و بناءا على ما سبق يمكن القول أن النظرية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي

---

[1] - فريال مهنا،**علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، دار الفكر، سوريا، 2002، ص 29.

[2] - Armand,Michel matrlart, **histoire des théories de la communication** ,découverte,paris, 1997, p 2**0.**

[3] - عبد الله محمد عبد الرحمن ، **سوسيولوجيا الإعلام والاتصال** ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2006، ص 68.

[4] - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد ، مرجع سبق ذكره، ص 127.

لوسائل الاتصال الجماهيري أثبتت أنه يمكن إدراج الاتصال و وسائله ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الاستقرار دونها،كما تساعدنا في معرفة الآثار المترتبة عن استخدام وسائل الإعلام على الفرد و المجتمع على مختلف الأصعدة ،و معرفة وظائفها في جميع المجالات .

**وظائف وسائل الإعلام:**

إن التطرق لدراسة وسائل الإعلام يجرنا للحديث عن دراسة وظائف هذه الوسائل ، وعلاقات الاعتماد بينها وبين بقية مكونات الأنساق الاجتماعية، خصوصا أن هذه الوسائل صارت جزء من الموجود الفردي والاجتماعي للإنسان الحديث والمجتمعات المعاصرة. ومن بين الدراسات التي حاولت تصنيف وظائف وسائل الإعلام نجد:

1- **تصنيف" هارولد لازويل**": يعد" هارولد لاسويل" أول من لفت الانتباه إلى الوظائف التي تؤديها وسائل الاتصال في المجتمع ، و قد حددها في ثلاث وظائف نوردها على النحو التالي:

***مراقبة البيئة** : تعني تجميع و توزيع المعلومات المتعلقة بالبيئة سواء في خارج المجتمع أو داخله ، و هي تقوم بوظيفة الإخبار ، أي أن تكون الأخبار في متناول جميع الأفراد و بهذه الوظيفة يتمكن المجتمع من التكيف مع الظروف المتغيرة .

***الترابط** : يتحقق باختيار و تقييم و تفسير الأحداث عن طريق وسائل الإعلام ، مع التركيز على ما هو أكثر أهمية ، و توحيد السلوك كرد فعل على هذه الأحداث .

***نقل التراث الاجتماعي** : فوسائل الإعلام كالصحافة و التلفزيون و مختلف أشكال الاتصال الجماهيري توفر الأطر المرجعية اللازمة لأي مجتمع ، وذلك من خلال نقل القيم و العادات و التقاليد و أنماط السلوك من جيل إلى جيل .[1]

*و يورد "شارلز رايث" وظيفة الإمتاع و الترفيه كوظيفة مهمة ، إذ تعد عنصرا مهما في استقطاب شرائح عديدة في الجمهور .

2- **تصنيف" دينيس ماكويل** ": قام" دينيس ماكويل" بصياغة وظائف وسائل الإعلام من خلال الوظائف الرئيسية التي قدمها "هارولد لاسويل" عام 1948 ، و تطويرا لطرح "شارلز رايت" لها عام 1960 ويرى أن الأفكار الرئيسية لوظائف الإعلام في المجتمع تنحصر في :

***وظيفة الإعلام** :تتمثل في الرغبة في معرفة كل ما يدور من أحداث ووقائع تحيط بالأفراد .

[1] - عبد الله محمد عبد الرحمن ، مرجع سبق ذكره، ص ص 147-148 .

* **وظيفة تحديد الهوية** :التي تتمثل في دعم القيم الشخصية و أنماط السلوك الاجتماعي المقبول ، و تحقيق الفرد لذاته و التوحد مع المجتمع .

***وظيفة التفاعل الاجتماعي**: و تحدد في تحقيق الانتماء و الحوار و التفاعل مع الآخرين و التعرف على ظروفهم و التقمص الوجداني.

***الترفيه و التسلية**: و تتمثل في رغبة الفرد في الهروب من المشكلات اليومية و شغل الفراغ ، و المتعة الفنية، و الراحة و الاسترخاء .

***التعبئة** : و تتمثل في المساهمة في الحملات الإعلامية ذات الأهداف الاجتماعية، و بصفة خاصة في الأزمات السياسية و الاقتصادية و الحروب التي تستهدف تعبئة كل الجمهور ، و توجيهها نحو تحقيق الأهداف الوطنية القومية .[1]

3- **تصنيف ولبر شرام** : يرى باحث الاتصال "شرام" أن هناك ثلاث وظائف أساسية للاتصال الجماهيري خاصة في مجال التنمية الشاملة هي :

***وظيفة المراقب**: و ذلك باستكشاف الآفاق وإعداد التقرير عن الأخطاء السياسية و القيادية التي تواجه المجتمع، و إصدار التشريعات .

***التنشئة** : حيث تعلم وسائل الاتصال أفراد المجتمع أنماط السلوك و المهارات و التوجيهات اللازمة لبلوغ هدف التنمية .

***الوظيفة السياسية**: إذ تقدم وسائل الإعلام المعلومات التي تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة، و القرارات القيادية و إصدار التشريعات .[2]

4- **تصنيف" لازار سفيلد" و" روبرت ميرتون"** : قدم" لازار سفيلد" و "روبرت ميرتون" قائمة جديدة لوظائف وسائل الاتصال وهي :

***تشاور و تبادل الآراء** : حيث ستساعد وسائل الإعلام على إيجاد فضاءات للنقاش من أجل اختيار التوجيهات المشتركة الصحيحة .

---

[1] - حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد ،مرجع سبق ذكره ، ص 127.

[2] - مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 93.

***تدعيم المعايير الاجتماعية** : و تقترب هذه الوظيفة من تصور "بارسونز" لوظيفة المحافظة على الأنماط الثقافية السائدة ، حيث تتم عملية إعادة إنتاج المعايير و القيم الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع عن طريق وسائل الإعلام .

***الخلل الوظيفي المخدر** : أكد كل من "لازرا سفيلد" و "ميرتون "على نوع خاص من الخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصيب وسائل الإعلام أطلقا عليه اسم التخدير ، و يحدث هذا التخدير عندما يصبح دور وسائل الإعلام عكسيا، حيث تقوم وسائل الإعلام بزيادة حجم المعلومات التي تعرض إلى مستويات مرتفعة ، ينتج عنها افتقاد الجمهور للتحكم في الاستجابة الجيدة لها ، فتقل مشاركته و ترتفع عنده نسبة السلبية و اللامبالاة حيال المعلومات التي تأتيه من وسائل الإعلام ، و في الأخير تفقد وسائل الإعلام دورها في إيقاظ الجمهور ويتحول هذا الدور إلى العكس أي تخدير الجمهور[1].

5- **تصنيف " ليزي مولر**": يرى أن هناك تسع وظائف لوسائل الإعلام يمكن إيجازها فيما يلي :

* الإخبار : أي التزود بالمعلومات و مراقبة البيئة .

*الربط و التفسير : بهدف تحسين نوعية للمعلومات ، و توجيه الناس لما يفكرون فيه وما يفعلونه .

*الترفيه : هدفه التحرر العاطفي من التوتر و الضغوط و المشكلات .

*التنشئة الاجتماعية : و هدفها المساعدة في توجيه المجتمع من خلال توفير قاعدة مشتركة للمعايير و الخبرات الجماعية .[2]

*التسويق : و هدفه ترويج السلع و الخدمات .

*خلق النمط الاجتماعي : و ذلك بتقديم النموذج الايجابي في الشؤون العامة و الأدب و الثقافة و الفنون .

*الرقابة على مصالح المجتمع و أهدافه .

*التعليم .

*قيادة التغيير الاجتماعي في المجتمع .[3]

---

[1] -محمد عبد الحميد ، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** ، مرجع سبق ذكره ، ص 53.

[2] - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد ، مرجع سبق ذكره، ص ص 72-73.

[3] - محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، مرجع سبق ذكره، ص 53 .

**النقد الموجه لنظرية البنائية الوظيفية** : على الرغم من التحليلات الوظيفية في تقديم شروحات و تفسيرات للكثير من مظاهر الحياة الاجتماعية ، إلا أنها لم تكن بمنأى عن الانتقادات، حيث يتفق معظم الباحثين على وجود ثلاثة محاور رئيسية يمكن من خلالها عرض النظرية و تحليلها و نقدها ، يتعلق الأول بالبناء بالمنطقي للاتجاه ، ويهتم الثاني بكيانه و جوهره ، ويركز الثالث على موقفه. و تتمثل أهم الانتقادات الموجه إليها في :

* **النقد الموجه إلى البناء المنطقي للنظرية** : وصف التحليل الوظيفي بأنه غائي ، فهذا التحليل لا يقدم تفسيرات لنشأة السمات الوظيفية ، و لا يوضح كيف تحدث الوقائع ، فهو يجيب عن سؤال آخر هو : لماذا تحدث الوقائع [1].

و يعني التفسير الغائي في جوهر اهتمام النظرية بفروض عامة غير قابلة للاختبار ، حتى أن كوهين يرى أن ما تقدمه الوظيفة للفروض يتطلب نوعا من التحقيق العلمي لا يوجد في علم الاجتماع، ويرجع ذلك إلى أن أنصار النظرية ينظرون لوظيفة الظاهرة الاجتماعية على أنها سبب و نتيجة لهذه الظاهرة.

كما أن بعض مفاهيمها و مصطلحاتها مثل الوظيفة الثبات و التوازن لم تصاغ بدقة ووضوح كافيين ، مما يتنافى مع أهم خصائصها العلمية .[2]

* **النقد المتعلق بجوهر النظرية و كيانها**: والذي يتبين بوضوح في مبالغتها في التشديد على أهمية بعض القضايا و إغفال البعض الآخر.

* **المبالغة في تقدير أهمية الاشتراك في القيم** : يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن أفراد المجتمع يشتركون في القيم التي ينتسبون إليها، وأن هذا الاشتراك هو السبيل لتحقيق تكامل عناصر النسق الاجتماعي و مكوناته ، لأن على أعضاء المجتمع أن يمتثلوا لهذه القيم و يتصرفوا تبعا لها وإلا خرجوا عن قواعد الضبط الاجتماعي ،كما أن الزعم بأسبقية الاشتراك في القيم على وجود النسق الاجتماعي لا يسنده الواقع ، لأن أعضاء النسق ينتجون قيمهم بعد وجودهم .[3]

* **إهمالها لبعض أبعاد الواقع الاجتماعي** : إن تركيز الوظيفة على منظور النظام أو التكامل أو التوازن جعلها نظرية ذات منظور أحادي ثابت ، إذ بالغت في وصف التكامل في المجتمع خصوصا بالنسبة" لمالينوفسكي" و" بارسونز" , فقد أعاب "كولومي" على البنائية الوظيفية نقص اهتمامها بسير الجماعات الاجتماعية المجسدة وبمواقف الصراع الاجتماعي .حيث اقتصر مفهوم التغير على التغير الداخلي التدريجي الذي لا يهدف إلى تغيير

---

[1] - نيكولا تيماشيف، مرجع سبق ذكره، ص 331.

[2] - برهان شاوي، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري ونظرياته**، دار الكندي، الأردن، 2003، ص 92.

[3] - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره ، ص 74.

النظام الاجتماعي ، كما اقتصر مفهوم الصراع على اعتباره معيقا وظيفيا ، مع أن كثيرا من أشكال الصراع تعد بفعل التقدم .

* **المبالغة في محاكاة العلوم الطبيعية:** لقد أدى تفوق العلوم الطبيعية إبان نشأة النظرية إلى تأثر الوظيفية و محاكاتها لها ، إلا أن المبالغة في التقليد يؤدي إلى عدم إدراك الفروق الجوهرية بين الواقع الاجتماعي و ظواهره و الطبيعة و ظواهرها .

* **النقد المتعلق بالفلسفة الفكرية للنظرية التي استندت عليها** : توصف النظرية البنائية الوظيفية بأنها نظرية جامعة راديكالية محافظة غير قابلة للتغيير و التحيز كما وصفها "الفن جولدنر"، فهي لا تعطي تفسيرات لجوانب التغيير الاجتماعي .[1]

و رغم هذه الانتقادات التي وجهت لنظرية البنائية الوظيفية ، إلا أنها تظل تشكل أرضية صلبة في عملية التنظير لعلم الاجتماع بصفة عامة، و لعلوم الإعلام الاتصال بصفة خاصة ، فتحليلاتها اتسمت بالمرونة و الخصوصية و الدقة و التزام الموضوعية .

**تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:**لقد اخترت هذه النظرية دون الأخرى لكي أسلط الضوء من خلالها على الوظائف التقليدية التي تؤديها الصحافة، بحكم أن المؤسسة الإعلامية هي الأخرى بناء نسق اجتماعي من النسق الأكبر أم أن التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال غيرت من طبيعة الدور والوظيفة، التي من المفروض على الصحافة أن تعمل لأجلها، وهل هذه التقانات الجديدة من بين العوامل التي تسهم في إقرار التوازن أو الإخلال به في البناء المجتمعي ككل،وما هي العلاقة بين الجمهور والوسيلة، حيث سأحاول في هذا الصدد الإجابة على بعض الأسئلة من بين التي طرحها "لاسويل" ، وربطها بأخلاقيات المهنة وتكنولوجيا الإعلام والاتصال كطرفين في هذه المعادلة.

**نشأة مدخل الاستخدامات و الإشباعات و مراحل التطور :**

لقد كان ظهور مدخل الاستخدامات و الإشباعات كرد فعل لفشل كثير من الأبحاث في إيجاد دليل مباشر على تأثير وسائل الاتصال، بعد أن سادت لفترة طويلة نظريات التأثير الخطي، الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد ، و التي كانت ترى أن لوسائل الاتصال تأثيرا فعالا على المتلقي [2]، حيث يذهب ( ادلستاين و زملاءه ) إلى أن تأسيس نموذج الاستخدامات و الإشباعات جاء كرد فعل لمفهوم " قوة وسائل الإعلام الطاغية "، و ها هنا

[1] - مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 110

[2] - مرفت الطرابيشي ،عبد العزيز السيد،مرجع سبق ذكره ،ص255.

اختلفت النظرة لجماهير وسائل الإعلام حيث أصبح ينظر للمتلقي على أنه فاعل نشط في عملية الاتصال، بدلا من اعتباره عنصرا سلبيا .

ويعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات تحولا للرؤية في مجال الدراسات الإعلامية[1]، و تكمن رؤية مدخل الاستخدامات و الإشباعات في إدراك أهمية الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام [2].

و يشير " ويرنر و تانكرد " إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات، حيث أجريت دراسات عديدة تهدف للتعرف على أسباب استخدام الناس لوسائل الإعلام و النتائج التي تترتب على ذلك للرأي العام ، و خلال الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات و سائل الإعلام و الإشباعات المتحققة ، و استمر الاهتمام بذلك في فترة الأربعينيات في أعمال " لازرسفيلد" ،"ستاتون" ، و"بيرلسون" [3].ويعتبر " إلياهو كاتز " أول من وضع اللبنة الأولى في بناء مدخل الاستخدامات و الإشباعات عند كتابته مقالا عام 1959 ، في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الاتصال ، ولقد جاء مقال "إلياهو كاتز" كرد على مقال "لبيرلسون"، حيث ادعى فيه أن البحث في مجال الإعلام قد مات تماما و لا فائدة من دراسته إلا أن "كاتز" أشار إلى أن الذي مات هو دراسة الإعلام كرسالة إقناعية، و أشار إلى أن بحوث الإعلام حتى تلك الفترة كانت تهدف لمعرفة التأثيرات الإقناعية [4]، و لذلك اقترح "كاتز" لإنقاذ هذا المجال الدراسي و تطويره التحول إلى التركيز على ماذا يفعل الجمهور بالوسيلة .[5]

**مراحل تطور مدخل الاستخدامات و الإشباعات** : و يمكن بلورة مراحل تطور بحوث الاستخدامات و الإشباعات كما يلي :

1- **المرحلة الوصفية** : و تعددت تسميتها من المرحلة الوصفية إلى مرحلة الطفولة إلى المرحلة الكلاسيكية للمدخل ، وامتدت هذه المرحلة خلال الأربعينيات و الخمسينيات من القرن الماضي ،[6] حيث سعت الأبحاث إلى

---

[1] – –حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد ، مرجع سبق ذكره،ص240.

[2] - فرج كامل، **بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وإجراؤها وتحليلها** ، دار النشر للجامعات،القاهرة ،2001 ، ص 88.

[3] – حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد ،مرجع سبق ذكره،ص240

[4] - عاطف عدلي العبد،نهى عاطف العبد ، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية** ،دار الفكر العربي،2008،ص 240

[5]- 02-wiener j.serven and james w.tancaret,**communication theories** ,longman press,usa,1992,p p 269,270.

[6] – ميرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره،ص 256.

التعرف على أسباب ( دوافع ) استخدام الجمهور للوسائل الإعلامية و لمضامينها المختلفة [1]، و قد اهتمت بتقديم وصف لتوجيهات الجماعات الفردية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال ،ونشرت أبحاث هذه المرحلة خلال الحرب العالمية الثانية و يرى "ماكلويد" و "بيكر" أن هذه الدراسات اعتمدت على تحديد نوع معين من المضمون ، وقد لوحظ كذلك على هذه الدراسات المبكرة أنها استعملت طرقا منهجية متشابهة، ووضعت قوائم لوظائف وسائل الإعلام استقتها من إجابات مفردات العينة للأسئلة ذات الإجابات المفتوحة، ولم تحاول الربط بين الإشباع والأصول النفسية و الاجتماعية للاحتياجات التي تلبيها، كما فشلت هذه الأبحاث في الكشف عن العلاقات المشتركة بين الوظائف المتعددة لوسائل الإعلام إما بطريقة كمية أو كيفية [2].

**2- المرحلة التطبيقية** : و تسمى كذلك مرحلة المراهقة أو مرحلة تحديد المفاهيم أو المرحلة العلمية، وهي مرحلة ذات توجه ميداني إذ كانت تركز على المتغيرات النفسية و الاجتماعية التي تؤدي إلى نمط مختلف من استخدامات وسائل الإعلام ، و كان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم الوسيلة لإشباع حاجات معينة لديه[3]، و تتميز هذه المرحلة بإمكانية قياس ميول الجماهير و اتجاهاتها للسعي نحو تحقيق إشباعات بعينها من وسائل الاتصال بإتباع الأسلوب الكمي وهو ما افتقدته بحوث المرحلة الأولى [4].

وامتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينات من القرن الماضي واستمرت حتى نهاية السبعينيات ، و شهدت وضع نماذج لاستخدامات و إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام ، و قد كشفت دراسات هذه المرحلة عن العلاقة الارتباطية بين تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات، وبين دوافع استخدام الأفراد لهذه الوسائل و التعرض لها [5].

---

[1] – طارق الشوربجي ، **استخدامات المراهقين في الريف المصري للتلفزيون والإشباعات المحققة لهم**،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الإعلام جامعة القاهرة،القاهرة،2001، ص 67.

[2] –مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد،مرجع سبق ذكره،ص 256.

[3] – منى الحديدي وآخرون ، **استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيراتها** ،دراسة حالة لطلاب معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية ،القاهرة ،2006،ص ص 37،38.

[4] – مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد،مرجع سبق ذكره،ص 257.

[5] – محمد عبد الحميد،"**نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**" ،مرجع سبق ذكره ،ص 210.

و تعد دراسات هذه المرحلة استنباطية حيث يتم استنباط و استنتاج الإشباعات المرتبطة بسلوكيات الأفراد أكثر من اكتشافها بسلوك محدد ، و على الرغم من أن دراسات هذه المرحلة لم تكن مصممة أساسا لدراسة الإشباعات ، و إنما اقتصرت على التعرف على تأثير بعض المتغيرات على استخدام وسائل الإعلام إلا أنها ساهمت في تطوير مناهج لدراسة الإشباعات .[1]

3- **المرحلة التفسيرية** : و تسمى كذلك مرحلة البلوغ و التي كانت ثمرة لتواصل الجهود البحثية في هذا الميدان حتى وصلت إلى حالة من النضج خلال هذه المرحلة ، حيث تبلورت خلالها عناصر مدخل الاستخدامات و الإشباعات، و تحددت أهدافه و فروضه ليصبح له فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام لسنوات عدة [2].

و لقد كان التركيز في هذه المرحلة على الإشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال ، وتم إعداد قوائم الاستخدامات و الإشباعات، و لقد امتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينيات من القرن الماضي حتى الآن. إن أهم ما اتسمت به المرحلة التفسيرية هو محاولة استخدام التراث العلمي الذي أتاحته المراحل السابقة لتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال، التي يمكن أن ترتبط بها دوافع و توقعات الجمهور،[3]و قد امتدت الدراسات في مرحلة الثمانينات و حتى الآن ،و لم تختلف هذه الفترة عن تلك التي أجريت في السبعينات من حيث استمرار استخدام قوائم للحاجات و الدوافع ، و أخرى لوظائف وسائل الإعلام الاجتماعية و النفسية ، وربطها باستخدامات الجمهور لهذه الوسائل " .[4]

وقد شهدت فترة الثمانينات تطورا ملحوظا على صعيد اختبار علاقة العديد من العوامل و المتغيرات بدوافع استخدامات و إشباعات وسائل الإعلام و مضامينها المختلفة، كما طور الباحثون فكرة الإشباعات المتوقعة من وسائل الإعلام و تلك التي يتم الحصول عليها بالفعل و علاقتها بالدوافع المختلفة لاستخدامات الوسائل و المضامين الإعلامية المختلفة .

---

[1] –مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد،مرجع سبق ذكره،ص 257.

[2]– james lol,media, **communication culture a global approach** .polit press,London,1995,p 90.

[3] – مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره،ص 260.

[4] – حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد ،مرجع سبق ذكره،ص 241.

**الفروض و النماذج الأساسية لمدخل الاستخدامات و الإشباعات** :في حقيقة الأمر تعددت نماذج مدخل الاستخدامات و الإشباعات التي وضعها باحثو الإعلام، والتي يمكن من خلالها الاستدلال على أهم الفروض الأساسية لهذا المدخل، و فيما يلي سنعرض نموذج "كاتز و زملاؤه":

* جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط، و يتسم بالايجابية و الفاعلية، و يرتبط استخدامه لوسائل الاتصال بأهداف محددة لديه .

* يختار الجمهور وسائل الإعلام التي يتوقع منها إشباع رغباته و حاجاته .[1]

* يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، و يتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية ، و عوامل التفاعل الاجتماعي ، و تتنوع الحاجات باختلاف الأفراد .

* التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يشبع حاجاته ، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال و ليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد .

* يستطيع أفراد المجتمع دائما تحديد حاجاتهم و دوافعهم ، و بالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

* يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، و ليس من خلال محتوى الرسائل فقط.[2]

ويرى "كاتز" أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم بها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام و إشباع الاحتياجات [3]، إذ أن المواقف الاجتماعية يمكن أن تمد الفرد بالعديد من التوقعات حول التعامل مع وسائل الإعلام للاستفادة في دعم عضوية الفرد في جماعة اجتماعية بعينها[4].

**عناصر مدخل الاستخدامات و الإشباعات** :يتكون مدخل الاستخدامات و الإشباعات من عدة عناصر و لشرح أبعاد المدخل نعرض العناصر التالية :

* افتراض الجمهور النشط .

* الأصول الاجتماعية و النفسية لاستخدام وسائل الإعلام.

---

[1] –مرفت الطرابيشي ،عبد العزيز السيد ،مرجع سبق ذكره،ص 206 .

[2] –حسن عماد مكاوي ، ليلى حسين السيد،مرجع سبق ذكره ،ص 241 .

[3] –عاطف العدلي العبد ،نهى عاطف العبد ،مرجع سبق ذكره ،ص 301 .

[4] –مرفت الطرابشي ، عبد العزيز السيد ، مرجع سبق ذكره ،ص 301 .

* دوافع الجمهور و حاجاته من وسائل الإعلام .

* التوقعات من وسائل الإعلام .

* التعرض لوسائل الإعلام .

*إشباعات وسائل الإعلام.[1]

و تجدر الإشارة إلى أن العناصر السابقة الذكر تتسم بالتداخل الشديد في الواقع العملي،و يرتبط كل منها بالآخر ارتباطا وثيقا ، و الهدف من هذا الشرح هو إظهار دور كل منها في إطار نظرية الاستخدامات و الإشباعات .

1- **افتراض الجمهور النشط** :كانت النظريات القديمة كنظرية الرصاصة أو الحقنة تحت الجلد تعتبر أن الجمهور مجرد متلقي سلبي، و لكن مع ظهور مدخل الاستخدامات و الإشباعات ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب بالنسبة له، و يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المحتوى.[2]

لقد أعاد افتراض الجمهور النشط النظرية التي كانت تنظر للجمهور باعتباره متلقيا سلبيا لا حول و لا قوة و يسهل التأثير عليه،و أصبح ينظر إليه على أنه جمهور ينتقي و يختار ما يهمه من رسائل وسائل الاتصال، ليشبع احتياجاته في النهاية و يتوقف ذلك على عنصر المنفعة التي تعود عليه استخداماته لوسائل الإعلام، لذلك يتم انتقاء المضامين التي تعكس اهتماماتهم و تفصيلاتهم لخدمة دوافعهم المختلفة .[3]

و ربما يرجع الفضل إلى" إلياهو كاتز" في تحويل أبحاث الاتصال إلى تقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الاتصال بالناس، و زيادة الاهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل .

فمنذ ذلك الحين تم إدراك جماهير وسائل الاتصال الجماهيرية باعتبارهم نشطين، و يختارون التعرض للوسائل التي تلبي حاجاتهم ،و المضمون الذي يتفق مع توقعاتهم[4] ، ويرى "جونتر" أحد باحثي الاتصال أن مفاهيم إيجابية الجمهور تشمل الأبعاد الأساسية الموضحة في النقاط التالية :

---

[1] – حسن عماد مكاوي،ليلى حسين، مرجع سبق ذكره. ص 249 .

[2] – منى سعيد الحديدي وآخرون،مرجع سبق ذكره، ص 39.

[3] – مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 267.

[4] – حسن عماد مكاوي،ليلى حسين، مرجع سبق ذكره،ص 244.

– الإيجابية بمعنى الانتقائية ،حيث يختار الأفراد وسائل إعلامية معينة كما يختارون مضامين إعلامية بهدف إشباع حاجات لديهم .

– الإيجابية بمعنى النفعية ، فالجمهور يختار الوسائل والمضامين التي تشبع احتياجاته .

– الإيجابية بمعنى العمدية ،فالتعرض لوسائل الإعلام ليس تعرضا عشوائيا ولكنه تعرض مدفوع بحاجات صادقة لدى الأفراد.

– الإيجابية بمعنى الاستغراق ،وهذا الاستغراق يعتمد على درجة توحد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية.

– الإيجابية بمعنى حصانة الجمهور للتأثر ، حيث تتسم وسائل الاتصال بمحدودية التأثير وهذا يؤكد صعوبة التأثير في الجمهور من قبل وسائل الإعلام .[1]

**2-الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام** : ويرجع الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى الباحثة "ماتيلدا رايلي "عام 1951 ،كما انتهى" جونستون "عام 1974 في دراسته حول استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الاجتماعي، إلى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي ،وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة ، وشركاء في بيئة ثقافية واحدة .

وطبقا لهذه الرؤية فإن العديد من الاحتياجات المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال ترتبط بوجود الفرد في بيئة اجتماعية، وتفاعله مع هذه البيئة . [2]

حيث يرى باحثو الاستخدامات والإشباعات أن العديد من الاحتياجات المرتبطة بهذه الوسائل لدى الأفراد تنشأ نتيجة تفاعلهم مع بيئاتهم الاجتماعية، ومن العوامل المجتمعية الأخرى ،كما تؤدي العوامل النفسية والفروق الفردية إلى وجود حوافز ومثيرات لدى أفراد الجمهور.

**3- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام** :تستخدم كلمة دافع في الحياة المعاشة بمعان متعددة أعم و أشمل من معناها السيكولوجي،فتشمل الحاجات والحوافز والمثيرات والبواعث والعادات والأهداف والانفعالات، في حين

---

[1] – عائشة سعد البوسميط، "**استخدام الجمهور للتلفزيون الكابلي في دولة الإمارات العربية المتحدة وتأثيره على التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري**"، رسالة دكتوراه ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2004،ص 61.

[2] – حسن عماد مكاوي،ليلى حسين، مرجع سبق ذكره، ،ص 244.

يشير معناها السيكولوجي إلى درجة التغير أو التعديل الذي يطرأ على السلوك البشري، وفقا لتعرضه لعمليات معينة ، فالدافع إذن عبارة عن ميل قوي للبحث عن هدف أو مجموعة الأهداف وتحقيقها.[1]

وعموما تقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض إلى فئتين : الدوافع النفعية والدوافع الطقوسية.

**الدوافع النفعية** :وتستهدف التعرف على الذات ، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام [2]، ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات، حيث أن وسائل الإعلام تجمع المعلومات لنا عن أشياء وأماكن لا يمكننا كأفراد جمهور أن نصل إليها بأنفسنا [3]،كما تتضمن الدوافع المنفعية مثل الحصول على النصيحة أو الرأي في مختلف الموضوعات والتعلم الذاتي في مجالات عديدة .[4]

**الدوافع الطقوسية** :تستهدف تمضية الوقت ، الاسترخاء ، الصداقة، والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات ،وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخيالية مثل المسلسلات والأفلام وبرامج الترفيه المختلفة[5].

**4- التوقعات من وسائل الاتصال** : يرى" باركرو ماكلود" أن التوقعات هي احتمالات الرضا التي تجعل الجمهور المتلقي يتخذ سلوكا بعينه ، بينما يرى" كاتز" أن التوقعات هي مطالب الجمهور من وسائل الإعلام و التي يسعى إلى الحصول عليها من استخدامه لهذه الوسائل ،و يعرفون التوقع بمعنى إدراك الفرد لاحتمال أن شيئا ما له خاصية محددة و أن سلوكا ما سوف يؤدي إلى نتيجة معينة .[6]

و تنتج التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حسب الأصول النفسية و الاجتماعية للأفراد. [7] و ذلك بخلق توقعات لإشباع حاجاته و التي تلبيها وسائل الاتصال[8].

و تعد التوقعات خطوة هامة في عملية التعرض لوسائل الاتصال، و تختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية، و كذلك وفقا لاختلاف الثقافات وطبقا لمدخل الاستخدامات و الإشباعات ،

---

[1] – مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد،مرجع سبق ذكره، ص 269 .

[2] – حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد،مرجع سبق ذكره،ص 245 .

[3] – عاطف العبد، نهى عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص 306 .

[4] - منى الحديدي وآخرون، مرجع سبق ذكره،ص 41 .

[5] - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد،مرجع سبق ذكره، ص247 .

[6] - مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 280.

[7] –حسن عماد مكاوي ،ليلى حسين السيد ، مرجع سبق ذكره ، ص247.

[8] – عاطف العبد ، نهى عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص 309.

فإن الجمهور يحدد نوع المضمون الاتصالي الذي يتعرض له بناء على مدى توقعه بأن ذلك المضمون سوف يشبع ما لديه من احتياجات شخصية .[1]

و يبقى مفهوم التوقعات مفهوما جوهريا يتلاءم مع مفهوم الجمهور النشط ،حيث أنه إذا كان على أفراد الجمهور الاختيار فيما بين بدائل اتصالية و غير اتصالية متعددة طبقا لاحتياجاتهم ، فلابد أن يكونوا على درجة كافية من الوعي بالبدائل، التي تكون أكثر إشباعا لاحتياجاتهم و السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور ينشأ من هذه التوقعات و المعتقدات بشأن احتمال أن يكون لهذا السلوك إسهامه في إشباع احتياجاتهم المختلفة.[2]

5- **التعرض لوسائل الإعلام** : أشارت دراسات عديدة إلى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الإشباعات و التعرض لوسائل الإعلام ،و يعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الإعلام عن نشاط هذا الجمهور، و قدرته على اختيار المعلومات التي تلبي احتياجاته.[3]

و يتأثر معدل التعرض كغيره من عناصر النظرية بالعديد من المتغيرات الوسطية (النوع ،العمر ،المستوى المهني ، و غيرها)، كما يتصل التعرض بالخصائص الاجتماعية للأفراد (المستوى الاقتصادي، الاجتماعي )، و يرتبط كذلك بالسمات الثقافية العامة التي تحكم خصائص المجتمع ، ضف لذلك الخصائص السيكولوجية و الظروف النفسية التي تحكم عملية التعرض لوسائل الاتصال ،و نمط التفاعل و الاتصال الجماعي السائد في المجتمع و كذلك مدى توفر مصادر أخرى للمعلومات كلها عوامل تؤثر في عملية التعرض[4] .

كما أثبتت نتائج الدراسات السابقة أن استخدامات أفراد الجمهور لوسائل الاتصال تتغير و تتطور باستمرار مع تطور تكنولوجيا الاتصال، و ظهور وسائل جديدة مثل خدمات الكابل و أجهزة الفيديو و الوسائل التفاعلية الحديثة ، و التي تدفع أفراد الجمهور لاستخدامات أكثر وعيا لوسائل الاتصال، وأن معظمها يتضمن اتفاقا مستمرا للحصول على خدماتها أو التعرض لمضامينها ، و هنا يكون احتمال أكبر بأن يقوم الفرد باختيار أكثر نشاطا للمضمون الذي سيتعرض له .

6- **إشباعات وسائل الإعلام:** وفقا لمدخل الاستخدامات و الإشباعات يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام، بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها الإشباعات .

---

[1] – فرج الكامل، مرجع سبق ذكره،ص 88 .
[2] – عاطف العبد ،نهى عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص 309 .
[3] – حسن عماد مكاوي، ليلى السيد، مرجع سبق ذكره،ص 248.
[4] – عائشة سعد البوسميط، مرجع سبق ذكره،مرجع سبق ذكره، ص 60.

و في هذا الجانب قسم" لورنس وينر " الإشباعات إلى نوعين هما :

**إشباعات المحتوى** : و تنتج عن استخدام الوسيلة لتحقيق أهداف المتلقي و تنقسم إلى :

أ- إشباعات توجيهية : وهي الإشباعات التي ترتبط بالتعرض ، و الاهتمام و الاعتماد على وسائل الإعلام ،و تتضمن الحصول على المعلومات و تأكيد الذات و اكتشاف الواقع و مراقبة البيئة.[1]

ب- إشباعات اجتماعية : ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقته الاجتماعية، حيث يستخدم أفراد الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق نوع من الاتصال بينهم وبين أصدقائهم و أسرهم ، من خلال تحقيق إشباعات مثل إيجاد موضوعات للحديث مع الآخرين ، إدارة النقاش ، فهم الواقع و التعامل مع المشكلات.[2]

**إشباعات العملية** : وهي لا ترتبط بخصائص محتوى الاتصال ، بل تتعلق بطبيعة عملية الاتصال ذاتها ، و اختيار نوعية الوسيط الذي يتم التعرض إليه.[3]

و تنقسم إلى نوعين على النحو الأتي:

أ- إشباعات شبه توجيهية : و تتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر من خلال التوحد و التماثل بين المشاهد و القائم بالاتصال في التلفزيون مثلا، كما تتحقق من خلال الدفاع على الذات و تنعكس في برامج التسلية و الترفيه و الإثارة، و تتضمن الشعور بالمتعة و السعادة و الاسترخاء و تجديد النشاط و استعادة الحيوية.[4]

ب- إشباعات شبه اجتماعية : و تتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام ، و تزيد هذه الإشباعات من ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة إحساسه بالعزلة ، و يرى " بالمجوين " أن الرفقة و التعامل شبه الاجتماعي يميزان العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام ، و تصبح هذه الإشباعات مهمة مع تزايد انعزال الجمهور و ندرة علاقاته الاجتماعية الحقيقية .[5]

**الاتجاهات الحديثة في بحوث الاستخدامات و الإشباعات** : تلازم ظهور أجهزة الكمبيوتر – التي أضافت إلى فئات الاتصال فئة وسائل الاتصال المعتمة على الكمبيوتر – مع ظهور الأبحاث التي تبحث في استخدامات و تطبيقات هذه الوسائل كالفيديوتكست و الكمبيوتر الشخصي و المؤتمرات عن بعد و معالجة الكلمات و

---

[1] – حسن عماد مكاوي، ليلى السيد، مرجع سبق ذكره،ص ص 248-249 .

[2] – مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 279.

[3] –المرجع نفسه ،ص279.

[4] – حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، مرجع سبق ذكره، ص 249 .

[5] – عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مرجع سبق ذكره،ص 312 .

النشرات الإلكترونية و غيرها، و التي أكدت على خصوصية هذه الوسائل مقارنة بوسائل الاتصال الجماهيرية، و يتضح من خلال رصد مجموعة البحوث و الدراسات التي اعتمدت على مدخل الاستخدامات و الإشباعات خلال عقود السبعينات و الثمانينات و التسعينات أن دراسات الإشباع تركز على دراسة مفهوم الجمهور النشط، و أبعاده المختلفة في ضوء البيئة الجديدة لوسائل الإعلام، والتركيز على مضمون وسائل الإعلام ، و ذلك من خلال الربط بين دوافع و إشباعات وسائل الإعلام وسمات المضمون المقدم ، والاستمرار في دراسة الأصول الاجتماعية و النفسية لدوافع و إشباعات و استخدام وسائل الإعلام .[1]

وإذا كانت الدراسات التقليدية لمدخل الاستخدامات و الإشباعات قد تركز على وسائل الإعلام التقليدية و المضامين المقدمة بها ، فالاتجاهات المعاصرة أصبحت تركز على دوافع و إشباعات واستخدامات وسائل الاتصال الحديثة مثل : الكمبيوتر و الانترنت و البريد الإلكتروني.

**الانتقادات الموجهة إلى مدخل الاستخدامات و الإشباعات :** تعرض مدخل الاستخدامات والإشباعات للعديد من الانتقادات على الرغم من إصرار العديد من المؤيدين على تبنيه و من بين هذه الانتقادات ما يلي:

* يصور المدخل الجمهور على أنه نشط و فعال و عنيد ،و لا تزال شكوك كثيرة حول افتراضات الجمهور النشط و الفعال ،[2]فليس كل سلوك اتصالي يوجهه حافز ، فالكثير من السلوك الاتصالي للجمهور هو سلوك اعتيادي ، و قد أثبتت العديد من الدراسات أنه كثيرا ما يتم التعرض للمحتويات الإعلامية بدرجة قليلة من الاختيارية ، و كذلك فإن فكرة نشاط الجمهور قد تتعارض مع افتراض آخر لهذا المدخل، و هو أن الدوافع تتحدد بناء على الظروف و الخبرات الاجتماعية [3].

* و يذهب بعض النقاد إلى أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام و خاصة التلفزيون سيتوقف على شعبية البرامج التي يتم إذاعتها أكثر من اختيارية الجمهور ، كما أن الكثير من الأفراد لا تتاح لهم حرية الاختيار لوجود عوامل تحد من قدرة الفرد على الاختيار مثل العوامل الاقتصادية و الاجتماعية .

* يشير الباحثون إلى أن مدخل الاستخدامات و الإشباعات ليس إلا صياغة معادة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي ، و يذكرون أن الافتراض الأساسي الذي يقوم عليه المدخل و هو أن احتياجات الناس و

---

[1]- Carolgm A Lin,**online service A doption likelihood** ,journal of advertising research,vol 39,N°2,march,1999,p 79.

[2] – مرفت الطرابيشي،عبد العزيز السيد، مرجع سبق ذكره، ص 281 .

[3] – عاطف العبد،نهى عاطف العبد، مرجع سبق ذكره، ص 314 .

إشباعاتهم تؤثر في أنماط اهتمامهم، و بالتالي تعرضهم لوسائل الإعلام تعتبر راوية مبسطة لنظرية الفروق الفردية، فمدخل الاستخدامات و الإشباعات في نظر النقاد أقل من أن يكون نظرية مستقلة .[1]

* يوجد عدم تماثل بين نتائج بحوث الاستخدامات والإشباعات باختلاف الثقافات والخصائص الديمغرافية ، وبالتالي فإن نتائج هذه البحوث لا تصلح للتعميم على كل المجتمعات. [2]

فيعاب على هذا المدخل الميل الشديد إلى الفردية في المنهج والمفاهيم ، وهذا يؤدي إلى صعوبة الخروج بنتائج يمكن تعميمها على المجتمع .

* صعوبة قياس الحاجات مما يجعل عملية استنتاج الإشباعات الناتج عن الاستخدام غاية في الصعوبة، حيث يطرح تطبيق هذه النظرية كذلك تساؤلات حول قياس الاستخدام، بالإضافة إلى التعقيد في استخلاص العلاقة بين الحاجة والاستخدام والاشباع .[3]

* يرى عدد من الباحثين أن مدخل الاستخدامات والإشباعات لا يزيد عن كونه إستراتيجية لجمع المعلومات، من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات، فإجابات الجمهور لا تعكس بالضرورة الواقع الفعلي لاستخدام أي وسيلة ،حيث يطلب الباحث من عينة البحث اختيار حاجات محددة من القائمة المذكورة، فتكون النتائج مبنية على توقعاتهم وليس على حقيقة هذه الحاجات[4]. كما أن الكثير من الأشخاص عندما يشعرون أنهم موضع دراسة يعطون إجابات لا تعبر عن سلوكهم الواقعي.

* توجد ضرورة لانتقال الاهتمام بالفرد إلى التركيز على النظام الاجتماعي الذي يحيا الفرد في إطاره، للتعرف على طبيعة الاستخدام[5]

وبرغم الانتقادات التي تعرض لها المدخل إلا أنه يعد نقطة تحول في الدراسات الإعلامية ، كما يعتبر المدخل جزء من السعي المستمر لتطوير بحوث الإعلام بعيدا عن نماذج الاتصال البسيطة ذات التأثير المباشر نحو محاولات أكثر تقدما ، حيث ظهرت اتجاهات في منتصف الثمانينات اهتمت بالتمييز بين دوافع استخدام الجمهور لهذه الوسائل وبين أنواع الإشباعات، وبين طبيعة المضامين الإعلامية ونوعية الوسيلة المستخدمة، كما أن النقاشات التي

---

[1] – سامي طايع، **بحوث الإعلام**، دار النهضة العربية،القاهرة، 2001، ص 125 .

[2] – عاطف العبد ،نهى عاطف العبد،مرجع سبق ذكره،ص 314 .

[3] – المرجع نفسه،ص 314 .

[4] – محمد البشر، **قصور النظرية في الدراسات الإعلامية**،المجلة العربية للعلوم الانسانية، العدد 83، 2003، ص 104 .

[5] –عاطف العبد ، نهى العبد ، مرجع سبق ذكره ،ص 316.

دارت حوله دليل على حيويته وثرائه وظهور الاتصال عبر التكنولوجيات الحديثة للاتصال سلط الضوء من جديد على أهمية الاستخدامات والإشباعات .

**تطبيق مدخل الاستخدامات و الإشباعات على موضوع الدراسة :**

يهتم مدخل الاستخدامات و الإشباعات بتفسير استخدامات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، انطلاقا من احتياجات و ضروريات الحياة اليومية التي يسعى الاستخدام الفردي والجمعي لتكنولوجيا الإعلام إلى إشباعها ، كما يضع هذا النموذج المتلقي في موقع المسؤولية عن المضامين الإعلامية التي يختارها ومن ثم ينشرها ، فاستخدام الفرد لتكنولوجيا الإعلام يكون محتوما بأدواره الاجتماعية و ميولاته النفسية ، ويساعد مدخل الاستخدامات و الإشباعات على دراسة موضوع البحث ، حيث يساهم مدخل الاستخدامات و الإشباعات في هذا البحث على التعرف على استخدامات الصحفي الجزائري للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ، و طبيعة هذا الاستخدام و كذلك التعرف على الدوافع و الحاجات التي يسعى لإشباعها من استخدامه لمثل هذه التقنيات، من منطلق تأكيد مدخل الاستخدامات و الإشباعات على نشاط الجمهور المتعرض لها، و محاولاته إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات التي دفعته للتعرض لهذه الوسائل واستخدامها.

كما يتضح أنه في ظل مفهوم الجمهور النشط لمدخل الاستخدامات و الإشباعات أن الصحفيين من أكثر الفئات نشاطا ، حيث تتمتع هذه الفئة بفاعلية ، فالصحفي هو القوة الدافعة و المحركة لشراء المستحدثات التكنولوجية، و استخدامها و التعامل معها مقارنة بالفئات الأخرى .و من هنا توظف الدراسة هذا المدخل للتعرف على تأثير التكنولوجيات الحديثة للاتصال على الأداء المهني للصحفي الجزائري ، و من ناحية أخرى فإن مدخل الاستخدامات و الإشباعات يساعد في التعرف على العلاقة بين تصنيف مضامين شبكة الانترنت و احتياجات الصحفي ،و يمكن كذلك توظيف مدخل الاستخدامات و الإشباعات في التعرف على مدى نشاط الصحفي في استخدامه لشبكة الانترنت من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة مسبقا ، أم أن الشبكة هي التي تؤثر على الصحفي الجزائري و تقدم لهم معلومات دون تعرض مقصود و هادف من جانبهم للحصول عليها .

**خلاصة**

مع تزايد استخدام الحاسب الآلي والانترنيت أصبح من الصعب أن تتجاهل الدراسات الإعلامية هذا المجال، ويعد مدخل الاستخدامات والإشباعات من أنسب المداخل لدراسة مجال التكنولوجيا الحديثة، فضلا عن نظرية البنائية الوظيفية انطلاقا من نشأة المدخل والنظرية وتطورهما عبر مراحل هامة ، والفروض الخاصة بكليهما لنظرية البنائية الوظيفية، ومدخل الاستخدامات والإشباعات والنماذج الأساسية لكل منهما... ومن ثم تطبيقاتها على موضوع الدراسة لنصل في النهاية إلى الانتقادات الموجهة لكليهما.

# الفصل الثالث

# ماهية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

# الفصل الثالث:ماهية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

تمهيد.

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال.

المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا الاتصال.

المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا الاتصال.

المطلب الثالث : أهم المحطات المؤثرة في تطور تكنولوجيا الاتصال.

المطلب الرابع: تأثيرات تكنولوجيا الاتصال.

المبحث الثاني: تكنولوجيا المعلومات.

المطلب الأول: مفهوم تكنولوجيا المعلومات.

المطلب الثاني: خصائص تكنولوجيا المعلومات.

المطلب الثالث: العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات.

المبحث الثالث: الوسائل المستثمرة في العمل الإعلامي.

المطلب الأول:شبكة الانترنيت.

المطلب الثاني:وسائط التخزين.

المطلب الثالث: الحواسيب الإلكترونية.

المبحث الرابع: ماهية مجتمع المعلومات.

المطلب الأول: مفهوم مجتمع المعلومات.

المطلب الثاني: لمحة تاريخية عن مجتمع المعلومات.

المطلب الثالث: سمات مجتمع المعلومات.

المطلب الرابع : أطوار مجتمع المعلومات.

المبحث الخامس: إطار مجتمع المعلومات وواقع المجتمع العربي والجزائري.

المطلب الأول:محددات مجتمع المعلومات.

المطلب الثاني: إطار مجتمع المعلومات .

المطلب الثالث: مقومات مجتمع المعلومات.

المطلب الرابع: الصورة العامة لمجتمع المعلومات في الدول العربية.
المطلب الخامس: البنية التحتية لقطاع الاتصالات والمعلومات في الجزائر.
خلاصة.

## الفصل الثالث..... ماهية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات

**تمهيد:**

شهد القرن الواحد والعشرين تغييرات شاملة في مسار التطورات العلمية والتكنولوجية فاقت كل ما تحقق في قرون سابقة ، وتولد عن هذا التطور ظهور عصر جديد أطلق عليه العصر الرقمي دلالة على سيادة لغة الأرقام أو عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، أين اجتمعت المعلومات واندمجت مع التقنية لتنتج لنا مجتمعا مبني أساسا على المساحة الافتراضية التي خلقها التواصل العنكبوتي بين مجموع الحواسيب المرتبطة بشبكة الانترنيت ، وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفحوى مجتمع المعلومات وواقع العرب من هذا التطور.

**مفهوم تكنولوجيا الاتصال** : بالرغم من كون تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات غدت ضرورة ملحة في عصرنا الحالي بحكم أن التقنية و المعلومة على حد سواء أصبحتا القوة الدافعة و المرتكز الرئيس و المورد الاستراتيجي و الاستثماري في المجتمعات الحالية، إلا أن الكثير من الباحثين في المجتمعات النامية يتعثرون في تحديد مفهومي تكنولوجيا الاتصالات و تكنولوجيا المعلومات و كذلك المفاهيم ذات الصلة ناهيك عن الضبابية التي تحيط بدلالتها و تطبيقاتها و آليات تنفيذها .

و قبل التطرق لتكنولوجيا الاتصال تجدر بي الإشارة إلى مفهوم التكنولوجيا و إذا كانت التكنولوجيا تشير بصفة عامة إلى "الوسائل و الأجهزة التي يستخدمها الإنسان في توجيه شؤون الحياة أو أنها مجمل الأدوات و الوسائل الفنية التي تشتمل على كل موضوعات الثقافة المادية" .[1]

فإن تكنولوجيا الاتصال تعرف على أنها "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الوسطي ، و التي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية و نقلها من مكان إلى مكان أخر و تبادلها و قد تكون تلك التقنيات يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الإعلام و الاتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور ."[2]

و هو كما يظهر تعريف طويل جدا، فهو أقرب منه إلى التوصيف إلى التعريف حيث اعتمد على تفاصيل كثيرة و متكررة جدا،مما فقد معه صفة التحديد الدقيق للمفهوم "تكنولوجيا الاتصال "بأقل الكلمات و الجمل .

كما يمكن تعريفها أيضا على النحو التالي : "هي مصطلح مستخدم لوصف تجهيزات الاتصالات السلكية و اللاسلكية التي يمكن السعي إلى المعلومات من خلالها و النفاذ إليها عبرها و من أمثلتها : الفاكس ،المؤتمرات التلفزيونية عن بعد ، المودم ، الانترنيت..."[3]

إن أهم ما يلاحظ على هذا التعريف هو اقتصاره على الصناعة المادية و إقصاؤه للبضاعة المنتجة للمعلومات أو ما يسمى بصناعة المحتوى و كذا الغاية التنموية .

---

[1] – علي غربي ،بمينة تزار ، **التكنولوجيا المستوردة و تنمية الثقافة العمالية بالمؤسسة الصناعية** ،مخبر علم اجتماع اتصال ، قسنطينة ،2002 ص 17 .

[2] – رحيمة الطيب عيساني ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة،مرجع سبق ذكره، ص 2.

[3] – محمود علم الدين ، **تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و مستقبل صناعة الصحافة** ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ،2005 ، ص 139.

في حين يرى كل من " برنت و روبين " بأن تكنولوجيا هي "" أي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات "" كما أن هناك تعريف آخر لتكنولوجيا الاتصال بأنها : "" الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها و استرجاعها وعرضها "" [1].وفي نفس السياق ذهب باحث آخر إلى ربط تكنولوجيا الاتصال ""بالتجهيزات و الوسائل التي اكتشفتها أو اخترعتها البشرية لجمع و إنتاج و بث و نقل و استقبال وعرض المعلومات الاتصالية بين المجتمعات و الأفراد ."[2]"" و يوضح التعريف السابق بأن تكنولوجيا الاتصال تتكون من قسمين رئيسيين متكاملين كالتالي : تكنولوجيا التجهيزات الاتصالية وتكنولوجيا الوسائل الاتصالية . و تضم تكنولوجيا التجهيزات الاتصالية تكنولوجيا تجهيزات جمع المعلومات الاتصالية وتكنولوجيا تجهيزات إنتاج وبث المعلومات الاتصالية وتكنولوجيا تجهيزات نقل المعلومات الاتصالية.بينما تضم تكنولوجيا الوسائل الاتصالية تكنولوجيا الوسائل الاتصالية المطبوعة ،وتكنولوجيا وسائل الاستقبال الإذاعي و التلفزيوني،وتكنولوجيا وسائل العرض الصوتي أو المرئي أو الصوتي المرئي وتكنولوجيا وسائل الاتصالات ، وتكنولوجيا شبكات المعلومات . فيما يورد عبد المجيد شكري نقلا عن محمود علم الدين أيضا تعريف آخر لتكنولوجيا الاتصال و التي يعرفها بأنها : "" مجمل المعارف و الخبرات المتراكمة و المتاحة و الأدوات و الوسائل المادية و التنظيمية و الإدارية المستخدمة في جمع المعلومات و معالجتها و إنتاجها وتخزينها و استرجاعها و نشرها وتبادلها أي توصيلها إلى أفراد المجتمعات ""[3]

و يرى"الدكتور نبيل" :"" أن تكنولوجيا الاتصال هي مرادف لتكنولوجيا المعلومات على أساس أن المادة الخام لتكنولوجيا المعلومات هي البيانات و المعلومات و المعارف و أداتها الأساسية بلا منازع هي الكومبيوتر ( الحاسب الإلكتروني ) وما يتبعه من وسائل إلكترونية ،و برمجياتها التي تستهلك بطاقة حسابية في تحويل هذا المادة الخام إلى سلع وخدمات معلوماتية أما التوزيع فيتم من خلال التفاعل الفوري بين الإنسان و الآلة من خلال أساليب البث المباشر وغير المباشر كما هو الحال في أجهزة الإعلام ، أو من خلال شبكات البيانات التي تصل بين كمبيوتر و آخر و بينه و بين وحداته الطرفية ""[4]

---

[1] – حسن عماد مكاوي ، محمود سليمان علم الدين ، **تكنولوجيا المعلومات و الاتصال** ، مركز جامعة القاهرة ، القاهرة، 2000 ، ص 63 .

[2]– محمد محفوظ،**تكنولوجيا الاتصال** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005 ، ص ص16 . 17.

[3] – فضيل دليو ، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال المفهوم . الاستعمالات . الآفاق** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2010، ص ص 26 – 27.

[4] – نبيل علي ، **العرب وعصر المعلومات** ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، عالم المعرفة ، العدد 184 ، 1994 ، ص 98.

* التعريف الإجرائي :

تكنولوجيا الاتصال هي مجموع التقنيات أو النظم التي يتم بموجبها جمع البيانات و المعطيات ، فمعالجة هذه الأخيرة تم تحريرها بالإضافة إلى تخزينها أو أرشفتها و من ثم نشرها بعد أن تتحول من بيانات خام إلى مضامين أو محتويات إعلامية قابلة للنشر .

**خصائص تكنولوجيا الاتصال**:يمكن أن نوردها على النحو التالي:

-التكامل والاندماج بين كافة وسائل الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات فمع تطور الحاسبات وشبكات الهاتف والمعلومات واستخدام تكنولوجيا البث الفضائي ظهرت تكنولوجيا متعدد الوسائط multimedia وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي interactive بتطبيقاتها المختلفة وأشهرها حاليا شبكة الانترنيت.[1]

-التفاعلية :وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيرا على أدوار الآخرين ،وباستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية حيث يستطيع الفرد أن يأخذ موقع الشخص ب ويقوم بأفعاله الاتصالية والعكس صحيح، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر وبذلك تتدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل التحكم والمشاركين.[2]

-اللاجماهيرية : لم تعد وسائل الاتصال تعتمد على مخاطبة الجماهير فحسب في رسائل عامة ومنمطة، بل أضحت من إمكاناتها توجيه رسائلها ومضامينها إلى فرد بعينه تستهدفه برسائلها أو إلى جماعة أو فئة معينة تبعا لاهتماماتها وحاجاتها الخاصة، فخرجت بذلك من نطاق العمومية إلى خصوصية الرسالة تبعا لحاجة مستقبلها.[3]

---

[1] – رحيمة الطيب عيساني ، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة** ،مرجع سبق ذكره ، ص5.

[2] – ابتسام دراجي ، **التطبيقات الاتصالية لتكنولوجيا المعلومات ، البطاقة الإلكترونية الذكية نموذجا** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر ، 2008 ، ص 21 .

[3] – رحيمة الطيب عيساني ، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة**، مرجع سبق ذكره ، ص 5.

-اللاتزامنية :إن عمل وسائل الاتصال الحديثة بتكنولوجياتها المتقدمة والتي مكنتها من العمل الدائم والمستمر على مدار 24ساعة يوميا مكن الجمهور من تجاوز محدودية الوقت في استقبال الرسائل والاتصال من طرف الجمهور إلى إمكانية إرسال و استقبال الرسالة في الوقت المناسب للمرسل والمستقبل على حد سواء.[1]

فمثلا في نظام البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة .[2]

-قابلية التحرك والتحويل والتوصيل:فهناك وسائل اتصال عديدة يمكن استخدامها والاستفادة منها في أي مكان دون الحاجة إلى التواجد في مكان ثابت ولا إلى معدات كثيرة من أجل الاتصال أو التشغيل مثل الهاتف النقال التلفزيون المدمج مع ساعة اليد ...كما أصبحت لكثير من وسائل الاتصال الحديثة ذات التكنولوجيات العالية القدرة على نقل المعلومات من وسيط لآخر، وتحويلها من صورة لأخرى كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مكتوبة والعكس وكذا نظام الترجمة الآلي .وقد زادت إمكانية بعض وسائل الاتصال الحديثة وقدرتها على توصيل رسائل سريعة وكثيرة بفضل إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية مع بعضها البعض، لتشكل منظومة اتصالية متكاملة بغض النظر عن اختلاف الشركات الصانعة وتباين دول التصنيع.

-الانتشار والتدويل :فقد أدى التطور التكنولوجي الهائل في تصنيع وسائل والمعلومات إلى تقليل تكاليف إنتاجها إلى الحد الذي أتاح لها قدرا كبيرا من الانتشار واتساع نطاق الاستخدام بين الأفراد رغم تفاوت مستوياتهم الاقتصادية والثقافية ،بحيث لم يعد ينظر إلى هذه الوسائل باعتبارها ترفا لا داعي له وإنما باعتبارها ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها .

-الكونية:كما أن الربط بين وسائل الاتصال الحديثة قد بات عالميا وكونيا بهدف تخطي الحدود الإقليمية، إذ أصبح بالإمكان الاتصال بأي مكان بالعالم من الهاتف المحمول هذا من جهة وتعدد قنوات البث التلفزيوني الفضائي من جهة أخرى .[3]

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 06 .

[2] - محمود علم الدين ، مرجع سبق ذكره ،ص 148 .

[3] - رحيمة الطيب عيساني ،**تكنولوجيا الاتصال الحديثة**، مرجع سبق ذكره ، ص 06 .

**أهم المحطات المؤثرة في تطور تكنولوجيا الاتصال:**

يمكن تقسيم تطور الحضارة الإنسانية من منظور اتصالي أو من خلال قدرة الإنسان على الاتصال وذلك عبر اكتشاف الأدوات والوسائل الاتصالية وتطويره لتكنولوجيا الاتصال إلى مراحل أهمها :

**تكنولوجيا الاتصال في مرحلة الطباعة:**

وفيها عرف الإنسان الطباعة أي تجسيد المخطوطات في شكل مادي يتم استنساخه يدويا، وبكميات معتبرة وبشكل مقروء أجود نسبيا من المخطوطن ويعود السبق في معرفة الطباعة إلى الفينيقيين الذين كان لهم أيضا فضل اختراع الورق، وقد بدأت الطباعة على القوالب الخشبية ثم الفخار حتى اخترع "جوتنبورغ " الحروف الطباعية المتحركة المسبوكة من المعدن عام 1445 وبعدما انتشرت الطباعة في أوروبا ومنها إلى العالم كله.

وتعززت سيطرة حاسة البصر وحولت المطبوع والأصوات إلى رموز مجردة أي إلى حروف مما شكل عملية تجريد منظم للحروف أو الرموز البصرية .

كما ساهم تعدد النسخ المتطابقة من المطبوع الواحد إلى الانتشار الجماهيري للكتب والمجلات والجرائد، مما حقق ديمقراطية الإعلام ونقلها من احتكار العلماء إلى الجماهير العادية، كما ساهم الطبع في نشر الروح الفردية لأنه شجع كوسيلة اتصال وكأداة شخصية لتعليم المبادرة والاعتماد على الذات وعزل البشر وإخراجه من الإطار الجمعي .

ويرى "مارشال ماكلوهان" أن جميع الأشكال الميكانيكية مستوحاة من فكرة الحروف المتحركة حيث كان الحرف نموذجا لكل آلة مما أدى إلى سيطرة التكنولوجيا والمنطق السطري .[1]

**تكنولوجيا الاتصال في المرحلة الإلكترونية:** وهي مرحلة بدأت في منتصف القرن التاسع عشر واستمرت حتى أوائل التسعينات في القرن الماضي، وقد بدأت بتجارب واكتشافات واختراعات في الاتصالات السلكية واللاسلكية وانتهت بالاستقرار والانتشار للأجهزة الاتصالية والجماهيرية، التي شكلت لب الثورة الاتصالية الآن ويطلق عليها مرحلة الاتصالات السلكية اللاسلكية ، الثورة الاتصالية ، الانفجار الاتصالي ، مرحلة الدوائر الإلكترونية ، مرحلة الوسائل الجماهيرية .

[1] – محمود علم الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 145، 146 .

فقد شهدت هذه الفترة نموا متزايد السرعة في وسائل الاتصال وأساليبه خاصة في مجال بث الإشارات المسموعة والمرئية تناظرية في البداية ثم رقمية بعد ذلك، حيث تعاقبت الاكتشافات العلمية والتجارب الواحدة بعد الأخرى بسرعة متزايدة وبشكل تميز باعتماد كل وسيلة جديدة على ما سبق وتكاملها معها.

فقد ظهر التلغراف ، التلفون ( الهاتف) ثم الإذاعة المسموعة ( الراديو ) ، فالتصوير الفوتوغرافي ، فالفيلم السينمائي ، ثم الإذاعة المسموعة المرئية ( التلفزيون ) ، ويظهر التلكس بعد ذلك ، وتبدأ أنظمة الاتصالات عبر القارات متمثلة في الكابل البحري ثم الأقمار الصناعية في الظهور، وتوظف أشعة الليزر و الألياف البصرية ، وخلال هذه الفترة لا يمكننا أيضا إغفال ظهور الفيديو كاسيت ، و الفيديو ديسك ، والفاكس ، و الأسطوانة المدمجة .

**تكنولوجيا الاتصال في المرحلة التفاعلية الرقمية** :وقد بدأت هذه المرحلة في منتصف الثمانينيات ومازالت مستمرة حتى الآن، و تتميز بسمة أساسية وهي المزج بين أكثر من تكنولوجيا معلوماتية ، و اتصالية تمثلها أكثر من وسيلة ، لتحقيق الهدف النهائي وهو توصيل الرسالة الاتصالية و يطلق على التكنولوجيا السائدة أو المميزة لهذه المرحلة التي نعيشها : التكنولوجيا الرقمية أو التكنولوجيا التفاعلية ، أو التكنولوجيا المتعددة الوسائط .و يمكن القول أن أبرز ملامح المرحلة التي نعيشها الآن في تكنولوجيا الاتصال هي ظاهرة اندماج وسائط أو وسائل الاتصال و المعلومات أو ظاهرة الالتقاء الرقمي، فقد شهدت العقود الأربعة الماضية تطورا مذهلا في مجال الاتصالات .[1]

ويميز هذا الالتقاء الرقمي ، الثورة الرقمية و هي تغيير جذري طرأ على وسائل المعلومات و الإعلام، يتمثل في تغيير الأساس التقني لعمل هذه الأجهزة الإلكترونية و الكهربائية من الوضع التمثيلي أو التماثلي ANALOGIQUE ( حيث يتم تمثيل الظاهرة الفيزيائية كالصوت مثلا : بموجة كهرومغناطيسية مرافقة تحاكي التغييرات التي تحصل في الظاهرة الفيزيائية مثل التغييرات في الصوت ) إلى الوضع الرقمي BINAIRE ( حيث يتم تمثيل الظاهرة الفيزيائية كالصوت بسلاسل من أرقام ثنائية من صفر ( 0 ) و واحد ( 1 ) وتتغير حالتها لتعكس أية تغييرات في الظاهرة المرفقة مثل تغير الصوت ) . وهذا التغيير يعني أن المعلومات أصبحت تخزن بشكل رقمي يتوافق مع الحواسيب ، وينطبق هذا خاصة على الأشكال الأخرى للمعلومات من أصوات وصور ثابتة و صور متحركة . وبفضل ما أتاحته التكنولوجيا الرقمية نستطيع أن نرسل بريدا إلكترونيا باستخدام التلفزيون، أو أن

[1] – المرجع نفسه ، ص ص 147، 149 .

نرسل نصا عبر التلفون المحمول، والبث المباشر للفيديو يمكن أن يتم عبر قنوات الراديو ، كما يمكن استقبال التلفزيون والراديو على جهاز الكمبيوتر الشخصي . هذا التغير في نمط المعيشة جعل المجتمع الحديث يتغير جذريا في مواصفاتهن و تداخل مكوناته الطبيعية و المادية بفضل تكنولوجيا الاتصال الحديثة أدخلتنا إلى مجتمع المعلومات الذي نتعرض له في المبحث الموالي .[1]

**تأثيرات تكنولوجيا الاتصال** : هناك جملة من التأثيرات التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال نوردها فيما يلي:

**التأثيرات الاتصالية** : يتضح ذلك جليا من خلال تطور نموذج عملية الاتصال الذاتي حيث أن الدائرة الاتصالية المغلقة التي تحوي الإنسان والحاسب الإلكتروني تشير إلى شكل متطور للاتصال الذاتي، تتحد فيه قدرات الإنسان العقلية المحدودة السعة مع قدرات الحاسب الإلكتروني الهائلة هذا من جهة، وتطور نموذج عملية الاتصال الآلي ،نظرا لكون التقنيات الاتصالية الحديثة أصبحت تطرح نموذجا متطورا استجابة لمجموعة من المستجدات التي طرأت على العملية الاتصالية، والتي أدت بدورها إلى إحداث تحولات في كافة عناصرها ومستوياتها ،فعلى مستوى الرسالة مثلا أصبحت الرسالة الاتصالية تتسم بمزيد من الواقعية والمرونة وذلك لدخول الصورة كعنصر جديد في هذا الاتصال وإمكانية تعديلها، كما انعكس ذلك إيجابا على حتمية تحقق الاتصال وذلك لإمكان وصول الرسالة إلى الطرف الآخر حالة وجوده في أي مكان أو ترك الرسالة على "الانسرماشيين" كما أن الانشغال المتوقع للطرف المرسل لن يؤدي إلى تعطيل عملية الاتصال طالما يمكن تسجيل الرسالة وتخزينها وإرسالها آليا مرة أخرى.

أما على مستوى الرسالة فبرز من خلال حركية الرسالة وذلك جراء التقدم التقني الذي حرر الرسالة الاتصالية من الثبات والجمود، بالإضافة إلى ظهور الوسيلة كبديل للقائم بالاتصال والمتلقي.بينما تتجسد التحولات الخاصة بالقائم بالاتصال في إمكانية غياب القائم بالاتصال وزوال الرهبة لديه وحركيتة من جهة أخرى وعالميته أيضا، حيث بات يكتسب صفة العالمية لإمكان وصول رسائله إلى كافة البقاع في العالم .

أما الطرف الرابع في هذه المعادلة هو الآخر طرأت علية جملة من التغيرات فيما يخص إمكانية غياب المتلقي حركيته بالإضافة إلى دينامكيته وتفاعله مع الطرف الآخر.[2]

**التأثيرات التكنولوجية** : يمكن إيجازها في مايلي :

---

[1] - المرجع نفسه ، ص ص 149، 153 .

[2] - محمد محفوظ ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 151،152 .

– التكامل التكنولوجي العضوي والهيكلي : تتجه المنظومة التكنولوجية الاتصالية إلى التكامل العضوي، حيث تتحد يوما بعد يوم الحقول المختلفة في مجال تكنولوجيا تجهيزات نقل المعلومات من خلال توظيفها في منظومة جماعية متكاملة لنقل الرسائل الإعلامية والمعلوماتية والاتصالية لتشكل وحدة اتصالية متكاملة .

– نحو مجتمع لا ورقي : نتيجة التطورات الهائلة في علوم الحاسب وتكنولوجيا الاتصال بدأت التحرك الآن بسرعة وفي مد لا ينحسر نحو مجتمع بلا ورق، والتي تكفل القدرة على تصور نظام عالمي يتم فيه تنفيذ كافة الأنشطة الطباعية في جو إلكتروني خالص .ولعل كل ما سبق يوضح أن التطور التقني في ظل مجتمع المعلومات سيجعل تقليب الصفحات شيئا من الماضي ، وسيصبح التحول من المجتمع الورقي إلى المجتمع اللاورقي بمثابة تحول من مجتمع جامد وتكنولوجيا ساكنة إلى مجتمع ديناميكي وتكنولوجيا متحررة .

– أدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى اتساع الأسواق الاتصالية لتشمل الرقعة العالمية ككلن وهذا سيدفع المؤسسات الاتصالية المتشابهة وظيفيا إلى الاتجاه التدريجي نحو الاندماج الوظيفي، وبعد أن تأخذ مرحلة الاندماج النوعي مداها ستعقبها مرحلة للتكتل المؤسسي .[1]

ويبقى الهدف من إدخال تكنولوجيا المعلومات في مراكز المعلومات ومؤسسات الإعلام هو التحسين والارتقاء بخدمات المعلومات بشكل قد تعجز عن تقديمه هذه المؤسسات بالطرق التقليدية، خصوصا في المجتمعات ذات الكم الكبير والضخم في المعلومات ،التي لا تستطيع المؤسسات الإعلامية فيها السيطرة عليها وضبطها ومعالجتها بشكل فعال وسريع إلا بواسطة استخدام التكنولوجيا الحديثة .

كما أن المؤسسات المتخصصة في المعلومات ترى أن استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى حسن توزيع الميزانية وحسن تسيير المؤسسة المعلوماتية .[2]

**التأثيرات الاجتماعية :** توقع العالم"نوربارت واينر" أن يتسم مجتمع المعلومات والمعرفة بسمتين مميزتين أولا سيكون نظاما اجتماعيا يركز تماما على انتقال المعلومات وثانيا ستلعب الأجهزة وخصوصا الاتصالية دورا حاسما في هذا المجتمع .ففي ظل هذه المستجدات ستتحول المجتمعات الجغرافية إلى مجتمعات فكرية، حيث ستصبح المعلومات

[1] - المرجع نفسه ، ص ص 161، 162.

[2] – وحيد قندورة، **تقنيات المعلومات الحديثة وأثرها على نظام المعلومات بتونس** ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، تونس، 1991، ص 220.

الطاقة الإستراتيجية الأولى قبل النفط أو حتى قدرة التصنيع وبالتالي ستقاس قوة الدول والمجتمعات بقدرتها على السيطرة على تدفق ومعالجة المعلومات .

كما سوف تتطور مفاهيم المكتب والبيت حيث ستؤدي تكنولوجيا الاتصالات الحديثة من خلال الشبكات الرقمية المتكاملة إلى ظهور ما يمكن أن نطلق عليه المكتب المنزلي home office .إلا أن هذا الأخير قد يؤدي إلى انطواء الأفراد وتقليص العلاقات الإنسانية المباشرة .[1] كما أن هذا التطور انعكس إيجابا على ربات البيوت حيث أصبح بإمكانها أن تتصل بالمحلات التجارية ومراكز الخدمات عن طريق الكومبيوتر لمعرفة أو طلب ما تحتاج إليه دون أن تتكبد مشقة الذهاب إلى تلك المؤسسات الخدماتية . [2] كما أن التطور التكنولوجي سيؤدي إلى تأكيد وتعزيز مفاهيم المعاملات المجردة من السند أو الكيان المادي، وبالتالي سيتصاعد في كنف هذا المجتمع دور الفرد كبؤرة للمعلومات ودور المنزل كمركز للأعمال.[3]

**التأثيرات السياسية** : أدى التطور المتصاعد في تكنولوجيا ووسائل الاتصال إلى تأثيرات سياسية واضحة على مستوى العالم تتمثل في المساعدة على نشر الديمقراطية نتيجة اختراق كل من البث الفضائي المباشر وشبكة الانترنيت لحدود كافة الدول، مما أدى إلى استحالة إخفاء الأحداث والوقائع وصعوبة ممارسة التزييف والتضليل الإعلامي كما أصبح من المستحيل على تلك النظم مواجهة الحركات السياسية المعارضة لها باستخدام القمع، مما أدى إلى نمو الحركات المعارضة ونجاحها في قيادة الجماهير في انتفاضات شعبية عارمة لإقصاء نظم الحكم المستبدة، بالإضافة إلى ذلك فإن تطور تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى طرح أطر جديدة لتطوير الممارسات الديمقراطية من التمثيلية إلى الشعبية .[4]

وقد تجلى ذلك في العديد من الممارسات مثل آلية الاستفاءات السريعة على القرارات باستخدام الرسائل القصيرة أو نظام الاقتراع الإلكتروني .

**التأثيرات الاقتصادية** : يبرز ذلك جليا من خلال جملة من النقاط فعلى مستوى النقود فإن النقود بسبيلها الآن لتصبح رقمية على نحو مطرد، و بالإضافة إلى النقود الإلكترونية فقد ظهر في الحقل الاقتصادي مصطلح التجارة

---

[1] - وحيد قندورة ، مرجع سبق ذكره ،ص 220 .

[2] – محمد محفوظ، مرجع سبق ذكره ،ص ص 163،166 .

[3] – مفتاح دياب ، **تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الفرد والمجتمع** ، المجلة العربية للمعلومات، العدد 1، المنظمة العربية، للتربية والثقافة والعلوم ، 1998 ، ص 24 .

[4] – محمد محفوظ ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 168، 169 .

الإلكترونية ...كل ذلك أدى إلى وجود اقتصاد معولم كليا على مستوى الأسواق المالية وإلى تقارب الأسواق السلعية والخدمية على مستوى العالم تدريجيا لكي تصبح سوقا واحدة مندمجة .

كما أن إنشاء طريق للمعلومات السريع سيقود إلى توسيع نطاق السوق الإلكترونية ويجعل منها الوسيط المطلق أو السمسار الشامل وستكون كل السلع المعروضة متاحة لفحصها ومقارنتها مع تعاظم إمكانية تحديد مواصفات المنتج وفقا لرغبات العميل والذي يؤدي بدوره إلى بروز اقتصادي جديد ،وأطلق عليه" توفلر" اقتصاد المنتهلك .[1]

**مفهوم تكنولوجيا المعلومات:** بعدما تناولنا بالشرح والتحليل تكنولوجيا الاتصال سنحاول التطرق الآن إلى تكنولوجيا المعلومات، وقبل أن نسلط الضوء على هذه الأخيرة يجب أن نعرج على مفهوم المعلومات، وللمعلومات تعريفات عديدة تتباين فيما بينها تبعا لزاوية الرؤية ومعيار التعريف وموضوع العلم الذي يعرف في إطاره ،لهذا وجد للمعلومات تعريفات عديدة فلسفية ومعرفية ودلالية وإجرائية ورياضية وإدارية ولا أدل على أهمية المعلومات من إطلاق وصف مجتمع المعلومات information society على مجتمع اليوم فالمعلومات هي "المورد الاستراتيجي في مجتمع اليوم لا رأس المال فقط، وإنما إنتاج المعرفة الذي أصبح الإنتاجية و المنافسة والإنجاز الاقتصادي " [2] أي أنها الركيزة الأساس في مجتمع المعلومات بينما تعرف حسب معجم "لاروس" على "أنها الأخبار أو التحقيقات أو كل ما يؤدي إلى كشف الحقائق و إيضاح الأمور" .[3] في حين أشار المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات إلى كون المعلومات هي "البيانات التي تمت معالجتها لتحقيق هدف معين أو لاستعمال محدد لأغراض اتخاذ القرارات" أي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى، والتي يمكن تداولها وتسجيلها ونشرها وتوزيعها بصورة رسمية أو غير رسمية في أي شكل .[4]

---

[1] – المرجع نفسه ، ص ص 170، 172 .

[2] – ياسر خضير البياتي ، **الاتصال الدولي والعربي لمجتمع المعلومات ومجتمع الورق** ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 ، ص 33 .

[3] - معجم لاروس ، **المعجم العربي الحديث** ، ص 1134.

[4] – أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله ، **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات** ، دار المريخ ، الرياض ، 1998 ، ص 569.

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن المعلومات مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهوم البيانات، وهذه الأخيرة بدورها مقرونة بمتغير القيمة بطبيعة الحال بعد تجميعها وتبويبها ومعالجتها .

وإذا كانت المعلومات هي بيانات وحقائق تمت معالجتها حيث يمكن تخزينها استرجاعها وتشكيلها .[1] فإن تكنولوجيا المعلومات تعني "مجمل الوسائل من أجهزة وبرامج تعمل على تسهيل نقل المعلومات على مستوى المؤسسة أو بين المؤسسات المختلفة شاملا ذلك جمع المعلومات وتخزينها ومقارنتها وتحليلها والتخطيط لسهولة استخدامها في الوقت المناسب" .[2]

فالتكنولوجيا و التقدم العلمي اليوم هما عصب تطور البشرية و رقيها و توسع إمكانياتها و طاقاتها ،و لقد انعكست مختلف النتاجات التقنية على المجتمع العالمي ككل كعامل أساس في حركة الاقتصاد و التربية و التعليم والطب و الإعلام ...

ووفق تعريف "اليونسكو" فإن تكنولوجيا المعلومات هي : "" مجالات المعرفة العلمية و التقنية و الهندسية و الأساليب الإدارية المستخدمة في تنازل معالجة المعلومات و تطبيقاتها و أنها تفاعل الحاسبات و الأجهزة مع الإنسان ومشاركتها في الأمور الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية "" [3] أي أنها عملية تستثمر العلم في تنظيم المعلومات و تخزينها و استرجاعها من خلال نظم الحاسبات و نظم الاتصالات ومن ثم إتاحتها للمتلقي .

و تذهب بعض البحوث و الدراسات إلى تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها : "" الأنظمة و الأدوات المستخدمة لتلقي و تخزين وتحليل و توصيل المعلومات بكل أشكالها و تطبيقاتها لكل جوانب حياتنا ."" هذا ما يؤكد المفهوم القائل بأن تكنولوجيا المعلومات هي : "" تطبيق الحواسيب و التكنولوجيا الأخرى للحصول على المعلومات وتخزينها و استرجاعها و بثها ."[4]"" وفي نفس السياق ذهب" ماكميلان " Macmillan إلى تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها "" حيازة ، معالجة تخزين وبث معلومات ملفوظة مصورة ثنائية أو رقمية بواسطة

---

[1] – محمود علم الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص 103 .

[2] – فيصل علي فرحان المخلافي ، **المؤسسة الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية** ،2005 ،ص 25.

[3] – ياسر خضير البياتي ،مرجع سبق ذكره ،ص 28 .

[4] - dennis longeiez et michael shain , **dictionnaire de la technologie de l'information** , 2 eme Édition ,macmilan press , london , 1985 ,p 322.

مزيج من الحواسيب الإلكترونية ، والاتصالات السلكية و اللاسلكية يعمل على أساس الإلكترونيات الدقيقة ."" [1]

وكلها تلتقي مع بعضها البعض في توليفات ثنائية و فوق ثنائية حيث تندمج هذه التقانات و تنصهر في كيان كلي متشابك لتسهيل إنتاج و تخزين و استرجاع ونقل و توصيل معلومات إلى الجمهور المستهدف .

و يتفق مع هذا التعريف تعريف آخر مفاده أن تكنولوجيا المعلومات هي : "" إدخال و تطبيق الأدوات و التقنية المتصلة بعلم المعلومات ، في حل مشكلات النظم مثل الحاسب الإلكتروني ووسائل الاتصال و الوسائط المصغرة ."" [2] أي أن عماد تكنولوجيا المعلومات هو الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال التي تستطيع توزيع المعلومات بسرعة و فاعلية فضلا عن تقنيات التصوير المصغر .

ويرى الدكتور "محمد قدمي عبد الوهاب" بأن تكنولوجيا المعلومات هي : "" البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات و تبادلها وجعلها متاحة لطالبيها بسرعة و فاعلية ."" [3]

وهو ما لخصه "عبد الباسط محمد عبد الوهاب" كما يلي : إن تكنولوجيات المعلومات هي :"" تلك التي تعتمد على تقنيات أنتجت من أجل تقديم أي معلومات للمستخدم لها وتتيح له تخزينها و استرجاعها ونشرها وتبادلها مع من يجد وقت ما أراد بسهولة و بسرعة فائقة ."" [4]

بينما يرى الدكتور "نبيل علي" بأن "" لتكنولوجيا المعلومات وسائل إنتاج تعالج البيانات والمعلومات و المعارف لتحويلها إلى منتجات نهائية من سلع وخدمات معلوماتية أو مواد وسيطة ليتناولها خبراء بشريون أو تستهلكها نظم معلومات أخرى ."" [5]

ويعتقد بأن لتكنولوجيا المعلومات عدة روافد تكنولوجية ، تمثل بعضها الشق المادي HARD WARE وهي تكنولوجيا عتاد الكمبيوتر و التحكم الأتوماتيكي AUTOMATIC CONTROL و تكنولوجيا الاتصالات وهناك الشق الزمني وهي البرمجيات SOFT WARE وهندسة المعرفة KNOWLEDGE ENINERING

---

[1] – مفتاح دياب ، مرجع سبق ذكره ، ص 24 .

[2] – صامويل سون و آخرون ، **نظم وشبكات المعلومات** ، تر : شوقي سالم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، 1986 ، ص 17 .

[3] – ياسر خضير البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 28 .

[4] – فضيل دليو، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال المفهوم و الاستعمالات و الآفاق**، مرجع سبق ذكره ، ص 29 .

[5] – ياسر خضير البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 28 ، 29 .

وهندسة البرمجيات SOFTWARE ENGINEERING ، و بهذا المعنى فإن لتكنولوجيا المعلومات جانبين : الجانب المعرفي أو الفكري و المتمثل في النظام الرقمي و أنظمة التشغيل، بالإضافة إلى البرمجيات المعلوماتية ، الجانب المادي المتمثل في التقنيات أو الأساليب الفنية في الكتابة و الطباعة و التصوير الفوتوغرافي و التلفزيوني و الاتصالات ، حاسبات إلكترونية ، أشعة الليزر و الألياف الضوئية و الميكروويف و التصوير المصغر (الميكروفيلمي ) ...

التعريف الإجرائي :

تكنولوجيا المعلومات هي الحصول على المعلومات على اختلاف أنواعها و تجهيزها و اختزانها وبثها و ذلك باستخدام مجموعة من المعدات الميكرو إلكترونية الحاسبة و الاتصالية عن بعد .

**خصائص تكنولوجيا المعلومات** : يمكن إيجازها فيما يلي :

- الدقة : وتعني الدقة النوعية الجيدة للمعلومات، وهو ما يقابل كمية المعلومات وهي الخاصية الأخرى.
- التوقيت : وتعني به التوقيت المناسب لتقديم المعلومات، و استرجاعها للمستفيد في الوقت المطلوب .
- الصلاحية : أي إذا كانت المعلومات تتماشى و طبيعة احتياجات المستفيد و تطلعاته .
- التكافل أو الشمولية : و نعني بها تأمين كل هذه الجوانب التي اجتاحت الباحث و المستفيد وتغطية مختلف جوانبه الموضوعية .
- الوضوح: أي أن تكون المعلومات بعيدة عن الغموض واللبس و الخلط غير المبرر مع موضوعات أخرى.[1]
- قابلية للتحقيق : أي أن المعلومات المتقدمة قابلة للمراجعة و الفحص و التحقق من صحتها ووقتها [2] كما تعلقت تكنولوجيا المعلومات بعملية تحصيل ومعالجة وخزن و استرجاع المعلومات المتعلقة بالصوت و الصورة و النص بواسطة التزاوج بين الحاسوب و الاتصالات السلكية و اللاسلكية .
- كما تتسم بالسرعة في معالجة المعلومات و نشرها وبذاكرة أنظمة معالجة المعلومات ذات قدرات تخزينية هائلة بفضل الرقاقات الإلكترونية والجزيئية ، الأقمار الصناعية و الألياف البصرية .[1]

[1] – رحيمة الطيب عيساني، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة** ، مرجع سبق ذكره، ص11.

[2] – ابتسام دراجي ، مرجع سبق ذكره ، ص 77 .

**العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات(المعلواتصالاتية):**

يقال أنهما وجهان لعملة واحدة ،على أساس أن ثورة الاتصالات جاءت متوازية مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، التي كانت نتيجة لتفجر المعلومات وتضاعف الإنتاج الفكري في مختلف المجالات، وظهور الحاجة إلى تحقيق أقصى سيطرة ممكنة على فيض المعلومات المتدفق، وإتاحته للباحثين والمهتمين ومتخذي القرارات في أسرع وقت، بأقل جهد عن طريق استحداث أساليب جديدة في تنظيم المعلومات ،تعتمد بالدرجة الأولى على الكمبيوتر، واستخدام تكنولوجيا الاتصالات، لمساندة مؤسسات المعلومات ودفع خدماتها لتصل عبر القارات .

والواقع أن تعريف تكنولوجيا المعلومات ينطوي على معنى هذا التزاوج ،إذ ينص في إحدى صيغه على أنه "اقتناء وتخزين المعلومات وتجهيزها في مختلف صورها ، وأوعية حفظها سواء كانت مطبوعة أم مصورة أم مسموعة أم مرئية أم ممغنطة أم معالجة بالليزر ، وبثها باستخدام توليفة من المعلومات الإلكترونية ووسائل أجهزة الاتصال عن بعد" ، وهكذا فإنه لا يمكن الفصل بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ،فقد جمع بينهما النظام الرقمي، فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات ،وهو ما نلمسه واضحا في حياتنا اليومية من التواصل بالفاكس عبر شبكات التليفون ، وفي بعض الأحيان مرورا بشبكات أقمار الاتصالات وما يتبعه على شاشات التلفزيون من معلومات تأتي من الداخل ، وقد تأتي من أي مكان في العالم أيضا ،بذلك انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصالات ،وتطور كل منها في طريق كما هو الحال في الماضي، ودخلنا عصرا جديدا للمعلومات والاتصال يسمونه الآن . (communication computer com-) . [2]

**الوسائل المستثمرة في العمل الإعلامي:**

## 1- شبكة الانترنيت

**ماهية شبكة الانترنت:**

---

[1] – فضيل دليو ، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال المفهوم . الاستعمالات . الآفاق** ،مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

[2] – فيصل علي فرحان المخلافي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 85 ، 86 .

يتفاوت مفهوم شبكة الانترنيت ومعناها لحد كبير من شخص لآخر، فهي شبكة كمبيوتر للبعض ووسيلة اتصال للآخرين ، وبشكل عام فإن معنى شبكة الانترنيت يتوقف على أوجه استخدامها ، فلا يوجد تعريف محدد لها، ذلك أنه تم إطلاق العديد من التعريفات لشبكة الانترنيت نعرض بعضها كالتالي :

تأتي تسمية شبكة الانترنيت من الوصف المبكر لهذه الوسيلة الاتصالية بشبكة أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها، Inter network of computers وانترنيت لغويا مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، واختصار للاسم الانجليزي International Network ويطلق عليها عدة تسميات The Net، والشبكة العالمية World Net، أو شبكة العنكبوت The Web، أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات Electronic Super High Way.[1]

وها هنا ننوه إلى أنه قد بدأ خطأ ما منذ انتشار شبكة الانترنيت، حيث يطلق عليها البعض مصطلح الشبكة العنكبوتية الدولية(World Wide Web) ، وإن كان المفهومان مختلفين، حيث تعتبر شبكة الانترنيت "مجموعة شبكات أجهزة الكمبيوتر المرتبطة ببعضها البعض من خلال الأسلاك أو الألياف البصرية أو من خلال اتصالات لا سلكية " ، بينما تشمل الشبكة العنكبوتية الدولية مجموع الوثائق والموارد الأخرى المرتبطة ببعضها البعض، من خلال الوصلات الفائقة ، وهي إحدى خدمات شبكة الانترنيت مثل بقية الخدمات المقدمة من خلالها.[2]

كما يمكن تعريفها على أنها "مجموعة هائلة من شبكات الكمبيوتر متصلة ببعضها البعض عن طريق خطوط تليفونية من خلال عقد مركزية وبالتالي يمكنها الاتصال ببعضها البعض".[3]

وتعرف شبكة الانترنيت من قبل مجموعة من الخبراء والعاملين في مجال الحاسب والشبكات ومراكز المعلومات، على أنها "مجموعات مفككة من ملايين الحاسبات موجودة في آلاف الأماكن حول العالم ، ويمكن

---

[1] – عبد المالك ردمان الدناني، **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت**، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، 2001، ص 36 .

[2] – مؤيد الحديثي ، **العولمة والأمن القومي العربي** ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002، ص 75

[3] – رشا عبد الله ، **شبكة الانترنيت في مصر والعالم العربي**، آفاق النشر ، القاهرة ، 2005، ص55 .

لمستخدمي هذه الحاسبات استخدام الحاسبات الأخرى للعثور على معلومات أو الاشتراك في ملفات ولا يهم هنا نوع الكمبيوتر المستخدم ..."[1]

وتعتبر شبكة الانترنيت أهم الإنجازات البشرية في تاريخ الإنسانية، وهي تربط شبكة من الحاسبات سواء المتشابهة أو المختلفة الأنواع والأحجام، عن طريق بروتوكولات تحكم عملية التشارك في تبادل المعلومات، وبروتوكولات تضبط عملية التراسل.[2]

وقد كانت التعريفات التي أطلقت على شبكة الانترنيت كثيرة، لكن ما يلاحظ عليها أنها جمعت بين النقاط التالية :

- شبكة الانترنيت مكونة أساسا من مجموعة من الحاسبات .
- ترتبط تلك الحاسبات في شبكة أو شبكات .
- يمكن لتلك الشبكات أن تتصل بشبكات أكبر .
- يحكم عملية الاتصال بين الشبكات بروتوكول معين .*
- ليس هناك هيئة مسؤولة عن شبكة الانترنيت.

**نشأة شبكة الانترنيت** : مرت شبكة الانترنيت في تطورها هذا عبر عدة مراحل نلخصها كما يلي :

**مرحلة الستينات** : ظهرت في هذه المرحلة الأفكار الرئيسية لشبكات الكمبيوتر، وخصوصا تلك المبادئ المتعلقة بالحزم المحولة واحتمالات الاشتراك في مصادر المعلومات عبر شبكات الكمبيوتر ، وقد كانت بداية الستينات مولد الشبكات وإنشاء الأربانات ، ولقد كانت الشبكة في هذه الحقبة الزمنية رابطة اتصال حيوية فيما بين المتعاونين

[1] – جمال عبد المعطي وآخرون، **الانترنيت والاستخدامات المتطورة**، القاهرة، ص 18.

[2] – محمد فهمي طلبة ، **الانترنيت** ، مطابع المكتب المصري الحديث ، القاهرة، 1997، ص 18 .

*–بروتوكول شبكة الانترنيت : هو مجموعة القواعد المسؤولة عن كل حزمة من المعلومات ، ترسل من جهاز كمبيوتر إلى جهاز آخر عبر شبكة الانترنيت.

من أماكن نائية في تنفيذ المشروعات ، لكنها ظلت من الناحية العملية غير معروفة خارج نطاق نشاط الوكالة المشروعات للأبحاث المتقدمة .[1]

**مرحلة السبعينات** : شهدت هذه المرحلة تطور تكنولوجيا الحزم المحولة ، وتعتبر مرحلة السبعينات مرحلة التطور التكنولوجي، ويشتمل ذلك على شبكات الكمبيوتر المحلية مثل Ethernet، وكذلك ظهور أجهزة الكمبيوتر الصغيرة، وبحلول عام 1971 تم ابتكار واستخدام البريد الإلكتروني رسميا بعد تطوير أول البرامج المتخصصة في إرسال الرسائل الإلكترونية عبر الشبكة .[2]وقد تم تطوير مجموعة من القواعد والنظم والإجراءات المشتركة التي تعمل من خلالها الشبكة أطلق عليها اسم بروتوكول Protocol .[3]

وبالإضافة لخدمة البريد الإلكتروني، فقد شهدت فترة السبعينات نمو الشبكة من خلال مشروع ناشئ، وتحوله إلى شبكة عالمية ذلك أنه في عام 1973 خرجت أربانات إلى العالمية .

وقد عرف عام 1974 تطورا مهما في تاريخ شبكة أربانات ،تمثل في تطوير قطاع تجاري أطلق عليه اسم Tel Net. وشهد عام 1979 ظهور شبكة يوزنت Use Net، التي لا زالت قائمة حتى الوقت الحاضر والتي كان لها الفضل في إدخال خدمة مجموعات الحوار ومجموعات الأخبار.[4]

**مرحلة الثمانينات** : شهدت بداية الثمانينات تطور نظم الشبكات واتساع نطاق استخدامها ، في الوقت الذي تخلت فيه وزارة الدفاع الأمريكية عن أربانات لتتولاها وكالة أبحاث الفضاء الأمريكية ناسا NASA ،كما أصبح بروتوكول التحكم في الإرسال وبروتوكول شبكة الانترنيت TCP/IP من البروتوكولات الأساسية في مجتمع الكمبيوتر، وقد ظهر هذا البروتوكول سنة1982 و الذي بدأ البحث في تطويره منذ عام1977...[5] و جدير أن نذكر أنه تم تقسيم أربانت إلى شبكتين اقتصر استخدام الأولى على النواحي العسكرية ،بينما اقتصر استخدام

---

[1] – قطافي حكيم ، **حرب المعلومات: المفهوم والتطبيق** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر، الجزائر، 2005 ، ص 24 .

[2] – رشا عبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص 58.

[3] – عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سبق ذكره، ص 44.

[4] – عبد الله محمد سعد أبو راس ، **معالجة مواقع الانترنيت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة، 2007، ص ص 170، 172.

[5] – عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سيق ذكره، 52.

الثانية على الأغراض المدنية ، لكن ظلت إمكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاحة ،و عرف هذا الاتصال باسم الانترنيت .[1]

إن عام 1984 كان عاما مهما آخر لشبكة الانترنيت حيث تم ابتكار نظام Domain Name Server، وهو النظام المسؤول عن منح وتحديد الأسماء الإلكترونية على الشبكة ، ويتم بناء على ذلك تحديد نوع الموقع وتصنف المواقع إلى 6 أنواع رئيسية كالتالي: org للمنظمات ،net للشبكات والوكالات غير الحكومية ، com للمواقع التجارية ، mil للمواقع العسكرية ، gov للمواقع الحكومية ، edu للمواقع التعليمية ،كما يتم إضافة حرفين لتمييز مواقع كل دولة مثل l.b لبنان .[2]

**مرحلة التسعينات** : مع بداية التسعينات انتشرت شبكة الانترنيت لتغطي رقعة واسعة من العالم انضمت إليه آلاف الشبكات زودتها بالصوت والصورة ،و أدوات الإعلام المتعددة مثل شبكة الويب web .

وحتى عام 1993 بدأت وسائل الإعلام تتحدث بصوت عال عنها باعتبارها وسيلة جديدة و متطورة يمكنها أن تغير من حياة العالم في مجال الاتصالات.[3]

هذا وقد تم تقديم NETSCAPE في عام 1995 و الذي اشترته شركة أمريكا أونلاين America Online بعد ثلاث سنوات.

و قد انضمت شركة ميكروسوفت بعد ذلك للمنافسة و قدمت Internet Explorer ، و أصبحت هاتان الواجهتان بحق ثورة في استخدام شبكة الانترنت ،حيث أصبح من السهل على المستخدم أن يذهب لموقع من مواقع البحث، و يكتب اسم الموضوع الذي يبحث عنه ليجد بحرا من المعلومات ...[4] ،و تطورت شبكة الانترنت أكثر خلال نهاية التسعينات بظهور ما يسمى انترانت intranet ، و الاكسترانت . وتعني الأولى شبكة داخلية لا تتعدى حدود الشركة الواحدة ولها معظم خصائص شبكة الانترنت و لكن لا تتسم بأية علاقات مع أطراف خارجية ، بينما تشير الثانية إلى اندماج شبكة الانترنت و الاكسترانت وتعني خلق علاقة جديدة بين

---

[1] – خليل صابات وجمال عبد العظيم ، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها** ، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 2001 ، ص ص 520، 523.

[2] – رشا عبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 59– 60 .

[3] – عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 46، 47 .

[4] – رشا عبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 62 ، 63 .

المؤسسات و بين عملائها و شركاتها .ففي تسعينات القرن العشرين ساعدا اختراع التشبيك العالمي، و مؤشر الاتجاه (الفأرة) ،وبرامج العرض، و برامج البحث على انتشار شبكة الانترنت عالميا و بشكل كبير ، و في نفس الفترة أيضا ساعد انخفاض أسعار الكمبيوتر الشخصي على انتشار استخدامه في المنازل و المدارس و المؤسسات التجارية، وكلها مؤسسات لم يهتم بها أولئك الذين طوروا برامج وكالة الأربانت .[1]

**خصائص وسمات الانترنيت :**

تتمتع تقنية الانترنيت كوسيلة اتصال بعدد من السمات والتي تتميز بها على وسائل الاتصال التقليدية و نذكر منها ما يلي :

**التفاعلية** Intractivity :

والتفاعلية في سياق الاتصالات تشير إلى الاتصالات الشخصية بين الأفراد ، وتعرف على أنها مدى تمكن المشاركين في اتصال ما من ممارسة السيطرة ،وتغيير الأدوار في سياق تبادلي .ومن وجهة النظر الخاصة بالاتصال عبر الكمبيوتر فإن التفاعلية هي درجة تمكن التكنولوجيا من التفاعل والتجاوب الفوري مع المستخدم [2] ، ومن هنا يجب التمييز بين التفاعلية في الاتصال الشخصي والمتمثلة في رجع الصدى، والتفاعلية كمفهوم حديث مرتبط بتكنولوجيا الاتصال الحديثة والمتمثلة بوضوح في الاتصال عبر شبكة الانترنيت .[3]

**قابلية التحريك** Mobility :

هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمستخدميها الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء حركة الأفراد مثل حاسب إلكتروني نقال فردي بطابعة .[4]

**التزامنية** Synchronization :

---

[1] – هناء كمال أبو اليزيد ، **الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنيت** ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2008، ص 128

[2] – رشا عبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص 119.

[3] – حسنين شفيق ، **الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية** ، رحمة برس للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2007، ص 47.

[4] – زينب محمد حامد حسن ، **صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الانترنيت** ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2007، ص 76.

تعد شبكة الانترنيت وسيلة متزامنة وغير متزامنة في الوقت نفسه، تبعا للتطبيق أو الخدمة المستخدمة ،فليس من الضروري أن يكون المستخدم موجودا أثناء إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية ،فالبريد الإلكتروني غير متزامن وهناك تطبيقات أخرى خاصة بشبكة الانترنيت مثل برامج الدردشة أو الرسائل الفورية والتناظر عن بعد وهي تطبيقات متزامنة .[1]

**اللاجماهيرية** Demystification :

حيث تتجه الوسائل الجديدة إلى تحويل المجتمع نحو الفردية ،من خلال توجيه رسائل تخاطب الحاجات والرغبات الفردية ، ونتيجة لذلك بدأت الكتل الجماهيرية تتفتت .[2]

**قابلية التحول :**

وتشير لقدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط لآخر.[3]

**الانتقائية:**

تعني أن الجمهور يختار بنفسه نوعية المواد التي سوف يتعرض لها، مما يضاعف من تأثير الأفراد، فالاتصال عبر شبكة الانترنيت يوفر للمستخدمين فرصة التعرض الانتقائي.

**عدم المركزية :**

إذ لا يمكن التحكم في تدفق خدماتها أو فيما تحمل من مضامين من قبل الحكومات أو الأفراد ، فإذا كان إصدار صحيفة في غالبية دول العالم يتطلب الحصول على رخصة حكومية ،فان إنشاء موقع على شبكة الانترنيت لا يتطلب مثل هذا التصريح.[4]

**اللامكان :**

---

[1] – رشا عبد الله ، مرجع سبق ذكره ، ص 120 .

[2] – محمود تيمور، محمود علم الدين ، **الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال** ، ص 197 .

[3] – عبد الله سعد محمد أبوراس ، مرجع سبق ذكره ، ص 184 .

[4] – المرجع نفسه ، ص 184 .

تتخطى شبكة الانترنيت كل الحواجز الجغرافية والمكانية التي حالت منذ التاريخ دون انتشار الأفكار، وامتزاج الناس وتبادل المعارف ، منها الاقتصادي ( تكلفة شحن المواد المطبوعة من مكان لآخر ) ، ومنها السياسي ( حيلولة بعض الدول دون دخول أفكار وثقافات معينة إلى بلادها )، أما اليوم فتمر معلومات هائلة عبر الحدود في شكل إشارات إلكترونية لا تقاوم.

**المالانهاية :**

يشير مفهوم المالانهاية إلى الأنشطة أو الموارد التي لا تتوقف ولا تنتهي و المتاحة 24 ساعة في اليوم و7 أيام في الأسبوع ، وغالبية أنشطة وخدمات شبكة الانترنيت لا تنتهي فهي لا تغلق ومتاحة بصورة دائمة.[1]

**شبكة الانترنيت وتطبيقاتها** : فيما يلي سنتعرض للخدمات العديدة التي تقدمها شبكة الانترنيت :

**البريد الإلكتروني** Email: يعد البريد الإلكتروني من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور، و يمكن أن تكون هذه البيانات في شكل نصوص أو أصوات أو رسوم.[2] و يعتبر البريد الإلكتروني أحد وسائل تبادل الرسائل بين الأفراد أو المنظمات مثل البريد العادي، و لكن يتم التبادل و الإرسال بسرعة و كفاءة و فعالية أكثر، عن طريق استغلال إمكانيات الشبكات المختلفة ،بالإضافة إلى إتاحة أنماط أخرى للإرسال مثل إرسال الرسالة نفسها لعدد كبير من المشتركين بسهولة وسرعة ،و يمكننا استخدام نظم البريد الإلكتروني بالنسبة لجميع أنواع الشبكات سواء المحلية أو الشبكات التي تغطي مساحة جغرافية أوسع من ذلك .و ربما ترجع بدايات استخدام البريد الإلكتروني إلى العام 1980 عندما بدأت بعض شركات الحاسب إعداد قوائم البريد الإلكتروني للاتصال بعملائها ،كما بدأت شركات الحاسب وغيرها من الشركات بتقديم خدمات الدعم الفني لعملائها عبر شبكة الانترنيت،و هكذا اقتحمت شبكة الانترنيت مجال التجارة و المال و الأعمال من أوسع الأبواب.

---

[1] – زينب محمد حامد حسن، مرجع سبق ذكره ، ص 75 .

[2]– حسن عماد مكاوي ، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات** ، ط3 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2003 ، ص 225.

**القوائم البريدية:** تعد القوائم البريدية من أشهر شبكة الانترنت التي تعتمد على البريد الإلكتروني ،إذ تستطيع أية مجموعة من الناس لهم نفس الاهتمامات المشتركة مناقشة الموضوعات التي تهمهم باستخدام هذه القوائم [1]، فهي نظام مجهز يسمح بتكوين مجموعات من المستخدمين يمكن إرسال و استقبال رسائل متعلقة بموضوع محدد. [2]

**خدمة يوزنت أو المجموعات الإخبارية** USE NET: تعرف المجموعات الإخبارية بأنها مجموعة نقاش تناقش من خلال الرسائل المتبادلة إلكترونيا عبر شبكة الانترنت آلاف الموضوعات ولابد أن يكون مستخدمو هذه المجموعات على وعي تام ببعض الأمور الاجتماعية المرتبطة بالمشاركة في نشاط هذه المجموعات ،بالإضافة إلى معرفتهم بالنواحي الفنية الخاصة بكيفية المشاركة في نشاط هذه المجموعات، وإرسال وتلقي الأفكار والرسائل عبرها [3].

ومن خلال مجموعة الأخبار أو النقاش يمكن لأي مشترك في الشبكة أن يشترك في مناقشات أكثر من مجموعة حسب اهتماماته ، وتتيح هذه الخدمة للمشترك أن يراجع المجموعة من وقت لآخر لمعرفة الأخبار الجديدة ،التي أضيفت كما يستطيع إضافة خبر أو رد على أحد الأخبار المنشورة ، و يستخدم هذا النظام طريقة لتسمية المجموعات تشتمل على حقول يوضح الحقل الأول نوع أو تخصص المجموعة العام، أما الحقول الأخرى فتوضح تفصيلات أخرى من الموضوع .[4]

**خدمات الحديث (الدردشة)** Internet Relg Chat (IRC) : هي صورة من خدمة المحادثة تتيح فتح خط اتصال بين حاسبك و حاسب مستخدم آخر لشبكة الانترنت ، و بالتالي يمكن كتابة رسائل له و استقبال رسائل منه دون تداخل بين تلك الرسائل ، غير أن خدمة الدردشة تعتبر أكثر مرونة حيث تتيح التحدث بطريقة مباشرة مع مجموعة أشخاص في الوقت نفسه، وبالتالي تتيح محادثة عامة تشمل عددا كبيرا من الأشخاص .[5]

**خدمة المؤتمرات عن بعد** Teleconferencing : يمكن تحديد المؤتمرات عن بعد باعتبارها وسيلة حديثة، تستخدم الاتصال الإلكتروني بين ثلاثة أشخاص أو أكثر في مكانين مختلفين أو أكثر ، وتمتد المعلومات

---

[1] – ماجد سليمان تريان ، **الانترنيت والصحافة الإلكترونية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة، 2008 ، ص60.

[2] – خليل صابات ، جمال عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 530.

[3] – ماجد سلمان تريان ، **الانترنيت والصحافة الإلكترونية**، مرجع سبق ذكره، ص 61.

[4] – محمد الهادي، **تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001، ص 220.

[5] – خليل صابات ، جمال عبد العظيم ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 527، 528.

التي يقدمها المشاركون في المؤتمر عبر المسافات البعيدة بحيث لا يحتاجون إلى الاجتماع وجها لوجه لتحقيق أهداف الاجتماع ، وتختلف المؤتمرات عن بعد من حيث أهدافها و أشكالها , بداية من المقابلات الصغيرة الحميمة التي لا تحتاج إلى تبادل أوراق أو رسوم إلى شكل الندوات الضخمة التي تتضمن تبادل الأوراق و الرسوم و البيانات بين المجتمعين .[1]

**خدمة نقل الملفات** File Transfer: إن خدمات تحويل الملفات تتم عن طريق مراسم خاصة تسهل عملية نقل الملفات مهما اختلفت أنواع الحواسيب أو منظومات التشغيل، و أشهرها مرسوم ( ا ف تي بي FTB)، إذ تمكن هذه الخدمة من الوصول إلى ملفات مخزنة على الحاسوب الخادم و نقلها إلى حاسوب الزبون أو العكس ، وهذا النوع من الخدمة أخذ في الزيادة و خاصة بعد توفير برمجيات سهلة الاستعمال لأغراض البحث و الاختيار للمعلومة المطلوبة من بين ملايين الملفات المخزنة في الحواسيب عبر العالم .[2]

إن نظام ( ا ف تي بي FTB) الموجود على شبكة الانترنت يمكن من نقل الملفات أو الصور أو حتى برامج الحاسبات بين الحاسب و أي حاسب آخر في العالم متصل بشبكة الانترنت .[3]

**الشبكة العنكبوتية العالمية** World Wide Web : هي عصب شبكة الانترنت و جهاز العبور و التصفح عبر الشبكة ، و تعد النظام الذي يساعد على تصفح جميع موضوعات المواقع بنظام الصفحات .[4]

**خدمة البلوجرز** Bloggers :والمدونات هي عبارة عن مواقع ينشئها أفراد لا تخضع لأي هيئة أو سلطة أو جهة ، ولا تخضع لأي قيود في الإتاحة والاستخدام والتعليق على الأحداث الجارية والقضايا المطروحة وإبداء الرأي ومناقشتها مع الآخرين ،كما لا توجد قيود فيما يخص الموضوعات والقضايا .[5]

وتعرف المدونة على أنها تطبيق من تطبيقات الانترنيت يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى ، وهو في أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، ينشر منها عدد محكم فيه مدير أو ناشر المدونة ،كما يتضمن النظام آلية لأرشيف المدخلات القديمة .[1]

---

[1]– حسن عماد مكاوي، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، مرجع سبق ذكره، ص ص 229، 230 .

[2] – إياد شاكر البكري ، **تقنيات الاتصال بين زمنين** ، دار الشروق ، 2003، ص 122.

[3] – هيثم نيازي فهمي ، **رحلة عبر الشبكة الدولية "الانترنيت"**، مطابع الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، 1996، ص ص28 ،29.

[4] – حنان يوسف ، **تكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية** ، ط2 ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006، ص 56.

[5] – محمد عبد الحميد ، **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2007، ص 264.

ولقد برزت ظاهرة المدونات في التسعينات، وتحديدا سنة 1997 ومصطلح Blog هو إدغام لعبارة Weblog والتي تعني مدونة إلكترونية ، وقد كان "Jhon Baregar" هو أول من صاغ مصطلح Blog في 17 ديسمبر 1997 ، وبدأت الظاهرة كمذكرات أو مفكرات شخصية إلكترونية يستعملها أصحابها لتدوين الأحداث العامة في حياتهم.[2]

**المنتديات** : هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص أو عام على شبكة الانترنيت مثل المواقع المتخصصة، وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا المطروحة للنقاش على الموقع ، وإتاحة الفرصة للمستخدمين في الرد عليها ومناقشتها فوريا .[3]

**شبكة الانترنيت كوسيلة اتصالية** : حيث يؤكد "Moris and Organ "على أن شبكة الانترنيت هي وسيلة اتصالية جماهيرية مستقلة [4].

فالشبكة تطرح نفسها كوسيلة اتصال جماهيرية تبشر بعهد إلكتروني يتحاور فيه الناس، ويتفاعلون ويقضون مصالحهم من خلالها ، بجانب كونها مصدرا مهما للمعلومات .[5]

**إيجابيات وسلبيات شبكة الانترنيت** : يمكن أن نوردها كما يلي:

**الايجابيات** :

- يعتقد الكثيرون أن شبكة الانترنيت تعد أداة تعليمية مهمة للأطفال ، فالانترنيت قد تجعل عملية التعلم نفسها أكثر متعة بأن تقدم للأطفال الإثارة في البحث عن المعلومات واسترجاعها. [6]

---

[1] – متاح على موقع ويكيبيديا الموسوعة الحرة http:// amjad68 , jeeran.com/archive

[2] – أمجد قاسم ، **المدونات الإلكترونية من المراهقة إلى السياسة** ، في مدونة آفاق علمية ، 20 أغسطس 2006، متاح على : http:// amjad68 , jeeran.com/archive

[3] – محمد عبد الحميد ، **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت** ، مرجع سبق ذكره ، ص 262.

[4] -Moris Merril, Ogan Christine, **The internet as mass medium**, In : Journal of communication, Vol46, 1996 , pp 42,43 .

[5] – أبو السعود إبراهيم ، **تكنولوجيا الاتصال ووسائله الحديثة** ، شركة الإسلام للطباعة ، القاهرة، 2007، ص ص 77، 78.

[6] – شريف درويش اللبان ، **تكنولوجيا الاتصال : قضايا معاصرة** ، المدينة برس، القاهرة، 2003، ص ص 112، 113.

- تتيح شبكة الانترنيت مزيدا من الحرية للأفكار والمعتقدات ،ومزيدا من المجانية في الاتصالات، ومزيدا من قبل المشاركة من قبل الجمهور في صناعة المعلومات المقدمة على الشبكة .[1]
- تعد شبكة الانترنيت بديلا اتصاليا عن استخدام أنظمة الفاكس ، التلكس ، والفيديوتكس والتليتكس، وغيرها من نظم الاتصالات الأخرى المستخدمة في نقل المعلومات وخزنها .[2]
- لم يعد لعلماء السياسة ونقادها ومحلليها مساحة أكبر للمناورة بوضع توجيهاتهم وآرائهم الخاصة ناحية اليمين وناحية اليسار، لتوجيه الجماهير ناحية وجهة نظر معينة ، ذلك أن شبكة الانترنيت وفرت للأفراد القدرة على تقديم وجهات نظر خاصة بهم بل تتبني بعضها في نظام تواصل معلوماتي غير مسبوق ، لقد أدت شبكة الانترنيت إلى أن يصبح الرأي العام أكثر علما بما يدور حوله من أحداث .
- يمكن عن طريق شبكة الانترنيت تحقيق الاستفتاءات الإلكترونية المباشرة بفعالية وسهولة أكبر، مما سبق، والحد من عدم المبالاة بالنسبة للناخبين ، وإلغاء دور الوسطاء في الأحزاب وبالتالي توفير القرارات السريعة التي تستجيب لرغبات المواطنين بصورة مباشرة .[3]
- أصبحت شبكة الانترنيت تطفح بالمعلومات الطبية ، إذ ساعدت الانترنيت على تقديم خدمات أعلى من حيث السرعة والجودة فيما يخص ما يعرف بالصحة الإلكترونية .[4]

إن شبكة الانترنيت كظاهرة حضارية فيها العديد من المزايا فهي تجمع الشباب على أسس مشتركة، وهي تحمل معها مزايا تمازج الثقافات، وسهولة التواصل العلمي والثقافي والاستفادة من تجارب الآخرين، وخبرتهم والنتائج العلمية والتقنية من كل أنحاء العالم ، فالانترنيت تنطلق من الحرية في التواصل الإنساني الفكري والعلمي والاقتصادي، وتبادل الخبرات والإحساس بالإنجاز العلمي المشترك.

---

[1] – زينب محمد حامد ، مرجع سبق ذكره ، ص 83.

[2] – عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سبق ذكره، ص ، 117.

[3] – توماس ماكفيل ،**الإعلام الدولي : النظريات والاتجاهات والملكية** ، تر: حسن محمد ، عبد الله الكندي، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، 2003، ص 343.

[4] –. عبد الملك ردمان الدناني، مرجع سبق ذكره ، ص ص 188، 189 .

**السلبيات :**

تتعارض الآراء حول انعكاسات استخدامات شبكة الانترنيت، فيراها معظم مستخدميها نعمة فريدة وأفضل تطور تقني في عصرنا، في حين يراها فريق آخر أداة لسيطرة ثقافة ولغة المراكز الدولية على مستوى العالم، وفرض أنماط حياتها على باقي الشعوب، ودعم مستوى تطورها الاقتصادي على حساب الدول الأخرى.

وعلى الرغم من المزايا والخدمات التي تتيحها شبكة الانترنيت إلا أن الجانب السلبي الناتج عن استخدامها حقيقة مفروغ منها، ومن هذه السلبيات نذكر منها ما يلي:

- أحيانا يكون الدخول إلى الشبكة مضيعة للوقت ومؤديا للإدمان ، حيث وردت التقارير عن حالات إدمان الانترنيت ، حيث يقضي بعض مستخدمي الشبكة 18 ساعة يوميا في الاتصال المبشر معها ، وقد تؤدي خطوط الدردشة عبر الانترنيت بصفة خاصة إلى الإدمان.[1]
- أكد الباحثون على أن استخدام كل من الكمبيوتر والانترنيت سيعمق الفجوات الموجودة أساسا على أساس النوع أو العرق أو الدخل أو الطبقة ، وبالتالي فستعمل الانترنيت على توسيع وليس تضييق الفجوات الاجتماعية بين من يملكون ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا ، حيث وجدت الدراسات أنه عادة ما يكون مستخدمو شبكة الانترنيت من الأفراد الأعلى تعليما ،كذلك معظم مستخدمي الشبكة يتمركزون في الدول المتقدمة أو الغنية.[2]
- لقد تحولت شبكة الانترنيت إلى صناعة للجنس كونها باتت تعد سوقا مثلى لها ،فدنست أرجاء المكان، وحرمات العالم بكل فاضح ومبتذل بعد أن خدشت بكارة الحياء والخصوصية في كل مكان ، حيث يتعرض أفراد الجمهور لمشاهدة المواد الإباحية والصور المصاحبة لها وهو ما يؤدي إلى الانهيار الخلقي والقيمي للجمهور.
- يكمن الخطر مع شبكة الانترنيت في التدفق المعلوماتي غير المسيطر عليه وعدم امتلاك بعض المجتمعات المتلقية وخاصة العربية منها لخيار الانتقاء ،وهذا ما أدى إلى إفرازات سلبية كظاهرة سوء الاستخدام لها ، وأصبحت حياة الناس عرضة للانتهاك ، فيمكن بشبكة الانترنيت الكشف عن أسرار الناس كالحسابات

---

[1] – شريف درويش اللبان ، **تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص ص 40،41 .

[2] – صفاء عبد الله ، **علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية**، رسالة ماجستير ،كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003، ص 142.

البنكية مثلا ، بل أن أسرار الحكومات أيضا أصبحت عرضة للانتهاك. فبعدما كنا نشكو من الشح المعلوماتي بتنا اليوم نشكو من الإفراط المعلوماتي أو ما يعرف بالتخمة المعلوماتية .

- ينتقد بعض الباحثين الاتصال عبر الكمبيوتر بأنه يفتقر إلى الحميمية أو الاجتماعية التي توفرها بعض أنماط الاتصال الأخرى ولاسيما الاتصال الشخصي .[1]
- يسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية ومهما كانت رديئة أن تدخل إلى الشبكة وتستفيد من خدماتها، وتبقى سبل وضع ضوابط لها تبدو مهمة صعبة ، خاصة وأن أيا كان يستطيع تعميم أفكاره والدعوة لها عبر هذه الوسيلة الجديدة ، والتي لا يمكن التعبير عنها في وسائل الإعلام التقليدية .[2]
- توصلت بعض البحوث الأجنبية إلى أن أحد أهم أسباب العنف لدى الأطفال والمراهقين بوجه خاص هو تعرضهم للمضامين التي تحوي عنفا والمتاحة من خلال شبكة الانترنيت ، خاصة مواقع الألعاب مما يؤدي إلى تنمية السلوكيات العدوانية لديهم نتيجة لتأثرهم بالشخصيات .[3]
- تدعو شبكة الانترنيت لأفكار غريبة ومناقضة لديننا ولقيمنا وديننا ومفاهيمنا، والتي تعرض بأساليب تبهر المراهقين مثل عبادة الشياطين والعلاقات الغريبة الشاذة.[4]
- إن أجهزة الكمبيوتر تضطر الأفراد إلى استخدام أعينهم بحيث تكون على مسافة قريبة من الشاشة ، وليس مستغربا بأن يتعرض الأفراد الذين يتعاملون بكثرة مع هذه الأجهزة لما يسمى "أعراض الرؤية الكمبيوترية "، وتتحدد أعراض الرؤية الكمبيوترية في تعب العين والصداع والرؤية المزدوجة، والصور المشوشة وارتفاع ضغط العين والقلق والاكتئاب والعديد من المشكلات الأخرى.[5]

## 2- تكنولوجيا وسائط التخزين:

---

[1] – شريف درويش اللبان ،**تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره ، ص ص 250، 254.

[2] – عبد الملك ردمان الدناني ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 119 ، 120 .

[3]- Mundia, L , **Aggressive Behavior among Swazi Upper Primary and junior secondary students** , In : International journal of special education, 2006, Vol 21,N3, P 61 .

4– هناء الرملي ، سلبيات الانترنيت على الأبناء " أطفال ومراهقين" ، متاح على:

http://nrt.hanna.net/neg-internet.htm

[5] – شريف درويش اللبان، **تكنولوجيا الاتصال: قضايا معاصرة**، مرجع سبق ذكره، ص ص 83 ، 84 .

تطور العلم ومد الإنسانية بعدة وسائط للتخزين (البيانات، المعلومات) و الرجوع إليها مرة ثانية و ثالثة... إخ وسواء كانت وسائط بيانية مكتوبة أم مسموعة أم مرئية ، وتفوقت قدرات تلك الوسائط من حيث السعة وسهولة الاستخدام والسرعة و التكلفة بداية بآلة التصوير التي صنعت عام 1890 ، مرورا بأسطوانة الكاسيت التي تم اختراعها في عام 1887 و انتهاء بالوسائل الإلكترونية ومن ثم بالأقراص الضوئية ذات السعة المهولة و التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية .

**نشأة وسائط التخزين :**

في عام 1801م اخترع العالم الفرنسي " جوزيف ماري جاكار" النول الميكانيكي لنسج القماش ذو الرسومات المختلفة و باختراع ذلك ظهرت البطاقات المثقبة التي استخدمها "هيرمان هوليريث " في تخزين البيانات و المعلومات حيث جعل لكل نموذج تعدادا يرمز له على شكل ثقوب في البطاقة.[1]

وذلك يمكن الإنسان من قراءة البيانات وطبع الورق دون تدخل منه ، وفي عام 1887 تم اختراع "القرص المسطح" Flat disk الذي يستخدم في تسجيل الصوت ، وفي عام 1894 تم اختراع الفيلم السينمائي مقاس 35 مم .

وفي عام 1956 تم صناعة أول جهاز فيديو كاسيت، وصار له أقراص تسمح بتخزين كميات ضخمة من المعلومات بالصوت و الصورة.

إن تقنية التخزين المغناطيسي التي بدأت في الستينيات بالأقراص المرنة "Floppy Disk" و الصلبة " Hard Disk" ثم الشرطة المغناطيسية ذات سعة التخزين الكبيرة وصولا في الثمانينيات إلى تطوير تقنية التخزين الضوئي "Optical Storage"بوسائلها المتعددة التي تحفظ البيانات على نوع من الأقراص المدمجة نوع "Dos" محققة سعات أكبر لتخزين البيانات الرقمية .

وقد ظهرت أقراص الليزر " Lazer Disk" في عام 1979 تعاون أمريكي ياباني ، و في عام 1981 ظهرت أقراص السعة الإلكترونية (CDE)بواسطة شركة RCA الأمريكية.[1]

[1] – عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني** ، المكتب الجامعي الحديث ،مصر ،2005، ص ص 152،153 .

**تقسيم وسائط التخزين:**

تم تقسيم وسائط التخزين إلى ثلاثة أقسام وكل قسم منه ينقسم إلى أقسام فرعية .

**أولا** : وسائط تخزين خاصة بالكمبيوتر ، وتنقسم إلى وحدتين : رئيسية و مساعدة .

**وحدة التخزين الرئيسية** : وهي التي تحفظ فيها بالبيانات الجاري التعامل معها و معالجتها أثناء التشغيل للجهاز وتسمى ذاكرة الوصول العشوائية(RAM) أو ذاكرة القراءة و الكتابة ويوجد منه عدة ذاكرات منها ما هو منها للقراءة فقط بدون تغيير فيها ويحتفظ فيها بالبيانات بشكل دائم ،وهناك ذاكرة قراءة قابلة للبرمجة : تتيح للمستخدم تخزين برنامجه الذي لا يوجد لمرة واحدة ،وهناك ذاكرة قراءة قابلة للبرمجة والمحو : تتيح للمستخدم برمجتها أكثر من مرة .

**وحدة التخزين المساعدة** : مهمتها القيام بأعمال التخزين الدائم وتستخدم فيها الأسطوانات المرنة( Floppy disk) و الأسطوانات الثابتة (Hard disk) و الشرائط الممغنطة وتسمى هذه الوحدات بوحدات التخزين الخارجية وتنقسم إلى قسمين : مغناطيسية – وضوئية.

أ – **الشرائط الممغنطة** Magnetic Tapes : تستعمل لتخزين كمية كبيرة من المعلومات وهي من أرخص أنواع وحدات التخزين، وتسجل البيانات فيها على هيئة بقع مغناطيسية spots وبطريقة تماثل أشرطة التسجيل الصوتية ، وتتيح تخزين و إعادة البيانات فيه ، و يمكن مسح بياناته مع إعادة التسجيل عليه مرة أخرى .

ب- **الأقراص الممغنطة** : Magnetic disk: تستعمل لتخزين المعلومات و البرامج عندما لا تكون مستعملة. [2]

**أقراص مرنة** :FLoppy disk: وتتكون من أقراص بلاستيكية مطلية بمادة يمكن أن تتمغنط ، ويمكن التسجيل على وجهي الشريط أو على وجه واحد منه ، وتتراوح سعته من k.byte 320 إلى m.byte 1.2 وقد تصل إلى m.byte 2.2 .

**أقراص صلبة** Hard disk: تتكون هذه الأقراص من قرص أو مجموعة من الأقراص مثل الأقراص المرنة ،ولكنها صلبة وتسجل المعلومات عل كلا وجهي الأقراص ،وتتميز بسرعتها على الأقراص المرنة . وتكون ثابتة في

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 152 .

[2] – حسن عماد مكاوي ،مرجع سبق ذكره ، ص ص 44،56 .

الحاسوب وتتراوح سعتها من 20 MB إلى 80 MB أو MB320 أو أحيانا قد تصل إلى 1. G.Byte أو أكثر .

وقد قامت شركة "توشيبا" اليابانية بدمج قرص صلب خمسة جيغابايت داخل بطاقة الكمبيوتر أكبر من تلك التي توفرها الأقراص الرقمية DVD التي تستطيع تخزين 4.7 جيغا بايت من البيانات .

**أقراص ضوئية** : OPTICAL DisK : وتسمى أيضا بالأقراص المدمجة COMPACT DISK حيث يستعمل شعاع الليزر في التسجيل ، وهو عبارة عن وحدة تخزين يمكن قراءتها فقط وقدرة تخزين هائلة فقرص واحد قطره خمسة بوصة تصل سعة تخزينه إلى حوالي 5 ملايين بايت .

**ثانيا** : وسائط تخزين خاصة بالتسجيلات الصوتية :

وهو ما استحدث من أجهزة تسجيل رقمية (Digital audio tape (D.A.Tحيث تم استحداث نظام الشفرة الزمنية لأجهزة التسجيل الرقمية وكذلك استحداث أجهزة الكاسيت الرقمية المضغوطة (Digital (D.C.C compact cassette وهو عبارة عن نظام تسجيل صوتي يتم على شرائط كاسيت مضغوطة رقميا .

**ثالثا** : وسائط تخزين خاصة بالتصوير المصغر " الميكروفيلم":

وتسمى بالمصغرات الفيلمية لأنها ناتجة عن تصغير موارد ثقافية مختلفة كالكتب و الدوريات و الخرائط ، وتحفظ تلك البيانات في تلك الأفلام لمدة زمنية معينة قد تصل إلى 500 سنة[1]

**3- الحاسب الآلي ( الكمبيوتر)**:الكمبيوتر عبارة عن آلة إلكترونية، مصممة بطريقة تسمح باستقبال البيانات و اختزانها و معاملتها،بحيث يمكن إجراء جميع العمليات البسيطة و المعقدة بسرعة، و الحصول على النتائج هذه العمليات بطريقة آلية ،و يتم تحويل البيانات إلى لغة يتعامل بها الكمبيوتر مثل :كوبل cobolوفورتران fortran ،و يتكون الكمبيوتر من عدد من الأنظمة الإلكترونية المعقدة يقوم كل منها بوظيفة خاصة ،و يتكون الكمبيوتر من أربعة أنظمة أساسية :

ا-المعطيات INPUT

[1] - المرجع نفسه ، ص 55، 58 .

ب-المعامل PROCESSOR

ج-الذاكرة MEMORY STORAGE

د-النتائج OUTPUT [1]

**تطور الحاسبات الإلكترونية** : تطور الحاسب الإلكتروني كجهاز بالغ الدقة لإجراء العمليات الحسابية والمنطقية ،على مدى عدة أجيال حيث ارتبط كل جيل بمستحدثات تكنولوجية جديدة أضافت إلى الحاسبات مزيدا من الكفاءة ومزيدا من الوظائف المتقدمة ، ويتم تصنيف هذه الأجيال المتعاقبة إلى خمسة أجيال كالآتي :

**الجيل الأول** : ظهر الجيل الأول من الحاسبات عام 1948 وسمي الحاسب ENIAC ، وكان يعتمد على الصمام الالكتروني ،ويتكون من جسم ثقيل الوزن ، ويشغل حيزا كبيرا ، ويستهلك طاقة كهربائية ثم تكونت أول شركة لإنتاج الحاسبات على المستوى التجاري باسم UNIVAC .[2]

وفي هذه الفترة انتقلت الحاسبات من استخدام التجهيزات الميكانيكية إلى المكونات الكهربية .

فظهرت فصائل متتالية من الحاسبات أطلق عليها أسماء مختلفة ، كالحاسبات الكهروميكانيكية والحاسبات التناظرية والحاسبات الكهربية ، حتى تم الوصول إلى الحاسبات الرقمية ، ولقد اتسمت حاسبات هذا الجيل بضخامة الحجم وكثرة الأعطال والبطء النوعي في المعالج.[3]

**الجيل الثاني**: ظهر الجيل الثاني من الحاسبات عام 1958 ، حيث أدى استخدام العناصر الإلكترونية الحرارية "شبه الموصلة" للترانزستور في بناء دوائر الأجهزة الحاسبة كبديل لاستخدام الصمامات المفرغة،[4] .مما أدى إلى ظهور حاسبات أقل حجما وأكثر كفاءة وأقل في الأعطال.[5]

---

[1] – محمد سيد فهمي ، هناء حافظ يدوي ، **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2000، ص 230.

[2] – إياد شاكر البكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 90 .

[3] -محمد محفوظ ، مرجع سبق ذكره ، ص 135 .

[4] - فضيل دليو، **تاريخ وسائل الاتصال** ، مرجع سبق ذكره ، ص 137.

[5] – محمد محفوظ ، مرجع سبق ذكره ، ص 135 .

**الجيل الثالث** : أما الجيل الثالث من الحاسبات فقد ظهر عام 1964 ،واستخدمت فيه شريحة سليكون واحدة ،حلت محل العديد من وحدات الترانزستور والعناصر الإلكترونية الدقيقة ، وفيه انخفض معدل استخدام الطاقة الكهربائية مع اتساع القدرة على التخزين واتساع الطاقة الحسابية .[1] واستخدمت الدارات الإلكترونية المدمجة وبعد تطويع المواد فوق الموصلة وأشباه الموصلات الحرارية ، مما سمح بتفعيل مردودية وأداء هذه الحاسبات.

**الجيل الرابع** : حيث يمثل الحاسب الشخصي الجيل الرابع والذي ظهر في بداية الثمانينات ، وهو يتمتع بصغر الحجم وسهولة التشغيل وقابلية الربط مع حاسبات أخرى أو وسائل اتصال مغايرة مثل الهاتف والتلفزيون والفاكس. [2]

**الجيل الخامس** : وتعتمد على عدة تقنيات ومستحدثات جديدة أضافت لعالم الحاسبات أبعادا جديدة تتمثل في نظم الذكاء الاصطناعي،والنظم الخبيرة ونظم المعاونة في اتخاذ القرار وتحويل الرسالة المنطوقة إلى رسالة مطبوعة أو الرسالة الخطية إلى رسالة مطبوعة والترجمة الآلية للغات .[3]

**مكونات الحاسوب :**

ينكون الحاسوب من أربعة عناصر رئيسية بغض النظر عن نوع و موديل الجهاز :

1- وحدة الإدخال Input و البعض يسميها مدخلات .

2- و حدة المعالجة المركزية processing Unit .

3- وحدة تخزين البيانات stokage.

4- وحدة الإخراج output والبعض يسميها مخرجات.

---

[1] – إياد شاكر البكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 90 .

[2] – فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاتصال** ، مرجع سبق ذكره ، ص 137.

[3] – محمد محفوظ ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 135-136.

**وحدة الإدخال** Input : إن الإدخال هي العملية التي يتم فيها تزويد الحاسوب بالبيانات و الجدير بالذكر إن وحدة الإدخال الرئيسية كانت في عام 1981 عندما أطلقت شركة IBM أول حاسوب شخصي IBM PC كان المدخل لوحة المفاتيح key board أما الآن و مع التطور التكنولوجي لتلك الحواسيب و الوسائط أصبحت بالعشرات , نأتي بالذكر منها ما يلي :

لوحة المفاتيح – الفارة – الأقراص المرنة بأنواعها المختلفة – الأقراص المدمجة CD – المايكروفون – أجهزة الفلاش الميموري الالكترونية ، الكاميرات الرقمية ، الفاكس مودم ، الماسحات الضوئية ، الأقلام الإلكترونية.[1]

**وحدة المعالجة المركزية** : في هذا الجزء تحدث أهم و أعقد العمليات في الحاسوب الذي يكون مسؤولا عن تلقي البيانات و المعلومات من أجهزة إدخال البيانات، و من ثم إجراء العمليات على هذه البيانات و بعد ذلك توجيهها إلى وحدة المخرجات المناسبة .

وتتكون وحدة المعالجة المركزية في الحاسوب من جزئين رئيسيين هما :

RAM : ذاكرة الوصول العشوائي .

ALU : وحدة الحساب و المنطق المعروفة بProcessor و التي سنطلق عليها اختصارا المعالج .

RAM : ذاكرة الوصول العشوائي : هي المكان المؤقت المستخدم لتخزين البيانات و النتائج أثناء إجراء العمليات حيث تعبأ البيانات أو المعلومات في الذاكرة ،وفق ترتيب و تنظيم دقيقين ثم تجري عليها المعالجة اللازمة بواسطة وحدة الحساب و المنطق، والتي تقوم من ثم بتوجيه تلك البيانات إلى جهاز المخرجات المناسب .[2]هذه الذاكرة هي من النوع المتطاير ،بمعنى أنها لا تحتفظ بالبيانات في حال قطع التيار الكهربائي و لذا فإنها تستخدم

[1] –هادي طوالبة وآخرون، **تكنولوجيا الوسائل المرئية**، دار وائل للنشر ،الأردن، 2010 ، ص ص 204 ، 205 .

[2] – المرجع نفسه ، ص 208 .

لتخزين المعلومات التي نحتاج للاحتفاظ بها لوقت طويل أو بشكل دائم .[1] كما تحتوي الذاكرة الرئيسية على حيز صغير يسمى ذاكرة القراءة ويشار إليها اختصارا ROM.

**وحدة الحساب و المنطق** ALU : إن وحدة الحساب و المنطق – المعالج –هي المسؤولة عن إجراء العمليات كما أنها المسؤولة أيضا عن توجيه ومراقبة وتنسيق عمل الوحدات المختلفة و المكونة للحاسوب.[2]

**وحدة تخزين البيانات** : إن وحدات تخزين البيانات في الحاسوب هي المسؤولة عن الاحتفاظ بالبيانات، بشكل دائم لتسهيل و ضمان استرجاعها في أي وقت .إن هذا النوع من وحدات التخزين له ذاكرة دائمة من النوع الثابت غير متطاير .و تنقسم وسائل التخزين المستخدمة في هذه الوحدات من حيث طبيعة المادة المستعملة في صنعها، إلى وسائل ممغنطة مثل القرص الصلب و القرص المرن ، ووسائل ضوئية – ليزر- مثل الأقراص المدمجة CD.كما يمكن تصنيف وسائل التخزين في خانتين رئيسيتين هما : وسائل التخزين الثابتة ، ووسائل التخزين المنقولة .و الثابتة منها هي التي تبقى داخل الحاسوب عادة مثل القرص الصلب ،أما المنقولة فيمكن إخراجها أو فصلها عن الحاسوب و نقلها أو حملها بسهولة من مكان إلى آخر مثل القرص المرن و الأقراص المدمجة .[3]

**وحدة الإخراج** output :هي نتائج العمليات التي يجريها الحاسوب على البيانات المعطاة .وتعد الشاشات العادية و الطابعات و مجسات النطق الآلي speech synthesis من ضمن الأجهزة إخراج البيانات التقليدي .

ولكن كما قلنا سابقا إن التطور الهائل في التكنولوجيا أدى إلى ظهور الكثير من المخرجات أيضا ، مثل السماعات و طابعات البلوتر و أجهزة CNC routour الصناعية بأنواعها حتى أنه أصبح من الصعوبة بمكان تصنيف المدخلات و المخرجات ،و ذلك لظهور بعض الوسائط الإلكترونية والرقمية و التي تعمل كمدخل و مخرج للمعلومات للحاسوب بنفس الوقت ، ومن أهمها الشاشات بعد أن كانت من العناصر الرئيسية للمخرجات ، فعندما تم اختراع شاشات LCD أصبحت مدخلات أيضا وذلك لوجود برامج خاصة بالحاسوب، و التي تعتمد

[1] – إياد شاكر البكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 95.

[2] – هادي طوالبة وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 209 .

[3] – المرجع نفسه ، ص 207.

بلمس الشاشات لإدخال المعلومات .[1]وعموما يمكن إيجاز أدوات الإخراج فيما يلي (شاشة العرض ، الطابعة، الرسام البياني القلمي، السماعات ، وعبر خطوط الهاتف....[2]

**أنواع الحاسبات الآلية :**

تتنوع الحاسبات حسب الطريقة المتبعة في تصنيفها و نوضح فيما يلي أنواع الحاسبات من حيث :

ا-الغرض من استخدامها.

ب-طريقة أدائها.

ج-أحجامها .

**أولا: أنواع الحاسبات حسب الغرض من استخدامها** .وتنقسم الحاسبات حسب الغرض من استخدامها

إلى :

ا-حاسبات عامة الغرض .

ب-حاسبات محدودة الغرض .

**حاسبات عامة الغرض** general purpose): و هي الحاسبات التي يتم تصميمها لكثير من الاستخدامات العلمية و التجارية و الاجتماعية، و يمكنها حل مجموعات متعددة من المشكلات مثل الحاسبات التي تستخدم في الهيئات و المؤسسات الحكومية أو في البنوك أو في المدارس و الجامعات.

**حاسبات محدودة الغرض** (special purpose):

و هي أنواع من الحاسبات صممت لأداء عملية معينة أو عدد من العمليات، و لا ينصح استخدامها خارج هذه العملية ،مثل تلك المصممة للأغراض الحربية أو الطيران أو قياس الحرارة .

**ثانيا :أنواع الحاسبات حسب طريقة أدائها :**

---

[1] - إياد شاكر البكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 95 .

[2] - فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاتصال** ، مرجع سبق ذكره ، ص 139

وننقسم إلى :*حاسبات رقمية ،و*حاسبات قياسية[1] .

**حاسبات رقمية**( digital computer):

هو الحاسب المتعارف عليه في المؤسسات التجارية و الدوائر الحكومية، و هو ينتمي في الغالب إلى الحاسبات عامة الغرض،مثل الحاسب الذي نراه في كاتب حجز تذاكر الطيران ،و سميت بهذا الاسم لأنها تعمل بأسلوب خاص و هو نظاما لترميز لتمثيل البيانات، و يحول الأحرف و الأرقام و الرموز الخاصة إلى الرقم صفر أو الرقم واحد.

**حاسبات قياسية** (analog computers):

وهي تنتمي في الغالب إلى الحاسبات محدودة الغرض .و هو لا يعتمد على ترجمة البيانات إلى رموز (صفر أو واحد ) و إنما يعتمد على عملية القياس في أدائه لعمله ،فهو يستطيع قراءة (قياس ) البيانات المتعلقة بظواهر طبيعية كالحرارة و الضغط و السرعة من مصدرها مباشرة بواسطة الإنسان .

**ثالثا:أنواع الحاسبات حسب حجمها:**

و تنقسم إلى ثلاث أنواع :

*حاسبات كبيرة .

*حاسبات صغيرة .

*حاسبات مصغرة .

**أ–الحاسبات الكبيرة**( mainframe ):

[1] – خالد مجد الدين محمد ، **صناعة الأخبار في عصر المعلومات** ، دار أمين للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة ، 2005، ص ص 32 ،33 .

ظهرت في بداية الخمسينات و كانت في البداية كبيرة الحجم و قليلة السرعة و باهظة التكاليف، و قد تطورت بشكل كبير من حاسبات تستخدم الصمامات المفرغة والدوائر الإلكترونية إلى الحاسبات التي تستخدم دوائر الترانزيستور ،وأخيرا استخدمت شرائح السليكون في صناعة الذاكرة .[1]

**ب–الحاسبات الصغيرة** (min computers):

ظهرت في الستينات عندما استخدمت الدوائر المتكاملة بدلا من الترانزيستور في صناعة الحاسبات مما أدى إلى تقليل حجمها .و قد استخدمتها المؤسسات بدلا من الحاسبات الكبيرة .

**ج–حاسبات مصغرة** (micro computers):

و هي التي تسمى الحاسبات الشخصية personal computres و ظهرت في بداية الثمانينيات و توجد عدة أنواع من الحاسبات المصغرة أو الشخصية و هي :

*الحاسب المنزلي .

*الحاسب الشخصي.

*الحاسب المحمول .

*الحاسب المفكرة .[2]

**استخدامات الكمبيوتر :**

يستعمل الكمبيوتر كوسيلة للشبكات المعلوماتية في مجال الاتصال الشخصي و الجماهيري من خلال العديد من التطبيقات الإلكترونية :

– معالجة الكلمات والنصوص مع إتاحة متابعة مرئية مباشرة وواضحة لها و إمكانية التعديل و التصحيح و إعادة الترتيب الجزئي أو الكلي للمادة و كذا تخزينها بسهولة كبيرة .

[1] – المرجع نفسه ، ص ص 33-34.

[2] – المرجع نفسه ، ص ص 34، 35 .

– النشر المكتبي النموذجي للكلمات والنصوص و الرسوم على شاشة المراقبة قبل الطباعة على الورق، مما يوفر علينا الكثير من الجهد و الوقت اللذين قد ينتجان عن تصحيحات ما بعد الطباعة في الحالات العادية .

– تصميم الرسوم وتحسين أدائها باستخدام نظم معلوماتية تسمح بتخزين رسوم جاهزة و تعديلها وسهولة معالجتها و التصرف فيها .

– البريد الإلكتروني لتوزيع و استقبال الرسائل بكمية كبيرة و سرعة فائقة عبر الحاسب .

– الاتصال والدردشة عبر شبكات المعلومات : "الانترانت "و "الاكسترانت" (داخل المؤسسات أو بينها أو بين محيطها الخارجي ) و الانترنت العالمية .

– أعمال التوليف والتشغيل الذاتي لوسائل الاتصال : حيث يلعب الحاسب الإلكتروني دورا مهما في عمل المونتاج للبرامج التلفزيونية وأفلام السينما وتركيب الصور.[1]

كما تستعمل الحواسيب العملاقة في تحسين :

– تحديد موقع و مسار وحجم و طبيعة الثروات الباطنية.

–دقة توقعات الرصد الجوي .

– دقة و سرعة إنجاز معظم البحوث العلمية في المجال الصحي , البيئي , الفلكي ...[2]

## مفهوم مجتمع المعلومات :

يشار غالبا إلى مجتمع المعلومات بعدة مصطلحات من بينها : مجتمع المعلوماتية ، المجتمع المعلوماتي ، المجتمع المبرمج ، الموجة الثالثة ،الحضارة الإلكترونية ، مجتمع المعرفة ، مجتمع الاتصالات،[3] المجتمع اللاورقي .،[4] المجتمع

[1] – فضيل دليو ، **تاريخ وسائل الاتصال** ، مرجع سبق ذكره، ص 139.

[2] – إياد شاك البكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 99 .

[3] – ربحي مصطفى عليان ، **مجتمع المعلومات والواقع العربي** ، دار جرير للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 ، ص 24 .

[4] – ياسر خضير البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 33 .

ما بعد الصناعي ، المجتمع التيكتوقراطي ، الحضارة الإلكترونية ، ما بعد الأبجدية ، مجتمع ما بعد الحداثة ، المجتمع الافتراضي ، المجتمع الرقمي .[1]

ويمكن تعريف مجتمع المعلومات على أنه" المجتمع المبني على المعلومات بحيث تكون هي القوة المحركة له من الناحية الاقتصادية والسياسية والثقافية وتكون فيه المعلومات متوفرة وتنتج وتوزع على نطاق واسع " [2].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن المعلومة تعد المورد الإستراتيجي والاستثماري بالنسبة لمجتمع المعلومات وفي نفس السياق ذهب الدكتور" يحي اليحياوي" إلى اعتبار أن مجتمع المعلومات هو" المجتمع الذي يقوم أساسا على المعرفة والمعلومات والمعطيات وتبادل الخبرات" [3].

كما يقصد بمجتمع المعلومات" المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب "[4]. أي أنه يعتمد على ما يسميه البعض بالتقنية الفكرية ،تلك التي تضم سلعا وخدمات جديدة ،مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية وبمنى أخر تعظيم شأن الفكر والعقل الإنساني بالحواسيب والاتصال والذكاء الاصطناعي يضاف إلى ذلك أن مجتمع المعلومات يعتمد على استخدام المعلومات وليس إنتاج المعلومات فحسب لأنه من الضروري توافر أساليب فنية مستحدثة تسمح للناس بصفة عامة وللباحثين بصفة خاصة بمسايرة ومواكبة النمو المتزايد في المعلومات.

كما يشير مصطلح مجتمع المعلومات إلى" شكل من أشكال التنمية الاجتماعية والاقتصادية، يؤدي فيه امتلاك وتخزين وتشغيل ونشر وتقييم المعلومات إلى توليد أفكار جديدة ومتطورة من المعرفة ،التي يمكن استخدامها لبناء السياسات، واتخاذ القرارات وتنفيذها وتقييمها وإشباع احتياجات الأفراد والمؤسسات في المجتمع" .[5] وعلى هذا يلعب مجتمع المعلومات دورا حيويا في النشاط الاقتصادي وفي توليد الثورة وتحقيق التنمية المستديمة على جميع الأصعدة .

---

[1] – ربحي مصطفى عليان ، مرجع سبق ذكره ، ص 18 .

[2] – خضير شعبان ، **مصلحات في الإعلام والاتصال** ، دار اللسان العربي ، الجزائر ، 2000 ، ص 127 .

[3] – ربحي مصطفى عليان ، مرجع سبق ذكره، ص 26.

[4] – زكي الوردي ، مجبل المالكي ، **المعلومات والمجتمع** ، دار الوراق ، عمان ، 2002 ، ص 282 .

[5] - راسم محمد جمال ، **الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006 ، ص 177.

وفي نفس الإطار يمكن أن ندرج مفهوم آخر مفاده أن مجتمع المعلومات هو" المجتمع الذي تستخدم فيه المعلومات بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وعموما فإنه المجتمع الذي يعتمد اعتمادا أساسيا على المعلومات الوفيرة كمورد استثماري وكسلعة إستراتيجية وكخدمة وكمصدر للدخل القومي وكمجال للقوى العاملة" .

في حين يذهب" كاستلز" إلى وصف مجتمع المعلومات بأنه" تدفق وانسياب المعلومات من خلال شبكات المنظمات والمؤسسات ،وهذا التدفق والانسياب للمعلومات يمثل سلسلة مكررة ومبرمجة من التفاعل والتبادل بين الفضاءات الفيزيقية غير المتصلة والمحتلة من الفعالية الاجتماعية ،في المنظمات الرسمية والمؤسسات الاجتماعية" . ويشير "ويليامس "إلى مجتمع المعلومات بأنه "المجتمع الذي يعزي فيه النمو الاقتصادي إلى التقدم التقني ...وكما أن استخدام الآلات كان عماد الاقتصاد الصناعي فإن دخول تقنية المعلومات والاتصالات بعيدة المدى أصبحت عماد اقتصاد المعلومات الجديد" .[1]

هذا المفهوم يحمل في طياته تلك الطفرة النوعية التي نقلت المجتمعات من صورتها البدائية والتي كانت تقوم على الفلاحة لتخطو خطوة إلى الأمام وتحمل طابع صناعي ومن ثم تتجه نحو مجتمع رقمي عماده المعلومة والتقنية .

في مجرى أخر يمكن تعريفه على أنه" المجتمع الذي تختفي معه الحدود الجغرافية والسياسية للدول التي تخترقها شبكات الاتصال والمعلومات وهو الاختراق الذي يشكل تهديدا مباشرا وخطيرا لأمن وقوانين الدول والأعراف والتقاليد داخل المجتمعات المختلفة وخاصة في الدول الأقل حظا في التطور والنامية بشكل عام" .

كما يمكن تعريفه على أنه" المجتمع الذي تتكامل فيه نشاطات وسائل الإعلام والاتصال الجماهيرية التقليدية،وتتسع فيه إمكانات جمع وحفظ وإعداد ونشر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية من خلال التكامل مع شبكات الاتصال والمعلومات الإلكترونية الرقمية الدولية دائمة التطور والنمو والاتساع والتي تشكل بالنتيجة وسطا إعلاميا مرئيا ومسموعا ينشر معلوماته عبر قنواته التي تشمل حتى وسائل الإعلام التقليدية من خلال شبكات الاتصال والمعلومات المحلية والإقليمية والدولية" .[2]

---

[1] – ربحي مصطفى عليان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 24، 27.

[2] – محمد البوخاري ، **العلاقات العامة كهدف من أهداف التبادل الإعلامي الدولي** ، مقرر لطلاب الماجستير ، جامعة طشقند الحكومية لدراسات الشرقية ، طشقند ، 2002 ، ص 26 .

بناءا على ما تقدم نلاحظ أن مجتمع المعلومات له عدة مرادفات ،ولكنها تحمل نفس المفهوم والدلالة أما أكثر المصطلحات شيوعا بين الباحثين في هذا المجال هو مصطلح مجتمع المعلومات والذي سنتبناه في هذه الدراسة، ويمكن أن نورد تعريفا إجرائيا لمجتمع المعلومات انطلاقا من تعريف "أبو بكر محمود الهوش" على النحو التالي :" هو جميع الأنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا ونشرا وتنظيما واستثمارا ... بالإضافة إلى الجهود التطويرية والابتكارية على اختلاف مستوياتها كما يشمل أيضا الجهود الإبداعية والتأليف الموجه لخدمة الأهداف الإعلامية التعليمية و التثقيفية و التطبيقية ... "[1]

**لمحة تاريخية عن مجتمع المعلومات** :

إن أول تحول عرفته الإنسانية هو تحكمها في قطاع الزراعة وتربية المواشي ، وفي منتصف القرن الثامن عشر ظهرت الثورة الصناعية في أوروبا ،وحصل بالتالي أول تحول في المجتمعات الإنسانية ،ويمكن اعتبارها ثورة قاعدية لأنها وفي فترة زمنية وجيزة فإن الاقتصاد ،مستوى المعيشة ،العلاقات الاجتماعية والآليات السياسية ...عرفت كلها تحولات شاملة وحلت الرأسمالية الصناعية محل اقتصاد يعتمد بشكل كامل على الإنتاج الفلاحي ،كما هجر سكان الريف الأرياف ليشكلوا الكتل أو الطبقات العاملة في المدن ، ومما أفرزته الثورة الصناعية الارتفاع غير المسبوق في الإنتاجية نتيجة للتحكم الجيد في موارد الطاقة ،واستخداماتها المختلفة ونتيجة أيضا لإدخال المناهج المبتكرة في العمل والانفجار السكاني وأنماط التعمير الحديثة والتحسن الدائم لمستوى معيشة المجتمعات المعنية .

أما المرحلة الثالثة من تطور النمو الاقتصادي للإنسان هي مجتمع المعلومات،وعماد هذا الأخير المعلومة والمعرفة على حد سواء .هي إذن ثلاث مراحل عظيمة في تاريخ الإنسانية مثلتها ثلاث ثورات :الثورة الزراعية ، الثورة الصناعية ،الثورة المعلوماتية.[2]

إن المجتمع الصناعي المبني على استغلال وتوزيع الطاقة كان مجتمع نمو ولكن مع انتشار تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة: الطباعة الهاتف، التلفاز... ومؤخرا شبكة الانترنيت بمختلف إتاحاتها ولدت لنا مجتمع الذكاء ولم يعد المهم فقط هو امتلاك وتخزين وتوزيع الطاقة بل امتلاك وتخزين وتوزيع المعلومة أيضا .

---

[1]. أبو بكر محمود الهوش ، **التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات** ، دار الفجر ، القاهرة ،2002، ص 13 .

[2]- Djamel bouadjimi, **les nouvelles technologies information et de la communication et le développement**, **l'arrimage de l'algerie a la société de l' information**,doctorat en science de l'information et de la communication ,faculté des sciences de l'information et de la communication ,alger,2004,p117.

في الستينات من القرن الماضي لاحظ الخبراء أن القطاع الصناعي كان يواجه صعوبات ويفقد فيه العمال مناصبهم، وظلت فرص التشغيل في القطاع الصناعي تتقلص ،بينما كانت القطاعات الخدماتية كالتعليم ، الخدمات ،البنوك، النقل ، الخدمات الصحية ، السياحة والإدارات العمومية بكل مستوياتها في تطور وتزايد مستمرين .[1]

من الملاحظ أن مجتمع المعلومات هو البديل الجديد للمجتمع الصناعي وان العمل في مجال المعلومات قد زادت نسبته في معظم دول العالم المتقدمة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية من حوالي 10% من حجم القوى العاملة إلى حوالي 50% حيث أن أكثر من ربع الناتج القومي في المجتمع الأمريكي، يأتي من إنتاج وتوزيع سلع المعلومات وخدماتها.[2]

كما أن من المرحلة الثانية إلى المرحلة الثالثة بالإضافة إلى تغير طبيعة العمل حيث ازدادت أهمية العمل المكتبي على حساب العمل في المصانع ، واكتسحت طبقة الياقات البيضاء مكان طبقة الياقات الزرقاء ، وجاوزت بذلك نسبة الياقات البيضاء 50% في نهاية الستينات، صحبه تغير آخر على مستوى المؤهلات المطلوبة .

وإذا كان مستوى التعليم الابتدائي هو الأساس والغالب في العمل المصنعي ، فان التخصص التقني والتعليم العالي عامل أساسي وقاعدي لإنجاز المهام في مجتمع المعلومات .

والجدول التالي يبين ارتفاع نسبة العاملين في مجال المعلومات بالمقارنة مع نسبة العاملين في القطاعات الأخرى لسنة 1990.[3]

| القطاع | الو.م.أ | اليابان | سنغافورة | الوطن العربي |
|---|---|---|---|---|
| الزراعة | %2.8 | 7.2 | 0.3 | 16.7 |
| الصناعة | %15.7 | 24 | 24.7 | %37.8 |
| الخدمات | 33.7 | 32.5 | 29.9 | %19.9 |
| المعلومات | 48.8 | 35.8 | 40.9 | %22.7 |

[1] - إياد شاكر البكري،مرجع سبق ذكره ،ص 131.

[2] – المرجع نفسه،ص 131.

[3] – **المعلوماتية في الوطن العربي** ،مؤسسة شومان،عمان،ص141.

جدول رقم -1-يبين نسبة العملين في مختلف القطاعات الاقتصادية لسنة 1990.

وتشير بعض الكتابات إلى أن مصطلح مجتمع المعلومات ظهر في مطلع الستينات على يد "مارشال ماكلوهان" في كتابه مجرة "غوتنبورغ "ثم دخل عالم النسيان ليعود من جديد على لسان المحافظ الأوروبي "مارتن بن جامان" في تقريره حول الطرق السريعة للإعلام والمعلومات في بروكسل 1994 ، وترى كتابات أخرى أن المصطلح بدأ بالظهور في خمسينات القرن الماضي على يد "فارتر ماتشلب" الذي صنف ثلاثين صناعة وقسمها إلى فئات أساسية هي :الأبحاث والتطوير ،التعليم ،وسائل الاتصال والمعلومات ،ويذهب "توفلر" إلى أن ملامح مجتمع المعلومات قد بدأت عام 1956 عندما تجاوز عدد العاملين في قطاع الإعلام والاتصال كل العاملين في القطاعات الإنتاجية الأخرى .[1] وقد ظهر مجتمع المعلومات نتيجة تعدد التسهيلات الجديدة والشبكات المتخصصة وخلال عقد الخمسينات دخل الحاسب الإلكتروني المراكز والجامعات ، ثم امتد إلى مجالات التجارة والصناعة ، وخلال عقد الستينات من القرن العشرين زاد الاعتماد على الحاسب الإلكتروني أكثر وأكثر في أداء الوظائف التجارية .

وظهرت الحاجة إلى عمل منافذ للمعالجات المركزية ، وتبادل المعلومات ونتج عن كل ذلك تطور اتصالات البيانات ،كما أمكن تحويل الإشارات التماثلية إلى إشارات رقمية لإتاحة استخدام أفضل لتقنيات الاتصال الحديثة .وخلال عقد السبعينات من القرن الماضي استمر التقدم في مجال الحاسب الإلكتروني ووسائل الاتصال وتكنولوجيا المواد شبه الموصلة للحرارة ، وأسفر ذلك عن ظهور خدمات عديدة لنقل المعلومات مثل البريد الإلكتروني والخدمات التلفزيونية التي تتيح استرجاع المعلومات مثل التيليتكست والصوت والفيديو والمؤتمرات عن بعد.[2]

وقد نشأ مجتمع المعلومات من خلال الجمع بين تقنية الاتصال وتقنية الحاسبات الإلكترونية يصاحبه في نفس الوقت تطورا في تقنيات المعلومات ،والتي تندمج بدورها في شبكات معقدة تتيح لنا بالضغط على زر ما في مكان ما،الحصول من خلال بنوك المعلومات أو قواعد البيانات في أي مكان آخر على أي من المعارف العلمية أو

[1] – محمد لعقاب،**مجتمع الإعلام والمعلومات**، دار هومة، الجزائر،2003،ص ص 67،68.

[2] – إياد شاكر البكري، مرجع سبق ذكره،ص140.

التقنية المعاصرة ...وهكذا تضيف تلك الشبكات بعدا كبيرا لقدرة الإنسان على توسيع معارفه وتخزينها وترتيبها وإنتاج المعلومات وبثها على الفور والتعامل واستخدامها.[1]

**سمات مجتمع المعلومات :**

لكل نمط من المجتمعات خصائصه وبناه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تميزه ،فللمجتمعات الزراعية خصائصها وللمجتمعات الصناعية خصائصها وللمجتمع المعلوماتي خصائصه ، ويمكن تحديد أهم الخصائص البنائية والعمليات التفاعلية للمجتمع المعلوماتي في الأتي :

- التحول من اقتصاد الصناعات إلى اقتصاد المعلومات .

- التحول من الاقتصاد الوطني أو القومي إلى الاقتصاد العالمي الشامل أو المتكامل.[2] وهذا ما يؤكده فيصل علي فرحان المخلافي حينما قال أن الثورة الراهنة تجنح إلى العالمية ،وتسعى إلى توحيد العالم في سياق واحد كما تعمل على إزالة الأثر التقليدي للتمايز الجغرافي وللحدود السياسية.[3]

- التحول من إنتاج البضائع والسلع المصنعة إلى إنتاج المعلومات، حيث أصبحت هذه الأخيرة المادة الخام الأساسية في مجتمع المعلوماتي وغدت بمثابة مركز الثقل على مستوى هذا المجتمع.[4]

- التحول من استخدام القوة الجسمية إلى القوة العقلية أو الذهنية .

- ظهور المعلومات كمصدر ومورد أساسي ورئيسي للاقتصاد بعد أن كانت عنصرا ثانويا في الاقتصاد الصناعي.[5]

- بنيته التحتية هي شبكات عديدة من مرافق المعلومات ، وقواعد بنوك المعلومات وستحل هذه البنية التحتية محل المصانع بوصفها رمزا لمجتمع التحول من الصناعة إلى المعلومات.[6]

---

[1] -المرجع نفسه،ص141.

[2] - دياب البدانية ، **الأمن وحرب المعلومات** ، دار الشرق ، عمان ، 2002 ، ص 50 .

[3] - فيصل علي فرحان المخلافي ، مرجع سبق ذكره ، ص 56 .

[4] - رحيمة الطيب عيساني ،**تكنولوجيا الاتصال الحديثة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 40 .

[5] - دياب البدانية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 53 ، 54 .

[6] - فيصل علي فرحان المخلافي ، مرجع سبق ذكره ، ص 58 .

– انتشار تكنولوجيا المعلومات المتقدمة ووسائل الاتصالات الحديثة بشكل مكثف واستخدامها في المؤسسات العامة والخاصة لتحقيق غايات اجتماعية وسياسية ثقافية وإعلامية .

– ظهور مبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات (الديمقراطية المباشرة ) نتيجة التدفق الحر للمعلومات .

– ظهور مبدأ المنتج –المستهلك أو ما يسميه "توفلر" المنتهلك .

– الانتقال من المركزية إلى اللامركزية .

– الاعتراف بدور المعلومات كعنصر هام وحيوي في تقوية المبادئ والقيم الثقافية للمجتمع ودورها في عملية التطوير والتنمية .

– اعتبار التعليم عملية استثمار إستراتيجية وقوة تطويرية هامة في مجتمع المعلومات .[1]

– أن السوق الأهم هو سوق المعرفة .

– أن مركز الثقل الاجتماعي سيكون للعاملين في حقول المعلومات والمعرفة .

– أنه بينما يقوم مجتمع الصناعة على التخصص وتقسيم العمل فإن مجتمع المعلومات يعتمد على التكامل والتجميع.[2]

– إن البنية الجوهرية لمجتمع المعلومات وديمومة سريانه الرقمي ودوام سلطته ترتكز على حقيقة وجود تدفق مستمر من حزم المعلومات بين العقد المعلوماتية التي تحدد معالم كينونته الاجتماعية والوظيفية فلا وجود له بدون استمرار النبضات الرمزية المتدفقة .

– تزايد الاهتمام بمسألة الأمن حيث أن تمييع الحدود المكانية وسيادة الفضاء المفتوح مع غياب المركزية جعل المجتمع أكثر عرضة لتهديدات المعلوماتية التي قد تعصف بكثير من مركزاته الحيوية من جهة أخرى فإن السريان

[1] – دياب البدانية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 249،250.

[2] - فيصل علي فرحان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 58 ، 59 .

الدائم للمعلومات من مصادر مجهولة يحتم على المقيمين في مجتمع المعلومات تبني معايير أمنية محكمة لضمان عدم تسلل الفيروسات الحاسوبية أو قراصنة المعلومات إلى نظم المعلومات فيعيثون فيها فسادا وتخريبا [1] .

– التخيلية أو الافتراضية وتعني أنك يمكن أن تسافر في الفضاء التخيلي ذاتيا في مكانك وتتواصل مع العالم كما لو كان جزء من بيتك .

– الرقمية ويؤكد نبيل علي" أن عملية الرقمنة تقوم على أساليب منها التوكيد و التشفير والتبسيط والتوصيف وتعد الرقمنة من خصائص مجتمع المعلومات لأنها تشكل الأساس في آليات عمل الحاسب .

– اللأتمة : لقد حلت التقنيات الحديثة محل الإنسان في كثير من الأعمال فمن الطيران والطيار الآلي إلى الإنسان الآلي ،في المختبرات وفي المصانع إلى الأتمة الصناعية بصفة عامة وآلة المكتب التلقائي عموما .[2]

**أطوار مجتمع المعلومات** : لم ينشأ مجتمع المعلومات نتيجة لطفرة حصلت في المجتمع المعاصر ، بل كان نتيجة لسلسلة عمليات إنبات مرت بها البذور التي نشأت عن النسق المفاهيمي الذي بزغ في نهاية القرن العشرين، كما أن رسوخ جذور تقنيات الاتصال والإلكترونيات في تربة رقمية خصبة أفرزها التقدم الحاصل في تقنيات المعلومات ، قد ساهم في توفير ملائم لإنبات براعم جديدة قادرة على إحداث ثورة مفاهيمية في كثير من الأنساق المعرفية التي استوطنت في تربة العصر الحديث .

ويمكن أن نجمل المراحل التي مر بها المجتمع لحين بزوغ مجتمع المعلوماتية ، وبداية تأسيس أركانه بثلاث مراحل جوهرية :

**المرحلة الأولى :مجتمع غني بالمعلومات** (1960-1979).

-توظيف المعلومات .

-تقنية المعلومات.

[1] – حسن مظفر الرزو ، **الفضاء المعلوماتي** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2007 ، ص ص 249 ، 250.

[2] . رحيمة الطيب عيساني ،**تكنولوجيا الاتصال الحديثة** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 40 ، 46 .

-إنتاج المعلومات.

**المرحلة الثانية :مجتمع مرتكز على المعلومات**(1980-1989).

-العولمة .

-التخصص.

-الترابطية.

**المرحلة الثالثة:مجتمع هيمنة المعلومات**(1990-2010).

-ثقافة المعلومات.

-انتشار الوسائط.

-المعلومات بوصفها منتجات.

- كانت المرحلة الأولى الحاضنة المناسبة التي ترعرعت فيها البذرة الأولى لمجتمع مستحدث : ساهمت فيها ببزوغ مجتمع المعلوماتية، وقد برزت المعلومات والتقنيات الأولية لخزنها وتوظيفها وإنتاجها خلال الحرب الباردة.

إن انتشار الوسائل المعلوماتية ودمجها في جل أنشطة المجتمع كان عاملا حاسما وممهدا لإرهاصات مجتمع المعلوماتية، ثم بدأت عملية إنتاج المعلومات بعد أن ازداد حجم استخداماتها فظهرت حاجة ماسة لإدارة الحجم الهائل من المعلومات.

ونتائج ازدياد البحث الأكاديمي والتطبيقي في مؤسسات البحث والجامعات فازداد حجم الكتب والمجلات والمطبوعات، التي تحوي الكم الهائل من البيانات والمعلومات .

- وبرزت المرحلة الثانية نتيجة للتزايد المضطرد في حجم المعلومات والتطور الهائل في تقنياتها وآليات توظيفها المتعددة ،وتعد العولمة الحجر الأساس الذي استندت إليه هذه المرحلة بعد أن زالت الحدود الجغرافية والسياسية

التقليدية ،وأصبح الطريق مفتوحا أمام نقل المعلومات ،وتداولها في جميع الدول التي تضاءلت حدودها فتحولت إلى قرية إلكترونية صغيرة.[1]

وقد انعكست هذه المتغيرات على تركيبة المجتمع بمتغيراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، والذي أدى بدوره إلى ظهور ما يعرف بالتخصص ،بوصفه العنصر البشري الأكثر تأثيرا والذي أفرز مزيدا من الأدوات والمعدات المتخصصة لخدمة الأنشطة المعلوماتية المتخصصة ،وسادت شبكة الانترنيت في جميع الفضاءات المعلوماتية .

– بعد أن انطوى عقد التسعينات وبدأت الألفية الثالثة برزت المرحلة الثالثة عن طريق انتشار فجر مجتمع المعلوماتية ،فأصبحت عملية إنتاج المعلومات ووسائطها المتعددة، ونقلها واستخداماتها المتعددة رائدة الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والصناعية في المجتمع ، وبات التعامل معها بوصفها منتجا قائما بذاته .[2]

**معايير مجتمع المعلومات:**

تمثل معايير مجتمع المعلومات قياسات يمكن من خلالها التنبؤ بدخول مجتمع المعلومات أو تحوله أو تطوره إلى مجتمع معلوماتي أو مقدار النمو البنائي للمجتمع ولقد حدد" مارتن "خمسة معايير للمجتمع المعلوماتي ، وانطلق من البعد التقني كأساس لقياس التنمية ويمكن إيجازها فيما يلي :

- المعيار التقني: ويمثل المعيار التقني الاعتماد المتزايد على تقانة المعلومات كمصدر للعمل والثروة والبنية التحتية والاعتماد المتزايد والكبير على التقنيات وخاصة تقنيات المعلومات ولذلك هناك من يصف هذا العصر بأنه عصر الإنفوميديا .[3]
- المعيار الاجتماعي : يتأكد دور المعلومات كوسيلة للارتقاء بمستوى المعيشة وينتشر وعي الكومبيوتر والمعلومات في شتى النشاطات الإنسانية .[1] حيث تصبح المعلومات حجر الزاوية في التنمية البشرية الشاملة ( التعليم ، الصحة ، البنوك ...).[2]

[1]– حسن مظفر الرزو ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 245، 246.

[2] – المرجع نفسه ،ص ص 246،247.

[3] – دياب البدانية ، مرجع سبق ذكره ، ص 53 .

- المعيار الاقتصادي : حيث تبرز المعلومات كمورد اقتصادي إستراتيجي استثماري بحيث لم نعد نتحدث عن سلعنة السلعة في حد ذاتها وإنما سلعنة المعلومة حيث أضحت المعلومة كمصدر للقيمة المضاعفة وكمصدر لخلق فرص جديدة للعمالة .[3]
- المعيار السياسي : حيث تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة العملية السياسية وذلك من خلال مشاركة أكبر ،من قبل الجماهير وزيادة معدل إجماع الرأي العام .[4]
- المعيار الثقافي : يركز على نظام قيم معلوماتي فيه تركيز على القيم الثقافية الدائمة للمعلومات ( احترام الرأي واحترام الملكية الفكرية والحرس على حرمة البيانات الشخصية ...).[5]

**إطار مجتمع المعلومات** : يلخص بعض الباحثين إطار مجتمع المعلومات في الملامح الآتية :

- المنفعة المعلوماتية من خلال إنشاء بنية تحتية معلوماتية تقوم على أساس الحواسيب الآلية العامة المتاحة لكل الناس، في صورة شبكات المعلومات المختلفة وبنوك المعلومات التي ستصبح هي بذاتها رمز للمجتمع.
- الصناعة القائدة ستكون هي صناعة المعلومات والتي ستهيمن على البناء الصناعي .
- سيتحول النظام السياسي لكي تسوده الديمقراطية التشاركية ،ونعني السياسات التي تنهض على أساس الإدارة الذاتية التي يقوم بها المواطنون،والمبنية على الاتفاق وضبط النوازع الإنسانية والتأليف الخلاق بين العناصر المختلفة .
- سيتكون البناء الاجتماعي من مجتمعات محلية متعددة المراكز ومتكاملة بطريقة طوعية .
- ستتغير القيم الإنسانية وتتحول من التركيز على الاستهلاك المادي إلى إشباع الإنجاز المتعلق بتحقيق الأهداف .
- تحقيق أعلى درجة متقدمة من مجتمع المعلومات ستتمثل بمرحلة تتسم بإبداع المعرفة من خلال مشاركة جماهيرية فعالة ، والهدف النهائي منها هو التكوين الكامل للمجتمع المعلوماتي الكوني. [1]

---

[1] – ياسر خضير البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 35 .

[2] – دياب البدانية ، مرجع سبق ذكره ، ص 54 .

[3] – ياسر خضير البياتي ، مرجع سبق ذكره ، ص 35 .

[4] – سامية محمد جابر ، نعمت أحمد عثمان ، **الاتصال والإعلام و تكنولوجيا المعلومات** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 ، ص 107 .

[5] – رحيمة الطيب عيساني ،**تكنولوجيا الاتصال الحديثة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 37 .

**مقومات مجتمع المعلومات** : يمكن أن نوردها على النحو التالي :

- ❖ البنية التحتية للمعلومات والاتصالات : تعد البنية التحتية للمعلومات والاتصالات العصب الحيوي، الذي ترتكز عليه هيكلة المجتمع الرقمي ،حيث تغلغلت أدوات الاتصال في المجتمعات المعاصرة في جل القطاعات، وجاءت تقنية المعلومات لكي تبسط نفوذها على جميع المعالجات التي تقوم على مدخلان المنظومة الاجتماعية ومخرجاتها، كما أن النسيج الجوهري لمجتمع المعلومات يرتكز بجميع تفاصيله على النمط الشبكاتي فأضحى نسيج أدواتها معيارا على قدرة المجتمع على ديمومة البقاء ضمن الركب الحضاري الرقمي الذي يهيمن على مجتمعنا المعاصر .
- ❖ الثقافة والقدرة على التعامل مع التقنية المعلوماتية : يعد كل من عاملي الثقافة المعلوماتية وقدرة المرء على التعامل مع التقنية الرقمية وتسخيرها لتسيير كافة أنشطته على أرض الواقع ،من الأمور المهمة التي تمهد طريق الوصول إلى مجتمع المعلومات وترسيخ جذوره في تربة الواقع. حيث يناظر اصطلاح القدرة على التعامل مع تقنية المعلومات ،اصطلاح القدرة على القراءة والكتابة الذي يعد فيصلا حاسما بين العلم والجهل.
- ❖ المعلومات والمحتوى: إن مجتمع الذي انصبغ بصبغة المعلومات ينبغي أن تتوافر لديه قواعد بيانات ومعلومات قادرة على توفير ببيئة مناسبة لتوظيف تقنيات المعلوماتية واستثمار نتائجها على أرض الواقع .

يضاف إلى ذلك ضرورة توافر محتوى المعلومات بلغة أفراد مجتمع المعلومات، لكي يسهل تناول مفرداته ومعالجتها بأدوات الفكر الذي أنشأ ثقافة استمدت مادتها من تربة الواقع .

- ❖ الاقتصاد الرقمي العولمي : لقد مارست العولمة سلطتها عبر منطق صارم فأقصت تأثير المكان والزمان عن دائرة منظومة الاقتصاد العولمي، وأودعت في بوثقتها جميع أصناف الأنشطة الإنسانية بعد أن وظفت معايير انتقائية صادرت سلطة البشر والمؤسسات والحدود الإقليمية، بعدما أصبح الاقتصاد جديد ذا نسق شبكاتي مرتبط يبعضه البعض في ظل مجتمع المعلوماتية.[2]

**الصورة العامة لمجتمع المعلومات في الدول العربية** :

---

[1] - السيد ياسين ، **مجتمع المعلومات العالمي والنموذج الحضاري الجديد** ، مجلة المنتدى ، ع 173 ، فيفري 2000 ، ص ص 9 ، 11 .

[2] – حسن مظفر الرزو ، مرجع سبق ذكره، ص ص 254 ، 258 .

تتفق كل المصادر الدولية والأكاديمية على أن العالم العربي هو أقل مناطق العالم من حيث قدراته العلمية والتكنولوجية والبشرية، وأضعفها من حيث إسهامه واستفادته من مجتمع المعرفة ... ونلاحظ بذلك أن العرب يكررون مشاهد تاريخية سابقة فقد دخلوا عصر التصنيع متأخرين قرونا ،وهاهم يدخلون عصر المعلومات متأخرين عقودا، وعلى الرغم من هذا التأخر في الولوج إلى مجتمع المعرفة إلا أن أوضاعهم متأخرة فهم ليسوا منتجين للمعرفة ولا مستهلكين لها ولا مستفيدين منها بشكل جيد ...[1]

ويلخص "نبيل علي" الملامح الرئيسية أو الوضع الراهن للمجتمع العربي فيما يتعلق بالمعلومات وتكنولوجيا المعلومات في النقاط التالية :

- تصنف البلاد العربية ضمن البلاد الجائعة معلوماتيا وحاسوبيا .
- تركز الجهد الرئيسي لتطبيقاتها على النواحي التجارية والإدارية، دون التطبيقات المتعلقة بصناعة المعلومات.
- ضعف الهياكل الأساسية لتكنولوجيا المعلومات في معظم الدول العربية من شبكات اتصال، وعمالة مدربة ، ومكانز ن وموسوعات، وغياب سياسات المعلومات الوطنية.
- النقص الشديد في العمالة المدربة في مجال تكنولوجيا المعلومات وهجرة العمالة المتخصصة .
- قصور وانخفاض في البحوث الأساسية والتطبيقية في كل العلوم ومنها مجال المعلومات ، وهي ناجمة عن التبعية العلمية والتكنولوجيا وضعف الميزانيات المخصصة للبحث العلمي .
- عدم تجاوب النظم التعليمية الرسمية في معظم الدول العربية مع المتطلبات المتجددة للعالم الجديد والتعامل مع عناصر التكنولوجيا الحديثة .
- وجود معظم بنوك المعلومات عن الوطن العربي خارجة مما يصعب إتاحتها للمستخدم العربي ويجعلها عرضة لعدم الموضوعية والأهواء السياسية والفكرية .
- الاعتماد على الخبرة الأجنبية في كثير من مشاريع نظم المعلومات العربية سواء في التصميم أو التطوير أو التشغيل .

[1] – راسم محمد جمال ، مرجع سبق ذكره ، ص 178.

- الحاجز اللغوي لعدم كفاية الجهد التطويري لإدخال اللغة العربية بشكل جذري في المنظومة المعلوماتية، في إطار القيود الفنية لتكنولوجيا الحاسوب والاتصالات والمصممة أصلا لتلائم التطبيقات الإنجليزية .[1]
- عدم استيعاب المؤسسات التعليمية في الأقطار العربية جميع الأطفال في سن التدريس، مما يزيد معدل الأمية ،علاوة على جيوش المتسربين والمنقطعين مما يضخم من حجم الجيوش الأمية ، مما يؤدي قطعا إلى ضيق قاعدة هرم الطبقة المثقفة ،وبالتالي ضيف دائرة النشاط الثقافي وطفوها على سطح المجتمع مما يكرس ويعمق الانفصال والانقطاع بين المجتمع و الفكر ،ويقلل من فرص ظهور طاقات فكرية خلاقة .
- غياب التشريعات العربية الملائمة لتنظيم مسألة المعلومات .
- ضعف الوعي العام حول أهمية المعلومات ووزنها في عصر ما بعد الحداثة ،وإسهاماتها في عملية التنمية.
- الأسلوب السطحي الذي تتناول به وسائل الإعلام الجماهيرية في الوطن العربي القضايا الخاصة بالتكنولوجيا عموما وتكنولوجيا المعلومات بشكل خاص .[2]

**الوضع الراهن لقطاع المعلومات والاتصالات في الجزائر( الوضع الراهن) :**

رغم الواقع المتحدث عن وجود نقص لافت في مجال التكنولوجيا من جميع النواحي ، إلا أن الجزائر لا تكف عن بذل المجهودات لأجل الأحسن ، وتعتبر الخطوة الأولى للنهوض به في إصدار قانون جديد لقطاع الاتصالات هو قانون (03) لسنة 2000 والذي جاء لإنهاء احتكار الدولة لنشاطات البريد والمواصلات، ومع صدور هذا القانون تم إنشاء "سلطة ضبط البريد والمواصلات"[3] وسنحاول تقديم عرض مبسط عن البنية لقطاع المعلومات والاتصالات في الجزائر، بالنسبة للهاتف الثابت فقد أولت السلطات الجزائري أهمية كبيرة لتحديث الشبكة العامة للاتصالات في الجزائر مابين سنتي 1975و 1981 حيث كانت تقدر حجم الاستثمارات العامة الممنوحة في القطاع مابين 0.3% من الدخل الوطني الخام ليرتفع حجم الاستثمارات ابتداء من سنة 1980 إلى 0.20% ثم إلى 0.40%، وقياسا للتطور المسجل فقد كان القطاع فقد كان القطاع عام 1999 يعاني من مشاكل هيكلية وتنظيمية، ومن انغلاق كبير بينما أضحى عام 2009 من أهم الأسواق في القارة الإفريقية. ويسجل في

[1] – ربحي مصطفى عليان، مرجع سبق ذكره ، ص ص 161،143.

[2] – المرجع نفسه ، ص ص 143 ، 161.

[3] – عبد المالك حداد، **واقع قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر**،موقع الشهاب ، متاح على 2011/04/19www.chihab.net/modules.php?name=nems&file=article&sad=923 على الساعة 15:15.

الجزائر نقص واضح في الخطوط الهاتفية ذلك أنها لا توفر إلا 6 خطوط لكل 100 نسمة في الوقت الذي يصل فيه الرقم إلى 90 خطا لكل مواطن في الدول المتقدمة. وقد نما قطاع الهاتف الثابت في الجزائر بنسبة نمو سنوية تبلغ 9.9% بين عامي 2002 و2006 ، حيث تجاوز عدد الخطوط الثابتة 3.1 مليون خط مع نهاية سبتمبر 2007 بنسبة نفاذ تبلغ 9.1%.واستنادا إلى آخر الأرقام المتوفرة فإن نسبة الكثافة تفوق 84% مما يكشف عن حجم التطور المسجل خاصة في الهاتف النقال، أما فيما يخص الهاتف الثابت فقد انتقل عدد مشتركي الهاتف الثابت من 1.7 مليون سنة 1999 إلى 3.2 مليون سنة 2008 و4.5 مليون مشترك مع بداية 2009.و وصلت شبكة الألياف البصرية التي أقيمت في الجزائر عام 2001 ولغاية عام 2004 إلى 18.000 كيلومتر.أما بالنسبة للهاتف النقال فقد عرف هذا الأخير ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة ، حيث تم تسجيل دخول ثلاث متعاملين يقتسمون ساحة الاتصالات اللاسلكية وهم شركة أوراسكوم تيليكوم الجزائر( دجيزي) والوطنية لاتصالات الجزائر (نجمة) واتصالات الجزائر (موبيليس)[1] ، وحسب ما نشر في التقرير إثر جلسة عمل خصصها رئيس الجمهورية لقطاع البريد وتكنولوجيا الإعلام في

إطار حصيلة عمل الحكومة فإن عدد المشتركين بالهاتف النقال بلغ 18 مليونا و600 ألف من أصل 33 مليون نسمة سنة 2006، وأن كثافة الهاتف النقال ارتفعت إلى 56.4% بعد أن كانت لا تتجاوز 0.26% خلال عام 2000. وقد كان إجمالي المشتركين في الهاتف النقال في الجزائر يقدرون ب26.7 مليون مشترك في أكتوبر 2008 وحوالي 28 مليون مشترك بداية سنة 2009.[2]أما فيما يخص شبكة الانترنيت ، وبالرغم من أن النمو كان قويا إلا أن اختراق الشبكة مازال منخفضا، وقد انتقل عدد مستعملي الانترنيت من 150.000 إلى 1.6 ملون بين 2000و2005 مما يمثل توغلا بنسبة 4.60%،[3] وحسب ما ورد في دراسة مقارنة قدمتها كنفدرالية إطارات المالية والمحاسبة فإن تراجع نسب السكان الذين يملكون الهاتف الثابت في الجزائر يجعل نسبة استعمال شبكة الانترنيت بصفة عادية غير مرتفعة.وقد أولت اتصالات الجزائر أهمية بالغة للانترنيت ذات التدفق السريع ADSL في إستراتجيتها الاستعجالية المحكمة لسنة 2009 للنهوض بقطاع الاتصالات الوطني حيث اعتبرتها مستقبل المؤسسة، وذلك من خلال دمج فرع جواب للانترنيت إلى المؤسسة الأم، إضافة لإطلاق الخدمات ذات

---

[1] - دليلة العوفي، **مجتمع المعلومات في الجزائر واقع الفجوة الرقمية**، رسالة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ،2006-2007، ص 69.

[2] - ياسمينة ق، **الثورة التكنولوجية وإلغاء الفجوة المعرفية** ،في مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد10، أفريل 2009،ص 62.

[3] – النشرة الفصلية لسلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ، رقم 1، جويلية 2005،ص 6.

القيمة المضافة التي تعرف انتشارا واسعا في الدول المتقدمة كالمصرفية الإلكترونية والتجارة الإلكترونية التي تزيد من انتشار استعمال التدفق السريع للانترنيت.[1]

عموما ورغم الواقع المتحدث عن وجود نقص لافت في مجال التكنولوجيا من حيث العدد الضئيل للأشخاص الممتلكين للحواسيب الشخصية والاحتكار الملموس لتكنولوجيات المعلومات من قبل قطاع الاتصالات والعجز الثقافي في استخدام التكنولوجيا في المجلات المهنية والفردية،إلا أنها سعت إلى الانتقال إلى مجتمع المعلومات والتحكم في مختلف المفاهيم المكونة له والناجمة عنه دفعها إلى الاعتماد على ترسيخ العديد من المبادرات والتشريعات التي من شأنها تدعيم هذا المسعى تمثلت خاصة في تطوير البنية الهيكلية لشبكات الاتصال، حيث تمكنت من إنشاء شبكة لا بأس بها من خطوط هرتزية ومحطات أرضية، بالإضافة إلى الخطوط الدولية المشتركة بينها وبين بعض دول المغرب العربي وبعض الدول الأوربية[2] ، وفي هذا السياق لا ننسى تجربة "بريد الجزائر" بتقديمه خدمات عبر الشبكة مثل الاطلاع على كشف الحساب البريدي وطلب الصك البريدي بالإضافة إمكانية تسديد فاتورة الهاتف النقال الخاص بفرع "موبيليس" عبر الحساب البريدي، وإنشاء خدمة الموزع الصوتي للاستعلام حول الحساب البريدي.

**خلاصة :**

[2] – سهام بلقرمي، **التعليم الإلكتروني :رؤية مستقبلية للجزائر**، في مجلة العلوم الإنسانية، العدد 32، يناير 2007، ص 14.

من الملاحظ أن ثورة الاتصالات أصبحت السمة المميزة للعقدين الأخيرين من القرن الماضي ، وأهم خاصية للقرن الآتي ، إذ أصبح بإمكان الأفراد تبادل الملايين من المعلومات عن طريق الهاتف، وأدوات البث الفضائي، والهواتف الخلوية، والحواسيب، واتصالات الميكروويف، وخاصة شبكة الانترنيت ، ومع تطور شبكة المعلومات الدولية كان الانفتاح الإعلامي والمعلوماتي الذي تجاوز الحدود الجغرافية ، وساهم في إعادة تشكيل خريطة جغرافية المعارف ، وأصبحت بذلك تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على درجة كبيرة من الأهمية مع ارتفاع عدد مستخدميها بشكل كبير وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أهمية الأدوار التي تؤديها وعلى تنامي تأثيراتها على جميع الأصعدة.

# الفصل الرابع

# الصحافة المكتوبة وأثر تكنولوجيا الاتصال على الإعلام المكتوب

**الفصل الرابع : الصحافة المكتوبة وأثر تكنولوجيا الاتصال على الإعلام المكتوب.**

تمهيد

المبحث الأول : الصحافة المكتوبة: المفهوم والنشأة.

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة.

المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في العالم الغربي والعربي.

المطلب الثالث: تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر.

المبحث الثاني: الصحافة المكتوبة :المميزات و التصنيفات .

المطلب الأول : خصائص الصحافة المكتوبة.

المطلب الثاني : معايير الصحافة المكتوبة.

المطلب الثالث : تصنيفات الصحافة المكتوبة.

المبحث الثالث :الصحافة المكتوبة : الوظيفة وأخلاقيات المهنة.

المطلب الأول : وظائف الصحافة المكتوبة.

المطلب الثاني : مواثيق الشرف الصحفي وأخلاقيات المهنة.

المبحث الرابع: انعكاسات تكنولوجيا الاتصال على العمل الصحفي.

المطلب الأول : الآثار الايجابية لتكنولوجيا الاتصال.

- جمع المادة الصحفية وتوصيلها إلى مقر الصحيفة.
- تخزين المعلومات الصحفية.
- معالجة وتحرير الأخبار.
- نشر المواد والمضامين الإعلامية.

المطلب الثاني : الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصال.

- مسألة المصداقية بالنسبة للمعلومات والصور الفوتوغرافية.
- إشكال غلبة المضمون الأمريكي على المضمون المحلي.
- عنصر الإبداع لدى الصحفيين.
- قضية حارس البوابة.
- مسألة الملكية الفكرية.

خلاصة.

**تمهيد :**

يتضمن هذا الفصل مفهوم الصحافة ونبذة تاريخية عن تطورها، ثم التطرق إلى الصحافة بين الدور وخصوصية الإعلام المكتوب، ومن ثم سنحاول أن نعرج على الإسهامات المحققة في مجال الإعلام في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، حيث نستهل هذا المبحث بالانترنيت كدعامة أساسية لجمع المعلومات ومن ثم التطرق إلى وسائط التخزين كوسيط للأرشفة فالحاسبات الإلكترونية وتطبيقاتها الإعلامية لنصل في نهاية المطاف إلى النشر عبر شبكة الانترنيت.

**مفهوم الصحافة** :الصحافة بكسر الصاد من صحيفة جمعها صحائف أو صحف، والصحيفة أو الصفحة هي القرطاس المكتوب أو ورقة كتاب بوجهيها، وورقة الجريدة بها وجهان أي صفحتان فسميت صحيفة وعلمها أو فنها سمي صحافة، والمزاول لها يسمى صحافيا بكسر الصاد أو صحفيا بضم أو فتح الصاد [1].والصحيفة في القاموس في المحيط 'للفيرو زبادي' هي الكتاب وجمعها صحائف و صحف وفي قاموس "أوكسفورد" تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي "شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات"، وهي تعني أيضا journalويقصد بها الصحيفة ، و journalism بمعنى الصحافة و journalist بمعنى الصحفي ، فكلمة صحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه.[2]

[1] – محمد منير حجاب،**وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**،دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر،2008،ص57.

[2] – إبراهيم عبد الله المسلمي،**نشأة وسائل الإعلام وتطورها**،ط2،دار الفكر العربي،مصر،2005،ص ص 132،131.

نستشف من خلال هذا التعريف تركيزه على آخر عملية من سيرورة العملية الإعلامية ككل، ألا وهي مرحلة النقل، دونما التركيز على المراحل التي تسبق نشر المواد أو المضامين الإعلامية من جمع ، معالجة وصياغة. أما فيما يخص استعمال كلمة الصحافة في البلاد العربية فقد تنوع في بداية الأمر ليأخذ تسميات نموذجية مختلفة تشير إلى مضمونها أو الهدف منها وإلى مادتها، مثل الحوادث أو الفوائد في لبنان ، القرطاس في مصر ،رسائل خبرية أو ورقة خبرية في الجزائر...ثم استقر الأمر في الأخير على كلمة صحيفة،حيث تشير إلى الدعم المادي الحامل للكلمات (الصفحة الورقية أو جرائد النخل) ،وذلك على غرار التعبير الإنجليزي news paper.وبخلاف التعبير الفرنسي journal الذي يشير إلى اليومية من حيث التوقيت الزمني للصدور [1].

نلاحظ حسب ما تقدم اختلاف فحوى التعاريف باختلاف وجهة نظر من يصوغها،كما يمكن تعريفها على أنها "صناعة إصدار الجرائد وذلك باستقاء الأخبار، وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات ومن ثم نشرها وتولي إدارتها ". [2]وعلى هذا تستخدم كلمة صحافة للدلالة على المهنة الصحفية أو العمل الصحفي من آلف ياء العملية الإعلامية إلى يائها .

وعادة ما تعرف الصحافة بأنها مطبوع دوري ينشر الأخبار في مختلف المجالات كما يقوم بشرحها والتعليق عليها ويكون ذلك عن طريق مساحات من الورق المطبوع بإعداد كبيرة وبغرض التوزيع.

التعريف الإجرائي: الصحافة هي عملية إنتاج الأخبار أو سيرورة إنتاج المواد والمضامين الإعلامية الممتدة من جمع المعلومات ونقلها إلى مقر الصحيفة وتوثيقها ومعالجتها ومن ثم نشرها.

**نشأة الصحافة في العالم :**

تعد الصحافة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري و أقدمها ،كما تمثل الصحافة ضمير العصر و المرآة العاكسة لأفكار الشعوب، و الراصدة للأحداث الكبرى و الصغرى على جميع الأصعدة الاجتماعية و الثقافية و السياسية و التاريخية و الاقتصادية و الرياضية و العلمية .

[1] – محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره، ص 58.

[2] – فضيل دليو ، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ،مخبر علم الاجتماع اتصال، الجزائر، 2003،ص 48.

حيث تمتد الملامح الثقافية الأساسية المرتبطة بالصحيفة الجماهيرية في أعماق التاريخ . حيث كان للصينيين فضل الريادة في هذا المجال ، و يذكر التاريخ أنهم أصدروا عام 911 ق م ،جريدة تسمى" كين كان " أيضا أصدر الرومان صحيفة الوقائع الرسمية acta duria عام 58 ق م.[1]

و قد كان للمناخ الجديد الذي ساد أوروبا القدح المعلى في تطور مسيرة الصحافة ،جراء ظهور الطبقة البورجوازية، و تبع ذلك حدوث الانشقاق البروتستانتي و الإصلاح الديني ، و في ظل هذه البيئة الجديدة كان لابد أن تظهر المطبعة مثلما ظهرت الأوراق الحبرية، و الذي انعكس بدوره إيجابا على الصحف . حيث أتاح ظهور المطبعة على يد" جوتنبورج "سنة 1436 طباعة الإنجيل .[2] و سرعان ما انتقلت الطباعة من مهدها الأول في مدينة مينز إلى جميع أنحاء أرويا بفضل جهود عظماء الطابعين من أمثال "حنا فوست " johann fust، "بيتر شوفر" peter shoffer ،"لورنس كوستر" koster ، و"وليم كاكستون " william caxton [3].

و إذا كانت أول صحيفة صدرت في المملكة المتحدة هي weekly news.التي أصدرها" ناثانيل بيتر" عام 1622، فإن أبرز صحف بريطانيا جريدة the times اللندنية التي أنشاها جون ولتر سنة 1785،و في فرنسا التي عرفت الأوراق الجبرية الخاضعة تماما لرقابة الدولة ، فقد أصدر فيها " الكاردينال ريشيلو " سنة 1631 gazette de france ، و قد احتفظت بطابعها الإخباري شأنها شأن الأوراق الجبرية التي حملت اسمها، لكن صدور la presse سنة 1836 كان نقله نوعية قلبا و قالبا بالنسبة للصحافة الفرنسية.[4]

أما عن البدايات الأولى للصحافة في الولايات المتحدة، فقد كان على يد "بنيا مين داي"و الموسومة بنيويورك صن the new york sun عام 1833 تحت شعار" إنها تشع و تضيء للجميع " its shines for all و في الوقت نفسه قام "جيمس جوردن بينيت" بإصدار صحيفة the helard .[5]

و عليه فإن الطباعة و كذلك البريد كان بمثابة الأساس الراسخ لنشأة هذا البنيان الضخم ألا وهو الصحافة،و الصلة الوثيقة بين الصحافة و التقدم الذي أصاب العلوم و التجارة و الصناعة في كل مرحلة من المراحل التي مرت بها الصحافة خلال تطورها ،و ابتداء من سنة 1610 ظهرت "جازيات "أسبوعية في عدد كبير من المدن الحرة

---

[1] – شدوان علي شيبة،**مذكرة في تاريخ الإعلام**،دار المعرفة الجامعية ،مصر،2005،ص42.

[2] – عبد المجيد شكري،**الاتصال الجماهيري الواقع والمستقبل**،العربي للنشر والتوزيع، مصر،1996،ص100.

[3] – زكرياء فكري،**الإخراج الصحفي** ، دار المعرفة الجامعية، مصر،2006،ص 10.

[4] – شدوان علي شيبة، مرجع سبق ذكره، ص ص 44،43.

[5] – ملفين ديفلير ،ساندرا بول روكتش،مرجع سبق ذكره، ص ص 93،91.

التابعة للإمبراطوريات الجرمانية، و قد كان التخلص من عبئ الرقابة الواقية و تسلط الملوك و الأمراء بمثابة حجر الزاوية بعد اختراع الطباعة، و تنظيم الخدمة البريدية في تطور الصحافة. [1]

فقد أضافت الحرب الأهلية نوعا من النضج للصحيفة حيث عززت من المفهوم القائل بأن الوظيفة الرئيسية للصحيفة هي جمع و تحرير و نشر الأخبار، و تقلص بشكل ملحوظ المفهوم القديم للصحيفة باعتبارها طرفا منحازا لرأي سياسي بعينه [2].

و عموما قد قسم "أندرو أسبورن " تاريخ الدوريات إلى أربع فترات رئيسية على النحو التالي :

أولا: (منذ البداية حتى سنة 1700)تدعى فترة المهاديات .

ثانيا:(1890-1700.)وهي فترة ظهور الدوريات الأدبية و مجلات السادة و دوريات الجمعيات الأكاديمية و الصحف اليومية ...

ثالثا:(1890-1825) فترة التوسع عن طريق المستحدثات الفنية في الطباعة و الذي من شأنه أن ينعكس إيجابا على الصحافة .

رابعا:وهي الفترة الممتدة من1890إلى يومنا هذا و فيها ظهرت الدوريات كوسائل إعلام قائمة بذاتها . [3] جراء الاستفادة من اختراع اللاسلكي و التلغراف و التلفون و الكهرباء و التصوير الضوئي و طباعة الأوفست و الجمع بالحاسب الآلي و تطور البريد و المواصلات و الاتصال عبر الأقمار الصناعية و الاتصال عن بعد ...فضلا عن أجهزة التلكس و الفاكس و الفاكسميل ...

و غيرها من التقنيات إلى حد ظهور الوسائط المتعددة و الانترنيت و التي أدت بدورها إلى بزوغ الصحافة الإلكترونية . [4]

---

[1] – إبراهيم عبد الله المسلمي، مرجع سبق ذكره ،ص ص 148،147.

[2] – ملفين ديفلير ،ساندرا بول روكتش ، مرجع سبق ذكره ، ص95.

[3] – إبراهيم عبد الله المسلمي ، مرجع سبق ذكره ،ص148 .

[4] – عبد المجيد شكري ، مرجع سبق ذكره ،ص 120.

نبذة تاريخية عن الصحافة المكتوبة في العالم العربي : لعله من المفيد أن نقدم جانبا من تاريخ الصحافة في العالم العربي الذي تميز بحكم موقعه الفريد بين قارات العالم و التفاعل المستمر مع مسيرة الحضارة مدا و جزرا منه و إليه .

فمصر كانت أول الدول العربية التي عرفت الصحافة في صورتها الحديثة عندما دخل الفرنسيون وادي النيل و أحضروا معهم مطابعهم العربية[1]حيث أصدر رجال الحملة الفرنسية على مصر جريدة le courier d´egypt و كذلك la decade egyptienneو كانت الصحيفتان تصدران باللغة الفرنسية و لذلك فإن أول صحيفة مصرية و عربية هي جريدة" الوقائع المصرية "على يد "محمد علي "عام.1828 و مازالت تصدر كجريدة رسمية لحد الساعة بالإضافة إلى صحيفة أخرى بالفرنسية أصدرها رجل فرنسي في عهد محمد علي تحت عنوان le moniteur egyptien[2]. ثم تسابقت الصحف المصرية مع المد الحضاري الذي عاشته مصر منذ بداية نهضتها نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر "وادي النيل "1856"الأهرام 1876"الجمهورية "1953و كانت لسان الثورة ،"الشعب " 1956 "المساء "1956"الأحرار "1977...

أيضا شهدت الدول العربية معرفة مبكرة بالصحافة فعلى سبيل المثال عرفت الجزائر الصحافة أيان فترة الاحتلال الفرنسي، حيث صدرت أول جريدة وهي المبشر1847[3] . ولن نطيل الشرح في تاريخ الصحافة الجزائرية لأننا سنحاول تسليط الضوء عليها فيما بعد بالشرح و التحليل.في حين صدرت أول صحيفة في لبنان باسم حديقة الأخبار فاتح عام 1858 لصاحبها خليل الخوري، تبعتها صحيفة نفير سوريا لبطرس البستاني 1860، ثم تلتها صحف الإنجيل 1863، ثم كوكب الصبح المنير 1871، و النشرة الأسبوعية1871، ثم صدرت يومية الأحوال 1891، ثم تلتها المقتطف، البرق، الحوادث و لا تزال النهار التي أسسها جبران تويني سنة 1933 قائمة لحد الساعة، أما في الربع الأخير من هذا القرن فقد أصبحت الساحة الصحافية في لبنان أكثر تنوعا و يغلب عليه الطابع الطائفي السائد في لبنان (الأمل مسيحية اللواء سنية الحقيقة الشيعية ) .[4]

---

[1] – صالح خليل أبو أصبع ،**الاتصال الجماهيري** ، دار الشروق ،الأردن ،1999، ص 320.

[2] –عبد المجيد شكري ، مرجع سبق ذكره ، ص 102.

[3] – شدوان علي شيبة ،مرجع سبق ذكره ،ص ص 46،47.

[4] – فضيل دليو ،**مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ، مرجع سبق ذكره ،ص ص 175،177.

وصدرت في سوريا عام 1865جريدة سوريا في دمشق أصدرها رائد باشا الناطقة بالغتين العربية و التركية، ثم صدرت صحيفة غدير الفرات عام ،1867و من ثم صدرت صحيفة الشهباء1877، تلتها صحيفة الاعتدال 1879، و في العام نفسه أنشأت جريدة دمشق فجريدة الشام عام 1896 ، أما أقدم جريدة في العراق كانت جريدة الزوراء أصدرها مدحت باشا و صدرت في الموصل 1885وفي عام 1895 جريدة البصرة ، و كانت هذه الصحف الثلاث بمثابة لسان حال للحكومة العثمانية و من ثم جريدة بغداد عام 1908[1]. كما صدرت كوكبة من الصحف الإسلامية كالبلاغ و صوت الإسلام .

و تجدر الإشارة إلى صدور بعض الصحف الفلسطينية ( فلسطين ، إننا عائدون ) الشيعية ( الإيمان ،التوحيد، الحوزة ) ...[2] و في تونس كانت صحيفة الرائد هي رابع صحيفة تونسية من حيث التاريخ الصدور ثم صدرت جريدة الحاضرة عام1888تلتها جريدة الزهرة عام1889. و في عام 1893 أصدر النجيب باشا و فرج نمو جريدة البصيرة و من ثم ظهرت صحيفة المنتظر ثم سبل الرشاد على يد عبد العزيز الثعالبي أما ليبيا فصدرت فيها عام 1866جريدة طرابلس الغرب، و كانت صحيفة الترقي هي أول صحيفة يصدرها عربي ليبي على يد محمد البوصيري عام 1897، و في عام 1909 أصدر محمد البارودي جريدة العصر الجديد، و كانت جريدة المغرب أول صحيفة تصدر بالمغرب عام 1889 و أصدرت حكومة الاحتلال الفرنسية عام 1905 جريدة السعادة لتكون الجريدة الرسمية بمراكش، و كانت أول جريدة تصدر في الدار البيضاء هي صحيفة الإخبار المغربية، و أما السودان فقد أصدرت الحكومة جريدتها الرسمية الغازتية السودانية عام1899و قامت صحيفة المقطم و المقتطف بإصدار السودان عام1904 باللغتين العربية و الإنجليزية.

وفي فلسطين أصدرت الحكومة العثمانية عام 1876 في القدس صحيفة القدس الشريف و صحيفة الغزال ،وكانت أول صحيفة عربية فيها هي النفير العثماني التي أنشاها إبراهيم زكافي عام 1904 وصدرت جريدة الكرمل عام 1908 في حيفا ، وفي نفس السنة صدرت أيضا جريدة الأخبار و بشير فلسطين وعام 1910 صدرت جريدة الاعتدال وفي عام 1911 أصدر عيسى العبسي جريدة فلسطين في يافا .[3]

---

[1] – صالح خليل أبر أصبع،مرجع سبق ذكره،ص ص 324،323.

[2] – فضيل دليو،**مدخل إلى الاتصال الجماهيري**،مرجع سبق ذكره،ص 180.

[3] - صالح خليل أبو أصبع، مرجع سبق ذكره،ص ص 327،326.

في حين كان ميلاد الصحافة في الأردن عام 1920 تحت عنوان الحق يعلو ، وصدرت بعد ذلك الجريدة الرسمية عام 1923 كانت تدعى الشرق العربي ، ثم صدرت صحيفة العرب عام 1927 وفي العام ذاته صدرت صحيفة صدى العرب ، وفي عام 1928 أنشات صحيفة أخرى والموسومة بالأنباء .

وعرفت الإمارات العربية الصحافة متأخرة فقد كانت نشرة أخبار دبي أول دورية تصدرها دائرة الإعلام عام 1966، وصدر في أبو ظبي عام 1968 الجريدة الرسمية لحكومة أبو ظبي وفي نفس العام أصدرت رأس الخيمة .

أيضا عرفت الكويت الصحافة مع صدور أول مجلة هي الكويت وتمتاز الآن بوجود العديد من الصحف العامة بها مثل صحيفة القبس وصحيفة السياسة وكانت بداية الصحافة في البحرين عام 1939 .[1]

وبهذا يمكن القول أن الصحافة استطاعت تأكيد مكانتها كسلطة رابعة بعد السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية ،كما أثرت الصحافة واستفادت استفادة كبيرة من الإنجازات التكنولوجية المتقدمة عبر العصور، كما تأثرت بجملة من المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية .

**مراحل تطور الصحافة الجزائرية:**مرت الصحافة الجزائرية في تطورها بجملة من المراحل نوجزها فيما يلي:

**الصحافة الجزائرية إبان الاحتلال :** تعتبر الجزائر أول بلد في المغرب العربي الإعلام المكتوب ، و كان ذلك على يد المحتل الفرنسي الذي حمل معه مطبعة غلى الجزائر على غرار ما فعل نابليون في مصر حينما أحضر مطبعة و هيئة تحرير تمكناه من إصدار الجريدة تعمل على رفع معنويات القراء و دعم احتلالهم للجزائر .

و كانت أول صحيفة تصدر في الجزائر هي """stafette d´alger" ( الساعي الجزائري ) ، صدر العدد الأول في الفاتح من جوان 1830 ،ثم صدرت صحيفة "le moniteur algerien"أو الرائد الجزائري، التي ظهر عددها الأول في 27 يناير 1832 ،و هي صحيفة رسمية تنشر قرارات الجيش المحتل و في سنة 1874 صدرت صحيفة شبه رسمية بلغتين تشمل طبعة مختصرة باللغة العربية تحت اسم "المبشر" بالعربية و كوم يركور بالفرنسية ، و ظلت "المبشر " الصحيفة العربية شبه الوحيدة في الجزائر حتى نهاية القرن 19 و ما لبثت صحيفة "كوكب إفريقيا" التي أصدرها جزائري سنة 1907 أن توقفت سنة 1914.

و قد أصدر الحزب الشعب الجزائري( 1937) صحيفة الشعب بالعربية و البرلمان الجزائري بالفرنسية.

[1] – شدوان علي شيبة،مرجع سبق ذكره،ص 48.

و نادت صحيفة ذو الفقار قبل الحرب العالمية الأولى و صحيفة الأقدام بعد هذه الحرب بالعمل على إنهاض الشعب الجزائري، و الدفاع على مصالح الوطنيين و المسلمين الفرنسيين في الجزائر، و كانت الصحيفة الثانية تصدر بالفرنسية مع صحفيين باللغة العربية مختلفتي المحتوى ، إلى أن توقفت على الصدور سنة 1931 ومن أهم الصحف العربية التي صدرت في العشرينات صحيفة وادي ميزاب 1926" .[1]

و" المنتقد" أول صحيفة يصدرها "عبد الحميد بن باديس" حل محلها فيما بعد الشهاب . و ابتدءا من سنة 1931 أصبح العلماء المسلمون في الجزائر هم قادة الرأي العام الجزائري بفضل صحف لهذا الغرض منها الثبات و الشريعة و قد أوقفتها الحكومة إداريا سنة 1933 و سنة 1934 على التوالي، و كان المواطنون الجزائريون يصدرون أغلب صحفهم باللغة الفرنسية ليتفادوا قسوة القانون، ذلك أن الصحف المحررة بالفرنسية كانت تخضع للقانون العام لا للتشريع الخاص بالوطنيين.

كما كانت هناك صحف محايدة كصحيفة" النجاح" التي صدرت في قسنطينة سنة 1920 وصدرت عدة صحف جزائرية بين صفوف جبهة التحرير الوطنية ، منها "المقاومة الجزائرية" التي حل محلها صحيفة المجاهد[2]

.

**الصحافة المكتوبة الجزائرية بعد الاستقلال :** عرفت الصحافة الجزائرية المكتوبة بعد الاستقلال نقلة نوعية لكنها لم تكن شاملة و لا جذرية، نتيجة مخلفات الاستعمار الثقافي، و بروز ثلة من المثقفين الاندماجيين الذين تركوا بصماتهم واضحة في توجهها الإيديولوجي، و يمكن استعراض التاريخ الموجز لصحافة الجزائر المستقلة في أربع مراحل هي:

*المرحلة الأولى : امتدت حتى صيف تاريخ الانقلاب العسكري على الرئيس بن بلة و تميزت بتأميم باللغة الفرنسية le republique,le peuple,en nasr بالإضافة إلى يومية الحزب الشيوعي الجزائري هي alger republique، و يومية واحدة باللغة العربية الشعب ، و مجلة الجيش التي كانت تصدر باللغتين .

[1] – عبد العزيز شرف،**الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية**،عالم الكتب،مصر،2004،ص 202.

[2] –فضيل دليو ، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مرجع سبق ذكره، ص 183.

*المرحلة الثانية : تمتد من 1965 إلى1979 تاريخ وفاة الرئيس بومدين و استلام الرئيس الشادلي السلطة، فقد عرفت أول لائحة خاصة بالإعلام و توقف يومية الحزب الشيوعي و تحويل الجريدة إلى le peuple و هذه الأخيرة التي أعطى لها دفعا كبيرا و أصبحت تسيطر على ساحة الإعلام المكتوب في الجزائر . [1]

بقيت باقي يوميات المرحلة الأولى على حالها مع ظهور أسبوعية جديدة بالفرنسية actualit algerieفي أكتوبر 1965، كما عرفت نهاية هذه المرحلة التعريب التدريجي لكل من يومية الفجر ابتدءا من 1972 و الجمهورية ابتداء من 1976.

*المرحلة الثالثة : استمرت من 1979 إلى 1989 فقد تميزت بوضع قانون خاص بالإعلام سنة 1982، و ظهور يوميتين مسائيتين عام 1985 المساء بالعربية و الآفاق بالفرنسية مثلتا التحول المحتشم في المسار السياسي للبلاد، الذي أراد إعطاء الصيغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي و دعم هذا القطاع بتجهيزات عصرية و إمكانيات مادية مما أدى إلى تنشيطه وتطويره.[2]

*المرحلة الرابعة :و التي امتدت من 1989إلى1991.فقد كانت تتويجا منطقيا للمرحلة السابقة فنشأت الصحف الخاصة و الحزبية و المتخصصة .[3] لكن هذا الانفجار الإعلامي الحر يساوي 140 عنوانا لصحف حزبية ، عمومية أو خاصة ، و الذي لم يسبق له مثيل في العالم العربي الإسلامي لم يعمر طويلا حيث طفت بوادر انحرافه منذ البداية ، إذ ظهرت عدة مشاكل مهنية مرتبطة بارتفاع تكاليف السحب ،و مشاكل الطباعة و الاستعمار و التوزيع .

المرحلة الخامسة : التي تمتد من 1992 - 1997 أي تشمل مرحلة الطوارئ و الأزمة السياسية ، التي لازال يعاني من آثارها المدمرة الشعب الجزائري بما فيه قطاع الإعلام المكتوب ، و كان أكبر متضرر من هذه الأزمة هم صحفيو الجرائد العربية الذين صحفهم ، إذا لم يصمد منها سوى بعض الأسبوعيات و الجرائد الجمهورية , بالإضافة إلى أهم يومية هذه المرحلة "الخبر" التي غيرت من خطها الافتتاحي بعدما احتواها التيار الفرانكوفيلي العلماني .

---

[1] – فضيل دليو ،**مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ص114.

[2] – http://ar.wikipidia.org 2011/03/11 على الساعة 14:40.

[3] – فضيل دليو،**الاتصال مفاهيمه،نظرياته،وسائله**،دار الأبحاث للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003 ، ص 105 .

تميزت هذه المرحلة بإعادة استيراد لبعض صحف فرنسا إلى الجزائر و صدور العديد من الصحف الصفراء (عيون ، بانوراما ،المشوار ، نصف الدنيا ) المثيرة للعواطف و الغرائز و التي تعالج مواضيع شاذة لا تحترم القيم و الأخلاق .

وأهمية ارتفاعا منه في القطاع العمومي ، لعدم احترام المقاييس التجارية في التوزيع و الإشهار لصالح الصحف الصادرة بالفرنسية .

– **نشأة الصحافة الخاصة** : إن نشأة الصحافة الخاصة في الجزائر ليست وليدة مرحلة ما بعد 1988 أو قانون 1990 ، و إنما تعود جذورها إلى الفترة الاستعمارية و اتصفت الصحافة الجزائرية آنذاك بصحافة المقاومة، كانت هذه الصحافة من خلال خطها الافتتاحي ووسائلها تقلق الوجود الاستعماري ، و نظرا للدور الذي كانت تلعبه هذه الصحافة عملت السلطات الاستعمارية على تجميد نشاطها ، و بعد نيل الجزائر لاستقلالها عمدت السلطة على تغييب هذه الصحافة و تكريس نوع آخر منها يكون مغايرا تماما لفترة ما قبل الاستقلال .[1]

و كانت الصحافة الجزائرية في فترة الاستعمار إما صحافة حزبية تابعة للأحزاب السياسية التي كانت تنشط في تلك الفترة ،مثل الصحف المنار ، المغرب العربي صوت الشعب التابعة ،liberté و صحيفة mtldلحزب الانتصار للحريات الديمقراطية اللتان كانتا el watanللحزب الشيوعي الجزائري و كذلك صحيفتي المساواة و الوطن تصدران عن حزب الاتحاد الديمقراطي للشعب الجزائري . إضافة إلى صحف الأمة و الشعب و صوت الأحرار التابعة نجم شمال إفريقيا .[2]

أما النوع الثاني فهي الصحافة التابعة للتنظيمات الاجتماعية و الدينية مثل صحافة جمعية العلماء المسلمين و أبرزها : الشهاب البصائر ، السنة ، الصراط ، الشريعة إضافة إلى صحافة الزوايا و المساجد : البلاغ الجزائري ، المرشد ، أصدقاء السلام ، التي كانت تصدر باللغة الفرنسية من 1953 إلى 1954 ، و ثم باللغة العربية من 1954 إلى 1955 حيث كانت تعتمد في تمويلها على تبرعات الأهالي و المساهمات المالية لمؤسسيها ، و تجدر الإشارة إلى أنه صدر من الصحف الوطنية ما بين السنوات 1927 و 1939 ثلاثين عنوان باللغتين من بينها 10 جرائد باللغة الفرنسية.

و ما ميز هذه الصحافة هو عدم تعميرها طويلا ، حيث لا تبقى الجريدة إلا شهورا ثم تختفي عنه الساحة نظرا لعدة أسباب من بينها : الواقع السياسي المفروض من طرف الاستعمار إضافة إلى قلة وسائل الطباعة و

---

[1] – http://www.arrouiah.com/node/89645 2011/03/11 على الساعة 15:00.

[2] –.http://www.awsat.com 2011/03/15على الساعة 10:00.

انعدام طرق التوزيع و النشر، و بعد الاستقلال حرصت الجزائر على تطبيق بنود اتفاقية "إيفيان" و هذا بسماحها ببقاء اليوميات الفرنسية ، و الإبقاء على الوضع القانوني الذي كان في عهد الاستعمار و هو القانون الليبرالي للصحافة، حيث ينظم هذا القانون الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة، و يحدد إطارها الذي تمارس فيه نشاطها ، و لم يدم هذا الوضع طويلا بعد أن عرفت الساحة السياسية تحولا جذريا في المنهج بإتباع النهج الاشتراكي بدلا من الليبرالي، حيث تقرر تأميم كل جرائد التي لم يشملها قرار التأميم باستثناء جريدةalger republicain الموروثة عن الاستعمار، و بقيت هذه الجريدة خاصة يملكها جزائريون لا علاقة لهم ماعدا موقفهم الماركسي.[1]

وبقيت الحكومة تهيمن على الصحافة المكتوبة في الجزائر إلى غاية أحداث أكتوبر 1988 التي سمحت بإحداث تغييرات هامة لكل المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والإعلامية ،إذ جاء دستور 23 فيفري 1989 الذي أجاز التعددية السياسية والإعلامية طبقا للمادة 39 التي تنص على حرية التعبير وإنشاء الجمعيات والاجتماع مضمونة للمواطن ،إضافة إلى المادة 40 التي تنص على حق إنشاء الجمعيات ذات الطابع السياسي، معترف به ولا يمكن التذرع بهذا الحق لضرب الحريات الأساسية والوحدة الوطنية والسلامة الترابية واستقلال البلاد وسيادة الشعب، لتضع هذه المادة حدا لاحتكار السلطة منذ 1962 ، وفتحت الحياة السياسية أمام مختلف التيارات تحقيقا لمبدأ الديمقراطية ،كما تعتبر المادة 36 مادة أساسية في الدستور نصت على أن "حرية الابتكار الفكري والفني والعلمي مضمونة للمواطن وأن حقوق المؤلف يحميها القانون ولا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو وسيلة أخرى من وسائل التبليغ والإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي.."إن وجود هذه المادة في الدستور يعتبر ضمانا قويا لحرية الإعلام لكن هذا غير كافي إذ لم تطبق على أرض الواقع ، فالممارسة الإعلامية شهدت خرقا لمواد هذا الدستور من قبل السلطة السياسية حيث تعرضت العديد من الصحف للحجز والتوقف عن الصدور دون وجود أمر قضائي حسب ما تنص عليه المادة 36 ، إذ أن قرار إلغائها يكون إما من وزارة الداخلية أو وزارة الإعلام ، تحت أغطية وذرائع واهية ثم حالة الطوارئ إضافة إلى الحجز بقرار سياسي، وبموجب دستور 1989 دائما صادق المجلس الشعبي الوطني على قانون جديد للإعلام في 03 فيفري 1990 ، هذا القانون يلغي العمل بالقانون الأساسي السابق وهو رقم 90 الإعلام 1982 ، وأبرز ما في قانون الإعلام 1990 ، المادة 14 التي تنص على أن "إصدار أية نشرية دورية حر غير أنه يشترط لتسجيله ورقابة صحته تقديم تصريح مسبق في ظرف لا

[1]- http://www.aasmat.com 2011/03/15 على الساعة 13:30.

يقل عن 30 يوما من صدور العدد الأول...."هذه المادة وضعت حد احتكار الدولة للصحافة المكتوبة ، إذ يكفي فقط لأي حزب سياسي أو جمعية أو أي شخص إيداع تصريح لدى وكيل الجمهورية المختص إقليميا ، قبل شهر من صدور العدد الأول للنشرية ، هذه المادة تعتبر ثورة حقيقية في تاريخ الصحافة المكتوبة ، عهد الصحافة العمومية في ظل الحزب الواحد و عهد الصحافة الخاصة في ظل التعددية السياسية و الإعلامية . [1]

كما أعطى القانون الإعلام 1990 مفهوما جديدا للحق في الإعلام، إذ أخرجه من النطاق الضيق للحزب الواحد ليصبح مفهومه أشمل ودخوله مجال النشر و التوزيع و البيع بالتجول بالرغم ما فيه من نقائص تتعلق باحتكار السمعي البصري ، إذ يكرس هيمنة الدولة على وسائل الإعلام الثقيلة ، و احتكارها لوسائل الطباعة التي اتخذتها الدولة وسيلة للضغط على الصحافة الخاصة .و انطلاقا من الدستور 1989 و قانون الإعلام 1990 ، و خاصة المادة 14 بدأت ملامح تجسيد التعددية الإعلامية في الجزائر بإضافة نصوص تنظيمية تفسر الأحكام العامة التي جاء بها القانون إذ نجد أن من بين هذه النصوص ما يلي :

إصدار مرسوم 19 مارس 1990 الذي يسمح بتشكيل رؤوس أموال جماعية واستثمارها في مجال الإعلام إذ يتضمن المنشور للصحيفتين، و عمال المؤسسات العمومية الاستفادة من أجرهم المسبق لمدة 30 شهرا إلى غاية 31 ديسمبر 1992مع منح القروض المالية لمن يرغب في تأسيس صحف خاصة .

إقرار مرسوم تنفيذي يقضي بإعادة تنظيم المؤسسات الوطنية و الإذاعية و التلفزيون و البث و وكالة الأنباء ، و الوكالة الوطنية للأحداث المصورة على شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري طبقا للمادة 12 من قانون الإعلام 1990 .

وضع وسائل تنظيمية جديدة للتكفل بصلاحيات السلطة العمومية و ضمان استقلالية الإعلام و تمثيل المهنة على مستوى مصادر القرار ، أي على مستوى وزارة الثقافة و الاتصال و المجلس الأعلى للإعلام و المجلس الوطني السمعي البصري .

[1] - http://www.ulum,nl7d189.html 2011/03/17على الساعة 10:00.

تميز المشهد الإعلامي الجزائري في مرحلته الأولى بثلاثة أنواع من الصحافة : الصحافة الحزبية الصحافة العمومية و الصحافة الخاصة .[1]

الصحافة الحزبية هي الصحف الصادرة عن الأحزاب السياسية ففي سنة 1991، توفرت الساحة السياسية على يومية واحدة و 19 أسبوعية و 4دوريات باللغة العربية إلى جانب يومية واحدة و 12 أسبوعية باللغة الفرنسية، و من أبرز هذه الصحف نجد صحيفة النبأ ، الهداية، البلاغ ، الفرقان ، التابعة للجبهة الإسلامية للإنقاذ ، صحيفة l´avenir التابعة لحركة الثقافة الديمقراطية ، لكن سرعان ما اختفت هذه الصحيفة التابعة للحزب الاجتماعي RCD بسبب المنافسة الشرسة مع مئات العناوين الأخرى التي أغرقت الساحة الإعلامية ، إضافة إلى افتقارها إلى عنصر الإشهار الذي يعد عنصرا فعالا في حياة الجريدة لاستمرارها .

أما الصحيفة الحكومية فهي تابعة للقطاع العام و التي بقيت الدولة تشرف عليها بحيث نجد أربع يوميات وخمس أسبوعيات و شهرية واحدة باللغة العربية و يوميتان و أسبوعيتان باللغة الفرنسية، و هذه الجرائد هي : الشعب ، المساء ، الجمهورية ، السلام ، النصر باللغة العربية و المجاهد ، المنتخب ، العقيدة ALGERIE ACTUALITĔ باللغة الفرنسية أما الأسبوعيات فنجد L´horizon و أضواء النهار .

أما فيما يتعلق بالصحافة الخاصة و التي كانت تسمى بالصحف المستقلة نظرا لاستقلالها سياسيا و ماليا عن السلطة السياسية، فهي صحافة يملكها أصحاب رؤوس الأموال، و قد بلغ عدد هذه الصحف حتى نهاية 1990 26 يومية و63 أسبوعية و أكثر من 90 نشرية ما بين دورية و نصف شهرية باللغة العربية و الفرنسية .ليتكون المشهد الإعلامي في مرحلته الأولى من 160 عنوانا في حين لم يكن يتعدى عدد العناوين في جوان 1988 ، 49 عنوانا فقط من أسبوعيات و يوميات و دوريات لكن ما سرعان ما تراجع هذا الرقم نتيجة للظروف السياسية و الاقتصادية و الأمنية التي عرفتها الجزائر ليصل عدد العناوين سن 1995 ، 100 عنوان فقط من بينها 22 يومية ليستمر هذا الانخفاض حتى وصل سنة 1997 إلى 79 عنوان ثم عاد عدد العناوين للارتفاع ليصل سنة 2006 إلى 119 عنوان .[2]

---

[1] -http://hounce-eljazayer.3arabiyate.net/montada.f8/topic-t843.html 2011/03/17 على الساعة 11:00.

[2] -http://www.algeria.info.com/rating 2011/03/17 على الساعة 14:15.

كما رافق الانخفاض في العناوين انخفاضا في السحب حيث وصل في نهاية 1997 إلى 546398 نسخة يومية، لكن هذه الوضعية لم تدم طويلا حيث عرف السحب تطورا ملحوظا ليصل في سنة 1998 من 200 6 إلى 1708373 .

كما عرفت الساحة الإعلامية سيطرة خمس عناوين كبرى و هي : الخبر وle soir d'algerie la liberté، le matin ، elwatan ، و شهدت سنة 1997 اختفاء عناوين خاصة على غرار العالم السياسي ، الأصل و الصحافة، و غيرها من اليوميات المتوقفة نتيجة أسباب أما سياسية و أما أسباب مالية مثل جريدة الصباح.

و إذا كانت الصحافة الخاصة قد عرفت تطورا كميا و ازدهارا في بدايتها الأولى تعكسه عشرات العناوين الصحفية، نتيجة لتعليمة الرئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش التي شجعت على إنشاء صحف خاصة ،لكن هذا الوضع لم يدم طويلا ،خاصة بعد استقالة الرئيس الأسبق الشاذلي بن جديد في 12 جانفي 1992 من رئاسة الجمهورية و ما تبع هذه الاستقالة من تعليق للمسار الانتخابي، حيث تعرضت الصحافة الخاصة لضغوطات رهيبة على طرف السلطة السياسية تحت ذريعة استرجاع هيبة الصحافة الخاصة دون أمر قضائي، و خنقها اقتصاديا و إصدار تعليمة "بلعيد عبد السلام" التي تقضي باحتكار سوق الإشهار و قد شهدت سنة 1998 تراجعا في عدد الصحف و هذا بسبب اشتداد المنافسة و دخول الصحافة إلى اقتصاد السوق . إذ شهدت هذه السنة اختفاء العديد من العناوين بسبب إفلاسها، و تمثل الصحافة الخاصة حصة الأسد في السوق الإعلامية من خلال حجم السحب أو من خلال الكم. و تعود أسباب تراجع الصحف العمومية إلى انقلابات السياسة الإعلامية بسبب التغيرات السياسية، و هو الأمر الذي جعل هذه الصحيفة تعيش مرحلة غير مستقرة و غير منسجمة في جانب التحرير.هذا ما أدى إلى فقدان مصداقيتها لدى الجمهور و منه فقدان الثقة، مما جعل الجمهور يحجم على شراء الجرائد اليومية ،بالإضافة إلى أن هناك عوامل أخرى أدت إلى تراجع الصحف العمومية ، و هو هجرة الصحيفتين الكبار في القطاع الخاص هنا ما جعل الصحافة العمومية تعاني من نقص في المواهب التي تمتلك الخبرة في الميدان .[1]

[1] – مرتضى معاش ،**أشواط الصحافة الجزائرية** ،في مجلة النبأ، العدد 2000،51،متاح على :
http://www.anabaa.org/nba517nalomat.htm 2011/03/20 على الساعة 09:00

بالرغم من المضايقات و المشاكل إلا أن الصحافة الخاصة كانت تمضي في سبيل تحرير الصحافة المكتوبة بصفة خاصة، و قطاع الإعلام بصفة عامة من قبضة السلطة و من كل المضايقات الأمنية و الاقتصادية ،و هذا ما يشهد له الجميع من خلال ما حققته عدة صحف وطنية في الميدان ضاربة عرض الحائط كل العقبات المحيطة بها، و خير دليل على ذلك صحيفة الخبر التي وصل عدد سحبها سنة 1999 أكثر من 304030 نسخة يوميا ، و هو عدد لا بأس به إذا ما قارناه بسحب الصحف اليومية التابعة للقطاع العام مثل جريدة الشعب التي كانت تسحب في السنة أي 1999 م، 14243 نسخة يوميا و حتى إذا قارنا ما حققته حرية الصحافة في الجزائر مقارنة مع الدول الشقيقة و الدول العربية الأخرى فإن حرية الإعلام ما زالت مقيدة من طرف السلطة، و لم تستطع لغاية اليوم تحقيق الكثير من حريتها و استقلالها .[1]

بعد كل ما سبق بإمكاننا القول أن قانون الإعلام 1990 جاء من أجل إعطاء حرية أكثر لممارسة مهنة الصحافة، و لتحقيق مبدأ الحق في الإعلام ،فبفضله عرفت الصحافة تطورا ملحوظا أدى إلى ظهور العديد من الصحف الخاصة التي عرفت استقلالا عن السلطة السياسية . غير أن هذه الحرية و الحق في الإعلام كان دائما حل التدخل و مراقبة من قبل السلطات التي تسببت في كثير من الأحيان في الخناق المفروض عليها من تعليق للصحف و توقيف الصحفيين، بالإضافة إلى المشاكل الأمنية التي عانت ويلاتها الصحافة المكتوبة بصفة أكبر جراء الوضع الأمني الخطير الذي عاشته الجزائر طيلة عشرية كاملة .

**خصائص الصحافة المكتوبة** : يمكن إيجازها فيما يلي :

* تكلفتها الاقتصادية أقل نسبيا إذا قورنت بالإذاعة والتلفزيون ومن ناحية أخرى فإن تكلفة الطباعة والورق والأحبار لا توازي استقبال وإرسال الصورة التليفزيونية والموجة الإذاعية ، أما عن سعرها فهي أرخص بالنسبة للمستهلك من حيث الثمن .

* سهولة الاسترجاع والتخزين حيث أن أرشفة الصحيفة لا تحتاج إلى جهاز تسجيل أما عن الاسترجاع فالصحيفة تمنح مقتنيها القدرة على العودة إلى المعلومة أنى شاء .[2]

---

[1] – زين العابدين جبارة، **الصحافة بين الأمس واليوم** ،في جريدة الشروق اليومي ،2009/2/23 .متاح على موقع الجريدة http://www.echoroukonline.com/ara/index.php?news=31931 2011/03/20 على الساعة 11:00.

[2] – فيصل أبو عيشة،**الإعلام الإلكتروني**، دار أسامة ، الأردن،2010،ص ص 175،176.

*كما أن الصحافة المقروءة هي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تسمح للمتلقي أن يمارس السيطرة الكاملة على ظروف التعرض، بمعنى أن القارئ يتعرض للصحيفة التي يريد وللمادة التي يريد وفي الوقت الذي يريد ،وفي المكان الذي يريد ، كما أنه يستطيع أن يقرأ وفق الإيقاع الذي يحدده والسرعة التي تناسبه وأن يكرر عملية القراءة حتى يستوعب المضامين الإعلامية ويتفاعل معها .[1]

*استخدام الألوان والصور والكاريكاتير : لقد تفوقت الصحيفة على الإذاعة من حيث استخدام الصور والرسوم ، فهي تعطي صورة واضحة للحدث من خلال الصور ،وتعطي الخبر نوعا من الاستقراء من خلال الكاريكاتير وتضع التوضيح له من خلال الرسوم .[2]

تتميز المواد الإعلامية المقروءة بأنها تتيح مختلف جهة التحليق بخياله العلمي فيما بين السطور[3]، فهي تقدم نصوصا مفتوحة القراءات متعددة، حيث تعطى للقارئ فرصة التأمل و التفكير و حتى التخيل و سد الفراغات و الثغرات التي قد تكون موجودة في النص . وهكذا يمكن القول أن عملية القراءة هي عملية إبداعية بحد ذاتها و أن القارئ هو بمثابة صانع ثاني للحدث بمعنى أنه يعيد إنتاج النص وهو يقرأه.[4]

*يشترط في قراءة الجريدة إجادة و إتقان القراءة و الكتابة أي أن الصحفي عامة تكون موجهة للطبقة المتعلمة والمثقفة التي تسهل معها الحجة و المنطق .[5]

*تسهم الصحيفة في تشكيل رأي عام مستنير عن طريق العرض و التحليل و النقد البناء هذا من جهة.[6] و بحكم أنها مصدر ثري فياض للمعرفة الناضجة الطازجة و ذلك بالنسبة للعامة و الخاصة على السواء .

و هي ذات خاصية منشطة للحركة الاقتصادية عن طريق ما ينشر من تحقيقات و بحوث و إعلانات ذات طابع اقتصادي .[7]

---

[1] – أديب خضور،**الإعلام والأزمات**، الأيام للنشر والتوزيع،الجزائر،1999،ص 32.

[2] – فيصل أبو عيشة،مرجع سبق ذكره،ص 176.

[3] – محمد الصيرفي،**الإعلام** ،دار الفكر الجامعي،مصر،2009،ص 149.

[4] – أديب خضور ، مرجع سبق ذكره،ص 32.

[5] – محمد منير حجاب،مرجع سبق ذكره،ص 59.

[6] – جمال العيفة،**مؤسسات الإعلام والاتصال**، محاضرات في علوم الإعلام، قسم الإعلام والاتصال ،جامعة باجي مختار، الجزائر،2007،ص 51.

[7] – محمد الصيرفي،مرجع سبق ذكره،ص 150.

*القراءة وسيلة بصرية و الطباعة تقنية تعتمد على الرؤية ، و حاسة البصر هي الجسر الذي يربط القارئ بالصحيفة . و على القارئ التفرغ الكامل لها .[1]

*تتميز المواد المقروءة بأن المتلقي يقوم بنفسه بتحصيل فحواها فهي لا تحتاج إلى وسيط لنقل ما فيها من معلومات إلى ذهن المتلقي .

*كما أن الكلمة المكتوبة ذات سحر قوي على النفوس إذا أمكن إعدادها جيدا و توفر لها من أساليب الإقناع و التأثير اللفظي و المعنوي، مما يجعلها تتسلل إلى الأذن بلا إذن بسكون الذال ثم تصل إلى القلب بشحنة عاطفية تجعل القارئ أسيرا لها ثم داعيا لمضمونها .[2]

**معايير أو شروط تحديد الصحافة** : كان العالم الألماني otto groth قد طور في عام 1928 مجموعة من المعايير التي يعتبرها العلماء المحدثون معايير لتحديد الصحيفة الحقيقية ، يمكن أن نوردها على النحو التالي :

***المعيار الأول** :أن تصدر دوريا مرة على الأقل في الأسبوع .

***المعيار الثاني** : هو ضرورة استخدام الاستنساخ الآلي . أي أن تطبع ميكانيكيا .

***المعيار الثالث** : هو حق أي شخص يستطيع دفع الثمن في الوصول إلى المطبوعة ، بمعنى آخر أن تكون متوفرة لكل شخص وليس فقط لقلة مختارة ، فحق الحصول على نسخة يجب ألا يكون مقصورا على أية مؤسسة .[3]

***المعيار الرابع** : هو تحديدgroth لمحتويات المطبوعة بحيث يجب أن تكون المطبوعة متنوعة المضمون ، و أن تحتوي على كل شيء يمس اهتمامات العامة و ليس فقط لجماعات منتقاة .[4]

***المعيار الخامس** : يجب أن تكون المطبوعة ملاحقة للأحداث الجارية متسمة بشيء من الاستمرارية و التنظيم .[5]

---

[1] – اديب خضور ، مرجع سبق ذكره،ص 32.

[2] – محمد الصيرفي،مرجع سبق ذكره ،ص 147.

[3] – ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية**، دار السحاب للنشر والتوزيع ،مصر،2008،ص 111.

[4] – إبراهيم عبد الله المسلمي، مرجع سبق ذكره ،ص 135.

[5] – شدوان علي شيبة،مرجع سبق ذكره، ص 43.

**تصنيفات الصحافة المكتوبة:**

لقد تعددت مقاييس التصنيف للصحافة المكتوبة باختلاف مضامينها و أشكالها ،و قد ارتأينا أخذ هذه التقسيمات حسب المعايير الآتية :

**التقسيم الدوري** :أو من حيث فترات الصدور و تقسم حسبه إلى :

اليومية :و هي الصحف التي تصدر مرة أو أكثر في اليوم الواحد و بشكل منتظم .

نصف اليومية :و هي الصحف التي تصدر مرة واحدة في الأسبوع، و يحدد عادة أيام صدور الجريدة بالنسبة لأيام الأسبوع .

الأسبوعية:وهي الصحف التي تصدر مرة واحدة في الأسبوع و في يوم محدد عادة ،و عادة ما تهتم بالتعليق على الحوادث السياسية و الاجتماعية دون ضياع صفقة الحالية فيها .

نصف شهرية :و يصدر هذا النوع مرتين في الشهر ,و في يومين و تاريخين محددين في الشهر الواحد .[1]

**التقسيم من حيث المضمون** :نقسم بدورها إلى:

صحافة الأخبار :تهتم بالرواية دون التعليق عليها أو الوقوف في هذا التعليق عند رأي أو مبدأ معين حتى ولو كتبت في السياسة الداخلية أو شؤون الاقتصاد و الاجتماع .

صحافة الرأي :تهتم بالمقالات أكثر من الإعلانات ،للدعوة إلى مبدأ أو رأي خاص و تستند عادة إلى حزب أو منظمة معينة ،فتطورها بتلازم وجود مناخ ديمقراطي و حرية إعلامية في تبني الأفكار و نشرها . [2]

**التقسيم الموضوعي** :

الصحف العامة :و هي الصحف التي تنشر مقالات و موضوعات عامة لا تقتصر على حقل من حقول المعرفة، فهي تنقل الأخبار و التحقيقات و المقالات السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية المتنوعة مستهدفة بذلك كافة فئات القراء .

---

[1] – فاروق أبو زيد ،**مدخل إلى علم الصحافة**، عالم الكتب، مصر، 1998،ص148.

[2] – عبد الوهاب الكيالي،**الموسوعة السياسية**،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،لبنان،ص 557.

الصحف المتخصصة :و هي التي تختص بموضوع واحد و بمجال منفرد من مجالات المعرفة ،و تنشر المقالات و التحقيقات و البحوث عن ذلك الموضوع و المجال ،كالجرائد الموجهة للشباب أو المتخصصة في مجال الفن و الأدب و غيرها .[1]

الصحف الخاصة :هي الصحف التي ينشأها أشخاص أو هيئات مستقلة يمول إنشائها بأموال خاصة ، أي أن ملكيتها تعود لأشخاص حقيقيين أو محتويين تكون السلطة العمومية بعيدة عن إنشائها .[2]

**التقسيم من حيث الانتماء السياسي :**

الصحف الحزبية :و هي التي تعبر عن الفكر السياسي أو اتجاه أو منصب إيدولوجي خاص و تحدد وظيفة الجريدة الحزبية في الإعلام عن فكر الحزب أو الدفاع عن مواقفه و سياساته ،و يغلب عليها صحافة الرأي , و من أشهر الجرائد الحزبية في العالم "برافد "السوفيتية "و جريدة الشعب الصينية .

الصحف الحكومية :تعمل هذه الصحف وفق سير الاتجاهات السياسية للنخبة الحاكمة فهي تقوم بشرح البرامج و إيصال الرسائل الحكومية إلى الجمهور دعم السياسات و القرارات المتخذة من طرف السلطة الحاكمة، و تشرف عليها الدولة لتشرح سياستها و مواقفها في شتى الميادين و لتخدم مصالح إدارتها.

الصحف المستقلة :و هي صحف لا تعبر عن اتجاه معين أو مذهب إيدولوجي ، و إنما هي متفتحة على كافة الآراء و الاتجاهات أو المذاهب السياسية و الفكرية و الاجتماعية ،و يغلب عليها طابع صحافة الخبر .[3]

**التقسيم من حيث الملكية:**

صحف خاصة:هي الصحف التي ينشئها أشخاص أو هيئات مستقلة يمول إنشائها بأموال خاصة، أي أن ملكيتها تعود لأشخاص حقيقيين أو معنويين ،تكون السلطة العمومية بعيدة عن إنشائها .[4]

---

[1] – صلاح عبد اللطيف،**الصحافة المتخصصة**،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني،2002،ص11.

[2] – رحيمة عيساني،**مدخل إلى الإعلام والاتصال**،مطبوعات الكتاب والحكمة،الجزائر،2007،ص12.

[3] – فاروق أبو زيد،مرجع سبق ذكره،ص 139.

[4] – محمد الزبدي،**دليل الصحافة العربية الجزائرية1988–1994**،الجزائر،1998،ص 7.

صحف عمومية:هي الصحف التي تنشئها الدولة أو هيئات عمومية ،يكون تمويل إنشائها بأموال عمومية أي أن ملكيتها تعود إلى المؤسسة أو الهيئة ذات الطابع العمومي .[1]

**وظائف الصحافة :**

تختلف وظائف الصحافة باختلاف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية لكل مجتمع ،كما تختلف وظائف الصحافة من فترة زمنية لأخرى في نفس المجتمع .بل إن الوظيفة الواحدة كوظيفة لا تمارس بنفس الأسلوب أو الدرجة في كل مجتمع و في كل مرحلة تاريخية ،بل يتوقف هذا على عوامل كثيرة بعضها يتصل بطبيعة المجتمع و نظامه السياسي و الاجتماعي و ظروف هذا المجتمع ،و بعضها يتصل بمدى الحرية المتاحة لوسائل الاتصال الجماهيري عموما و الصحافة على وجه الخصوص ، و بعضها يتصل بالعوامل الخاصة بالسياسة التحريرية للصحيفة كالاتجاه السياسي أو الإيديولوجي أو كطبيعة الجهاز التحريري و ظروف تنشئته الاجتماعية و انتماءات أفراده المختلفة أو لنمط ملكية الصحيفة و أوضاعها الاقتصادية . و يمكن أن نحدد بشكل عام أهم الوظائف على النحو التالي :

* **الإخبار أو الإعلام** : أي مهمة إحاطة الرأي العام علما بما يجري من أمور و حوادث تتعلق بالشؤون الداخلية أو الخارجية .[2] و إذا كانت الوظيفة الإعلامية للفن الصحفي هي تقديم الأخبار للجماهير بوضوح و صراحة ودقة و الموضوعية مع الالتزام بمعايير الصدق و الأمانة و النزاهة، فهناك وظيفة أخرى لا تقل أهمية عن الأولى ألا وهي وظيفة الشرح والتفسير و التبسيط ليس من قبيل التحريف أو الحذف أو إبداء الرأي .[3]

بل تقوم هذه الوظيفة على أساس التحليل الموضوعي للحقائق و الأحداث ،و تقديم الخلفيات التاريخية و الوثائقية لهذه الموضوعات.[4]

***التوجيه والإرشاد** :حيث تقوم بدورها في توجيه الحكومات و المجتمعات و رقابتها فلم يعد التوجيه و الإرشاد مجرد مقالات بلاغية أو خطب منبرية بل أصبح منهجا خاصا في التحرير يقوم على الدليل و البرهان، و يعتمد على الحقائق و الأرقام و البيانات و الصور و الإحصاءات الدقيقة و هذه هي وسائل الإقناع و التوجيه و الإرشاد

---

[1] – عريب سيد احمد،**علم اجتماع الاتصال والإعلام**،دار المعرفة الجامعية،الجزائر،1991،ص8.

[2] – محمد منير حجاب ،مرجع سبق ذكره ،ص 94.

[3] – إبراهيم عبد الله المسلمي،مرجع سبق ذكره،ص 201.

[4] – محمد منير حجاب ، مرجع سبق ذكره،ص 95.

وهي التي تعطيه من القوة و التأثير ما لا يمكن أن تحقه الألفاظ الضخمة الجوفاء ،وبذلك تصبح الصحافة في ممارسة النقد و التوجيه بمثابة السلطة الرابعة إلى جانب السلطة التشريعية و القضائية و التنفيذية .[1]

كما تساعد الصحف في إرشاد الناس و تثقيفهم وتكوين الرأي العام لديهم عن طريق شرح هذه المعطيات و الآراء و تحليلها و تفسيرها و التعليق عليها.[2]

***الترفيه:** لأن قراءة الجريدة في حد ذاتها عملية ترفيه و استرخاء مهما كان الهدف منها ،و كثيرا ما يقرأ الإنسان الصحيفة هروبا من الواقع اليومي أكثر منه بحثا عن المعلومة.[3] حيث يرى.mac gougall إنها" تخفف العبء عن النفوس و العقول و تجعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب,و تصبح التلبية بذلك ذات أثر نفسي حميد".[4]

***تحقيق التكامل و الترابط بين أفراد المجتمع** :إذا يمكن أن تكون الصحافة أداة للتكامل القومي و دعم الوحدة المحلية و الشعور بالانتماء ،و تنمية الاتفاق العام و وحدة الفكر بين الأفراد و الجماعات و تثبيت القيم و الثقافات السائدة .

***نقل التراث الثقافي من جيل لآخر:** و تعريف الأجيال المختلفة بالقيم الاجتماعية التقاليد و المساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية .

***التوثيق و التأريخ** :إذ تقوم الصحافة برصد الوقائع و تسجيلها و وصفها والاحتفاظ بها لتصبح بمثابة مصدر للتاريخ في الغد.

***الإعلان و الترويج و تقديم الخدمات التسويقية** : تحقق هذه الوظيفة الفائدة لكل من المنتج بالترويج لمختلف السلع و الخدمات و تنشيط المبيعات ،و للمستهلك من مساعدته على الاختيار بين مختلف السلع المعروضة،

---

[1] – إبراهيم عبد الله المسلمي،مرجع سبق ذكره،ص 202.

[2] – محمد نصر مهنا،**الإعلام وتكنولوجيا الاتصال** ،مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ،2005،ص 137.

[3] – طه عبد العاطي نجم،**الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**،دار المعرفة الجامعية،مصر،2005،ص 140

[4] – إبراهيم عبد الله المسلمي،مرجع سبق ذكره،ص 203.

كما تشكل إيرادات الإعلان موردا رئيسيا من موارد تمويل الصحيفة ، حيث يعد الإعلان روح المؤسسة الصحفية.[1]

عن طريق تكرار الصحيفة لفكرة معينة في أكثر من قالب أو أكثر من جنس من أجناس التحرير الصحفي، فإن ذلك يؤدي إلى بث هذه الفكرة و ترسيخها في ذهن المتلقي، فهي بذلك تعمل على نشر توجه أو إيدولوجية أو فكر عقائدي معين. [2]

**المشاركة في عملية التنمية** :وذلك من خلال إشارة اهتمام القراء بقضايا التنمية و حثهم على المشاركة في التنمية من خلال زرع فكرة مفادها إنهم ذخيرة الأمة و عماد المستقبل .

**تقديم الخدمات من خلال عرض معلومات**:ذات فائدة مباشرة و شخصية في حياته اليومية مثل العناية بالطفل و الصحة و شؤون المستهلك...و قد تقوم الصحيفة بتقديم بعض الخدمات الشخصية المباشرة لقراء بعينهم مثل الاستشارات القانونية أو الطبية.[3]

**الإعلام المهني و أخلاقيات الصحافة** :

تمثل الصحافة عصب الإعلام الرئيسي باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية لها تأثيرها على اتجاهات و مدركات الناس و سلوكا تهم ،و تكوين رأي عام لديهم ...و لكي لا تحيد عن المجرى الذي وجدت من أجله لابد أن تكون الممارسة الأخلاقية عنوانا الصحافة ، و لهذه الممارسة قواعدها و مبادئها و أسسها و أصولها .

و نظرا لكوننا بصدد تناول أخلاقيات الصحافة بجدر بنا الإشارة إلى المسؤولية الاجتماعية للصحافة، حيث يعرفها البعض على أنها الاهتمام بالصالح العام ، و يحددها آخرون بأنها الاهتمام لحاجات المجتمع و العمل على سعادته بمعنى أن تتصف الصحافة بسداد الرأي و الدقة و العدل ، و الاعتماد عليها و مراعاة النواحي الأخلاقية مع التسويق و الحصول على الفائدة ،بالإضافة إلى الحالية في النشر و مراعاة المحافظة على المجتمع ،و يختلف النظر

[1] – محمد منير حجاب ، مرجع سبق ذكره،ص ص 96، 98

[2] – محمد نصر مهنا،مرجع سبق ذكره ،ص 137.

[3] – محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره،ص ص 97،98.

إلى أولويات هذه الصفات تبعا لما عليه المجتمع من أحوال سائدة ، و لكن بالرغم من اختلاف الأولويات فإنها كلها تجمعها مع بعضها البعض عبارة مسؤولية الصحافة .[1]

و من المسؤولية الاجتماعية للصحافة يمكن أن نستكشف قواعد سلوك المهنة الصحفية من حرية و مسؤولية و ضرورة تحري الحقائق من نشر المعلومات، و ضرورة الاعتراف بالأخطاء و حق الأشخاص في الدفاع عن أنفسهم ، و ضرورة توفر المصداقية في الإعلام و الحيادية ، و عدم التحيز و تحري الدقة في نقل المعلومات و نشرها و بيان مصدرها ، و ضرورة الالتزام بقواعد الأخلاق العالمية و الدساتير العالمية المنظمة لمهنة الصحافة و مواثيق الشرف الصحفي .

و قد حاولت لجنة الأخلاق في الجمعية الأمريكية لمحرري الصحف توسيع قاعدة بيان مبادئ الجمعية بطبع كتاب " اعمل باستقامة "عام 1981 حيث جرى تركيز " جون هولتنغ " في هذا الكتاب على جملة من المفاهيم ذات صلة وطيدة بالأداء المهني على النحو التالي: المسؤولية المهنية ، حرية الصحافة ،استقلال الصحفي، تحري الصدق و عدم الانحياز الصحفي و كتابة القصة الجبرية بإنصاف .وعلى الصحفي أن يمارس عمله ضمن ثلاث مقاييس أخلاقية تتضمن وظيفته ودوره كمواطن ووجوده كإنسان[2].

بعدما تطرقنا إلى ميثاق الشرف الصحفي بصفة عامة سنحاول أن نتناول أخلاقيات العمل الصحفي بشيء من التفصيل نوردها على النحو التالي :

– حرية الصحافة من حرية الوطن ، والتزام الصحفيين بالدفاع عن حرية الصحافة واستقلالها عن كل مصادر الوصاية والرقابة والتوجيه والاحتواء واجب وطني ومهني مقدس .

– الحرية أساس المسؤولية والصحافة الحرة هي الجديرة وحدها بحمل مسؤولية الكلمة وعبئ توجيه الرأي العام على أسس حقيقية وحق المواطن في المعرفة هو جوهر العمل الصحفي وغايته وهو ما يستوجب التدفق الحر للمعلومات .

[1] – محمد منير حجاب ، المرجع نفسه،ص 99.

[2] – محمد أبو سمرة،**الإعلام المهني** ،دار الراية،الأردن،2009،ص ص 230،206.

– الصحافة رسالة حوار ومشاركة ، وعلى الصحفيين واجب المحافظة على أصول الحوار وآدابه ،ومراعاة حق القارئ في التعقيب والرد والتصحيح ،وحق عامة الناس في حرمة حياتهم الخاصة وكرامتهم الإنسانية و الالتزام فيما ينشره بمقتضيات الشرف والأمانة والصدق بما يحفظ للمجتمع مثله وقيمه.

– الالتزام بعدم الانحياز في كتاباته إلى الدعوات العنصرية أو المتعصبة أو المنطوية على امتهان الأديان أو الدعوة غالى كراهيتها أو الطعن في إيمان الآخرين .

– الالتزام بتحري الدقة في توثيق المعلومات ، ونسبة الأقوال والأفعال إلى مصادر معلومة كلما كان ذلك متاحا. [1]

– أن لا يستجدي أو يستعمل وسائل غير شرعية للحصول على المعلومات .

– يقوم الصحفي بالتصحيح الفوري إذا كان هناك خطا أو لبس ما .

– لا يقبل الصحفي رشوات أو إغراءات تؤثر على إنجازه لواجباته المهنية .

– لا يوافق على تقديم إعلان عن أي منتج تجاري أو خدمة تؤثر سلبا على تطوير عمله أو على المؤسسة الإعلامية التي يعمل معها.[2]

– لا يسمح الصحفي لنفسه بتشويه الحقيقة أو حجبها لأسباب لها علاقة بقضايا إعلانية أو قضايا أخرى.

– أن يحافظ على السرية المهنية .

– أن لا يستغل حرية الصحافة لمقاصد البحث عن الربح . [3]

– يحظر على الصحفي استغلال مهنته في الحصول على هبات أو إعلانات أو مزايا خاصة من جهات أجنبية أو محلية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

---

[1] – إبراهيم عبد الله المسلمي ،مرجع سبق ذكره،ص ص 219،220.

[2] – محمد أبو سمرة،مرجع سبق ذكره ،ص ص 227،229.

[3] – المرجع نفسه ،ص ص 228،230.

– يمتنع الصحفي عن تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة في الدعاوي الجنائية أو المدنية بطريقة تستهدف التأثير على صالح التحقيق أو سير المحاكمة و يلتزم الصحفي بعدم إبراز أخبار الجريمة ، و عدم نشر أسماء أو صور المتهمين أو المحكوم عليهم في جرائم الأحداث .

– احترام حق المؤلف واجب عند اقتباس أي أثر من آثاره و نشره .

– عدم التستر على الذين يسيئون إلى المهنة أو الذين يخضعون أقلامهم للمنفعة الشخصية .

– يمتنع الصحفيون في علاقاتهم المهنية عن أشكال التجريح الشخصي و الإساءة المادية و المعنوية ، بما في ذلك استغلال السلطة أو النفوذ في إهدار الحقوق الثابتة لزملائهم ، أو في مخالفة الضمير المهني .

– يلتزم الصحفيون بواجب التضامن دفاعا على مصالحهم المهنية المشروعة ، و عما تقرره لهم القوانين من حقوق و مكتسبات .[1]

**أثر تكنولوجيا الاتصال على العمل الصحفي:**

**الايجابيات :**

مع بداية عقد التسعينات – من القرن الماضي –شهدت صناعة الصحافة –بشكلها التقليدي المطبوع – تطورا هائلا على صعيد الإفادة من ثورة التطور التكنولوجي الاتصالي أدى إلى حدوث ثورة عميقة ، أحدثت تغييرات جذرية في كل جوانب و مراحل وتقنيات إنتاج الصحيفة ، بدءا من تقنيات جمع المعلومات من الميدان وتوصيلها إلى مقر الصحيفة ، ومرورا بتقنيات تخزين المعلومات الصحيفة واسترجاعها ، وتقنيات معالجة المواد الصحيفة وإنتاجها ، إلى تقنيات نشر المادة أو المعلومات الصحفية ونقلها وتبادلها ، الأمر الذي جعل نقاد الصحيفة و دارسيها يطلقون على صحافة التسعينات الصحافة الإلكترونية أو الصحافة الرقمية Digital journalism أو الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية Computer-assisted Journalism حيث دخلت الحاسبات الإلكترونية متزاوجة مع تكنولوجيا الاتصالات المتمثلة في التلكس و الفاكسميل و الأقمار الصناعية في كل مراحل العمل الصحفي ، بحيث أصبح الصحفي يعتمد عليها في جمع المعلومات من الميدان واستكمالها و توصيلها إلى مقر الصحيفة ، وفي صفها و إخراجها و في تجهيز الصفحات ،بحيث تحول

[1] – إبراهيم عبد الله المسلمي، مرجع سبق ذكره ،ص 221.

المحرر الصحفي إلى معالج للمعلومات عبر الوسائل الإلكترونية ، المرتبطة بشبكات المعلومات أو قواعد البيانات ، الأمر الذي سهل كثيرا من العمليات الصحفية وزاد من سرعتها وكفاءتها . و قد رصد كثير من الباحثين أوجه إفادة صناعة الصحافة في مختلف مراحل إنتاجها من التطورات الهائلة في تكنولوجيا المعلومات و الاتصال الحديثة ، وهي كما يلي :

**على صعيد تقنيات جمع المادة الصحفية وتوصيلها إلى مقر الصحيفة:**

فقد شهدت هذه العملية تطورا كبيرا ، خاصة بعد أن طرحت إحدى الشركات العاملة في هذا المجال كمبيوتر صغيرا متنقلا Portable Micro Computer في بداية التسعينات يصلح خصيصا للصحفيين ، لمساعدتهم في مهامهم السريعة ، يزن أقل من 6 كيلوجرامات ، ويبلغ قطر شاشته 12 بوصة ، ويعمل ببطارية تغنيه عن الحاجة لتيار كهربائي . من أهم مميزاته قدرته على إرسال المواد الصحفية المطبوعة إلى المركز الرئيسي للجريدة عن طريق الاتصال التليفوني Moderm، متخطيا بذلك كفاءة أجهزة الفاكس ، أي أنه يتيح للصحافة أسرع وسيلة اتصال فوري ، سواء بين الصحفي و جريدته ، أو بين الجريدة و مكاتبها و مراسليها و توزيعها و إعلاناتها .

وفي مايو 1993 طرحت إحدى الشركات الكبرى جهازا جديدا في الأسواق و صفته الدوائر التكنولوجية والعلمية بأنه ابتكار تكنولوجي يجمع في آن واحد بين و وظائف كل من القلم ، الدفتر ،المفكرة الإلكترونية ، الهاتف المحمول ، والحاسب الإلكتروني المحمول ، واللاسلكي ، ويطلق عليه " المساعد الشخصي الإلكتروني " ، و يزن هذا الجهاز أقل من كيلو جرام ، ولا يزيد حجمه على حجم كتاب متوسط ، وثمنه حوالي ألفي دولار ، ويحتوي داخله على حاسب إلكتروني صغير ، ويمكن الكتابة على حيز من شاشته ، فيقوم بترجمة الرسائل الخطية إلى خط الآلة الكاتبة ، ويخزن المعلومات في ذاكرته.[1] و يمكنه مستخدمه من استدعاء هذه المعلومات عند الحاجة إليها ، وبذلك تنتفي الحاجة التقليدية إلى لوحة المفاتيح الموجودة داخل جهاز الحاسب الإلكتروني ، إلى جانب احتوائه على جهاز هاتف نقال مدمج يمكن توظيفه في إرسال الرسائل الإلكترونية و استقبالها .

[1] - محرز حسين غالي ، **صناعة الصحافة في العالم** ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2009، ص ص 86، 87 .

وهي تطورات أدت في الحقيقة دورا كبيرا في تسهيل مهام الصحفي في جمع المعلومات من مواقع الأحداث، والاتصال بقواعد البيانات و المعلومات لاستكمالها ، ثم نقلها إلى مقر الصحيفة في أسرع وقت...[1]

وقد تطورت عملية جمع المعلومات بالنسبة للصحفي من الاتصال اللفظي ، إلى البريد و الحمام الزاجل حتى أنظمة التلغراف و أنظمة الهاتف و الفاكسميلي حتى وصلنا الآن إلى توظيف أنظمة اتصالات الحاسب الإلكتروني المتمثلة في نهاية طرفية للحاسب الإلكتروني يحملها المحرر معه في ميدان العمل ، مكان التغطية الإخبارية و يرسل منها عن طريق ربطها بخط هاتفي و فاكس مودم Modem إلى مقر الصحيفة.

و إلى جانب ذلك احتوى الجهاز على جهاز هاتف نقال مدمج ،حيث يمكن كتابة رسالة خطية و إرسالها إلى شخص آخر عبر الخطوط الهاتفية بأسلوب يشبه أسلوب الفاكسميل ،و هناك طراز آخر من هذه الأجهزة يمكن بواسطته إرسال الرسائل الإلكترونية و استقبالها وكذلك رسائل الفاكسميل ،أي أن هذين الجهازين يقومان بوظائف الحاسب الإلكتروني و أجهزة الاتصالات و يمكن مستقبلا ربطهما بشبكة الهاتف.

و تشكل أجهزة الحاسبات الإلكترونية المحمولة باليد قطاعا هاما في الحياة العصرية المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات ،ذلك أنها تتميز بالأداء العالي و الحجم الصغير اللذين يتيحان للمستعملين حمل قدرات الحاسب الإلكتروني في أيديهم تماما كالهاتف النقال ،و قد جعلت التحسينات التكنولوجية المتلاحقة التي طرأت عليها منه منافسا حقيقيا للكمبيوتر الشخصي .

و قد سمحت الحاسبات الإلكترونية المحمولة في موقع الحدث للمحرر أيضا بإمكانية الاتصال بمقر الصحيفة و بشبكات و قواعد البيانات و المعلومات ،و بالاستفادة من شبكة الانترنيت كوسيط للاتصال بالمصادر الصحفية و بمقر الصحيفة . [2]

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى مصادر المعلومات الرقمية أو ما يعرف بالمواد الرقمية أو الوثائق الرقمية، و بصرف النظر عن التسمية التي تطلق على هذا الشكل الجديد للوثائق ،فإن المقصود بها تلك الوثائق التي تتاح في شكل رقمي ،أي أنها تنشا و تعالج و تبث من خلال نظام الكمبيوتر .[3]

---

[1] - المرجع نفسه ، ص 87 .

[2] - محمود علم الدين ،مرجع سبق ذكره ، ص ص 216 ، 218 .

[3] -متولي النقيب، **مهارات البحث عن المعلومات** ، الدار المصرية اللبنانية، مصر ، 2008، ص 185.

و في هذا السياق سنحاول الإشارة إلى مصادر المعلومات على الانترنيت و هي المصادر المتاحة على شبكة الانترنيت مثل :مقالات الدوريات ،المقالات و الدراسات التي تنشر ذاتيا ،أو التي تتم الحصول عليها من خلال جماعات النقاش أو قوائم البريد الرقمي ،أو من خلال محركات البحث المختلفة ،و غيرها من المواد المنشورة على الويب أو الجوفر أو ملفات FTP ، و التي يمكن للباحث الاعتماد عليها في كتابة الأبحاث العلمية .[1] حيث تتيح الانترنيت للصحفي فرصة الحصول على كافة المعلومات التي يحتاجها في إعداد التقارير الإخبارية و التحليلات سواء كانت في مجال الاقتصاد أو السياسة ، لتصبح الشريان الرئيس في عمل الصحفي من خلال حصوله على المعلومة دون عبء أو عوائق .[2]

و قد ازدادت الحاجة إلى هذه التكنولوجيات لأسباب عديدة منها :

1-عنصر أو عامل الوقت الذي يفرض على الصحفي التحرك السريع و الفعال ،و الحركة الدائبة الدائمة ،أي تحقيق السبق الصحفي أو سباق اللحظة بحثا عن الأخبار، و منافسة المؤسسات الإعلامية الأخرى .

2-إن تكاليف إرسال المراسلين أو المندوبين الخصوصيين إلى شتى أنحاء العالم قد فاق طاقة معظم الصحف، الأمر الذي اضطر العديد من الصحف اللجوء إلى شبكات المعلومات و الإنترنيت و وكالات الأنباء لمدها بجانب كبير من مادتها الإخبارية ، نظرا إلى حاجة الصحف اليومية إلى كميات ضخمة من الأخبار و المعلومات لتلبية رغبات القراء المتزايدة لمتابعة الأحداث .

3-تعاظم الأخبار و الأحداث الجسام في مناطق الحروب و الصراعات مثل منطقة الشرق الأوسط التي أصبحت مسرحا للأحداث، و شغلت مساحات كبيرة من وسائل الإعلام المحلية و الدولية و العالمية .[3]

وقد استفادت المؤسسات الإعلامية من شبكة الانترنيت من خلال العديد من الخدمات، والتي أحدثت ثورة في مجال العمل الصحفي وعلى أكثر من مستوى وذلك من خلال: - الاستفادة من شبكة الانترنيت كمصدر

---

[1] - المرجع نفسه ، ص ص 185، 186 .

[2] - خالد مجد الدين محمد، مرجع سبق ذكره ، ص 204 .

[3] - أشرف فهمي خوخة ، **الصحفيون ومصادر الأخبار** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2007، ص 198 .

للمعلومات وذلك من خلال المواقع الإخبارية للصحف والمجلات العربية والعالمية، إلى جانب مواقع وكالات الأنباء، وقواعد البيانات، ومحطات الإذاعة والتلفزيون. [1]

– الاستفادة منها كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة، وذلك بعد ربطها ليس بقسم المعلومات فقط بل بصالة التحرير أيضا أو من خلال إنشاء قسم خاص بالانترنيت.

– الاستفادة منها في إعداد الصفحات المتخصصة كالرياضة والأدب والفن والمرأة والاقتصاد وصفحات التسلية والفكاهة .

– التعرف على الكتب والإصدارات الجديدة من خلال المكتبات ونوافذ عرض الكتب وبيعها.[2]

– الاستفادة من الانترنيت في عملية التغطية الصحفية والتحرير وهي استكمال لتيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية ، فقد ساعدت الحاسبات الإلكترونية عملية التحرير الصحفي وطورتها في عملية جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها. [3]

ولتيار الصحافة المستعينة بالحاسبات الإلكترونية أربع أشكال رئيسية:

* الشكل الأول: هو التغطية الصحفية المستعينة بالحاسبات الإلكترونية ، وذلك من خلال توظيف الحاسبات الإلكترونية، وبرامجها في التحليل الكمي للبيانات الضخمة الموجودة في قواعد البيانات أو في بناء مجموعات وتحليلها رقميا.

* الشكل الثاني: البحث المستعين بالحاسبات الإلكترونية من خلال الاستعانة بقواعد البيانات التي تزود ببيانات ثانوية عن الموضوعات الصحفية والتي تضم تقارير، مقالات، دراسات.[4]

---

[1] –أشرف فهمي خوخة،**التوثيق الإعلامي لتكنولوجيا المعلومات**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،2009،ص 203.

[2] – رضا عبد الواجد أمين ، **الصحافة الإلكترونية** ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر 2007، ص 74.

[3] – أشرف فهمي خوخة ، **التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 77، 78 .

[4] – محمود علم الدين ، عبد المجيد ليلى ، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية** ، دار السحاب ، مصر ، 2010، ص ص 81 ، 82 .

* الشكل الرابع: البحث المرجعي المستعين بالحاسبات الإلكترونية وهي كتب مرجعية مثل القواميس المتخصصة كالجغرافية وقواميس الشخصيات ، وتكون على شكل مراجع افتراضية توجد على الانترنيت أو على الأقراص المدمجة .

* اللقاءات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية وتستغل المجتمعات الافتراضية للعالم السلكي من خلال الشبكات والبريد الإلكتروني وجماعات النقاش .[1]

وعموما فإن شبكة الانترنيت بفضل انتشارها الواسع من ناحية، وغزارة المعلومات التي تحويها من ناحية أخرى، تعد أحد أهم مصادر الأخبار للصحافة ووسائل الإعلام المعاصرة . وقد واكبت المدارس الأكاديمية صعود شبكة الانترنيت بنحت مصطلح التحرير بمساعدة الكمبيوتر ثم مصطلح التحرير بمساعدة الانترنيت.

وقد كشفت الدراسات التي أجريت حول استخدام الصحفيين شبكة الانترنيت في الحصول على الأخبار والمعلومات أن الطريقة التي يبحث بها الصحفيين عن أخبارهم قد تغيرت خلال السنوات الأربع الأخيرة، من القرن العشرين بمعدل يفوق تغيرها في الأربعين سنة التي سبقتها ، ويرجع هذا التغير في الأساس إلى استعمال شبكة الانترنيت .

ويمكن إجمال الطرق التي يستعملها الصحفيون لتقصي المعلومات عن طريق شبكة الانترنيت فيما يلي :

- الاتصال بمصادر الأخبار بواسطة البريد الإلكتروني .

- إجراء المقابلات الصحفية مع المصادر بواسطة البريد الإلكتروني أومن خلال ما يعرف ب Video-Conference.- الحصول على عناوين البريد الإلكتروني للمصادر وأرقام هواتفهم أو عناوين مساكنهم .

- الحصول على خرائط أو أي موقع في العالم.

- الحصول على مصادر في جماعات النقاش العامة .[2]

- الحصول على مصادر خبيرة في موضوعات متعددة.

---

[1] -المرجع نفسه ،ص 81،82

[2] – حسني نصر ، سناء عبد الرحمان ، **التحرير الصحفي في عصر المعلومات** ،ط2، دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة، 2004 ، ص 119.

– الحصول على خلفيات عن مصادر وموضوعات ودول ومنظمات.

– الحصول على سجلات رسمية .[1]

وعليه وبحكم أننا نعيش حاليا في عصر الاتصالات والحواسيب والمعلومات ، فإن شبكة الانترنيت وحدت بينها جميعا واحتضنت جميع خصائصها .فهي تسهل على الصحفي مهمة جمع المعلومات بواسطة هذه التقنية وإرسالها عبر الأقمار الصناعية ليستقبلها المشترك بواسطة حاسوبه الشخصي في أية بقعة من العالم .[2]

**على صعيد تقنيات تخزين المعلومات الصحفية** : شهدت هذه التقنيات و الوظائف المرتبط بها أيضا تطويرات جذرية في الأسلوب و كذلك في الآليات المستخدمة ، حيث تحولت مراكز المعلومات الصحفية من مجرد أرشيف و مكتبة تضم مجموعة من الملفات البيئية بالقصاصات و الصور والرسوم و الأكليشيهات، إلى جانب مجموعة الجرائد و المجلات و الكتب و المصادر المرجعية الأخرى إلى استعمال المصغرات الفيلمية ، و استخدام الحاسبات الإلكترونية في بناء ذاكرة الصحيفة الإلكترونية وتتجه نظم الأرشفة الإلكترونية للصحيفة إلى التكامل مع عمليات التحرير الصحفي ، بحيث تتيح للصحفي استخدام شاشة عرض واحدة لحاسب إلكتروني متصلة بالأرشيف ، للاطلاع على خلفيات الموضوع الذي يحرره ، واسترجاع ما يحتاج إليه من بيانات و معلومات دون أن ينتقل إلى الأرشيف أو المكتبة. وقد تطورت خدمات تخزين المعلومات واسترجاعها بشكل كبير ، خاصة مع ازدهار وتطور عملية النشر الفوري ، حيث أتاحت هذه الأخيرة – مقارنة بأرشيف الصحف التقليدية – إمكانات جديدة أكثر فاعلية من الخدمات التقليدية السابقة أهمها القدرة على البحث والتجوال بحرية ، والحصول على النتائج بسرعة ودقة عالية ، إضافة إلى ثراء الأرشيف الإلكتروني وتنوع مصادره ومعلوماته ، حيث تضم أشكالا مختلفة من المعلومات مثل المواد الصوتية و لقطات الفيديو ، الصور إلى جانب المواد النصية .[3]

بما يحقق نوعا من التكامل و الثراء في عرض المعلومات ،هذا بالإضافة إلى ضخامة حجم المواد التي يمكن حفظها واسترجاعها ،مقارنة بالأرشيف التقليدي ، الأمر الذي يساعد على التغلب على مشكلة المساحة المحدودة التي تعانيها نظم المعلومات و الأرشيف التقليدي .

---

[1] – المرجع نفسه ، ص ص 120، 121 .

[2] – عبد العزيز سعيد الصويعي ، **الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب** ، دار الملتقى ودار الآن ، لبنان ، 1998، ص 466 .

[3] – محرز حسين غالي ، مرجع سبق ذكره، ص ص 87، 88.

وهي لاشك تطورات هائلة تؤدي في النهاية إلى تطور العمل الصحفي ،وتسهم في تعميق الأداء المهني ،وسرعة انجازه .[1]

وأثناء عملية التوثيق يتم تحديد المجال الرئيسي للمعلومات (سياسة ، اقتصاد ،فن ،رياضة ...) ويتم تقسيمه لفئات فرعية (سياسة دولية ،إقليمية ،محلية ،داخلية ،خارجية... ) ثم فئات أقل وأكثر تحديدا (اتفاقات و معاهدات ،لقاءات ،زيارات... ) و هكذا يتم التحديد الدقيق لكل موضوع ويتم إدخاله إلى وحدات التخزين الخاصة وأهمها الأقراص المرنة FLOPPY DISKS ، والتي تنتشر الآن بدرجة كبيرة وتتنوع هذه الأقراص من حيث أحجامها كذلك تختلف بحسب كثافتها أي إعداد البايت BYTE التي يمكن أن تخزن فيها وأيضا تختلف بحسب عدد القطاعات أو المدارات بكل قرص، وعدد أوجه هذه الأقراص فقد تكون ذات وجه واحد أو وجهين، ورغم رخص ثمن الأقراص المرنة إلا أنها عرضة للتلف في أي وقت، ولهذا تحتاج لعناية خاصة في التعامل معها واستخدامها نظرا لدقتها الشديدة حتى لا يحدث سقوط أو تلف مفاجئ للبيانات المخزنة على سطح الأقراص المرنة لهذا ينصح البعض بنسخ عدة نسخ من نفس القرص ونقله لأقراص أخرى أو وسائط أخرى للتخزين لضمان حمايته ضد التلف أو سوء الاستعمال أو السرقة. كذلك قد يتم التخزين على الأقراص الصلبة HARD DISKS وبالرغم من أنها أغلى من الأقراص المرنة كثيرا إلا أنها تتمتع بسعة كبيرة في التخزين، وتتمتع بسرعة كبيرة في الإدخال، كما أنها أقل عرضة للتلف أما وسائط التخزين الأحدث والأكثر كفاءة فهي الأقراص الضوئية DISKS OPTICAL وتتميز بسعة التخزين الفائقة (أكثر من 2000 ميجا بايت ) ،وقدراتها على تسجيل البيانات و إدخالها بسرعة، وإعادة استرجاعها بنفس سرعة إدخالها، كما أنها محمية طوال الوقت ضد التلف.[2]

و مع ذلك تبقى الأقراص الضوئية أقل استخداما في عمليات الأرشفة وتخزين المعلومات، حيث تفضل عليها الأقراص الصلبة ، بجانب حفظ المعلومات و المواد المرئية اتجهت الصحف إلى حفظ مجلداتها الضخمة التي تحوى الصفحات و الأعداد الكاملة للجريدة إلى استخدام حامل المعلومات، حتى تتغلب على المشكلات العديدة التي تعاني منها أقسام المعلومات بصورتها التقليدية من ازدحام وتكدس الأرفف بالمجلدات و تعرضها للتلف و الضياع.[3]

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 88.

[2] – سمير محمود ، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 1997، ص ص 64 ، 65 .

[3] –المرجع نفسه ،ص 64 ،65

و هناك اتجاه نحو استخدام الحاسبات الإلكترونية ، من خلال أرشيف الصحيفة مع عدم الإقلال من أهمية الأرشيف الميكروفيلمي خاصة أن الخبر يحمل ميزة هامة و هي الجمع بين اختزان الصور والنصوص معا .

وتتجه نظم الأرشفة الإلكترونية للصحيفة إلى التكامل مع عمليات التحرير بحيث تتيح للصحفي استخدام شاشة عرض واحدة لحاسب إلكتروني متصلة بالأرشيف للاطلاع على مواد الموضوع الذي يحرره واسترجاع ما يحتاج إليه من بيانات دون أن ينتقل إلى الأرشيف أو المكتبة ،كذلك يمكن في حالة وجود مركز معلومات صحفي مرتب و منظم ومتعدد المصادر، ويمكن أيضا عن طريق الاستعانة بالحاسبات الإلكترونية إتاحة هذه المعلومات إلى هيئات و أفراد من الخارج لقاء اشتراك أو رسوم مالية ، وأن يقدم خدمات معلوماتية مدفوعة ويصدر نشرات و تقارير وكشافات وأدلة وبيبليو جرافيات .[1]

وعموما فإن المؤسسات الإعلامية عادة ما تستخدم الأقراص المدمجة في توثيق أرشيفها ووثائقها، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع وملائم مثل قواعد بيانات وبنوك المعلومات.[2]

**على صعيد تقنيات معالجة المعلومات الصحفية** :المقصود بمعالجة المعلومات ،هو إجراء سلسلة متتابعة من الإجراءات أو العمليات على معلومات محددة خاصة بموضوع ما، بغرض تحقيق نتائج معينة يحددها تخطيط معين للوصول للحل.

إذ يتلقى الحاسب ،المعلومات وبرنامج العمليات المطلوب تنفيذها عليها ،ثم يقوم بإخراج النتائج بعد انتهائه من تنفيذ العمليات ،وبمعنى آخر فإن دورة الحاسب تبدأ بتغذيته بالمعلومات، وبرنامج العمل الذي يقوم بمقتضاه بمعالجة هذه المعلومات حسابيا أو منطقيا ، وتنتهي بإخراج النتائج في الصورة المحددة لها.[3] وقد شهدت صناعة الصحافة منذ منتصف الثمانينات ثورة هائلة في تقنيات معالجة المعلومات الصحفية وإنتاجها ، فعلى الرغم من استخدام الحاسب الآلي في مجال صف المواد الصحفية وجمعها قد بدأ يتزايد في ستينيات القرن الماضي ، إلا أن

---

[1] – محمود علم الدين ، مرجع سبق ذكره ، ص 219 .

[2] – عبد الأمير الفيصل ، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي** ، دار الشروق ، الأردن ، 2005، ص 36 .

[3] – علاء عبد الرزاق السالمي ، **تكنولوجيا المعلومات** ، ط 2، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007 ، ص 73 .

التطور الهائل في نظم الجمع التصويري كان في الثمانينيات ، وقد أدى إلى زيادة الكفاءة والسرعة وحجم الإنتاج ،مقارنة بالمراحل السابقة .

حيث أسهمت نظم الجمع التصويري الحديثة في زيادة الأسطر الطباعية مائة مرة في الدقيقة الواحدة مقارنة بنظم الجمع الساخنة ، كما أسهمت في تقليل تكاليف الإنتاج ، خاصة في ظل ارتفاع أسعار الورق ومستلزمات الإنتاج ، إضافة إلى قدرتها الفائقة على تخزين النصوص و المواد الصحفية واسترجاعها ، وإمكانية إجراء التعديلات عليها سواء بالحذف أو بالإضافة .

فبإدخال الحاسبات الإلكترونية في مجال صف المعلومات الصحفية ( المواد ) ازدادت الكفاءة والسرعة، وحجم الإنتاج بشكل يفوق التصور حيث وصلت آلة الجمع التصويري العادية إلى إنتاج 2000 سطر في الدقيقة الواحدة ، فضلا عن كفاءة التخزين التي تصل إلى 80 مليون حرف المسجلة على الأقراص الممغنطة، مما يسهل معه عملية استرجاع المواد الصحفية وتصحيحها وتعديلها، و الإضافة إليها والحذف منها ، وكل ذلك يتم بواسطة تحكم الحاسب الإلكتروني ، الأمر الذي قدم لصناعة الصحافة و الطباعة وخدمة كبرى لم يكن يحلم بها أي إنسان قبل ثلاثين عام .[1]

وبالنسبة للمواد الصحفية المصورة ( الصور الفوتوغرافية ، والرسوم اليدوية ) أصبح من الممكن إدخال النصوص المصورة هذه إلى الحاسب الإلكتروني عن طريق ماسح ضوئيScanner ، بحيث تدخل إلى الماكيت مع المواد المكتوبة على الشاشة ثم تتم عمليات الإخراج الصحفي بعد عمليات الجمع والتصحيح لها على شاشة الحاسب الإلكتروني ،و يتم جمع الصفحات ، وتوزيع المادة الخاصة على الصفحة من حيث العناوين والصور والرسوم والجداول و الفواصل و البياض محددا الحجم والموقع على آلة الجمع التصويري نفسها إلى جانب المادة الإعلانية نفسها، وبذلك تم دمج عمليات المونتاج مع الإخراج الصحفي في عملية واحدة تتم على الشاشة.[2]

وهناك العديد من البرمجيات التطبيقية شائعة الاستعمال في المجال الإعلامي الصحفي من أبرزها : برامج معالجة الكلمات ، وبرامج إنتاج العناصر الجرافيكية ومعالجتها ، وبرامج توضيب الصفحات وغيرها.

---

[1] - محرز حسين غالي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 88 ، 89.

[2] – محمود علم الدين ، مرجع سبق ذكره، ص ص 224، 225.

* **برامج معالجة الكلمات:** ويطلق عليه معالج الكلمات والنصوص، ويستخدم هذا البرنامج لكتابة الخطابات و القصص الخبرية والمقالات والمستندات كافة.

وتتيح هذه البرامج لمستخدميها العديد من الخدمات كالتدقيق و التعديل (التحرير ) Editing مثل إضافة وحذف نص ، تحريك الكلمات و الجمل والفقرات من موضع لآخر داخل النص ، ويمكن تلخيص وظائف معالج الكلمات والنصوص على النحو التالي :

-تحريك وحذف وتحديد ونسخ وتنظيم النصوص.

- ضبط المسافة بين السطور ومحاذاة الكلمات للهوامش .

- تصعيد وتبويب النصوص عن الخط القاعدي.

- البحث عن واستبدال النصوص .

- تكبير وتصغير حجم كتل الصور.

- تحريك الصور

- لصق النصوص داخل كتل الصور .

- تصحيح الأخطاء الإملائية، والنحوية .

- إنتاج أعمدة كاملة من المتن مع جلب العناصر الجرافيكية المصاحبة لها من برامج أخرى .[1]

- ومن أشهر البرامج التي تستعمل لمعالجة النصوص وتصميم صفحات المجلات والصحف بما فيها الصور الناشر المكتبي والناشر الصحفي وهذا الأخير هو الأكثر استعمالا، ويعد برنامج الناشر الصحفي أكثر البرامج استخداما في الصحف والمجلات نظرا لاحتوائه على عملية النشر كلها بدءا من وضع محتوى المطبوع، ومعالجة النصوص والصور والرسوم، وتصميم الصفحات وتركيبها، وحتى إعداد الصفحات الجاهزة للطبع، وفرز أو فصل الألوان

[1] - أشرف فهمي خوخة ، **المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2007، ص 145.

ويستوعب الناشر الصحفي أكثر من عشرين شكلا للصحيفة النموذجية يستطيع أن يضع عليها المخرج ما يشاء من كتل ونصوص وعناصر جرافيكية .

* **برامج معالجة الصور** : وتسمى هذه النوعية من البرامج بمحررات الصور Imoge editors وتقاس كفاءة هذه البرامج بإمكانات التحرير التي تقدمها، ومدى سهولة استخدامها ودقة أدائها، وتعد الوظيفة الأساسية لبرنامج معالجة الصور ، القيام بتحرير النطاق الرمادي الموجود في هذه الصور، والعمل على معالجة الصور الملونة، ولم تعد هذه البرامج قاصرة على ضبط الصور وإعادة عرضها، وإنما امتدت إلى القدرة على التغيير والتبديل في الصور وإعادة تلوينها وإضافة بعض المؤثرات الخاصة لهذه الصور .

ومن أهم تقنيات معالجة الصور ( تقنيات الطبقات ) التي تسهل عملية معالجة الصور وتوفر الكثير من الوقت والجهد ، حيث تتيح للمخرج الصحفي اختيار بعض أجزاء من الصور ووضعها في الطبقة الخاصة، بمعنى تقسيم الصورة إلى عدة طبقات منفصلة ومستقلة لا يعتمد أي منها على الآخر مما يسهل عملية المعالجة المختلفة على كل طبقة على حدة.

***برامج توضيب الصفحات** :

تم تصميم برامج توضيب الصفحات على أساس معالجة الكلمات و النصوص والصور والرسوم وإحداث التكامل بينها، لإنتاج تصميم جرافيكي يسمح للمصمم بمعالجة هذه العناصر لتحتل مكانها على الصفحة بمساحة معينة على الشاشة .وتعد هذه البرامج نموذجا جيدا لكيفية قيام أجهزة الكمبيوتر الرقمية بإحداث نقاط للتقارب والالتقاء بين العمليات ذات الطبيعة المختلفة.[1]

وهناك العديد من البرامج لتوضيب الصفحات المتاحة للعمل على أجهزة APPLEو IBM من أبرزها برنامج "بيج ميكر" Page Makerالذي تتيح إمكانات أكبر أمام المصمم سواء في مرحلة الجمع ، والمعالجات الجرافيكية ، والدقة التيبوغرافية في إبراز التفاصيل الدقيقة .وقد تم تصميم برامج توضيب الصفحات على أساس الحصول على المدخلات ، سواء من لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر أو برامج معالجة الكلمات أو برامج الرسم والتلوين أو أجهزة المسح الضوئي ، مع السماح للمصمم بمعالجة هذه العناصر لتحل مكانها على صفحة بمساحة معينة على الشاشة وتقوم هذه البرامج بتقديم عرض دقيق على الشاشة للعناصر الجرافيكية ، وتزود هذه

[1] – المرجع نفسه ، ص ص 145، 146 .

البرامج المصمم بأدوات لإعداد الصفحة وتجهيزها من خلال تقسيم مساحتها لمناسبة الموضوعات التي ستوضع في هذه الصفحة ، وأدوات لمعالجة الصور العادية والملونة، هذا بالإضافة إلى إمكانية إدخال النصوص إلى هذه البرامج واستدعائها من ملفات برامج معالجة الكلمات، وتوفير أدوات لإنتاج الأشكال التوضيحية والجداول والفواصل والإطارات وتقوم في النهاية برامج توضيب الصفحات بوضع كل هذه العناصر على الصفحة وطباعة الصفحة في شكلها النهائي. [1] ونظرا لدخول عصر الإلكترونيات كافة المجالات في صناعة الإعلام ، فإننا نجد أن مصطلح التحرير الإلكتروني Electronic Editing أصبح من المصطلحات المتداولة في مجال التخصص ، فعملية التحرير الصحفي أصبحت تتم اليوم على إحدى شاشات الحاسب الآلي ، فعلى إحدى شاشات العرض الضوئي ، أصبح المحرر قادرا على تحديد حجم وكثافة الحروف ، كما يمكنه تحديد اتساع الجمع ، وتحديد موضوع الصورة المرفقة بالموضوع. ومن الممكن استخدام عدة أساليب في عملية إدخال البيانات ومنها الإدخال المباشر عن طريق لوحة المفاتيح أو النسخ بالماسحة الضوئية أو الإدخال من كمبيوتر إلى كمبيوتر آخر ، ومن بين العمليات التي يمكن أن يقوم بها الحاسب ما يلي:

* اختيار العناوين الصحفية المناسبة للنص الصحفي .

* إجراء الاختيارات المناسبة على كافة وحدات النص الصحفي اللغوية .[2]

* التصحيح اللغوي والأسلوبي للنص الصحفي، بما يتناسب مع القواعد التي تحكم الأداء اللغوي العربي من ناحية، والخصائص الأسلوبية للمدرسة الصحفية التي تنتمي إليها الصحيفة، والمتطلبات الأسلوبية الخاصة بالفن الصحفي من ناحية أخرى.

* إجراء بعض الترتيبات الشكلية على النص الصحفي ، مثل تقسيم النص إلى فقرات ، والتحقق من مدى استخدام علامات الترقيم في تحرير النص .

* اقتراح الصور المناسبة للمادة الصحفية .[3]

---

[1] – المرجع نفسه ، ص ص 146،147 .

[2] – عبد الجواد سميع ربيع ، **إدارة المؤسسة الصحفية دراسة في الواقع والمستحدثات** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2004، ص ص 105، 108.

[3] – المرجع نفسه،ص 108 .

كذلك تتيح هذه البرامج إمكانية عرض النص مرئيا على الشاشة ، وإجراء التعديلات اللازمة عليه ، بحذف وإضافة الكلمات أو العبارات وكذلك تحريك الفقرات بدقة وسرعة كبيرة ، إلى جانب القدرات الخاصة بعمليات التصحيح والمراجعة اللغوية للنصوص ، وتخزينها على ذاكرة الحاسب لحين استخدامها واسترجاعها .[1] كما مكن هذا النظام المخرج الصحفي من إدراك مدى تناسب أو عدم تناسب القصص الخبرية والعناوين على الصفحة بالتحديد ، وما سوف تبدو عليه الصفحة عندما يتم تجميعها ، مما أعطاه تحكما كاملا في خلقها وتصميمها ، ومن مزايا هذا النظام أيضا الوفرة النسبية للوقت والجهد والكلفة عند إنتاج الصفحات الكاملة ، علاوة على إتاحة الاستخدام الجيد والفعال والجذاب للمساحة المتاحة .[2]

ولعل أحدث التقنيات التي عرفتها الصحافة فيما يتعلق بالصف الإلكتروني للحروف استخدام أجهزة كتابة الصوت التي تعمل على معالجة الكلمات بواسطة الصوت من خلال التمثيل الصوتي للنصوص المكتوبة حيث يمكن باستخدام أنظمة حاسوبية معينة تحويل الأصوات إلى نصوص مكتوبة بالاعتماد على ما تشتمل عليه الأنظمة الحاسوبية من قدرات معجمية تتعلق باللغة المستخدمة وإمكاناتها .[3]

وفي هذا الإطار وسعيا وراء الإفادة من هذه الأنظمة التقنية في الصف الصوتي للنصوص العربية، أعلنت شركة صخر للحاسبات الإلكترونية عن بدء تطويرها لمشروع التعرف الآلي على الكلام العربي والقراءة الآلية للنصوص العربية Arabic Speech Recognition، وذلك كأول استخدام فعال لنظام الضبط النحوي والشكلي الذي أتمت الشركة تطويره وفقا لاتفاقها للتعاون الاستراتيجي مع شركة L&H البلجيكية التي تعد إحدى الشركات الدولية الرائدة في مجال معالجة الكلام آليا، حيث طورت الشركة نظاما للتعرف على الكلام يسهل تطبيقه على لغات أخرى ، كما يمكن الاستفادة منه في ظروف تشغيلية متباينة ، مما دفع بالعديد من الشركات الدولية لاستخدام هذا النظام في مجال الصف الصوتي للنصوص المكتوبة.[4] كما أرست النظم الرقمية دعائم التغيير الجذري في تكنولوجيا الاتصال و الإعلام ،حيث استفادت الصور الصحفية من هذا التغيير بالاتجاه نحو التصوير الرقمي

---

[1] – سمير محمود ، مرجع سبق ذكره ،ص 32.

[2] – شريف درويش اللبان ، **تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2001 ، ص 140.

[3] – فهد بن عبد العزيز بدر العسكر ، **التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها إلى الأداء المهني للصحف المعاصرة** ، دار عالم الكتب الرياضي ، 1998 ، ص 51.

[4] – المرجع نفسه ، ص 51 .

، والاستفادة بما قدمه الكمبيوتر من إمكانات مؤثرة مثل تغيير الإضاءة ، و تعديل الألوان ، وتخزين الصورة لحفظها بشكل أفضل بل وتغيير المحتوى بتبديل أماكن عناصر الصورة .وأدى التدخل بالمعالجة الرقمية للصورة الصحفية من خلال الكمبيوتر إلى زيادة إمكانية المصور في تغيير خصائص الصورة ومحتواها لتحقيق الأهداف.[1]

هذا فضلا عن غير ذلك من الإجراءات التي تسيرها المعالجة الرقمية للصورة الصحفية وعناصر الصفحة ككل ، من خلال إمكانات النسخ و التكرار والتعديل بالتصغير أو التكبير والتحكم في الشكل الخارجي للكتلة المصورة ، إلى جانب التحكم في الكثافة الظلية والتباين داخل الصورة ، ناهيك عن التأثيرات الخاصة العديدة التي تتيحها المعالجة الرقمية للصورة الصحفية ، وبخاصة الحركة والتوازن والإيقاع بتبادل مواقع الصور داخل كتل المتن بحرية كاملة .ذلك إلى جانب تحقيق التباين الواضح بين الصور المصاحبة للموضوع الواحد أو تلك المنشورة على الصفحة ككل ، من خلال التنويع فيما بينهما من حيث عوامل الحجم والشكل الاتجاه و القيمة اللونية .[2]

كما أصبح من السهولة بمكان جعل المتن ينساب بكل سلاسة حول الصورة أو الكتلة أيا كان مضمونها وتعدد محتوياتها وتعرج حوافها الخارجية من جهاتها الأربع .[3]

**- على صعيد تقنيات نشر المعلومات الصحفية:**

لعل من أبرز معالم التطور الذي شهدته الصحافة المطبوعة – مستفيدة في ذلك من تكنولوجيا الحاسب الآلي و تكنولوجيا الاتصال الشبكي – ظهور ما سمي بالصحافة الإلكترونيةElectronic Newspaper في إشارة إلى الصحيفة اللاروقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته. ويرتبط مفهوم الصحيفة الإلكترونية بمفهوم آخر أشمل وأعم هو مفهوم النشر الإلكتروني Electronic Publishing الذي يستخدم للإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في العمليات إنشاء وتحرير وتصميم وطباعة و توزيع المطبوعات .وبالتالي فإن غالبية الصحف الورقية يمكن اعتبارها مطبوعات إلكترونية لأنها تنشأ وتحرر وتنسق وتنقل إلى المطابع وتوزيع باستخدام أجهزة الكمبيوتر ، كما يشير مفهوم النشر الإلكتروني – على مستوى محدد – إلى استخدام أجهزة الكمبيوتر وشبكات

---

[1] – محمد عبد الحميد ، السيد بهنسي ، **تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب ، القاهرة، 2004، ص 59.

[2] – سعيد غريب النجار، **تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003، ص ص 281 ، 282.

[3] – المرجع نفسه ، ص 282 .

الاتصال في توزيع المنتج النهائي على القراء .[1] ولقد كان من المعتقد مع ظهور التلفزيون كوسيلة إعلامية وانتشاره بشكل كبير أنه يهدد بقاء سائر الوسائل الإعلامية، و أن الصحف سوف تفقد مكانتها في هذا المجال كما أنها لن تقوى على منافسة التلفزيون بل سيصيبها الوهن والضعف ولن يكون لها دورا فاعلا في مجال الإعلام .وقد بدا هذا الاعتقاد صحيحا مع تراجع توزيع الصحف في المدن الكبرى الأمريكية الكبيرة ..إلا أن بعض الصحف استطاعت اجتياز هذه المحنة عن طريق ما يعرف بالنشر الإلكتروني .[2]

عن طريق شبكة الانترنيت حيث فرضت هذه الأخيرة واقعا إعلاميا جديدا، وفرضت نفسها كوسيلة توزيع جديدة، من أهم سماتها رخص تكلفة التوزيع وتجاوز أطر المكان والجغرافيا، سواء في آليات نشر المعلومات والأخبار أو توزيعها وظروف تعرض القراء لمختلف المواضيع من خلالها .[3]

وتجدر بنا الإشارة هنا إلى مفهوم النشر الإلكتروني، و قد حفل الإنتاج العلمي الفكري المتخصص بالعديد من التعريفات الأجنبية و العربية لهذا المصطلح ،و تفاوتت الاجتهادات في تفسيره ،و شرحه ،و نذكر منها على سبيل المثال :

* النشر الإلكتروني مصطلح حديث بدأ استعماله في النصف الثاني من القرن الماضي ،و يتمثل جوهر النشر الإلكتروني في عرض صفحات المعلومات ،سواء كانت نصوصا أو عناصر جرافيكية على شاشة الحاسب الآلي ،أو أي وسيلة عرض أخرى ، على أن تكون وسيلة متاحة وسهلة الاستخدام بما يحقق لها الانتشار لتكون وسيلة اتصال جماهيري تقدم للجمهور المعلومات، و لكن بشكل أسرع و أشمل ،مع إمكانية الوصول إلى العديد من مصادر المعلومات المختلفة ،و إمكانية الوصول عن بعد للمعلومات بشكل مباشر و فوري .

و لعل عام 1985م يمثل تطورا كبيرا في مفهوم النشر الإلكتروني ،تمثل في إخراج شركة "ابل ماكنتوش" أول نظام متكامل للنشر الإلكتروني ،و كذلك قيام شركتي "ادوب" ،و "الدوس" بتطوير برامج خاصة بالنشر

---

[1] – حسني نصر ، سناء عبد الرحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 32.

[2] – وليام ريفرز وآخرون ، **الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر** ، تر: احمد طلعت البشبيشي ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005، ص 22.

[3] – محمود علم الدين ، عبد المجيد ليلى السيد ،**تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومستقبل صناعة الصحف** ، مرجع سبق ذكره ، ص 77.

الإلكتروني مثل ،برنامج "بيج ميكر" ،و برنامج "بوست سكريبت "postscript الذي أنتجه "ادوب".[1]كما يشير مصطلح النشر الإلكتروني إلى "توظيف تكنولوجيا الحاسب الآلي في كافة خطوات ومراحل إنتاج الصحيفة من جمع ، وتوضيب ، وتجهيز صفحات وألواح معدنية لتسهيل عملية الطباعة في حجرة التجهيز للتوزيع ، سواء كان ذلك في مكان واحد أو أكثر من مكان في الوقت ذاته".[2]

ويعرف النشر الإلكتروني على " أنه العملية التي يتم من خلالها تقديم الوسائط المطبوعة كالصحف بصيغة يمكن استقبالها وقراءتها عبر شبكة الانترنيت . هذه الصيغة تتميز بأنها مضغوطة ومدعومة بوسائط وأدوات كالأصوات والرسوم ونقاط التوصيل Hyperlinks التي تربط القارئ بمعلومات فرعية أو بمواقع على شبكة الانترنيت" .[3]

كما عرفه (أبو السعود إبراهيم)بأنه "استخدم الأجهزة الإلكترونية في مجالات إنتاج ،و إدارة ،و توزيع المعلومات ،وتسجيل المادة العلمية على وسائط ممغنطة ،أو مليزرة ،أو من خلال شبكة الكمبيوتر كشبكة الانترنيت الدولية .

و أورد (حسن بوخضرة ) تعريفا للنشر يأتي في أشكال ثلاثة:"استخدام الحاسب الآلي لتسهيل إنتاج المواد التقليدية ،أو استخدام الحاسب الآلي و نظم الاتصالات لتوزيع المعلومات إلكترونيا عن بعد ،أو استخدام وسائط تخزين إلكترونية" .

ويرى (النشار) أن جوهر النشر الإلكتروني ،هو "استخدام التكنولوجيا لإنتاج وسيط إلكتروني ،سواء أكان ذلك عن طريق نظم مستقلة كالحاسبات الشخصية ،أم عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها ، وسواء أكان المنشور الإلكتروني ناتجا عن التحول من الشكل المطبوع إلى الإلكتروني أم ناشئا بالشكل الإلكتروني في الأساس ،يمكن أن يكون هذا الوسيط مشتملا على النص فقط ،أو مضافا إليه الصوت و الصورة .[4]

من الملاحظ أن التعريفات التي سلف ذكرها متشابهة –إلى حد كبير–وسنعمد إلى تبني التعريف الذي قدمه (صادق طاهر ) وهو تعريف شبه متفق عليه للنشر الإلكتروني و الذي يقول :"أن النشر الإلكتروني هو استخدام

---

[1] – ماجد سلمان تريان ، **الانترنيت والصحافة الإلكترونية**، الدار المصرية اللبنانية، مصر ، 2008، ص 168.

[2] – أشرف فهمي خوخة ، **المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة** ، مرجع سبق ذكره ، ص 139.

[3] – المرجع نفسه ، ص 139.

[4] – متولي النقيب ، مرجع سبق ذكره ،ص 149.

الأجهزة الإلكترونية في مختلف مجالات الإنتاج ،و الإدارة ،و التوزيع للبيانات و المعلومات ،و تسخيرها للمستفيدين ،فيما عدا أن ما ينشر من مواد معلوماتية لا يتم إخراجها ورقيا لأغراض التوزيع ،بل يتم توزيعها على وسائط إلكترونية كالأقراص المرنة ،أو الأقراص المدمجة...[1]

أو من خلال الشبكات الإلكترونية كالانترنيت ،و جوهر عملية النشر يتمثل في أنها تقوم بطباعة كتب و مجلات دون استخدام الورق و الحبر .[2]

وقد يأخذ النشر الإلكتروني للصحف عدة أشكال وذلك من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها، وقد تكون نصا ثابتا أو متحركا وقد تكون ملخصا لها، أو أرشيف الصحيفة وأعدادها السابقة، أو إصدار جرائد كاملة على الانترنيت.[3]

**مزايا نشر الصحف عبر الانترنيت** : رغم الأصول الصحفية للأخبار الإلكترونية على أساس أن غالبيتها مستمد من الصحف الورقية إلا أنها تتميز عن نظيرتها الصحفية بما يلي:

- تعدد الوسائط المستخدمة في تقديم الأخبار إذ لا يقتصر الأمر على الكلمة المطبوعة أو الصورة الفوتوغرافية كما هو الحال في الخبر الصحفي ، كما لا يقتصر على الكلمة المنطوقة والصورة المتحركة كما هو الحال في الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، فالخبر الإلكتروني يقدم مزودا بكل الوسائط السابقة إذ يشمل الكلمة المطبوعة والصور الثابتة والمتحركة، كما يمكن للمتصفح الاستماع إلى الخبر صوتيا.[4]
- النشر عبر شبكة الانترنيت تفاعلي ، حيث تتيح للمستخدم عن طريق Search الذي توفره المؤسسات الصحفية على مواقعها ، أن يقوم بعمل بحث عن معلومة إخبارية معينة.
- التكلفة المنخفضة لنشر المحتوى الإعلامي الخبري والإعلاني للصحف على الانترنيت إذا ما تمت مقارنتها بنفقات عملية النشر الطباعية .

---

[1] – ماجد سلمان تريان ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 171 ، 173 .

[2] – متولي النقيب،مرجع سبق ذكره،ص 149.

[3] – محمود علم الدين ، مرجع سبق ذكره ، 253 .

[4] – حسني نصر ، سناء عبد الرحمان ، مرجع سبق ذكره ، ص 35.

- إمكانية التعديل والتغيير بشكل مرن في المحتوى الإخباري والإعلاني للصحيفة، وهو أهم ما يميز العمل الصحفي. وللانترنيت القدرة على إجراء هذه التغييرات الإخبارية والإعلانية وإدخال معلومات جديدة عن الأخبار المتطورة في الوقت ذاته الذي يصل فيه الخبر إلى المؤسسة الإعلامية.[1]
- سرعة نشر المحتوى الإعلامي الصحفي على شبكة الانترنيت، فاستخدام الانترنيت للنشر لا يرتبط بزمن ، فبمجرد أن يتم تحرير المحتوى يتم وضعه على صفحات الانترنيت ، وليست هناك حاجة للانتظار حتى يمكن نشر المعلومات الصحفية طباعيا ، والذي يستغرق وقتا لإتمام أداء عملية الطباعة .[2]
- يتمتع الانترنيت بحجم كبير من جمهور المستخدمين للشبكة التي لا يمكن حصرها ، مما يكسبه صفة العالمية كوسيلة للنشر الصحفي من خلاله ، وعندما يقدم المحتوى الإعلامي عليه ، فإنه يصل في الحال إلى كل الأماكن حول العالم التي تتصل بالشبكة ، مما يزيد من شعبية الصحيفة حول العالم .[3]
- توافر مساحة كبيرة غير محدودة على الانترنيت، تسمح بتغطية كبيرة للحدث، وإحالة تفاصيله إلى روابط عديدة. [4]

أدوات النشر الإلكتروني :هناك عدد من الأدوات المستخدمة في مجال النشر الإلكتروني على شبكة الانترنيت ومنها:

* SG ML(Standart Generalized Markup Language)

* XML(Extention Markup Language)

* HT ML(Hypertext Markup Language)

* DVI

* Post Script

* PDF(Portable Document Format). [5]

---

[1] – مروة محمد كمال الدين ، **مستقبل صناعة الصحف العربية رقميا**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2007،ص ص 209، 211.

[2] – المرجع نفسه ، ص 211.

[3] – أشرف فهمي خوخة ، **التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات** ، مرجع سبق ذكره ، ص 89

[4] – متولي النقيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 149

[5] – ماجد سلمان تريان ، مرجع سبق ذكره ، ص 182

طرق النشر الإلكتروني على الشبكة : توجد أربع طرق لتوزيع المعلومات والبيانات بواسطة النشر الإلكتروني :

1- طريقة الإرسال المنفرد Non- Interactive: وتشمل نظم التليتكست والكابلات المخصصة للاتصالات .

2- طريقة الإرسال المزدوج Interactive : وتشمل نظم فيوداتا ، والفيديوتكست ، وخط الاتصال المباشر.

3- طريقة الوسائل الإلكترونية القائمة بذاتها : وتشمل برامج الحاسبات الإلكترونية ، وأشرطة الفيديو ، والأسطوانات .

4- نظام الويبWWW : أي الشبكة العالمية العنكبوتية World Wide Web، والتي تبنى على النصوص الزائدة Hypertext ، أو الوسائط الزائدة Hyper Media ويسمى اختصارا Web.

5- أنواع أخرى مثل الصحيفة أو الدورية الإلكترونية ونظم تسليم الوثائق Document Delivery Systems [1]

**سلبيات التكنولوجيا :**

بالرغم من المزايا العديدة للتكنولوجيا بصفة عامة والانترنيت على وجه الخصوص، فإن هناك العديد من المحاذير عند تقييم **مصداقية المعلومات** التي يتم الحصول عليها من الانترنيت لضمان القيام بتغطية موضوعية، فكما يقول ketterer فإن المعلومات على الانترنيت يمكن أن تضلل ولا يمكن التأكد من دقتها ولا معرفة مصادرها ، كما أن مصادرها يمكن أن تزيف المعلومات ، أو تستخدم الادعاءات الكاذبة الملفقة ، أو يكتفي بها بديلا عن المصادر الأساسية ، كما تختلط بها الحقائق بالإعلانات والدعاية .[2]

كما أن **العبث بالصور الفوتوغرافية** يلوث مصداقية كل شيء في الصحافة ، وهكذا فإن القول المأثور " إن الصورة لا تكذب" يستخدم الآن لإثارة السخرية بين المصورين الفوتوغرافيين، وقد أجريت دراسات عديدة بهدف تقييم أثر المعالجة الرقمية للصورة الصحفية على مصداقيتها ، من بينها دراسة ميدانية على عينة من طلاب

[1]- المرجع نفسه،ص 183.

[2] - أشرف فعمي خوخة ، **الصحفيون ومصادر الأخبار** ، مرجع سبق ذكره ، ص 218.

60كلية جامعية بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في أن مصداقية الصورة الصحفية تتأثر سلبا بالمعالجة الرقمية . [1]

وقد اتضح من خلال دراسات "جيمس كيلي وديونا ناس" و" سنيدر ستيفن " و"جريفن" و" ستاسي كارمر" و"مارايقون" أنه على الرغم من التقدم الكبير الذي شهدته الصورة الصحفية في التسعينات بدخولها عصر التصوير الرقمي من حيث زيادة جودتها ، وسرعة إنتاجها ،وإرسال وانخفاض تكاليفها ، وزيادة تأثيراتها، والإمكانيات العالية لإعادة استخدامها دون أن تفقد كفاءتها ، والتدفق الكبير في إعداد الصور الصحفية ، إلا أن المصداقية التي تمتعت بها الصور الصحفية عبر التاريخ قد أصبحت موضوع النقاش الرئيسي في هذا الصدد ، ومازالت تمثل لدى الكثيرين من المقدرين لقيمتها خطوطا حمراء تحدد المدى الذي لا ينبغي للمعالجات الرقمية تجاوزه، حتى لا تفقد الصور الصحفية مكانتها ومصداقيتها في نقل المعنى التي مازالت الكلمات عاجزة عن نقلها. [2]

كما أن استعراض مواد الانترنيت يمكن أن يستهلك وقتا كبيرا بلا جدوى بدون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث ، فالبحث عن المعلومات يقتضي تطوير المهارات البحثية لدى الصحفيين ، فضلا عن أنها لا تقوم بدور المقيم لأهمية المعلومات ولا تقرر ما إذا ذات مصداقية أم لا ، أو ما إذا كانت يجب أن تدرج ضمن المادة الصحفية أم لا ، فتلك مهام تتم من قبل صحفيين مدربين ، فضلا عن أن المعلومات المتاحة على الانترنيت غير منظمة بشكل يسير والتعامل معها يقتضي إجراء فحص مزدوج للمعلومات ولرسائل البريد الإلكتروني للتأكد من أنها جاءت ممن أرسلها ، وكذلك التأكد من نوعية المصادر المشاركة في الجماعات الإخبارية ، ومدى أهليتهم وجدارتهم الصحفية ، كما يصعب التمييز بين الصحفيين المحترفين وغيرهم من الدخلاء على المهنة . [3]

فكما تساعد الانترنيت على تنشيط ذاكرة الصحفي وتعميق تخصصه ، فإنها تضيف إلى كاهله مسؤوليات جديدة تتمثل في الفحص والتدقيق وحسن الاختيار، للتغلب على إشكاليات التلاعب والتحايل والتحريف

---

[1] – شريف درويش اللبان ، **تكنولوجيا النشر الصحفي : الاتجاهات الحديثة**، مرجع سبق ذكره ، ص 160.

[2] – محمد عبد الحميد ، مرجع سبق ذكره ،ص67

[3] – أشرف فهمي خوخة ، **التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات** ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 94، 95.

والمصادر غير الموثوق بها ، الأمر الذي يتطلب تنمية قدرته على التحليل والفهم والاستنتاج ، والتقليل إلى حد ما من حالة الارتباك المعلوماتي التي تصيب المحللين والقراء على حد سواء .[1]

كما تثير شبكة الانترنيت **قضية أخلاقيات العمل الصحفي ومدى التزامها**، وضرورة التزام الدقة وتحري الصحة، وابتغاء الموضوعية، واحترام المواثيق المهنية وحقوق الآخرين، وطبيعة القوانين الصحفية التي ينبغي أن تحكم العمل الصحفي. [2] ومن ناحية أخرى ، فإن كل المواد الصحفية والمعلومات المتوافرة على الانترنيت مكتوبة باللغة الإنجليزية ومعدة وفقا لمناهج الفكر الغربي وفلسفاته الصحفية والإعلامية ، وهو أمر يضع قيود على انتشار استخدام الانترنيت من قبل الصحفيين الذين لا يجيدونها.[3]

أيضا غلبة المضمون الأمريكي بشكل خاص على شبكة الانترنيت ، الأمر الذي يكرس من وجهة نظر النموذج النقدي في الإعلام من معاني الهيمنة والاختراق وتأثير المنتج على المستهلك ، حيث ينجم عن ذلك اعتبار معظم البلاد النامية مجرد مستهلكة للمعلومات التي ترد إليهم مثل أية سلعة أخرى، وبالتالي فإن المستخدم لن يجد في المعلومات التي توجد على الشبكة ما يمس اهتماماته ويتوافق مع ثقافته وآرائه ، بنفس القدر الذي يجد ما يعبر عن الثقافة الأمريكية[4] ، أي زيادة نشر المضمون الوافد على حساب المضمون المحلي .[5]

كما تثير قضية المعايير المستخدمة في تقرير طبيعة ونوعية المعلومات المهمة والملائمة للعمل الصحفي ،كما يثير التساؤل حول وظيفة العمل الصحفي ، هل هو مجرد إعادة إنتاج لمضمون سابق أم خلق منتج جديد[6]

أيضا يطرح النشر الإلكتروني مسألة الملكية الفكرية، ولعله من أهم الأسباب التي تمنع الناشرين من نشر معلوماتهم عبر الانترنيت هو الخوف من النسخ غير المشروع والخوف على حقوق المؤلفين الفكرية .[7] فالنشر الإلكتروني قد يصادر بشكل أو بآخر حقوق الملكية والطبع بمعنى حقوق النشر للكاتب أو المؤلف،ودور النشر

---

[1] – المرجع نفسه ، ص 95 .

[2] – عبد الأمير الفيصل ، مرجع سبق ذكره ، ص 46 .

[3] – أشرف فهمي خوخة ، **التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات** ، مرجع سبق ذكره ، ص 95 .

[4] – رضا عبد الواجد أمين ، مرجع سبق ذكره ، ص 86.

[5] – محرز حسين غالي، مرجع سبق ذكره ، ص 116.

[6] - متولي النقيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 162

[7] – ماجد سلمان تريان ، مرجع سبق ذكره ، ص 182

والحماية الفكرية، مما يجعل الإقدام على النشر الإلكتروني مخاطرة قد لا يحبذ كثيرون خوض غمارها ، لأن هذه الحقوق يتم انتهاكها انتهاكا واضحا ، سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة .[1]

خلاصة :

[1] – متولي النقيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 162

في الأخير يمكن القول أن الصحافة المكتوبة كانت ولازالت من أقوى وسائل الإعلام التي فرضت نفسها في المجتمع ، وتطلب وصولها إلى الشكل الحالي المرور بمراحل مختلفة.

واستفادت الصحافة المكتوبة من الإنجازات التكنولوجية وبروز ما يعرف بالصحافة الإلكترونية، كما تأثرت بالمتغيرات السياسية والاجتماعية والفكرية ، وبذلك استطاعت تأكيد مكانتها كسلطة رابعة بعد السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية لأنها تعالج قضايا ومشاكل تحاكي الواقع وكذلك بما لها من قوة في التأثير على الرأي العام وتوجيهه ، وقدرتها على أن تؤلبه ضد النظام ، هذا إن دل على شيء إنما يدل على المركز الذي تحتله الصحافة المكتوبة لدى الأفراد والمجتمعات .

# القسم التطبيقي

# النتائج العامة للدراسة الميدانية

***القسم التطبيقي***

***النتائج العامة للدراسة الميدانية***

***تمهيد***

يعرض هذا القسم النتائج العامة للدراسة الميدانية التي أجريت على عينة قوامها 70 صحفيا ، وقد استخدمنا كل من الملاحظة المباشرة ، والمقابلة بالإضافة إلى صحيفة الاستقصاء كأدوات لجمع البيانات من المبحوثين عينة الدراسة ،وعقب عملية جمع البيانات قمنا بعملية مراجعة مكتبية لصحف الاستقصاء التي تم ملؤها من المبحوثين للتأكد من سلامة البيانات واكتمالها .كما اعتمدنا في تحليل البيانات على الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة على حد سواء ، ثم حساب معاملات الارتباط لبعض النماذج التي تخدم موضوع الدراسة، للخروج بنتائج عامة تعكس ما توصلت إليه الدراسة في إطارها العام، وتجيب عن التساؤلات محل الدراسة.

**أولا** : تحليل البيانات الشخصية

تتعلق هذه البيانات بالخصائص العامة لعينة المبحوثين من الصحفيين العاملين على مستوى جريدة الشرق الجمهوري ،من فئات عمرية ومتغير وجنس ومستوى دراسي وتخصص علمي وغيرها من المتغيرات السوسيو ديمغرافية التي تفيد الدراسة في تحليل وتفسير بعض النتائج .

**جدول رقم 1**

**الجنس**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| ذكور | 47 | 67.15 |

| | | |
|---|---|---|
| إناث | 23 | 32.85 |
| المجموع | 70 | 100 |

من خلال التحليل الكمي لهذا الجدول يمكن أن نلاحظ أن عدد الصحفيين يفوق عدد الصحفيات حيث بلغ عددهم 47 مقابل 23 وهو ما يمثل على التوالي 67.15 % و 32.85 % حسب ما يشير إليه الجدول الموضح أعلاه ، وهو ما يدل على أن مهنة الصحافة مازالت لحد للساعة حكرا على الرجال نظرا لطبيعة المهنة، وما ينجر عنها من التزامات وارتباطات تقف عائقا أمام عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، الذي مازال يعتقد أن مكان المرأة في البيت لا العمل بغض النظر عن طبيعة العمل فما بالك بمهنة المتاعب .

**جدول رقم 2**

**السن**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| من 20-30 سنة | 16 | 22.86 |
| من 31-40 سنة | 41 | 58.57 |
| 41 فما فوق | 13 | 18.57 |
| المجموع | 70 | 100 |

تبين من خلال النتائج المحصل عليها من إجابات المبحوثين أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 31-40 سنة ،وقدر عددهم ب 41 مفردة أي ما يعادل 58.57 %، تليها الفئة العمرية المحصورة بين 21-30 ، وبلغ عددهم 16 عنصر بما نسبته 22.86%، ثم الفئة الثالثة المتعلقة ب 41 سنة فما فوق ب 13 صحفي أي ما يقارب 18.67%، هذا إن دل على شيئا إنما يدل على كون المؤسسات الإعلامية الحالية تتبنى سياسة الاعتماد على الشباب في العمل الإعلامي ،نظرا لكونهم أكثر تقبلا للحركة والنشاط، وأكثر قدرة على الإبداع والابتكار هذا من جهة ،وهجرة الصحفيين ذوي الكفاءة والأقدمية من جهة أخرى.

**جدول رقم 3**

**المستوى المعيشي**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|

| | | |
|---|---|---|
| منخفض | 3 | 4.28 |
| متوسط | 31 | 44.29 |
| عالي | 36 | 51.43 |
| المجموع | 70 | 100 |

بالنسبة للمستوى المعيشي تبين الإحصاءات الكمية للجدول أن ما يفوق النصف من الصحفيين ذوي المستوى المعيشي العالي ،حيث بلغ عددهم 36 مفردة من مجموع العينة الكلية والمقدرة ب 70 صحفي،أي ما يعادل 51.42%، في حين بلغ عدد الصحفيين الذين صرحوا بكونهم ينتمون إلى فئة الطبقة المتوسطة 31 صحفي بنسبة 44.29%، و ثلاث صحفيين فقط ذوي المستوى المعيشي المنخفض أي ما يقارب 4.28% ، ويمكن تفسير ذلك بالرواتب التي يتقاضاها الصحفيين كل حسب طبيعة المنصب، والمهنة ومدة الخبرة الوظيفية، فضلا عن العلاوات والمكافآت التي يتلقاها الصحفيون.

**جدول رقم 4**

**المستوى الدراسي**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| تكوين خاص | 42 | 60 |
| ليسانس | 25 | 35.72 |
| ماجستير | 3 | 4.28 |
| دكتوراه | | |
| المجموع | 70 | 100 |

تبين من خلال الجدول التالي في دراسة المتغيرات أن غالبية أفراد العينة لديهم تكوين خاص حيث قدر عددهم 42، وتراوحت نسبتهم 60%، بينما ينقسم باقي مجتمع الدراسة بين 25 صحفي حامل لشهادة ليسانس و 3فقط حاملين لشهادة الماجستير، وزعت نسبتهم كالتالي 35.72% و 4.28% ،في حين انعدمت النسبة المئوية للمتحصلين على شهادة الدكتوراه، وذلك لكون فتح الجريدة كان متزامنا مع قلة أقسام الإعلام مما فسح المجال للهواة والمثقفين.

**جدول رقم 5**

**التخصص العلمي**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| إعلام واتصال | 10 | 35.71 |
| علم الاجتماع | 1 | 3.57 |
| علوم سياسية | 5 | 17.86 |
| لغات أجنبية | 8 | 28.57 |
| علوم اقتصادية | 2 | 2.85 |
| ترجمة | 2 | 2.85 |
| أدب عربي | | |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 28 | 100 |

تشير النتائج إلى أن أغلبية العاملين بجريدة l 'est هم خريجوا أقسام الإعلام والاتصال، حيث بلغ عدد المتحصلين على شهادة في هذا المجال 10 صحفيين من مجموع العينة الكلية المقدرة ب 28 مفردا أي ما يعادل نسبة 35.71 %، وهذا التخصص ذو صلة وطيدة بالعمل الإعلامي بحيث يكون المتحصل على هذه الشهادة قد تلقى تكوينا نظريا حول تقنيات الكتابة وفنيات التحرير، وهو الأمر الذي يجعل الأولوية في التوظيف في أي مؤسسة إعلامية لخريجي قسم علوم الإعلام والاتصال، و 8 صحفيين خريجي أقسام اللغات الأجنبية بنسبة 28.57 %، و 5 صحفيين تخصص علوم سياسية قدرت نسبتهم ب 17.86%، وصحفيين في كل من قسم العلوم الاقتصادية وقسم الترجمة بنسبة 7.14%، وصحفي واحد فقط خريج قسم علم الاجتماع بنسبة 3.57، ومن الملاحظ أن غالبية أفراد العينة ينقسمون بين خريجي علوم الإعلام والاتصال واللغات الأجنبية والترجمة نظرا لكون تخصص الإعلام والاتصال هو الأقرب لمهنة الصحافة، واللغات الأجنبية نظرا لكون الصحيفة ناطقة باللغة الفرنسية ، وقد كانت مسألة التوظيف في السابق على أساس حيازة تكوين خاص في الصحافة، ثم وبعد فتح

المجال من طرف وزارة التعليم العالي لتدريس هذا التخصص بجامعات أخرى بشرق وغرب البلاد بعد أن كان حكرا على جامعة الجزائر، وأصبح على علاقة مباشرة مع معهد علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر ، حيث قامت وزارة الإعلام سنة 1986 بتنظيم تربص للطلبة المتخرجين من هذا المعهد أو معاهد أخرى يدوم 45 يوما ، على أساس مسابقة، ويتم خلال هذا التربص توزيع الطلبة على المؤسسات الإعلامية ، وفق عدد من المقاييس حددتها الوزارة [1].على أن يتم اختيار الأحسن لتوظيفهم في هذه المؤسسات ، لكن العملية لم تستمر طويلا ، وأصبح التوظيف حاليا يتم وفق للمسابقات أحيانا ، أو معايير أخرى موضوعية أو غير موضوعية في بعض الأحيان .

**جدول رقم 6**

**اللغات التي تجيدها عينة الدراسة.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| العربية | 13 | 18.57 |
| الفرنسية | 54 | 77.15 |
| الانجليزية | 3 | 4.28 |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 70 | 100 |

يتضح من خلال النتائج المحصل عليها أن غالبية مجتمع الدراسة يجيدون اللغة الفرنسية ،على غرار باقي اللغات حيث أقر غالبية المبحوثين بأنهم يجيدون اللغة الفرنسية بمجموع 54 صحفي أي ما يعادل 77.15%، و 13 صحفي ممن يجيدون اللغة العربية أي ما يقارب 18.57%، و ثلاث صحفيين فقط ممن يجيدون اللغة الإنجليزية بما نسبته 4.28% ، وهذا ما يمكن تفسيره بأن ثقافة الفرد الجزائري تجمع بين الدارجة واللغة الفرنسية، حيث نلاحظ أن هذه الأخيرة توغلت بعمق في المجتمع الجزائري لأسباب تاريخية، فالاستعمار الفرنسي للجزائر والذي كان استعمارا ثقافيا قبل أن يكون استعمارا عسكريا ، ترك آثارا قوية على اللغة كمقوم تظهر حتى في التعاملات اليومية .

[1] – عزي عبد الرحمان، **التكوين الإعلامي التلاقي والتلاغي بين الرسالة والوسيلة**، المجلة الجزائرية للاتصال،العدد 4، 1990 ،ص ص 40،41.

**جدول رقم 7**

**المنصب**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| رئيس التحرير | 5 | 7.15 |
| رئيس القسم | 9 | 12.85 |
| المخرج | 5 | 7.15 |
| المراسل | 17 | 24.28 |
| المحرر | 20 | 28.57 |
| المصور | 14 | 20 |
| المصفف | | |
| المدقق الإملائي | | |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 70 | 100 |

فيما يتعلق بالمنصب فقد تم ترتيبه كالآتي حسب التدرج في النسب المئوية، 20 محرر بنسبة تقدر ب 28.57% ،و 17 مراسل أي ما يقارب 24.28%، و 14 مصور أي ما يعادل 20%، و 9 رؤساء أقسام بما نسبته 12.85 %، أما بالنسبة لرؤساء التحرير فقد قدر عددهم ب 5 أفراد والشيء نفسه بالنسبة للمخرجين وبلغت نسبة كل منهما 7.15% ، أما بالنسبة للمصففين والمدققين الإملائيين فنلاحظ غياب تام لمثل هذه المهن، وهذا ما يمكن تفسيره بكون العمل الصحفي غدا عملا آليا بحت، وهذا ما أدى إلى تلاشي مثل هذه الوظائف، والشيء نفسه ينطبق على مهنة الإخراج والنسبة المئوية خير دليل على ذلك ، وهو ما يناقض دراسة "سولاف بوصبع " عام 2004-2005 حول "تأثير التكنولوجيات الحديثة للاتصال على العمل الصحفي في الجزائر" ، والتي وصلت إلى نتيجة مفادها أن هذه التكنولوجيا أثرت على العمل والوظيفة ،حيث أدت إلى ظهور مهن ووظائف جديدة وفاعلين جدد في العملية الإعلامية.

**جدول رقم 8**

**الأقدمية**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 37 | 52.85 |
| من 6-10 سنوات | 24 | 34.30 |
| من 11-15 سنة | 9 | 12.85 |
| من 16-20 سنة | | |
| من 21 سنة فما فوق | | |
| المجموع | 70 | 100 |

يوضح الجدول المتعلق بالأقدمية في الوظيفة أن هناك 37 صحفيا ممن لم تتجاوز مدة ممارستهم للعمل الإعلامي خمس سنوات بنسبة 52.85 %، و 24 صحفيا ممن أشاروا على كون مدة ممارستهم للعمل الصحفي تتراوح ما بين 6-10 سنوات، أي ما يقارب 34.30%، في مقابل نسبة قليلة من الصحفيين الذين تتراوح مدة خبرتهم المهنية بين 11-15 سنة، وبلغ عددهم 9 مفردات، أي ما لا يتجاوز 12.58%، وانعدمت النسبة في باقي الاحتمالات ، ونلاحظ من خلال الجدول أن غالبية الصحفيين لا تزيد مدة خبرتهم المهنية 5 سنوات، وهو ما يعكس هجرة معظم الصحفيين ذوي الخبرة والكفاءة ، حيث شهدت فترة السبعينات والثمانينات هجرة كثيفة للمثقفين والإعلاميين، باتجاه العواصم الأوروبية ليشكلوا صحافة مهاجرة تتجنب الرقابة والقيود المفروضة في الدول العربية ، وقد كانت هذه المنظومة أساسا لعروبة جديدة قامت عليها لاحقا قواعد المشروع التلفزيوني الفضائي العربي.[1]

[1] – **الفضاء العربي الفضائيات والانترنيت والإعلان والنشر** متاح على:
http//www.aljazeera.net 2011/04/02على الساعة 10:00.

# الفصل الخامس : استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومدى مسايرة الصحفيين لها.



**تمهيد :**

سنعرض في هذا الفصل التحليل الكمي و الكيفي للمحور الثاني من صحيفة الاستقصاء ،و المتمثل في واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة ،ومدى مجاراة و مسايرة الصحفيين لها ،ومن ثم ربط النتائج المتحصل عليها

برؤى و طروحات أهل الاختصاص ،و مقارنتها بما توصلت إليه الدراسات السابقة و تعزيزها بتصريحات الصحفيين الذين أجرت معهم الباحثة بعض المقابلات لتدعيم نتائج الدراسة .

**جدول رقم 9**

**مدى كفاية الحواسيب المكتبية في العمل الإعلامي**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | | |
| نوعا ما | 47 | 67.15 |
| لا | 23 | 32.85 |
| المجموع | 70 | 100 |

تشير النتائج على صعيد آخر أن غالبية الصحفيين صرحوا بكون الحواسيب المكتبية من شأنها أن تساهم نوعا ما في ضمان سيرورة العمل الإعلامي، وقدر عددهم 47 صحفي أي بنسبة 67.15 ،مقابل 23 صحفي صرحوا بكونها لا تفي بالغرض أي ما يقارب 32.85%، ومادامت الإجابات تتراوح بين نوعا ما ولا، فإن الضرورة

تستدعي توفير أجهزة كمبيوتر خاصة من شأنها تسهيل مهمة الصحفي، أنى شاء وحيثما كان في جمع المعلومات ، معالجتها ، أرشفتها ومن ثم نشرها ، خصوصا أن هذه الوظيفة تستدعي الحركة والتنقل لهذا كان لزاما على المؤسسة توفير جهاز محمول لكل صحفي لتسهيل مهمة الصحفي.

**جدول رقم 10**

**امتلاك جهاز محمول**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 53 | 75.72 |
| لا | 17 | 24.28 |
| المجموع | 70 | 100 |

من خلال الجدول السابق يتبين أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة يمتلكون جهاز محمول بنسبة تقارب 75.72 %،وهي فئة تمثل أكثر من نصف عينة البحث وبالتالي تعكس صورة مجتمع البحث ،و هذا يعني أن هناك مسايرة للتكنولوجيا الحديثة ، مقابل 17 صحفي فقط ممن صرحوا بعدم امتلاك جهاز محمول أي ما يعادل 24.28 %، هذا دلالة على أن الجريدة تسعى جاهدة لمواكبة ومسايرة تكنولوجيا الاتصال ، لأن هذه الأخيرة باتت تشكل دورا كبيرا ومؤثرا في العملية الإعلامية في العصر الحديث ، فمن دون التكنولوجيا المستخدمة في وسائل الإعلام لا يمكن لأية مؤسسة إعلامية النجاح ، والوصول إلى الجمهور المراد الوصول إليه ، ومن ثم التأثير فيه عن طريق المضامين الإعلامية المنوي بثها إلى الجمهور.

حيث أصبحت التكنولوجيا توأم الإعلام الناجح ، والمسيطر في الوقت الراهن ، ذلك أن من يملك مقومات الإعلام الناجح والمؤثر يمتلك الهيمنة الإعلامية ، فأصبح الإعلام لا تقوم له قائمة من دون التكنولوجيا الحديثة، حيث أخذ السباق على امتلاك التكنولوجيا الإعلامية بين المؤسسات الإعلامية أبعادا متسارعة بتسارع الاختراعات والتطورات التقنية في هذا المجال .[1]

**جدول رقم 11**

**ضرورة توفير جهاز محمول لكل صحفي لإعداد المادة الإخبارية**

[1] – عن مجلة الدرك بتصرف ، **تكنولوجيا الإعلام في زمن العولمة وأبعادها الثقافية والتكنولوجية** ، العدد 23 ،مجلة الدرك الوطني ،قيادة الدرك الوطني ، فيفري 2011، الجزائر ، ص 50.

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| غير ضروري | | |
| نوعا ما | | |
| ضروري جدا | 70 | 100 |
| المجموع | 70 | 100 |

لقد بينت النتائج المحصل عليها من خلال إجابات المبحوثين أن جهاز الكمبيوتر ضروري جدا ، وهو ما يتطلب توفير عدد كافي أي أن يكون لكل صحفي جهازه الخاص، ومرد ذلك أن جهاز الكمبيوتر غدا في الوقت الحالي ضرورة ملحة، وغدا من أولويات العمل الإعلامي، وأكد ذلك كل المبحوثين دون استثناء وهو ما يعادل 100%، ويرجع المشرفون على الجريدة سبب عدم القدرة على توفير جهاز محمول لكل صحفي إلى ضعف الميزانية المخصصة لاقتناء العتاد والتجهيزات .حيث يؤكد ذلك رئيس التحرير في مقابلة أجرتها الباحثة معه، الذي تحدث في رده عن سؤال لنا حول هذه المشكلة ، قائلا: "نحن متأخرون في هذا المجال ، ربما يعود ذلك إلى أن الميزانية كونها لا تسمح بتوفير جهاز إعلام آلي لكل صحفي، ولكن قاعة التحرير مجهزة اليوم بتقنيات كبيرة لا يمكن أن نستهين بها مقارنة بما كانت عليه في الماضي..."[1] ونظرا لكونها جريدة جهوية فإنها بطبيعة الحال ستوزع على نطاق ضيق على عكس نظيراتها كالخبر والوطن على سبيل المثال ، وستكون حظوظ المؤسسة أقل للجوء إليها للإشهار، مما يؤثر سلبا على مدا خيل وعائدات الجريدة ،فضلا على تراجع مقروئية هذه الصحيفة مقارنة مع الصحف الناطقة باللغة العربية نظرا لكون اللغة الرسمية الأولى للمجتمع الجزائري هي اللغة العربية .

**جدول رقم 12**

**ممارسة تكوين في الإعلام الآلي**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 29 | 41.43 |
| لا | 41 | 58.57 |
| المجموع | 70 | 100 |

[1] – مقابلة مع رئيس التحرير ميراد لزهر،مقر الصحيفة، 2011/05/10، الساعة 16:00.

من الجدول السابق يتبين أن 41.43% من العينة المدروسة سبق وأن تلقوا تكوينا في الإعلام الآلي، وهي نسبة قليلة مقارنة مع عينة البحث، هذا يعني أن أغلبية الصحفيين إكتسبوا خبراتهم المعلوماتية عن طريق الممارسة والمحاكاة ، لا عن طريق التكوين والبعض الآخر رغم كوننا في عصر التكنولوجيا الرقمية مازالوا لحد الساعة لا يجيدون خدمات الإعلام الآلي ، والذي من شأنه أن يقف عائقا أمام نجاعة سيرورة العملية الإعلامية، ونورد فيما يلي ما أشار إليه رئيس التحرير المركزي عن مشكلة الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا من طرف الصحفيين، حيث يقول : التكوين لا يطرح على مستوى الصحيفة بل حتى في تكون خريجي الجامعات، فهذه الأخيرة لم تعد تكون الطلبة بالشكل المطلوب ، وهذه ملاحظة عامة ، فالجامعة تكون بشكل رديء، وساعتين في الأسبوع في مقياس الإعلام الآلي لا تكفي للتحكم في جهاز الكمبيوتر بالشكل المطلوب والمرونة العالية ،كما أن التحكم في التقنية يلزمه تلقي دروسا تطبيقية لا نظرية، والجامعة الجزائرية بشكل عام لا تتوفر على أجهزة كمبيوتر لكل طالب.[1]

في هذا الصدد كشفت دراسة "عبد القادر قطاش" لعام 2004-2005 حول إسهام التكنولوجيا الجديدة في تطوير الرسالة التلفزيونية أن هناك نقصا كبيرا في دورات التكوين والرسكلة لتلقين الصحفيين طريقة استخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة ، وبالتالي لا يرجى من المهنيين تقديم برامج جيدة كما ونوعا.وقد أكدته أيضا دراسة "سولاف بوصبع" .

**جدول رقم 13**
**طبيعة التكوين**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| تطبيقات الإعلام الآلي | 1 | 3.34 |
| أنظمة التشغيل | 11 | 36.66 |
| أنظمة معالجة وتحرير الأخبار | 18 | 60 |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 30 | 100 |

فيما يتعلق بطبيعة التكوين نستشف من خلال هذا الجدول أن غالبية الصحفيين ممن تلقوا تكوينا وبلغ عددهم 18 صحفي أي بنسبة 60%، وهي نسبة تفوق النصف من عينة الدراسة كان حول أنظمة معالجة وتحرير الأخبار،

[1] – المرجع نفسه.

وهذه الأخيرة ذات صلة وطيدة ومباشرة بالعمل الإعلامي والذي من شأنه أن ينعكس إيجابا على الأداء المهني للصحيفة عموما مقابل صحفي واحد ممن تلقوا تكوينا في تطبيقات الإعلام الآلي، أي بنسبة 3.43 %، و11 صحفي ممن تلقوا تكوينا في أنظمة التشغيل أي ما يعادل 36.66%.

**جدول رقم 14**

**إمكانية الولوج إلى شبكة الانترنيت**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 70 | 100 |
| لا | | |
| المجموع | 70 | 100 |

أكد جميع الصحفيين دون استثناء أنها تتوفر إمكانية الولوج إلى شبكة الانترنيت وذلك بنسبة تقدر ب 100%، وهذا ما يعكس محاولة القائمين على المؤسسة مسايرة تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتي تشكل الانترنيت أهمها في ظل ثورة تكنولوجيا الاتصال هذا من جهة، وكونها غدت أهم مصدر لتقصي المعلومات ، واستكمال خلفيات الموضوعات الصحفية من بيانات وأرقام وإحصائيات ،واستطلاع وجهات نظر المصادر الصحفية في الموضوعات الصحفية نفسها ، والتعرف على آرائهم وردود أفعالهم حول القضايا التي يطرحها عليهم الصحفي، وكذلك الاتصال بقواعد المعلومات ومحركات البحث وأرشيفات العديد من المنظمات والشركات، والحصول على الأدوات الصحفية المساعدة مثل أرقام التليفونات والعناوين والبريد الإلكتروني للمصادر والشخصيات والجهات التي يسعى للاتصال بها، وتلقي وإرسال المواد الصحفية من وإلى الصحيفة، من أي مكان وبدون تكلفة تذكر، والاستفادة من الآلاف من القواميس والمعاجم والمراجع والموسوعات والدوريات المتوافرة على الانترنيت فضلا عن النشر على الشبكة.

**جدول رقم 15**

**التحكم في خدمات الإعلام الآلي**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| أكيد | 31 | 44.28 |
| نوعا ما | 39 | 55.72 |
| لا | | |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 70 | 100 |

يبرز لنا هذا الجدول الموضح أعلاه أن إجابات المبحوثين تراوحت ما بين أكيد ونوعا ما، ووردت النسب على التوالي كالآتي 44.28 و 55.72 %، حيث بينت نتائج المسح الميداني أن ما يقارب النصف من مجتمع البحث يجيدون استعمال الشبكة بصفة أكيدة، في حين أكدت البقية أنها تجيد استعمال الشبكة بشكل نسبي وهو مرتبط بتلقي دورات تكوينية في الإعلام الآلي في المقام الأول، وللممارسة أيضا حصة الأسد في التحكم في الشبكة، ومن هنا على المؤسسات الصحفية إيلاء أهمية لرسكلة الصحفي، وإلا سيؤدي جلب التكنولوجيا دون أن تردفها بدورات تدريبية إلى ما يعرف بالاغتراب التكنولوجي، وهو ما يعكس انبهار الإنسان أمام مستحدثات التكنولوجيا، وعجزه عن استيعابها، ومتابعتها والسيطرة عليها ،بعد أن سحبت منه كثيرا من الأدوار والقدرات التي كان يستغلها في حياته مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط واللافعالية وانمحاء الشخصية المهنية.

ومن الاغتراب التكنولوجي بشكل عام يمكن أن يظهر ما يسمى بالاغتراب المعلوماتي ،الذي يتخذ ثلاثة صور أو أوجه :

- حالة من عدم التكيف مع الثورة المعلوماتية نتيجة عدم إتقان وسائل تكنولوجيا المعلومات ، مما يؤدي إلى الشعور بالتخلف.
- الاستغراق الشامل للصحفي وذوبانه المستمر في بوثقة النزعة المعلوماتية .
- عدم قدرة الصحفي على متابعة أو ملاحقة المتغيرات التي تحدث في ميادين المعرفة.[1]

**جدول رقم 16**

**استخدام الشبكة في العمل الإعلامي**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| دائما | 40 | 57.15 |
| أحيانا | 21 | 30 |
| نادرا | 9 | 12.85 |
| المجموع | 70 | 100 |

[1] – صابر حارص، عزة عبد العزيز ، **تراجع أداء الصحفيين والصحفيات العرب: الأسباب والمظاهر والمخاطر**، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008 ،ص 22 .

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن الغالبية العظمى من العينة المبحوثة تعمد دائما إلى استخدام الشبكة بما نسبته 57.15%، في حين يتم توظيفها أحيانا بنسبة معتبرة أيضا قدرت ب 30% ،في العمل الإعلامي و 12.85 % فقط ممن يعمدون إلى استخدامها بصفة نادرة ،الأمر الذي يظهر مكانة الانترنيت كوسيط إعلامي لدى الإعلاميين الجزائريين حيث أصبحت من أبجديات العمل الإعلامي .

**جدول رقم 17**

**اللغة التي تفضل عينة الدراسة التعامل بها على الشبكة**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| العربية | 13 | 18.57 |
| الفرنسية | 54 | 77.14 |
| الانجليزية | 3 | 4.29 |
| المجموع | 70 | 100 |

يتعلق هذا الجدول بطبيعة اللغة التي يفضل التعامل بها حيث أقر 54 صحفي من مجموع وحدات البحث بما نسبته 77.14 % ،مقابل 13 صحفي أي بنسبة 18.57 %، و 3 صحفيين ممن يفضلون التعامل باللغة الانجليزية ،بنسبة 4.29 %،ومن البديهي أنه مادام غالبية الصحفيين يجيدون اللغة الفرنسية من الأكيد سيفضلون التعامل باللغة الفرنسية على غرار باقي اللغات، أما بالنسبة للفئة المتبقية فهم يجيدون التعامل باللغة العربية نظرا لكونهم تلقوا تكوينهم البيداغوجي باللغة العربية، فضلا عن كون اللغة الأم للمجتمع الجزائري هي اللغة العربية.

**جدول رقم 18**

**مدى وجود صعوبات لدى عينة الدراسة أثناء استخدام الانترنيت**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| دائما | | |
| أحيانا | 50 | 71.43 |
| أبدا | 20 | 28.57 |
| المجموع | 70 | 100 |

تدل بيانات الجدول على الصحفي الجزائري أحيانا ما يواجه صعوبات أثناء استخدام الشبكة في المرتبة الأولى بنسبة 71.43%، وبمجموع 50مبحوثا، في حين بلغت نسبة الذين لا يجدون أية صعوبات أثناء استخدام الشبكة 28.57%، بمجموع 20مفردة، في حين انعدمت النسبة المئوية بالنسبة للذين يواجهون صعوبات دائما أثناء استخدام الشبكة، ونفسر ارتفاع نسبة الصحفيين الجزائريين –مفردات العينة– الذين تواجههم صعوبات أحيانا بكون شبكة الانترنيت تعد من الوسائط الاتصالية الحديثة وهي وسيلة متعددة الخدمات، والتي تتطلب معرفة ومهارة لحسن استخدامها، وبالتالي فعدم المعرفة الكافية باستخدام شبكة الانترنيت يعد في ذاته صعوبة بالإضافة، إلى عدة صعوبات أخرى ستظهر في الجدول اللاحق الخاص بطبيعة هذه الصعوبات.

**جدول رقم 19**

**نوع الصعوبات التي تواجهها مفردات العينة عند استخدام شبكة الانترنيت**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| الرقابة على بعض المواقع | 10 | 14.29 |
| بطئ تنزيل بعض البرامج والملفات | 17 | 24.28 |
| عدم إتقان اللغة الإنجليزية وهي الأكثر انتشارا على الشبكة | 11 | 15.72 |
| قلة الخبرة الشخصية في التعامل مع الشبكة | 17 | 24.28 |
| ارتفاع تكاليف الاشتراك | 15 | 21.43 |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 70 | 100 |

توضح بيانات الجدول السابق الصعوبات التي يواجهها صحفيو جريدة l'est–عينة الدراسة– ، وقد كان بطئ تحميل البرامج والملفات من أكثر الصعوبات التي تواجههم، بالإضافة إلى قلة الخبرة الشخصية في كيفية الاستفادة

من الشبكة بنسبة 24.28%، لكل منهما بمجموع 17 مفردة ، ونفسر ذلك بالضغط الذي تعانيه الخطوط الهاتفية للانترنيت في الجزائر ، وقد يرجع ذلك لنقص مزودي الانترنيت في الجزائر نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر EEBAD،التي حصلت على الاعتماد سنة 1999 ،GECOS والتي سرعان ما اقتحمت ميدان إنشاء وتطوير مواقع الويب سنة 1997 ،بالإضافة إلى ORNET ..[1] علما أن مشكلة بطئ تحميل البيانات تعد من مشكلات الانترنيت الأساسية ، بالإضافة إلى عدم التحكم في الشبكة على الصعيد الشخصي، كما توضح النتائج أن مفردات العينة يواجهون صعوبة ارتفاع تكاليف الاشتراك ببعض الخدمات على الشبكة بما يقارب 21.43%، ونفسر ذلك بالإمكانيات المادية المحدودة لمفردات العينة .

تليها مباشرة مشكلة عدم إتقان اللغة الانجليزية بنسبة 15.71% وبمجموع 11 مفردة، ويرجع ذلك إلى نقص تمكن الصحفي الجزائري من اللغة الانجليزية، حيث أن نسبة كبيرة من صفحات الويب من إنشاء الأمريكيين، فالرقابة على بعض المواقع من جهات معينة في المرتبة الأخيرة بما نسبته 14.29% بمجموع 10 مفردات ، ونفسر ذلك بأن الصحفيين يجهلون قواعد وأساسيات البحث على المحركات ، وكذلك بكون الشبكة تعد خزانا من المعلومات من ناحية، ومن ناحية أخرى تتسم بالتعقيد من حيث هيكلتها حيث تؤدي خاصية النقر للانتقال من وثيقة إلى أخرى ومن موقع إلى آخر لضياع المستخدم بين كم كبير من المعلومات .

**جدول رقم 20**

**الوسائط المعلوماتية المستخدمة في عملية الأرشفة**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| الأقراص المضغوطة | 41 | 23.43 |
| حامل المعلومات | 70 | 40 |
| الأسطوانة المرنة | 11 | 6.29 |
| المحمول | 53 | 30.28 |
| الأوعية الورقية | | |
| المجموع | 175 | 100 |

[1] – متاحة على موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان :
http ://www.openab. net/ reports/ net2006/Algeria.shtml 2011/04/12 على الساعة 10:00.

من خلال الجدول السابق يتبين لنا أن هناك استعمالا مكثفا ومسايرة لمختلف الوسائل التكنولوجية لتوثيق وتحويل المعلومات، ويأتي في مقدمتها حامل المعلومات بنسبة 40% بمجموع 70 مفردة، و استعمال الأقراص المضغوطة بنسبة 23.43%، وكذا الاستعانة بالكمبيوتر في عملية الأرشفة والتوثيق حيث بلغ معدل استعماله 30.28%، كما يعمد بعض الصحفيين إلى استخدام الأسطوانات المرنة بنسبة 6.29% ،وهذا راجع لتقادم مميزاتها مقارنة مع حوامل المعلومات الجديدة، ويعد حامل المعلومات أحدثها ، أضف إلى ذلك أن المعلومات المخزنة عليها معرضة للتلف في أي لحظة، في حين انعدمت النسبة المئوية بالنسبة للأوعية الورقية ، وهذا ما يعكس تخلي أفراد عينتنا هذه عن الوسائل التقليدية المستخدمة لتخزين المعلومات ، ومسايرة الوسائط الاتصالية الحديثة الخاصة بأرشفة المعلومات.

**جدول رقم 21**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن وامتلاك محمول.**

| المتغير / السؤال | 30-20 | | 40-31 | | 41 فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | 13 | 81.25 | 37 | 90.24 | 3 | 23.08 | 53 | 71.72 |
| لا | 3 | 18.75 | 4 | 9.76 | 10 | 76.92 | 17 | 24.28 |
| المجموع | 16 | 100 | 41 | 100 | 13 | 100 | 70 | 100 |

$كا^2$ =1.694 مستوى الدلالة: 1.167

كل الفئات العمرية عينة الدراسة أشارت نتائج استجوابها إلى أنهم يمتلكون جهاز محمول، وأكبر نسبة كانت من نصيب الفئة العمرية المحصورة ما بين (31-40) بما نسبته 90.24%، تليها فئة (20-30) وهذا ما يعكس أن هذه الفئة وهي فئة الشباب على احتكاك واطلاع بتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،وأكثر ارتباطا بالتقنيات الحديثة وأكثر اعتيادا على استخدامها، عكس فئة الكهول التي يتناقض الاهتمام عندها بالمستجدات التكنولوجية .

وأوضحت النتائج التفصيلية للجدول عن عدم وجود علاقة بين السن وامتلاك محمول ،حيث بلغت قيمة $كا^2$ 1.694وهي قيمة ليست دالة عند مستوى 1.167 .

**جدول رقم 22**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي وامتلاك محمول.**

| المتغير / السؤال | منخفض | | متوسط | | عالي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | | | 17 | 11 | 36 | 100 | 53 | 75.72 |
| لا | 3 | 100 | 14 | 45.16 | | | 17 | 24.28 |
| المجموع | 3 | 100 | 31 | 100 | 36 | 100 | 70 | 100 |

كا$^2$=6.814 مستوى الدلالة: 0.033

—

* تكون العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة اقل من (0.05).

يبرز جليا أن هناك علاقة طردية بين من يملكون جهاز محمول وبين المستوى المعيشي، إذ أن ذوي المستوى المعيشي العالي من الفئة المبحوثة يملكون جهاز محمول بمجموع 36 مفردة من أصل 36 أي ما يعادل 100% ، وبالمقابل يمكن أن نستشف أن الصحفيين عينة الدراسة ذوي المستوى المعيشي المنخفض لا يملكون أجهزة كمبيوتر خاصة ، هذا ما يدل على أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي للصحفيين كلما انعكس ذلك إيجابا على امتلاك محمول.

وتشير النتائج التفصيلية عن العلاقة بين المستوى المعيشي وامتلاك محمول أن هناك علاقة دالة إحصائيا بينهما، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 6.814وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.033 ، حيث أنه كلما ارتفع المستوى المعيشي ، كلما كان ذلك دافعا لامتلاك محمول.

**جدول رقم 23**

| المتغير / السؤال | رئيس التحرير | | رئيس القسم | | المخرج | | المراسل | | المحرر | | المصور | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | 5 | 100 | 9 | 100 | 5 | 100 | 8 | 47.06 | 20 | 100 | 6 | 42.85 | 53 | 75.72 |
| لا | | | | 8 | | | 9 | 52.94 | | | 8 | 57.15 | 17 | 24.28 |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموع | 5 | 100 | 9 | 100 | 5 | 100 | 17 | 100 | 20 | 100 | 14 | 100 | 70 | 100 |

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب وامتلاك محمول.**

كا$^2$= 6.900 مستوى الدلالة : 0.032

بالنسبة لمتغير الوظيفة نلاحظ أن امتلاك جهاز المحمول في علاقة مطردة مع الرتبة في الوظيفة ، حيث أنه كلما ارتقينا في الوظيفة ازدادت نسبة من يمتلكون جهاز محمول ،حيث وصلت النسبة إلى 100% عند كل من رؤساء التحرير ورؤساء الأقسام بالإضافة إلى المخرجين والمحررين ، وهذا ما يعكس اهتمام الصحفي بالتكنولوجيا الحديثة وامتلاكها والتحكم فيها كلما ارتقينا في الوظيفة والرتبة ، كما يمكن إدراج بعض العوامل الأخرى التي من شأنها أن تكون بمثابة حافز لاقتناء جهاز الكمبيوتر وهي المكانة والأجر وتوفر حوافز المنصب بشقيها المادية والمعنوية ، والمسؤولية على صعيد آخر والتي تتطلب مسايرة التكنولوجيا الحديثة والتحكم فيها ، ومنه فإنه كلما زادت رتبة الوظيفة ازداد معها طرديا السعي إلى امتلاك تكنولوجيا الاتصال والتحكم فيها.

وتشير النتائج التفصيلية للعلاقة بين المنصب وامتلاك محمول إلى أن هناك علاقة دالة إحصائيا بينهما، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 6.900وهي قيمة دالة عند مستوى 0.032، ويتضح من خلال الجدول أنه كلما ارتقى الصحفي في الرتبة كان ذلك بمثابة حافز لمسايرة التكنولوجيات الحديثة للاتصال.

**جدول رقم 24**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن وتلقي التكوين.**

| المتغير / السؤال | 30-20 | | 40-31 | | 41 فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | 7 | 43.75 | 13 | 31.71 | 9 | 69.23 | 29 | 41.43 |
| لا | 9 | 56.25 | 28 | 68.29 | 4 | 30.77 | 41 | 58.57 |
| المجموع | 16 | 100 | 41 | 100 | 13 | 100 | 70 | 100 |

تدل بيانات الجدول على أن غالبية الشباب لم يسبق وأن تلقوا تكوينا سواء بالنسبة للفئة المحصورة بين 20-30 أو 31-40 ،وقد وزعت النسب كما يلي 56.25%، 68.29%، أما الذين يرون عكس ذلك فهم قلة قليلة مقارنة مع من تلقوا دورات في الإعلام الآلي ، في حين نجد أن ما يقارب 70% ممن تجاوزت أعمارهم 41 سنة، سبق وأن

خصصت لهم دورات تدريبية في الإعلام الآلي، وهذا دلالة على كون فئة الشباب أكثر إقبالا واحتكاكا بمثل هذه التقنيات على عكس فئة الكهول الذين غالبا ما ينفرون من كل ما هو جديد ويميلون إلى كل ما هو تقليدي.

**جدول رقم 25**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي و تلقي التكوين**

| المتغير / السؤال | منخفض | | متوسط | | عالي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | | | 7 | 22.58 | 22 | 61.11 | 29 | 75.72 |
| لا | 3 | 100 | 24 | 77.42 | 14 | 38.89 | 41 | 24.28 |
| المجموع | 3 | 100 | 31 | 100 | 36 | 100 | 70 | 100 |

يتضح جليا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن ذوي الدخل المنخفض بنسبة 100%، لم يسبق وأن تلقوا تكوينا في الإعلام الآلي ونجد أن غالبية الإعلاميين–عينة الدراسة– من ذوي المستوى المعيشي المتوسط لم يسبق وأن ارتبطوا بدورات تدريبية حول أبجديات الإعلام الآلي بنسبة 77.42%، أما الذين يرون عكس ذلك فيمثلون 22.58%، في حين نلاحظ أن غالبية الصحفيين ممن ينتمون إلى فئة المستوى المعيشي العالي سبق وأن تلقوا تكوينا في الإعلام الآلي بمجموع 22 صحفيا أي ما يعادل 61.11%، و 38.89% بمجموع 14 صحفيا أجابوا بأنهم لم يسبق وأن تلقوا أي تكوين في الإعلام الآلي ، ومنه يمكن أن نستشف أن هناك علاقة وطيدة بين المستوى المعيشي والدخل الفردي للصحفيين وتلقي دورات تكوينية في الإعلام الآلي، إذ كلما ارتفع المستوى المعيشي للأفراد كلما ساعد ذلك على تلقي تكوين في الإعلام الآلي ، خصوصا أن المؤسسة من الواضح أنها تهمل هذا الجانب في وقت بات فيه الحديث على التحكم في مثل هذه التقنيات لا الحديث عن امتلاكها فحسب ، وقد سبق وأن أشرنا إلى "أن ميزانية المؤسسة لا تسمح بتكوين ورسكلة جميع الصحفيين ، لهذا يلجأ بعض الصحفيين إلى الالتحاق بدروس متابعة من مالهم الخاص في الإعلام والآلي، والتمرن على هذه الآليات المستحدثة في العمل الإعلامي لأنها أصبحت تفرض عليهم عنوة في العمل الإعلامي. "[1]

**جدول رقم 26**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن والتحكم في الشبكة .**

| المتغير / السؤال | 30-20 | | 40-31 | | 41 فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |

[1] – مقابلة مع بلهوشات إسماعيل ،**تلقي تكوين على الأجهزة الحديثة**،مصور، مقر الصحيفة ، 2011/5/17، الساعة 15:40.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أكيد | 9 | 56.25 | 21 | 51.22 | 1 | 7.60 | 31 | 44.28 |
| نوعا ما | 7 | 43.75 | 20 | 48.78 | 12 | 92.31 | 39 | 55.71 |
| لا | | | | | | | | |
| المجموع | 16 | 100 | 41 | 100 | 13 | 100 | 70 | 100 |

كا$^2$ =5.138 مستوى الدلالة :0.077

من خلال الجدول الذي يبين تقاطع متغير السن مع التحكم في الشبكة يمكن قراءة ما يلي : نلاحظ أن غالبية الصحفيين ممن تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة بما نسبته 56.25% ، وما يفوق النصف أيضا بالنسبة للفئة المحصورة بين 31-40 سنة أي ما يقارب 51.22% يجيدون استعمال الشبكة والاستفادة من خدماتها ، في حين تتضاءل النسبة بالنسبة لفئة الكهول أي من جاوزت أعمارهم 41 سنة ، حيث نجد أن من يجيدون الاستفادة من خدمات الشبكة بصفة قطعية لم تتجاوز نسبتهم 8% ، ومرد ذلك أن الشباب أكثر إقبالا على الانترنيت وأكثر مرونة وقابلية للتغيير ،كما يحبذون كل ما هو جديد ومبتكر ويعملون على مسايرة أحدث التقنيات في مجال الاتصالات، على عكس فئة الكهول الذين دأبوا على العمل بالوسائط التقليدية ، وعادة ما نجدهم متشبثين بالطرق القديمة سواء في تقصي المعلومات معالجتها أرشفتها أو نشرها ، رافضين التغيير رغم أنهم يعلمون علم اليقين أن الشبكة العنكبوتية غدت أهم مصدر للمعلومات وأشهر الوسائل المسخرة للنشر الصحفي.

ويتضح من خلال بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين السن والتحكم في الشبكة ، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 5.138عند مستوى دلالة 0.077 ، إذ يتفوق الشباب على الفئات العمرية الأخرى في التحكم في الشبكة .

**جدول رقم 27**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي والتحكم في الشبكة.**

| المتغير / السؤال | منخفض | | متوسط | | عالي | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| أكيد | | | 10 | 32.26 | 21 | 58.33 | 31 | 44.28 |
| نوعا ما | 3 | 100 | 21 | 67.74 | 15 | 41.67 | 39 | 55.72 |
| لا | | | | | | | | |
| المجموع | 3 | 100 | 31 | 36 | 36 | 100 | 70 | 100 |

تدل الإحصاءات أو البيانات الكمية للجدول على أنه للمستوى المعيشي دورا بالغ الأهمية في التحكم في الشبكة في التحكم في الشبكة، إذ نلاحظ أن 58.33% من ذوي المستوى المعيشي العالي يجيدون التعامل مع الشبكة بمجموع 21 من أصل 36 ، و 32.26% من ذوي الدخل المتوسط يتحكمون في الشبكة في حين تدل بيانات الجدول على كون جميع المبحوثين صرحوا بكونهم يتحكمون في الشبكة بتحفظ بنسبة 100%، وهذا دلالة على كون الدخل أو المستوى المعيشي عموما يلعب دورا كبيرا في التحكم في الشبكة، نظرا لارتفاع تكاليف الاشتراك بالشبكة عموما لأن مهمة الصحفي لا تقتصر على مقر العمل بل تمتد إلى المنزل ، فضلا عن ضرورة توافر جهاز كمبيوتر و مودم وخط تلفوني للارتباط بالشبكة، وارتفاع تكاليف الاشتراك ببعض المواقع على صعيد آخر.

**جدول رقم 28**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للغة التي يجيدها مفردات العينة و التحكم في الشبكة.**

| المتغير / السؤال | العربية | | الفرنسية | | الإنجليزية | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| أكيد | | | 28 | 51.85 | 3 | 100 | 31 | 44.28 |
| نوعا ما | 13 | 100 | 26 | 48.15 | | | 39 | 55.72 |
| لا | | | | | | | | |
| المجموع | 13 | 100 | 54 | 100 | 3 | 100 | 70 | 100 |

كا $^2$ =7.045 مستوى الدلالة:0.030

نلاحظ أن فئة المبحوثين ممن يتقنون اللغة الإنجليزية يتحكمون في الشبكة بصفة كبيرة مقارنة مع غيرهم من المستجوبين، وذلك لكون 80% من المعلومات المتاحة على الشبكة باللغة الإنجليزية بنسبة 100% ،من الفئة محل الدراسة .تليها فئة متقني اللغة الفرنسية وذلك لكون اللغة الفرنسية أقرب في العديد من مصطلحاتها إلى اللغة الإنجليزية ، بنسبة قدرها 67.74% في حين نجد أن من يتحكمون في اللغة العربية يجيدون الاستفادة من خدمات الشبكة العنكبوتية بصفة نوعية.

كما تشير النتائج التفصيلية لوجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين متغير اللغة والتحكم في الشبكة العنكبوتية ، ويتضح أن الذين يتقنون اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية بدرجة أقل يتفوقون على الذين يجيدون اللغة العربية في التحكم في الشبكة.

**جدول رقم 29**

**توزيع إجابات المبحوثين وفقا للأقدمية والتحكم في الشبكة.**

| المتغير / السؤال | أقل من 5سنوات | | 6-10 | | 11-15 | | 16-20 | | 21 فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| أكيد | 8 | 21.62 | 18 | 75 | 5 | 55.56 | | | | | 31 | 44.28 |
| نوعا ما | 29 | 78.38 | 6 | 25 | 4 | 44.44 | | | | | 39 | 55.72 |
| لا | | | | | | | | | | | | |
| المجموع | 37 | 100 | 24 | 100 | 9 | 100 | | | | | 70 | 100 |

كا$^2$ = 8.796 مستوى الدلالة :0.012

يتضح جليا من خلال قراءة البيانات الكمية لهذا الجدول أن جل الصحفيين ممن أجابوا بكونهم لم تمض عليهم خمس سنوات في مزاولة مهنة الصحافة يتحكمون نوعا ما في الانترنيت، بما نسبته 78.38%، في حين أقر 21.62% فقط من عينة الدراسة بكونهم يجيدون الإبحار عبر الشبكة بصفة أكيدة،أما بالنسبة لمن تراوحت مدة خبرتهم ما بين 6-10 سنوات فقد صرح 75% من هؤلاء الصحفيين أنهم يتحكمون في الانترنيت بصفة أكيدة ، وما يفوق النصف من الإعلاميين–عينة الدراسة– بنسبة 55.56% الذين تراوحت مدة خبرتهم بين 11-15 سنة بأنهم يجيدون استعمال الشبكة بصفة قطعية ، وهذا دلالة على كون الأقدمية تلعب دورا كبيرا في التحكم في التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ، فللخبرة والممارسة أهمية قصوى في التحكم في مثل هذه التقنيات والوسائط.

ويتضح من خلال بيانات الجدول أن هناك دالة إحصائيا بين الأقدمية والتحكم في الشبكة، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 8.796 عند مستوى دلالة0.012 ،حيث نجد أن الأقدمية تلعب دورا كبيرا في التحكم في الشبكة.

**جدول رقم 30**

| المتغير / السؤال | رئيس التحرير | | رئيس القسم | | المخرج | | المراسل | | المحرر | | المصور | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| دائما | 3 | 60 | 5 | 55.56 | 3 | 60 | 10 | 58.82 | 13 | 65 | 6 | 42.86 | 40 | 57.15 |
| أحيانا | 2 | 40 | 4 | 44.44 | 2 | 40 | 5 | 21.41 | 4 | 20 | 4 | 28.57 | 21 | 30 |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أبدا | | | | | | | | | | | | 11.77 | 3 | 15 | 4 | 28.57 | 9 | 12.85 |
| المجموع | 5 | 100 | 9 | 100 | 5 | 100 | 17 | 100 | 20 | 20 | 14 | 100 | 20 | 100 | 70 | 100 |

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب واستخدام الشبكة في العمل الإعلامي.**

من خلال الجدول الذي بين أيدينا والذي يعطي وصفا كميا لتقاطع متغير المنصب مع استخدام الشبكة في العمل الإعلامي، نستشف أن اهتمامات الصحفيين متقاربة فيما يخص توظيف الشبكة العنكبوتية في العمل الإعلامي، مع زيادة التأكيد عليها بشكل أكيد لدى فئة المحررين أين تبلغ النسبة 65%، وذلك لكون المحررين عمدوا مؤخرا إلى تقصي المعلومات عن طريق الشبكة على اعتبار أنها غدت أهم مصدر لاستقاء المعلومات، تليها فئة المخرجين و رؤساء التحرير بما نسبته 60%،ورؤساء الأقسام بما نسبته55.56%، على أساس أنهم مؤطرين ومشرفين على العمل الصحفي، إذ يقومون بالاتصال بطاقم التغطية الصحفية لمتابعة العمل عن بعد وتوجيهه، فضلا عن التنسيق مع المؤسسات الإعلامية الأخرى، ليحتل صنف المراسلين المرتبة الثالثة بما يعادل58.82%، ويمكن تفسير ذلك بكون الانترنيت غدت أهم وسيط لجلب المعلومة وتداولها بين مقر المؤسسة الصحفية وموظفيها، أما بالنسبة لفئة المصورين هي الأخرى تعمد إلى توظيف الشبكة في العمل الإعلامي ولكن بدرجة أقل حيث لم تتجاوز النسبة 43% ، وهذا دلالة على كون الانترنيت أصبحت تحتل الصدارة بدون منازع في استقاء الأخبار ونقلها وتوصيلها إلى مقر الصحيفة فضلا عن إمكانية التنسيق مع موظفي الجريدة وباقي المؤسسات الإعلامية .

**جدول رقم 31**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للتخصص العلمي واللغة التي تفضل عينة الدراسة التعامل بها على الشبكة.**

| المتغير / السؤال | إعلام واتصال | | علم الاجتماع | | علوم سياسية | | لغات أجنبية | | علوم اقتصادية | | ترجمة | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| العربية | 7 | 70 | 1 | 100 | 3 | 60 | | | | | | | 11 | 39.29 |
| الفرنسية | 3 | 30 | | | 2 | 40 | 5 | 62.5 | 2 | 100 | 2 | 100 | 14 | 50 |
| الإنجليزية | | | | | | | 3 | 37.5 | | | | | 3 | 10.71 |
| المجموع | 10 | 100 | 1 | 100 | 5 | 100 | 8 | 100 | 2 | 100 | 2 | 100 | 28 | 100 |

تدل بيانات الجدول على أن هناك علاقة طردية بين متغير التخصص ونوع اللغة التي يفضل صحفيي الجريدة التعامل بها على الشبكة ، إذ نجد أن غالبية الصحفيين حاملي شهادات عليا تخصص إعلام واتصال يفضلون التعامل باللغة العربية بنسبة 70%، وذلك لكون تكوينهم الأكاديمي كان باللغة العربية فضلا عن كونها اللغة الرسمية الأولى ، وكذلك اللغة الفرنسية ولكن بدرجة أقل بما نسبته 30%، على اعتبار أن الثقافة السائدة في المجتمع الجزائري تجمع بين اللغة العربية والفرنسية والشيء نفسه بالنسبة لخريجي العلوم السياسية حيث وزعت النسب كالآتي 60%، 40%، أما بالنسبة لخريجي قسم علم الاجتماع فعادة ما يفضلون التعامل مع اللغة العربية بما نسبته 100%، في حين نجد أن المتحصلين على شهادات في الترجمة والعلوم الاقتصادية فيحبذون التعامل باللغة الفرنسية بنسبة 100%، بينما نجد أن خريجي معهد اللغات الأجنبية يفضلون التعامل باللغة الفرنسية بمجموع 5 صحفيين أي ما يعادل 62.5%، تليها اللغة الإنجليزية بنسبة 37.5%، ويمكن تفسير ذلك بكون الصحفي يميل إلى اللغة التي يتقنها أكثر ومتمكن منها.

**جدول رقم 32**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للغة التي تتقنها عينة الدراسة وتفضل التعامل بها على الشبكة.**

| المتغير / السؤال | العربية | | الفرنسية | | الإنجليزية | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| العربية | 13 | 100 | | | | | 19 | 18.57 |
| الفرنسية | | | 54 | 100 | | | 54 | 77.14 |
| الانجليزية | | | | | 3 | 100 | 3 | 4.29 |
| المجموع | 13 | 100 | 54 | 100 | 3 | 100 | 70 | 100 |

يبرز جليا من خلال الجدول السابق أن 100% من الصحفيين الذين يتقنون اللغة العربية يفضلون التعامل بها على الشبكة العنكبوتية، و100% ممن يتقنون اللغة الفرنسية يفضلون التعامل بها وما أسلفنا ذكره على اللغة العربية والفرنسية ينطبق على اللغة الإنجليزية، ويمكن تفسير انتقاء اللغة "س" بكونه يجيدها إما أن يكون تلقى تكوينه البيداغوجي بهذه اللغة ، أو تلقى دورات تدريبية خاصة عليها، وإما عن طريق الممارسة اليومية.

**جدول رقم 33**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي ونوعية الصعوبات التي تعترض عينة الدراسة أثناء استعمال الشبكة.**

| المتغير / السؤال | متوسط | | منخفض | | عالي | | المجموع | | كا$^2$ | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| الرقابة | | | 2 | 6.45 | 8 | 22.22 | 10 | 14.29 | 0.792 | 0.547 |
| بطئ التحميل | | | 5 | 16.13 | 12 | 33.33 | 17 | 24.28 | 1.581 | 0.610 |
| عدم إتقان اللغة الإنجليزية | | | 21 | 6.45 | 9 | 25 | 11 | 15.71 | 0.772 | 0.502 |
| قلة الخبرة | | | 10 | 32.26 | 7 | 19.45 | 17 | 24.29 | 1.581 | 0.610 |
| ارتفاع تكاليف الاشتراك | 3 | 100 | 12 | 36.76 | | | 15 | 21.43 | 6.001 | 0.049 |
| المجموع | 3 | 100 | 31 | 100 | 36 | 100 | 70 | 100 | | |

يمكن أن نستشف من خلال هذا الجدول الذي يوضح تقاطع نوع الصعوبات التي من الممكن أن تواجه الصحفي أثناء استعمال الشبكة مع المستوى المعيشي، أن ذوي المستوى المنخفض يعانون من ارتفاع تكاليف الاشتراك بالشبكة عموما ، والاشتراك ببعض المواقع على وجه الخصوص بنسبة 100%، في حين أشر ذوي المستوى

المتوسط على نفس الاختيار بما نسبته 38.76% ، يليه اختيار الخبرة الشخصية في كيفية الاستفادة من الشبكة بما يقارب 32.26%، كذلك ضعف التكوين على مثل هذه الآليات المستحدثة في الأداء الإعلامي ، بينما أجاب حوالي 38.33% من فئة المبحوثين ذوي المستوى العالي يشتكون من مشكل بطئ التحميل لبعض الملفات، و 25% يشتكون من عدم إتقان اللغة الانجليزية وهي الأكثر انتشارا على الشبكة بالإضافة إلى الرقابة على بعض المواقع من جهات معينة حيث بلغت نسبة هذه الأخيرة 22.22%، وقلة الخبرة الشخصية في كيفية التعامل مع الشبكة بما يعادل 19.45%، ومنه فإن هناك علاقة طردية بين المستوى المعيشي والاشتراك في شبكة الانترنيت، وهذا ما أكدته النتائج الكمية للجدول.

حيث يتضح جليا أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوى المعيشي وارتفاع تكاليف الاشتراك في بعض المواقع، في حين لا توجد أي علاقة بين المستوى المعيشي والرقابة وبطئ التحميل ، وعدم إتقان اللغة الإنجليزية ، وقلة الخبرة الشخصية في التعامل مع الشبكة.

خلاصة :

يمكن أن نستشف كنتيجة لهذا الفصل أن المؤسسة عملت على استحداث الوسائل المستثمرة في العمل الصحفي دونما إتباع جلب هذه التقنيات بتكوين و رسكلة الصحفيين ، و هذا ما يدل على أن إدخال تكنولوجيا الاتصال في بلادنا يتم دون تهيئة العنصر البشري ، كما يمكن أن نخرج بنتيجة مفادها أن الصحفيين يعمدون إلى استخدام هذه التقنيات في العمل الصحفي ، و محاولة التحكم فيها عن طريق الممارسة اليومية و المحاكاة لا عن طريق التكوين و التدريب .

# الفصل السادس : توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الداخلي للمؤسسة

# الفصل السادس..... توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الداخلي للمؤسسة

**تمهيد:**

سنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على محور استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الداخلي، و سنحاول قدر المستطاع تحليل البيانات الكمية، ثم تفسيرها كميا مع توخي الموضوعية في التحليل و عدم إطلاق الأحكام المسبقة ،و الاستعانة بطبيعة الحال بآراء الأطراف الفاعلة في مجتمع البحث، و تدعيم النتائج المحصل عليها بآراء المختصين و الخبراء في هذا المجال ،و ربطها على صعيد آخر بالنتائج العامة للدراسات السابقة .

**جدول رقم 34**

**مدى توظيف تكنولوجيا الاتصال من قبل الإدارة في علاقتها مع موظفيها.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 10 | 14.28 |
| لا | 60 | 85.72 |
| المجموع | 70 | 100 |

يمثل الجدول الذي أمامنا مدى توظيف الإدارة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في علاقتها مع موظفيها، حيث أقر الصحفيون أن الإدارة لا توظف تكنولوجيا الاتصال الحديثة بنسبة 85.72 %، وبمجموع 60 مفردة، حيث يتبين من خلال قراءة هذا الجدول أنه رغم التقدم الحادث في الربط الشبكي المشار إليه في المحاور السابقة للدراسة الميدانية، ورغم استحداث مؤسسة الشرق الجمهوري للتكنولوجيا الحديثة للاتصال ،إلا أن توظيفها في الاتصال الداخلي من قبل الإدارة في علاقتها مع موظفيها، وهذا ما يعني أنه مازال بعيدا جدا عن المستوى المطلوب في عصر التكنولوجيا مقابل 14.28% ممن أقروا بكون الإدارة تعمد إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال للتواصل مع إعلامييها، وهذا ما يعكس بعد الجريدة كل البعد عن الأنظمة الحديثة في الاتصالات.

**جدول رقم 35**

**مضمون الاتصال بين الإدارة والصحفيين بواسطة التكنولوجيات الحديثة للاتصال .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| التكليف بمهمة | 10 | 100 |
| تعليمات مصلحية | | |

| | | |
|---|---|---|
| الاطلاع على آخر المستجدات | | |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 10 | 100 |

توضح بيانات الجدول المتعلق بفحوى الاتصال أن جميع الصحفيين ممن صرحوا بكون الإدارة تلجأ إلى استخدام التقنيات الحديثة للاتصال في علاقتها مع موظفيها، أن مضمون الاتصال منحصر في تكليف الصحفيين التابعين لها بأعمال ميدانية، أو تغطية أحداث معينة ، يعني لم تخرج عن نطاق التكليف بمهمة معينة ، ما يمكن أن نستشفه من خلال الجدولين السابقين أنه الرغم التقدم الحادث في تكنولوجيا الاتصال، ورغم ما جلبته المؤسسة من شبكة انترنيت وانترانت وأنظمة مرادفة للاتصال إلا أن استغلالها من طرف المؤسسة يبقى ضعيفا جدا ، وهذا ما يؤكد بعد الإدارة عن الأساليب الحضارية العصرية في الاتصال رغم توفرها، ويمكن إرجاع ذلك إلى ذهنيات وعقليات الأفراد التي دأبت على الاتصال الشفهي والكتابي.

**جدول رقم 36**

**طرق تواصل الصحفيين مع الإدارة.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| البريد الإلكتروني | 10 | 14.28 |
| الانترانت | | |
| الاتصال الكتابي | | |
| الاتصال الشفهي | 60 | 85.72 |
| المجموع | 70 | 100 |

يبرز جليا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن معظم أفراد العينة يتواصلون مع الإدارة عن طريق الاتصال الشفهي، حيث قدر عددهم 60 صحفي أي ما يعادل 85.72%، و 10 صحفيين فقط ممن صرحوا بكونهم يعمدون إلى استخدام البريد الإلكتروني أي ما يقارب 14.82%،وهو ما يعكس التركيبة النفسية للصحفيين والفرد الجزائري عموما ، فنحن نتكلم عن مجتمع لازال مجتمعا ريفيا رغم مظاهر الحضارة، لذلك يظل استعمال تكنولوجيا الاتصال الحديثة بعيدا عن الاستعمال اليومي ،كما أن الصحفي الجزائري مازال يفضل طريقة الاتصال الشخصي

، أو استعمال الهاتف والطرود البريدية على مثيلاتها الإلكترونية [1]. وبالرغم من أن هذه الأنظمة تسهم في اقتصار الجهد والوقت وتقليص المسافات إلا أن الصحفيين مازالوا يتواصلون والإدارة بالطرق التقليدية.

**جدول رقم 37**

**غرض اتصال الصحفيين بالإدارة .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| رفع شكاوي أو تقارير | | |
| طرح انشغال | | |
| تقديم مقترح | 34 | 48.57 |
| اخذ الإذن | 36 | 51.43 |
| المجموع | 70 | 100 |

نستشف من خلال هذا الجدول أن إجابات المبحوثين تراوحت بين تقديم مقترحات ،وأخذ الموافقة على النشر،ووردت النسب كالآتي على التوالي 48.57% و 51.43%، وهذا ما يؤكد الفرض السابق الذي يقول أن العلاقة بين الصحفيين والإدارة هي علاقة عمل لا أكثر، تسودها الرسميات ويغلب عليها الطابع الجدي، بالرغم من أن التعاملات اليومية خارج نطاق العمل تعتبر نوعا من التحفيز من شأنها أن تنعكس إيجابا على السير العام للمؤسسة .

**جدول رقم 38**

**مساهمة الاتصال الوسائطي في التنسيق والتنظيم بين مختلف المصالح والأقسام .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 51 | 72.86 |
| لا | 19 | 27.14 |
| المجموع | 70 | 100 |

[1] – عن **واقع وأفاق المقروئية في الجزائر** ، في: جريدة المساء اليومية إخبارية وطنية ، 2009/3/13 متاح على : http ://www.al- massa.com/ar/content/view/18651/471.htm 2011/04/27 على الساعة 15:00.

يتبين لنا من خلال الجدول السابق أن 51 عنصرا من العينة المبحوثة بما نسبته 72.86% يرون أن الاتصال الوسائطي من شأنه أن يساهم في التنسيق والتنظيم بين مختلف المصالح ،نظرا لكونه يتسم بالآنية والفورية على عكس الاتصال الشفهي، الذي يتسبب في إهدار الكثير من الوقت مقارنة مع الاتصال الوسائطي، أما الذين يرون عكس ذلك فيمثلون نسبة 27.14% حيث فتحت آفاقا جديدة لضمان السير الحسن لعملية إنتاج الأخبار، من خلال توجيه العمل ومتابعته ومراقبته ، والتنسيق والتنظيم مع مختلف المصالح .

**جدول رقم 39**

**كيفية تلقي التكليف من قبل الإدارة.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| البريد الإلكتروني | 10 | 14.28 |
| الانترانت | 15 | 21.43 |
| الاتصال الكتابي | | |
| الاتصال الشفهي | 45 | 64.29 |
| المجموع | 70 | 100 |

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن 45 مفردة أي ما يعادل 64.29%، ممن أقروا بكونهم يتلقون التكليف عن طريق الاتصال الشفهي و 15 صحفي بما نسبته 21.43% ،و 14.28% بمجموع 14 صحفي ، هذا دليل على كون إجابات المبحوثين فيها نوع من الخلل فقد سبق وأن طرحنا سؤالا مماثلا و كانت إجابات الأغلبية الساحقة تشير إلى الاتصال الشفهي بنسبة 85 % لنعود لنطرح السؤال من جديد بصيغة أخرى لتتضاءل بالنسبة للاتصال الشفهي و ترتفع بالنسبة للاتصال الوسائطي .

**جدول رقم 40**

**مساهمة الموقع الالكتروني في تعزيز الاتصال بين الموظفين بالمؤسسة.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 26 | 37.14 |
| لا | 44 | 62.86 |
| المجموع | 70 | 100 |

تشير بيانات هذا الجدول إلى أن 44 عنصرا من العينة المبحوثة، يرون أن الموقع الإلكتروني لا يساهم في الاتصال الداخلي بنسبة تقدر بحوالي 62.86%، أما الذين يرون عكس ذلك فيمثلون نسبة 37.14%، من الصحفيين عينة الدراسة، هذا إن دل على شيء إنما يدل على كونه مجرد موقع صوري شكلي لا غير ،تستعمله المؤسسة بغرض النشر فقط في حين يمكن استثماره في عدة مجالات كالتنسيق بين مختلف الأقسام و المصالح، و التكامل الوظيفي بين كافة أفراد الطاقم الصحفي و اعتماده كفضاء اتصالي، و إثرائه بمقالات الرأي و المقالات النقدية و التحليلية.

**جدول رقم 41**

**طبيعة إسهامات الموقع الإلكتروني في تعزيز الاتصال الداخلي .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| تسهيل الحصول على المعلومات | 12 | 46.15 |
| اختصار الجهد و الوقت | 6 | 23.08 |
| همزة وصل بين الموظفين | 8 | 30.77 |
| المجموع | 26 | 100 |

بالنسبة للشطر الثاني من السؤال فقد أجاب غالبية المبحوثين بكونه يساهم في تسهيل الحصول على المعلومة بما نسبته 46.15%، وحوالي 30.77% أعربت عن كونه يعد همزة وصل بين الصحفيين، وصرحت البقية بكونه يعمل على اقتصار الوقت والجهد وبلغ 6 صحفيين أي ما يعادل 23.08% ، من الواضح أن الموقع الإلكتروني لا يعدو أن يكون واجهة للصحيفة حيث يعاد عرض عليه ما تم نشره على الصحيفة الورقية ، أو مختصرات دون فتح فضاء للاتصال والمقالات والتحليلات مثلما هو معهود في باقي المؤسسات الإعلامية . ومنه يمكن القول أن مسؤولي الصحيفة والإدارة لا يسخرون ولا يستثمرون هذه الخدمة لتفعيل الاتصال الداخلي ومن ثم تحسين الأداء المهني كما وكيفا.

**جدول رقم 42**

**إسهامات التكنولوجيا الحديثة للاتصال على الصعيد الداخلي للمؤسسة .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| فتح فضاءات حرة للتواصل | | |
| خلق علاقات جيدة بين | | |

| | | |
|---|---|---|
| الموظفين | | |
| التكامل الوظيفي | 26 | 37.14 |
| تسهيل الأداء المهني | 44 | 62.86 |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 70 | 100 |

يتضح جليا من خلال البيانات الكمية للجدول أن أغلبية المبحوثين أفادوا بكون تكنولوجيا الاتصال من شأنها أن تساهم في التكامل الوظيفي ، وبلغ عددهم 44 صحفيا أي ما يقارب 62.68%، أما بالنسبة لباقي الصحفيين– عينة الدراسة– فقد نوهوا بكونها تساهم في تسهيل الأداء المهني بما نسبته 28.57%، نظرا لما تتيحه تكنولوجيا الاتصال من أدوات ووسائل من شأنها أن تساهم في ضمان السير الحسن للمؤسسة، في حين لم يؤشر أي صحفي على كل من فتح فضاءات حرة بين مسؤولي المصالح والعاملين وخلق علاقات جيدة بين الصحفيين، وهو الجانب الاجتماعي أو السوسيو مهني وما يعكس جانب الفردانية الذي خلفته التكنولوجيا الحديثة للاتصال، أو ما يعرف بالاغتراب السوسيو مهني حيث قضت على العلاقات الحميمة بين أفراد التنظيم، بالإضافة إلى الحد من الحرية النسبية التي ينعم بها الأفراد أثناء ممارسة عملهم ، وشعورهم بأنهم ليسوا أكثر من جزء من نظام بشري آلي ، مما يؤدي إلى انكماش حجم المعاملات الشخصية والعزلة والوحدة. كما يعكس بعد استغلال التكنولوجيا في الاتصال البيني الاجتماعي، وطغيان الاتصال الرأسي في تسيير العمل، أي غلق قنوات الاتصال الأفقي وفي نفس السياق ذهبت "أمل محمد خطاب" من خلال دراستها التي تمحورت حول "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي" إلى أن استخدام التكنولوجيا في العمل الصحفي قد أثر إيجابا على علاقات القائمين بالاتصال بالصحف المصرية من خلال المزج بين روح التعاون والتنافس بهدف تجويد العمل.

**جدول رقم 43**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و استثمار تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الداخلي.**

| المتغير / السؤال | 20-30 | | 31-40 | | 41فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | | | | | 10 | 76.92 | 10 | 14.28 |
| لا | 16 | 100 | 41 | 100 | 3 | 23.08 | 60 | 85.72 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموع | 16 | 100 | 41 | 100 | 13 | 100 | 70 | 100 |

كا$^2$=6.570 مستوى الدلالة:0.037

من خلال البيانات الكمية التي تظهر في الجدول الموضح أعلاه يمكن قراءة ما يلي: انخفاض نسبة توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة من شبكة داخلية وخارجية ، في الاتصال الداخلي في كلا الاتجاهين سواء اتصال الإدارة بالموظفين(الاتصال النازل) كما سبق وأن أشرنا، أو اتصال الموظفين بالإدارة حيث نلاحظ أن الفئة العمرية المنحصرة بين 20–30 وكذلك فئة 31–40 سنة، يلجؤون إلى الاتصال الشفهي حينما يحاولون الاتصال بالإدارة، بنسبة 100%، لكل منهما، وسجلت أكبر نسبة توظيف لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال مع الإدارة بغض النظر عن فحوى الاتصال– رفع شكاوي، طرح انشغال معين أو تقديم مقترح أو أخذ الموافقة بالنشر– لدى فئة الصحفيين الذين تزيد أعمارهم عن 41 سنة بنسبة 76.92%، هذا ما يعكس تخطي هذه الفئة لحواجز الحوار والرسميات والبروتوكولات بين الإدارة والموظفين، ومن الواضح أن هذه الفئة تتمتع بصلاحيات وامتيازات تخول لهم التملص من الطرق الرسمية في الاتصال، في حين تتضاءل النسبة تدريجيا كلما قل عمر أو سن الصحفي وذلك لسيادة الاتصال الرسمي بين أطراف المؤسسة. وعموما فإن توظيف هذه التكنولوجيات الحديثة للاتصال لا ترق إلى المستوى المطلوب في الاتصال البيني الداخلي.

وتشير النتائج التفصيلية للجدول إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين السن واستثمار التكنولوجيا في الاتصال الداخلي، حيث بلغت قيمة كا$^2$6.570 عند مستوى دلالة 0.039، ذلك أن المتقدمين في السن يتمتعون بامتيازات تخول لهم تجاوز الطرق التقليدية في الاتصال.

## جدول رقم44

### توزيع إجابات المبحوثين طبقا للنوع وطرق تواصل الموظفين مع الإدارة.

| السؤال / المتغير | ذكر | | أنثى | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| البريد الإلكتروني | 10 | 21.28 | | | 10 | 14.28 |
| الانترانت | | | | | | |
| الاتصال الكتابي | | | | | | |
| الاتصال الشفهي | 37 | 78.72 | 23 | 100 | 60 | 85.72 |
| المجموع | 47 | 100 | 23 | 100 | 70 | 100 |

كا$^2$=6.463 مستوى الدلالة:0.042

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع واستخدام مفردات العينة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة للتواصل مع الإدارة ، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 6.463 عند مستوى دلالة 0.042، ويتفوق الذكور على الإناث في درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال بنسبة 21.28%، للذكور مقابل 0% للإناث ، ذلك أن نسب اهتمام الذكور بالانترنيت ، وكافة أشكال المستحدثات التكنولوجية تفوق اهتمام الإناث ،كما يمكن إرجاع ذلك إلى الطبيعة البشرية في حد ذاتها ، فالذكر غالبا نجده يميل إلى كل ما هو تقني وإلكتروني ، ويسعى دائما لإشباع فضوله وغريزته التي تميل إلى اكتشاف كل ما هو جديد والاطلاع على خباياه، على عكس الأنثى التي تحبذ كل ما هو بسيط ومألوف، وعموما يبقى استخدام مفردات العينة لتكنولوجيا الاتصال ضعيفا بغض النظر عن النوع .

**جدول رقم 45**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و مساهمة الاتصال الوسائطي في التنظيم و التنسيق بين مختلف المصالح.**

| المتغير / السؤال | 30-20 | | 40-31 | | 41 فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | 11 | 68.75 | 36 | 87.80 | 4 | 30.77 | 51 | 72.86 |
| لا | 5 | 31.25 | 5 | 12.20 | 9 | 69.23 | 19 | 27.14 |
| المجموع | 16 | 100 | 41 | 100 | 13 | 100 | 70 | 100 |

يتضح جليا من خلال الجدول أن غالبية الصحفيين من تتراوح أعمارهم بين 20–30 سنة يرون أن الاتصال الوسائطي من شأنه أن يساهم في التنسيق والتنظيم بين مختلف المصالح، بما نسبته 68.75%، والشيء نفسه بالنسبة لمن يتراوح سنهم بين 31–40 سنة ولكن بنسبة تفوق نسبة الفئة الأولى أين بلغت النسبة 87.80%، في حين تقل النسبة لدى من تجاوز سنهم 41 سنة بنسبة قدرها 30.77 ، ويمكن تفسير ذلك بكونهم دأبوا على الطرق التقليدية في التعامل والإدارة ، إذ يرون أنها أكثر حميمية وأنجع الطرق للتواصل كما أن الاتصال الشفهي يعتبر نوعا من التحفيز من شأنه أن ينعكس إيجابا على نفسية الصحفي ويكون دافعا للإنجاز والإبداع ، في حين نجد أن الشباب بالرغم من أنهم لم يتخطوا لحد الساعة هذه الرسميات في التعامل مع الإدارة إلا أنهم يحبذون فكرة

الاتصال عن طريق هذه الوسائط، ويرون أنها عامل مهم للتكامل الوظيفي بين أفراد الطاقم الصحفي، كما يحبذون الأفكار المستحدثة والتقنيات الجديدة.

**جدول رقم 46**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي و كيفية تلقي التكليف من قبل الإدارة.**

| المتغير / السؤال | تكوين خاص | | ليسانس | | ماجستير | | دكتوراه | | المجموع | | $كا^2$ | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| البريد الإلكتروني | 4 | 9.52 | 5 | | | 33.33 | | | 10 | 14.28 | 20 | 1 |
| الانترانت | 8 | 19.05 | 5 | 20 | 2 | 66.67 | | | 15 | 21.43 | 6.742 | 0.040 |
| الاتصال الكتابي | | | | | | | | | | | | |
| الاتصال الشفهي | 30 | 71.43 | 15 | 60 | | | | | 45 | 64.29 | 6.714 | 0.033 |
| المجموع | 42 | 100 | 25 | 100 | 3 | 100 | | | 70 | 100 | | |

بالنسبة لتقاطع متغير المستوى الدراسي مع طرق تواصل الإدارة مع الموظفين فيمكن أن نلاحظ تباينا واضحا في توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الداخلي ،حيث نجد أن الإدارة تتواصل مع حاملي شهادة ليسانس و ماجستير على حد سواء عن طريق تكنولوجيا الاتصال ، بنسبة 20%للبريد الإلكتروني و 20% للانترانت بالنسبة لحاملي شهادة ليسانس و 33.33% بالنسبة للبريد الإلكتروني و 66.67%لحاملي شهادة

الماجستير ،في حين لم تتعد 10% بالنسبة للبريد الإلكتروني و 19.05% لدى الفئة الأولى ،و عموما يبقى ضعف الاتصال الداخلي البيني واضحا رغم وجود من لديهم مستوى ليسانس وماجستير.

وتشير النتائج التفصيلية إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الدراسي وطرق تواصل الإدارة مع الصحفيين.

**جدول رقم 47**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى الدراسي و دور الموقع الإلكتروني في تعزيز الاتصال الداخلي .**

| المتغير / السؤال | تكوين خاص | | ليسانس | | ماجستير | | دكتوراه | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | 11 | 26.19 | 13 | 52 | 2 | 66.67 | | | 26 | 37.14 |
| لا | 31 | 73.81 | 12 | 48 | 1 | 33.53 | | | 44 | 62.86 |
| المجموع | 42 | 100 | 25 | 100 | 3 | 100 | | | 70 | 100 |

كا$^2$=6.231 مستوى الدلالة:0.044

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أن الصحفيين ذوي المستويات التعليمية العالية، يرون أن الموقع الإلكتروني للصحيفة يساهم بطريقة أو بأخرى في تعزيز الاتصال، حيث بلغت النسبة لدى حاملي شهادة ليسانس 52%و ارتفعت إلى 66.67% ، لدى حاملي شهادة الماجستير في حين لم تتعد 27%للمكونين تكوينا خاصا ،لكونه فتح آفاقا أخرى للاتصال فضلا عن كونه يعد فضاء اتصاليا إضافيا للصحفيين، حيث أشارت البيانات الكمية لإجابات المبحوثين إلى تثمين الصحفيين لدور الموقع الإلكتروني في تفعيل الاتصال نظرا لكونه يعد قبل كل شيء واجهة للمؤسسة يعمل على التعريف بهويتها، فضلا عن العمل على ترقية صورة مثمنة عن المؤسسة، ومحاولة كسب رضا وتأييد جمهور القراء عن طريق فتح قنوات للاتصال من شأنها الإنصات لانشغالات القراء وتطلعاتهم رؤاهم وطروحاتهم والنزول لدى رغباتهم.

وتشير النتائج التفصيلية إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الدراسي ودور الموقع الإلكتروني في تعزيز الاتصال الداخلي، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 6.231وهي قيمة دالة عند مستوى0.044 .

**جدول رقم 48**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و إسهامات التكنولوجيا الحديثة للاتصال**

| المتغير / السؤال | رئيس التحرير | | رئيس القسم | | المخرج | | المراسل | | المحرر | | المصور | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| فتح فضاءات | | | | | | | | | | | | | | |
| خلق علاقات جيدة | | | | | | | | | | | | | | |
| التكامل | 5 | 100 | 5 | 55.56 | | 20 | 8 | 47.06 | 3 | 15 | 4 | 28.57 | 26 | 37.14 |
| تسهيل الأداء المهني | | | 4 | 44.44 | | 80 | 9 | 52.94 | 17 | 85 | 10 | 71.43 | 44 | 62.86 |
| المجموع | 5 | 100 | 9 | | | 100 | 17 | | 20 | 100 | 14 | 100 | 70 | 100 |

أكدت نتائج الدراسة أن جميع رؤساء التحرير يرون أن إسهامات تكنولوجيا الاتصال قد انصبت حول التكامل الوظيفي بين أفراد الطاقم الصحفي، بنسبة 100%، وتراوحت الإجابات لدى رؤساء الأقسام بين التكامل الوظيفي وتسهيل الأداء المهني، ووردت النسب كالأتي على التوالي 55.56%و 44.44%، أما بالنسبة لفئة المخرجين فقد أعطت أكبر نسبة لاحتمال تسهيل الأداء المهني وقدرت ب 80%، أما بالنسبة لفئة المراسلين فترى أنها سهلت الأداء المهني بما نسبته 52.94%، يليه اقتراح التكامل الوظيفي بين العاملين على مستوى الجريدة، أين بلغت النسبة 47.06%، و 85 % من صحفيي الجريدة –فئة المحررين– يرون أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة دورا كبيرا في تسهيل العمل الإعلامي ، فضلا عن إمكانية التكامل الوظيفي عن طريقها بما نسبته

15%، وقرابة 72% من مصوري الجريدة يرون أنها أسهمت في تسهيل سيرورة العملية الإعلامية هذا من جهة، وتحقيق التكامل بين موظفي الجريدة بما يقارب 29%، وعموما فإن هذه التكنولوجيات قد سهلت توجيه العمل الصحفي من خلال الإشراف على توزيع ومتابعة العمل الصحفي لدى الصحفيين التابعين للمؤسسة، والتحكم في العمل، كما أصبح العمل الصحفي ينجز في وقته وبكفاءة نوعية أحسن.

خلاصة :

كنتيجة لما سبق يمكن أن نقول أنه بالرغم من أن المؤسسة تعمل على مسايرة أحدث التطورات الحاصلة في الميدان الإعلامي، إلا أن توظيفها على مستوى الاتصال الداخلي يبقى ضعيف جدا، مقارنة بما تملكه المؤسسة لتسهيل عملية التواصل، ولكن هذا لا يمنع من وجود بعض الانعكاسات الايجابية لتكنولوجيا الاتصال، حيث تساعد هذه الأخيرة على التكامل الوظيفي بين أفراد الطاقم الصحفي، و تسهيل الأداء الصحفي، كما استنبطنا من عملية الجدولة أن الطابع العام للاتصال على مستوى هذه المؤسسة هو سيادة الاتصال الرأسي و غياب الاتصال السوسيو المهني .

# الفصل السابع : توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الخارجي للمؤسسة

# الفصل السابع..... توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الخارجي للمؤسسة

**تمهيد :**

سأعرض في هذا الفصل الجداول التكرارية البسيطة والمركبة المتعلقة باستخدامات تكنولوجيات الاتصال الحديثة على مستوى الاتصال الخارجي للمؤسسة، مرفقة بالتحليل الكيفي للجداول، مستندة على عملية التفسير على مداخلات بعض المستجوبين – عينة الدراسة – وبعض الدراسات السابقة المطابقة، فضلا عن الإطار النظري للدراسة، و قد ارتأيت إدماج الإطار النظري في الدراسة الميدانية حتى تكون ديناميكية أكبر في مسار البحث .

**جدول رقم 49**

**الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي خارج المؤسسة .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| الانترنيت | 53 | 36.30 |
| الهاتف | 22 | 15.07 |
| الكاميرا الرقمية | 19 | 13.70 |
| المحمول | 50 | 34.93 |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 146 | 100 |

من خلال هذا الجدول الذي يعرض أجوبة السؤال متعدد الخيارات، حول الوسائل التي يعمد الصحفي إلى استخدامها أثناء أدائه الإعلامي خارج المؤسسة، يمكن أن نقرأ أن غالبية الإجابات انصبت حول الانترنيت لتنال حصة الأسد، حيث تقدر ب 36.30% ، يليه مباشرة المحمول بما نسبته 34.39% ،ثم الهاتف أين بلغت النسبة 15.07% بمجموع 27 إجابة، لتحتل الكاميرات الرقمية المرتبة الأخيرة بمجموع 14 إجابة أي ما يعادل 13.70%، هذا إن دل على شيء إنما يدل على كون المحمول غدا ضرورة لابد منها، نظرا لما يتيحه من معالجة آلية، وأرشفة إلكترونية ، واسترجاع ،وتسجيل للمعلومات ،فضلا عن الاتصال بالشبكة، أما بالنسبة للانترنيت فقد أضحت مصدرا جد مهم لاستقاء المعلومات هذا من جهة ، والنشر الإلكتروني من جهة أخرى، والشيء نفسه بالنسبة للهاتف نظرا لكونه أسرع وسيلة اتصال . ومنه يمكن القول أن الانترنيت والحاسب الآلي هما الوسيلتين الأكثر استعمالا وتوظيفا في العمل الإعلامي خارج المؤسسة، جعلت منهما ضرورة لمسايرة آخر التطورات الحاصلة في ثورة الاتصالات لتغطية وإنجاز الأعمال الصحفية، ومن ثم تحسين نوعية الرسالة الإعلامية وزيادة المردودية ومجابهة المنافسة ،كما يتم توظيف الهاتف أيضا والكاميرات الرقمية ولكن بدرجة أقل ، وهذا ما يعكس إحلال الآلة شيئا فشيئا محل الإنسان، فهي من الجانب المشرق اقتصرت الوقت والمسافات، وحسنت من نوعية الرسالة الإعلامية، وساهمت في زيادة الإنتاجية، وتوسيع رقعة النشاط المهني وحيز التغطية الجغرافية عن طريق النشر الشبكي على صعيد آخر، وقلصت من دور الصحفي كمبدع ومبتكر والذي كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالصحفي .

**جدول رقم 50**

**مدى كفاية الوسائل التكنولوجية المعتمدة من طرف المؤسسة في إنجاز العمل الإعلامي .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| كافية | 14 | 20 |
| نوعا ما | 38 | 54.28 |
| غير كافية | 18 | 25.72 |
| المجموع | 70 | 100 |

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن معظم الإجابات تتراوح بين احتمالي نوعا ما وغير كافية، ووردت النسب كالآتي على التوالي 54.28% و25.72%، وهذا ما يعكس تخلف المؤسسة عن مسايرة أهم أبجديات العمل الإعلامي في عصر تكنولوجيا الإعلام والاتصال. ومنه نستنتج أن التكنولوجيا المستحدثة على مستوى الجريدة ليست كافية لمسايرة التقدم الحادث في ميدان الاتصال لسببين: أولهما أن التكنولوجيا المستحدثة من قبل المؤسسة ليست آخر ما عرفته التكنولوجيا ، لأنه هناك دائما الجديد في عالم الاتصالات ، أضف إلى ذلك أن ما جلب منها غير متبوع بتكوين خاص للتحكم فيها ، وثانيهما أن التكنولوجيا لوحدها لا تكف بدون انتهاج سياسة رصينة وتخطيط ومتابعة وحسن تسيير وترشيد للخدمات التي تتيحها هذه التكنولوجيا.

**جدول رقم 51**

**قيام الصحفيين – عينة الدراسة– بتغطيات صحفية خارج المقر الصحفي .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 39 | 55.72 |
| لا | 31 | 44.28 |
| المجموع | 70 | 100 |

من خلال الجدول الموضح أعلاه ، نلاحظ أن 55.72% من عينة الدراسة أقروا بكونهم لم يسبق وأن قاموا بتغطيات صحفية خارج المقر المركزي للجريدة ،أما الذين يرون عكس ذلك فيمثلون 44.28% ، ويمكن تفسير ذلك بكون كل الوسائل أصبحت متاحة أمام الإعلاميين فلا داعي لأن يكلف نفسه عناء التنقل لتغطية أي تظاهرة أو حدث ،حيث أن التكنولوجيات الحديثة للاتصال فتحت للصحفي آفاقا جديدة لجمع البيانات و المعلومات ،وهو متواجد في مكتبه وفي ظرف ثوان معدودات .

**جدول رقم 52**

**اعتبار الانترنيت الوسيط رقم 1 في نقل المادة الإعلامية .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 30 | 76.92 |
| لا | 9 | 23.08 |
| المجموع | 39 | 100 |

يتضح جليا أن غالبية الصحفيين ممن قاموا بتغطيات خارج المقر المركزي للصحيفة ، جزموا بكون الانترنيت تعد الوسيط رقم 1 في نقل المواد أو المضامين الإعلامية إلى مقر الجريدة بما نسبته 76.92%، نظرا لما تتسم به شبكة الانترنيت من سرعة وآنية وفورية فضلا عن خاصية التفاعلية واللاتزامنية واللامكانية والذي جعل بطريقة أو بأخرى من شبكة الانترنيت أهم الوسائط المسخرة لنقل وتوصيل الأخبار إلى مقر الصحيفة.

**جدول رقم 53**

**مجالات توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة خارج المؤسسة.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| الاتصال بالموظفين | 7 | 10 |
| تسيير العمل الموجه للصحفيين | 6 | 8.57 |
| التنسيق مع المؤسسات الأخرى | 16 | 21.86 |
| الاتصال بباقي المصادر | 41 | 58.75 |
| المجموع | 70 | 100 |

من خلال الجدول السابق يتبين أن الصحيفة توظف التكنولوجيا الحديثة للاتصال في الاتصال الخارجي بدرجات متفاوتة باختلاف المجالات، وقد أجاب المبحوثون أن أكبر توظيف لهذه التكنولوجيا هو في مجال الاتصال بمصادر الأخبار التي أيدتها نسبة 58.75%، من مبحوثي الدراسة ليليها مجال التنسيق مع المؤسسات الأخرى، بما نسبته 21.86% من الفئة المبحوثة، بينما بلغت نسبة استغلال التكنولوجيا الحديثة للاتصال في مجال الاتصال بالموظفين خارج المؤسسة 10%، في حين تستثمر هذه التكنولوجيا للاتصال بجمهور القراء بنسبة 8.57% لا غير. ومنه نستنتج أن تسخير تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الخارجي يغلب عليه الطابع الإعلامي المهني لضمان السير الحسن لعمل التنظيم ، و نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن غالبية الإجابات تراوحت بين تسيير العمل

الموجه إلى الصحيفة والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية الأخرى فضلا عن الاتصال بالموظفين ، وهو ما تؤكده دراسة الباحث الإعلامي الشهير"walter Nibauer " سنة 2000 حول مستويات توظيف الحاسب الآلي في الصحف الصادرة بولاية أيو" الأمريكية حيث ذكر الصحفيون –عينة الدراسة– أن مؤسساتهم الصحفية قد بدأت في توظيف الحاسب الآلي في التنسيق بين عمل الأقسام الصحفية المختلفة، وفي إدارة عمل المراسلين الخارجيين، وربطهم بغرف الأخبار في المؤسسة الرئيسية. [1]

**جدول رقم 54**

**مساهمة الموقع الإلكتروني في تفعيل الاتصال الخارجي.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 52 | 74.28 |
| لا | 18 | 25.72 |
| المجموع | 70 | 100 |

تدل إحصائيات الجدول على أن معظم الصحفيين وبلغت نسبتهم 74.28% بمجموع 52 مفردة من أصل 70 مفردة ، يرون أن الموقع الإلكتروني للصحيفة يساهم في تعزيز الاتصال الخارجي، وتفعيله والذي من شأنه أن ينعكس إيجابا على الأداء الإعلامي بوجه عام، وهو ما يعكس دراية أفراد العينة بوزن الموقع الإلكتروني في عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، أما بالنسبة لبقية الصحفيين فيرون أنه مجرد موقع صوري لا يرق إلى المستوى المطلوب. فهناك هوة فادحة بين ما هو متاح من إمكانات وبين الإنجازات المحققة، حيث يمكن استثمار الموقع الإلكتروني للمؤسسة في إثرائه بمختلف التقارير والتحقيقات والتحليلات ،فضلا عن استغلاله كنافذة للتجارة الإلكترونية عن طريق الإعلانات وتوسيع رقعة البث وربط المتن بالوسائط المتعددة ، بالإضافة إلى فتح فضاءات حرة للتواصل بين الصحفيين وباقي المصادر الصحفية والصحفيين وجمهور القراء...

**جدول رقم 55**

**طبيعة إسهامات الموقع الإلكتروني في الاتصال الخارجي .**

[1] – محرز حسين غالي ، مرجع سبق ذكره ، ص 101.

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| التعريف بهوية المؤسسة | 19 | 36.54 |
| ترقية صورة مثمنة عنها | 4 | 7.69 |
| توسيع رقعة البث | 12 | 23.08 |
| التواصل مع القراء كونهم أهم حلقة في العملية الإعلامية | 17 | 32.69 |
| المجموع | 52 | 100 |

يبرز جليا من خلال الشق الثاني من السؤال (كيف ذلك) أن الذين أجابوا بنعم يثمنون دور الموقع الإلكتروني للجريدة حيث أشاد 36.54% من مجموع المستجوبين بكون الموقع الإلكتروني يساهم في التعريف بهوية المؤسسة، و32.69 % نوهوا بكونه يعتبر همزة وصل بين الجريدة وجمهور القراء خصوصا وأن جمهور الجريدة يعد أهم حلقة في العملية الإعلامية، فالمؤسسة تنشط في ظل المجتمع الذي تنتمي إليه تؤثر فيه من خلال محاولة تشكيل رأي عام موالي لجهات أو قضايا معينة، وتتأثر به من خلال اختيار مضامين إعلامية دون أخرى أي الموضوعات التي تستهوي القارئ وتشغل باله ، وعليه وجب استثمار مثل هذه التقنيات للتواصل وجمهور القراء، وهو ما تؤيده دراسة " سولاف بوصبع " في عام 2004-2005 حول "تأثير التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على العمل الصحفي في الجزائر" والتي وصلت إلى أن العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع هي علاقة تأثر وتأثير في ظل التطور التكنولوجي ، في حين يرى البعض بما نسبته 23.08 % أنه يعمل على توسيع رقعة النشاط المهني عن طريق البث الحي ، وأفادت نسبة 7.69% فقط من أفراد العينة بكونه يعمل على ترقية صورة مثمنة عن المؤسسة. بينما يرى الذين أجابوا بأن الموقع الإلكتروني لا يساهم في تعزيز الاتصال الخارجي ، أنه لا يرق إلى فتح المجال لمساهمة الصحفيين في إثرائه بالتحليلات والمقالات، وتنظيم سبر أراء لقياس اتجاهات جمهور القراء ، كما أنه منغلق على نفسه حيث يكتفي بالتعريف بالمؤسسة، وهذا ما صرحت به عينة المبحوثين أنفسهم ممن أجابوا بكونه يساهم في تعزيز الاتصال الخارجي، وتوفير البث الحي للجريدة.

**جدول رقم 56**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي خارج المؤسسة.**

| المتغير | رئيس التحرير | رئيس القسم | المخرج | المراسل | المحرر | المصور | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|

| السؤال | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الانترنيت | 5 | 33.33 | 9 | 33.33 | 2 | 16.66 | 17 | 53.52 | 20 | 51.28 | | | 53 | 36.30 |
| الهاتف | 5 | 33.33 | 9 | 33.33 | | | 8 | 25 | | | | | 22 | 15.07 |
| الكاميرا | | | | | 5 | 41.67 | | | | | 14 | 73.68 | 19 | 13.70 |
| الحاسب | 5 | 33.34 | 9 | 33.34 | 5 | 41.67 | 7 | 21.88 | 19 | 48.72 | 5 | 26.32 | 50 | 34.93 |
| أخرى تذكر | | | | | | | | | | | | | | |
| المجموع | 15 | 100 | 27 | 100 | 12 | 100 | 32 | 100 | 39 | | 19 | 100 | 146 | 100 |

كا$^2$=4.539 مستوى الدلالة:0.033

بالنسبة لتحليل البيانات الكمية المرتبطة بالوسائل المعتمدة من قبل الصحفي خارج مقر الصحيفة، تقاطعا مع متغير المنصب نجد أن كل حسب طبيعة مهنته، إذا أخذنا رئيس التحرير على سبيل المثال نجد أن توزيع النسب كان متساويا بالنسبة لكل من الانترنيت والهاتف والحاسب والشيء نفسه بالنسبة لرؤساء الأقسام أين بلغت النسبة 33.33 لكل منهم، أما صنف المخرجين والمصورين فيستعملون عادة الكاميرات الرقمية والحواسيب،ووردت النسب كالآتي على التوالي 41.67%، 41.67% ، 73.68%، 26.32%،كما يعمدون إلى استخدام الشبكة ولكن بدرجة أقل. وهذا ما يعكس عمل المخرجين والمصورين الذين يعمدون عادة إلى توظيف هذه الوسائل بالضرورة في العمل الإعلامي لإخراج وإنتاج الأعمال الصحفية، أما فيما يخص المراسلين فقد كانت أكبر نسبة من نصيب شبكة الانترنيت بنسبة 53.52%، يليه استعمال الهاتف بما نسبته 25%، وبدرجة أقل أجهزة الكمبيوتر، في حين نجد أن هناك تقاربا في النسب بين الشبكة والحواسيب ، حيث بلغت نسبة توظيف الانترنيت في العمل الصحفي من قبل محرري الجريدة 51.28%، وذلك لكونها أصبحت خزانا من المعلومات وجميع المصادر الإعلامية تصب في مجرى واحد ألا وهو الانترنيت، يعني غدت أهم مصدر لاستقاء الأخبار، و 48.72 بالنسبة لتوظيف الحواسيب لتحرير المواد الإخبارية ومعالجتها وتحويل تلك البيانات الخام إلى مادة إعلامية قابلة للنشر، وعموما يمكن أن نستشف أن هناك تقاربا في توظيف هذه الوسائل التكنولوجية نظرا لكونها تشكل كلا متكاملا لإنجاز العمل الصحفي، إذ يتم الاستعانة بالانترنيت لجلب الأنباء وتوصيلها إلى مقر الصحيفة، وكذلك الهواتف الثابتة والمحمولة لجلب المعلومات، وتوظيف الحواسيب في عملية المعالجة والتوثيق، وكقاسم مشترك الانترنيت والحاسب.

كما تبين النتائج المحصل عليها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المنصب والوسائل المستخدمة في العمل الصحفي خارج المؤسسة، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 4.539 عند مستوى دلالة 0.033،حيث يتضح من خلال

البيانات المحصل عليها أن هناك علاقة طردية بين المنصب والوسائل المستخدمة في العمل الصحفي خارج المؤسسة.

**جدول رقم 57**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و مدى كفاية الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي.**

| المتغير / السؤال | 30-20 | | 40-31 | | 41 فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| كافية | | | 4 | 9.76 | 10 | 76.92 | 14 | 20 |
| نوعا ما | 6 | 37.5 | 29 | 70.73 | 3 | 13.08 | 38 | 54.28 |
| غير كافية | 10 | 62.5 | | 19.51 | | | 18 | 25.72 |
| المجموع | 16 | 100 | 41 | 100 | 13 | | 70 | 100 |

كا$^2$=0.648 مستوى الدلالة:0.421

من خلال الجدول السابق يمكن أن نخرج بالقراءات التالية: غالبية الصحفيين ممن تراوح أعمارهم بين 20-30 سنة يرون أن الوسائل المعتمدة من قبل المؤسسة غير كافية لإنجاز العمل الصحفي، أين بلغت النسبة 62.5%، في حين ترى البقية أنها كافية نوعا ما لضمان السير الحسن للمؤسسة، أما بالنسبة للفئة الثانية الموضحة في الجدول ترى أنها كفيلة نوعا ما بإنجاز العمل الصحفي، بما نسبته 70.73%، و 19.51% ممن أعربوا عن كونها غير كفيلة تماما بإنجاز المادة الإخبارية، أما بالنسبة لمن تفوق أعمارهم 41 سنة فقد أفادوا بكونها كافية لإتمام العمل الصحفي، حيث اقتربت النسبة من 77%، وهذا إن دل على شيئا إنما يدل على أن الصحفي الشاب أصبح حبيس الآلة، حيث كرست لديه تكنولوجيا الاتصال والمعلومات روح الاتكال على الآلة على عكس المتقدمين في السن الذين دأبوا على الورقة والقلم.

بينما تنم النتائج التفصيلية عن عدم وجود علاقة بين السن ومدى كفاية الوسائل المستخدمة في العمل الإعلامي خارج المؤسسة، أين بلغت قيمة كا$^2$ 0.648 ، وهي قيمة ليست دالة عند مستوى 0.421.

**جدول رقم 58**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا المستوى التعليمي و مدى كفاية الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي.**

| المتغير / السؤال | تكوين خاص | | ليسانس | | ماجستير | | دكتوراه | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| كافية | 14 | 33.33 | | | | | | | 14 | 20 |

## جدول رقم 59

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و مدى كفاية الوسائل المستخدمة في العمل الصحفي .**

| المتغير / السؤال | رئيس التحرير | | رئيس القسم | | المخرج | | المراسل | | المحرر | | المصور | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| كافية | 5 | 100 | 9 | 100 | 4 | 80 | | | | | | | 14 | 20 |
| نوعا ما | | | | | 1 | 20 | 7 | 41.18 | 9 | 45 | 7 | 50 | 48 | 54.28 |
| غير كافية | | | | | | | 10 | 58.82 | 11 | 55 | 7 | 50 | 18 | 25.72 |
| المجموع | 5 | 100 | 9 | 100 | 5 | 100 | 17 | 100 | 20 | 100 | 14 | 100 | 70 | 100 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نوعا ما | 22 | 52.38 | 14 | 56 | 2 | 66.67 | | | 38 | 54.28 |
| غير كافية | 6 | 14.28 | 11 | 44 | 1 | 33.53 | | | 18 | 25.72 |
| المجموع | 42 | 100 | 25 | 100 | 3 | 100 | | | 70 | 100 |

تدل بيانات الجدول على أن إجابات ذوي التكوين الخاص تراوحت بين كافية ونوعا ما، وكانت أكبر نسبة من نصيب الاحتمال الثاني بنسبة 52.38%، يليه الاحتمال الأول بما نسبته 33.33% في حين نجد أن خريجي الجامعات سواء بالنسبة لشهادة ليسانس أو ماجستير تراوحت إجاباتهم بين نوعا ما وغير كافية، ووزعت النسب كالآتي على التوالي65 % 44% 66.67% 33.53%، وهذا دلالة على أن الطبقة المثقفة أو بالأحرى المتعلمة والحاصلة على شهادات عليا هم أكثر إقبالا على مثل هذه الآليات، وأكثر طموحا لتعميم هذه الوسائل، وإدراجها كأساس من أساسيات العمل الصحفي خصوصا وأنهم يدركون ما آلت إليه الصحافة في الدول المتقدمة بفعل عصر التكنولوجيا الرقمية، وبحكم أن المؤسسة في قلب الأحداث يكون لزاما عليها التأقلم مع الأوضاع وإلا لا مكان لها في عالم أصبح يحكمه قانون التغيير.

بالنسبة لمتغير الوظيفة تقاطعا مع كفاية الوسائل التكنولوجية المعتمدة من قبل المؤسسة لإنجاز العمل الصحفي، نجد أن جميع رؤساء التحرير والأقسام بما نسبته 100% لكل منهما ، يرون أن الجريدة تمتلك الوسائل التكنولوجية الحديثة وتعمل على مسايرة التقدم الحادث في ميدان الإعلام والاتصال، الشيء الذي يعكس رضا الصحفيين على ما أتاحته المؤسسة من تكنولوجيات من شأنها أن تضمن السير الحسن لسيرورة العملية الإعلامية، ذلك أن

الصحفي عندما يبلغ مرتبة أو درجة معينة في السلم الوظيفي يصبح يتمتع بجملة من الامتيازات تميزه عن غيره من الصحفيين الأدنى منه ترتيبا في السلم الوظيفي، كما أعرب غالبية المخرجين –محل الدراسة– أن العتاد المتاح على مستوى المؤسسة كفيل بإنجاز العمل الإعلامي بما نسبته 80%، بينما نجد أن إجابات كل من المراسلين والمحررين والمصورين قد تراوحت بين نوعا ما ولا بنسب متفاوتة ، وهذا ما يعكس الطموح الكبير في الحصول على أحدث التجهيزات التكنولوجية والتي من شأنها اقتصار الوقت والمسافات والجهد، وتحسين نوعية الرسالة الإعلامية، وزيادة الإنتاجية ورفع المردودية، وكنتيجة لما سبق يمكن القول أن هناك تباينا في الحكم حول مسايرة التكنولوجيا الحديثة للاتصال على مستوى المؤسسة وإجماع حول إسهاماتها وايجابياتها.

**جدول رقم 60**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و القيام بتغطية خارج المقر المركزي للصحيفة.**

| المتغير / السؤال | رئيس التحرير | | رئيس القسم | | المخرج | | المراسل | | المحرر | | المصور | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | | | | | | | 17 | 100 | 8 | 40 | 14 | 100 | 39 | 55.72 |
| لا | 5 | 100 | 9 | 100 | 5 | 100 | | | 12 | 60 | | | 31 | 44.28 |
| المجموع | 5 | 100 | 9 | 100 | 5 | 100 | 17 | 100 | 20 | 100 | 14 | 100 | 70 | 100 |

كا$^2$ = 0.985 مستوى الدلالة : 0.611

بالنسبة لتقاطع متغير المنصب مع القيام بتغطيات خارج المقر المركزي للصحيفة ، نلاحظ أن جميع الصحفيين من صنف المراسلين والمصورين سبق وأن قاموا بتغطيات صحفية خارج المركز بنسبة 100%، و 40% فقط من المحررين –عينة الدراسة– ممن قاموا بتغطيات صحفية خارج المركز ، وهذا ما يعكس تنقلهم للبحث عن المعلومة وتغطية

الأحداث الوطنية والدولية خاصة في الأحداث الكبرى( ندوات ، مؤتمرات، انتخابات ، مسيرات ، حروب...)، في حين تتراجع النسبة أو بالأحرى تنعدم لدى كل من رؤساء التحرير والأقسام والمخرجين، وهذا راجع لطبيعة عملهم المتمثل في الإشراف وتوزيع المهام وتوجيه الأعمال دونما الخوض في العمل الميداني.

ويتضح من بيانات الجدول أنه لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين المنصب والقيام بتغطيات صحفية خارج المقر المركزي.

**جدول رقم 61**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا المستوى التعليمي و اعتبار الانترنيت الوسيط رقم 1 في نقل المادة الإعلامية.**

| المتغير / السؤال | تكوين خاص | | ليسانس | | ماجستير | | دكتوراه | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| نعم | 6 | 54.55 | 21 | 84 | 3 | 100 | | | 30 | 76.92 |
| لا | 5 | 45.45 | 4 | 16 | | | | | 9 | 23.08 |
| المجموع | 11 | 100 | 25 | 100 | 3 | 100 | | | 39 | 100 |

نلاحظ أن ما يفوق النصف من ذوي التكوين الخاص أعربوا عن كونهم يعتبرون الانترنيت هي الوسيط رقم 1 في نقل المادة الإعلامية بنسبة 54.55%، و 45.45% من يرون عكس ذلك ، أما بالنسبة لحاملي شهادة الليسانس فيرى غالبية المبحوثين أن الشبكة تعد الوسيط رقم 1 في نقل المضامين الإعلامية، و 16% فقط ممن يرون عكس ذلك بينما نجد أن جميع الصحفيين حاملي شهادة الماجستير يرون أنها تمثل أهم وسيلة لنقل المواد الإخبارية ، وهذا دلالة على كونهم يدركون تماما أن الانترنيت غدت من أولى أولويات العمل الإعلامي، حيث تساعد على نقل المعلومات وتوصيلها إلى مقر الصحيفة نظرا لما تتسم به سرعة وآنية بالإضافة إلى ضمان وصولها فور نقلها.

**جدول رقم 62**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و مجالات توظيف تكنولوجيا الاتصال خارج المؤسسة.**

| المتغير / السؤال | رئيس التحرير | | رئيس القسم | | المخرج | | المراسل | | المحرر | | المصور | | المجموع | | كا$^2$ | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| الاتصال بالموظفين | | | 2 | 22.22 | 5 | 100 | | | | | | | 7 | 10 | 3.857 | 0.029 |
| تسيير العمل الموجه | 2 | 40 | 4 | 44.45 | | | | | | | | | 6 | 8.57 | 3.720 | 0.031 |
| التنسيق مع المؤسسات | 3 | 60 | 3 | 33.33 | | | | | 10 | 50 | | | 16 | 22.86 | 4.590 | 0.022 |
| التواصل مع باقي المصادر | | | | | | | 17 | 100 | 10 | 50 | 14 | 100 | 41 | 58.57 | 7.562 | 0.011 |
| المجموع | 5 | 100 | | 100 | 5 | 100 | 17 | 100 | 20 | 100 | 14 | 100 | 70 | 100 | | |

بالنسبة لتقاطع متغير الوظيفة مع آثار وانعكاسات تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأداء الصحفي، يرى صنف رؤساء التحرير والأقسام أن هذه الأنظمة ساهمت وأثرت بدرجة أولى على تسيير العمل الصحفي والتنسيق مع المؤسسات الإعلامية الأخرى بما نسبته 60%، أما النسبة المتبقية فكانت من نصيب تسيير العمل الموجه إلى الصحيفة، ونفس المجالين يرشحهما رؤساء الأقسام فيرون بأنها ساهمت بدرجة أكبر في تسيير العمل الموجه إلى

الصحيفة بنسبة44.45 %، فضلا عن التنسيق مع المؤسسات الأخرى بنسبة 33.33%، وبدرجة أقل الاتصال بالموظفين بنسبة 22.22%، أما فئة المخرجين فقد أشر جميعهم على احتمال الاتصال بالموظفين بنسبة 100%، ونفس الاحتمال أشر عليه كل من المراسلين والمحررين بما نسبته 100% لكل منهم ، في حين تراوحت إجابات المحررين بين اقتراحي التنسيق مع المؤسسات الأخرى والتواصل مع باقي المصادر، ووردت النسب كالآتي على التوالي 50%،50% ، وكنتيجة لما سبق فإن المجالات الأكثر ترشيحا على اختلاف الرتب المهنية هي ثلاث : تسيير العمل الموجه إلى الصحيفة، والتنسيق مع المؤسسات الأخرى، والتواصل مع باقي المصادر، وكلها مجالات ضرورية لضمان السير الحسن لسيرورة العملية الإعلامية.

ويتضح من الجدول أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين المنصب ومجالات توظيف تكنولوجيا الاتصال حيث جاءت كل قيم كا$^2$ دالة إحصائيا.

**خلاصة**

من خلال التحليل الكمي والكيفي للجداول المرتبطة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الخارجي للمؤسسة، خرجنا بجملة من النتائج نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر أنه على الرغم من كون المؤسسة تعمل جاهدة على مسايرة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات إلا أنها تبقى غير كفيلة بإنجاز العمل الإعلامي، خصوصا في ظل غياب الحواسيب المحمولة التي غدت جزء لا يتجزأ من العمل الصحفي ، بالإضافة إلى إسهامات تكنولوجيا الاتصال في تسيير العمل الصحفي والتنسيق بين مختلف المصالح، رغم أن البعض منهم مازالوا لحد الساعة لا يدركون أهمية هذه التكنولوجيات.

# الفصل الثامن : أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الصحفي

# الفصل الثامن..... أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على العمل الصحفي

## تمهيد

سنحاول التطرق في هذا الفصل الأخير إلى التحليل الكمي والكيفي المتعلقين بانعكاسات التكنولوجيات الاتصالية الحديثة على الأداء المهني للصحفي ، لنقيس أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على العمل الصحفي كمهنة وكإدارة وكمنتج وعلى الصحفيين أنفسهم، وما سبق وأن أشرنا إليه في الفصول التطبيقية السابقة ينطبق على هذا الفصل ، حيث سنعمد إلى تدعيم النتائج المحصل عليها بما توصلت إليه الدراسات السابقة .

**جدول رقم 63**

**ذكر المصدر أثناء نقل الخبر.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| دائما | 14 | 20 |
| أحيانا | 49 | 70 |
| أبدا | 7 | 10 |
| المجموع | 70 | 100 |

تدل بيانات الجدول على أن غالبية صحفيي الجريدة لا يذكرون في بعض الأحيان مصدر الخبر أو مصادر حصولهم على المعلومات والأخبار، أمام توفرها بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة كالانترنيت والقنوات التلفزيونية ، ووكالات الأنباء التي تنقل برقياتها إلكترونيا إلى مشتركيها ، وأوضح ذلك 49 مبحوث بما نسبته 70%، من أصل 70 في حين لم تتعد نسبة من يذكرون مصادر أنبائهم 20% بمجموع 14 صحفي ، ولم تتجاوز نسبة من لا يذكرون الخبر نهائيا 10% بمجموع 7 صحفيين ، فبالرغم من أن ذكر المصدر يعد أمرا لا يمكن غض الطرف عنه، ولا يمكن تجاهله في أساسيات العمل الصحفي ذلك أن مصداقية الخبر تتوقف على ذكر مصدر الحصول على المعلومة أو تفاصيلها ، ومن حق القارئ أيضا أن يعرف مصدر الخبر أو المعلومة، وهو ما يتفق عليه كل المختصين في الميدان الإعلامي ، ويرجع المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يذكرون مصادر حصولهم على المعلومات إلى أن حصولهم على هذه التفاصيل من مصادر متعددة يحول دون ذكرها جميعها في القصة الخبرية أو أنه أمر غير مهم ولا يلزمهم رؤساء التحرير بذلك .

**جدول رقم 64**

**مصادر جمع المعلومات.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| طاقم التغطية الصحفية | 104 | 27.81 |
| الصحف الوطنية | 11 | 2.94 |
| القنوات الإخبارية التلفزيونية | 30 | 8.02 |
| وكالة الأنباء الجزائرية | 68 | 18.18 |
| وكالة الأنباء العربية | 19 | 5.08 |
| وكالة الأنباء الغربية | 9 | 2.41 |
| المصادر الرسمية | 46 | 12.30 |
| الانترنيت | 87 | 23.26 |
| المجموع | 374 | 100% |

يمكن أن نستشف من خلال هذا الجدول أن الجريدة تعمد إلى استخدام الشبكة كمصدر لاستقاء المعلومات، بالموازاة مع طاقم التغطية الصحفية، ووردت النسب كالآتي على التوالي 27.81%، 23.26%، تليها باقي المصادر الإعلامية وكالة الأنباء الجزائرية بما نسبته 18.18%، تليها المصادر الرسمية بنسبة 12.30 %، ثم القنوات الإخبارية التلفزيونية بما نسبته8.02 % ،فوكالة الأنباء العربية أين بلغت النسبة 5.08%، ونالت وكالة الأنباء الغربية نسبة 2.41%،هذا إن دل على شيء إنما يدل على كون الانترنيت تمكنت من فرض نفسها كمصدر رئيس لجمع المعلومات والأخبار في خضم هذا الكم الهائل من المصادر ،وتقول "سميرة شيخاني" في هذا الصدد إن تزايد معدلات توظيف الانترنيت في غرف الأخبار بالصحف التقليدية المطبوعة أدى إلى ظهور تيار جديد في الصحافة

يطلق عليها التغطية الصحفية الإلكترونية ، والتي أسهمت إلى حد كبير في تغطية الأخبار فور وقوعها وتجاوز الكثير من العوائق المكانية والزمنية بالشكل الذي ساعد كثيرا على اختصار المسافة الزمنية بين الحدث وانتشاره كخبر ، وإلغاء الفواصل الدقيقة بين مراحل انتشار الخبر الثلاثة وهي :مرحلة اندلاع الخبر ومرحلة نقل الخبر للجريدة ،ومرحلة نشر الأخبار ، الأمر الذي أدى إلى توسيع نطاق التغطية الإخبارية جغرافيا ، وتوسيع نطاق التغطية الإخبارية كميا ، إضافة إلى تحسين عملية التغطية الصحفية على المستوى الكيفي، حيث أتاحت التكنولوجيا الحديثة للصحف إمكانية الحصول على كم هائل من الأخبار ، كما أتاحت لها حرية اختيار أوسع ، وتقديم تغطيات شاملة للأحداث ، وتعميق هذه التغطيات وإثرائها من خلال الحصول على خلفيات الأحداث وتفاصيلها من قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنيت ،[1] بالرغم من أن 80% من المرجعية الببليوغرافية التي توجد على الشبكة يرجع مصدرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية . [2]

**جدول رقم 65**

**دوافع اعتماد الانترنيت كمصدر لاستقاء المعلومات**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| الموضوعية | 7 | 4.26 |
| الفورية | 47 | 28.65 |
| الدقة و المصداقية | 9 | 5.48 |
| التحرير | 33 | 20.12 |
| وفرة التفاصيل | 41 | 25 |
| الإنتقائية وتنوع التفاصيل | 27 | 16.46 |
| المجموع | 164 | 100% |

تدل بيانات الجدول على كون صحفيي الجريدة يتبنون الانترنيت كمصدر لاستقاء المعلومات نظرا لكونها تتسم بالفورية بمجموع 47 إجابة بما نسبته 28.65%، ويرجع ذلك لكون المعلومات المتاحة على الشبكة يتم الحصول عليها فور إرسال الطلب ، تليها مباشرة خاصية التجديد ، ذلك أن المعلومات الموجودة على الشبكة يتم تحديثها بشكل مستمر لمسايرة تطور الأحداث، أين بلغت النسبة 25% ومن ثم سمة وفرة التفاصيل بنسبة قدرها

[1] – محرز حسين غالي ، مرجع سبق ذكره ، ص 113.

[2] – حسن عماد مكاوي ، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات**، مرجع شبق ذكره ، ص 35.

20.12% ومرد ذلك أن هناك الكثير من المواقع التي توفر تنوعا في المعلومات والبيانات على جميع الأصعدة، لتنال صفة الانتقائية وتنوع المصادر ما يقارب 16.46%، في حين لم تتعد نسبة من أشروا على سمة الدقة والمصداقية 5.48%، ولم تتجاوز نسبة من أجابوا بكونهم يعمدون إلى استخدام الشبكة كمصدر لاستقاء المعلومات، نظرا لكونها تتسم بالموضوعية بنسبة 4.26%، ويلاحظ من الجدول تراجع نسبة التأييد لصفة الموضوعية والمصداقية، ونفسر ذلك بكون شبكة الانترنيت تعمل في مناخ خالي من الرقابة والمجال مفتوح للجميع للإدلاء بآرائهم ونشر الأخبار والتي غالبا ما تكون مجرد إشاعات أو مجرد أقاويل لا أساس لها من الصحة ، وقد نجد عدة مضامين لا يعرف مصدرها ، وبالتالي تقل نسبة الثقة في المعلومات المستقاة من الشبكة، وعموما هذه النتيجة تتفق مع دراسة "عبد الملك ردمان الدناني" التي أجراها في 2001 حول الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت حيث وصلت إلى أنه من سمات الانترنيت كونها تتسم بالانتقائية والتنوع في المصادر. وتتفق في الوقت نفسه مع دراسة "سيد بخيت" عن "واقع استخدامات الانترنيت في العمل الصحفي في العالم العربي"، واتضح من نتائج الدراسة أنه على الرغم من أن ثمة اتفاقا على أهمية استخدام الانترنيت كمصدر للتغطية الصحفية إلا أن معظم الصحفيين لم يوافقوا على الاعتماد عليها كمصدر موثوق به . [1]

**جدول رقم 66**

**نوعية المعلومات المقتبسة من الشبكة.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| معلومات صحية | | |
| معلومات رياضية | 11 | 15.72 |
| معلومات اجتماعية | 15 | 21.43 |
| معلومات سياسية | 19 | 27.14 |
| معلومات دينية | 3 | 4.28 |
| معلومات علمية | 6 | 8.58 |
| معلومات فنية | 3 | 4.28 |
| معلومات اقتصادية | 13 | 18.57 |
| المجموع | 70 | 100% |

[1] – أشرف فهمي خوخة ، **الصحفيون ومصادر الأخبار** ،مرجع سبق ذكره ،ص 97.

يبرز جليا من خلال الجدول الخاص بنوعية المعلومات المقتبسة من الشبكة أن غالبية المعلومات المستقاة من الانترنيت ذات طابع سياسي، بنسبة 27.14% تليها المعلومات ذات الصبغة الاجتماعية بما نسبته 21.43%، تليها مباشرة المعلومات الاقتصادية بنسبة 18.57%، فالمعلومات الرياضية بما يعادل 15.72% ، في حين بلغت النسبة المعلومات العلمية 8.58%، وتساوت النسبة المئوية في كل من المعلومات الدينية والفنية حيث لم تتعد النسبة 4.28% لكل منهما، نلاحظ أن جل المعلومات المستوحاة من الشبكة ذات طابع سياسي، وذلك لكون الصحيفة إعلامية إخبارية سياسية بالدرجة الأولى تليها المعلومات الاقتصادية ثم الاجتماعية والرياضية نزولا عند رغبات الجمهور، من جهة ولكونها جريدة عامة وليست متخصصة ، ومن ثم المعلومات الدينية والعلمية والفنية بدرجة أقل، وعموما يتضح من خلال النتائج المحصل عليها أن شبكة الانترنيت تفيد الصحفيين الجزائريين –عينة الدراسة– بالمعلومات في شتى الميادين ، وتسمح بإثراء معارفهم حول مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية وغيرها، مما يجعلها إحدى أهم الآليات المعاصرة لاستقاء المعلومات.

**جدول رقم 67**

**التحقق من صدق الخبر الإلكتروني .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| دائما | 20 | 28.57 |
| أحيانا | 33 | 47.15 |
| أبدا | 17 | 24.28 |
| المجموع | 70 | 100% |

نلاحظ أن ما يقارب النصف من الصحفيين أجابوا بكونهم أحيانا ما يقومون بالتحقق من صدق الخبر الإلكتروني بما نسبته 47.15%، و24.28% لا يتحققون من صدق الخبر الإلكتروني، بينما صرح 28.57% بمجموع 20 صحفي–عينة الدراسة– يعمدون دائما إلى التحقق من صدق الخبر الإلكتروني، هذا دلالة على أن المؤسسة الإعلامية الحالية أصبحت تسعى إلى تحقيق السبق الصحفي دونما التأكد من مصداقية الخبر الإلكتروني، فالكثير من الأبحاث اليوم تفيد بأن الإنسان اليوم يعاني من التخمة المعلوماتية نتيجة الضخ المتواصل والمفرط لجرعات كبيرة من المعلومات تزيد عن سقف احتياجات الإنسان ، إضافة إلى عدم دقة كل ما ينشر على الشبكة ، حيث تتضارب الآراء والإحصاءات وتعدد الفتاوى إلى حد التصادم أحيانا ، مما يصيب التفكير بالتذبذب والاضطراب ويقلل من مصداقية المعلومات المتاحة على الشبكة. وتذهب بعض دوائر الرصد والمتابعة إلى حد القول بأن 90%

مما ينشر على صفحات الانترنيت عبارة عن معلومات تافهة و 10% المتبقية تحتاج إلى قدرات معرفية فائقة لاستخلاصها من الوحل المعلوماتي الذي تعج به الشبكة العنكبوتية .[1] وفي نفس السياق نجد أن" أمل محمد خطاب"في دراسة قامت بها حول "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي" توصلت إلى نفس النتيجة حيث جاءت آراء نسبة 47.6% من المبحوثين بصحيفة الأحرار لتقرر بأن التكنولوجيا لم تساعد على تحقيق عنصر الدقة في توفير المعلومات الصحفية، حيث يقوم الصحفي بالاعتماد على التقنيات التكنولوجية الحديثة بما تقدمه من وفرة من المعلومات وسهولة الاستخدام بجمع المادة الصحفية دون الالتزام بتحري الدقة والتأكد من صحتها.

**جدول رقم 68**

**كيفية نقل الخبر الإلكتروني –قوالب نمطية جاهزة ،إضافة بعض التعديلات– .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 39 | 55.72 |
| لا | 31 | 44.28 |
| المجموع | 70 | 100% |

نلاحظ أن غالبية الصحفيين محل الدراسة أجابوا بكونهم ينقلون الخبر الإلكتروني جاهزا بما نسبته 55.72%، بمجموع 39 صحفيا ، أما الذين يرون عكس ذلك فيمثلون 44.23%، هذا ما يثير قضية الإبداع والملكية الفكرية ففي ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، حيث تقلصت إن لم نقل تلاشت الكثير من السمات التي تميز الصحفي عن غيره من الناس كالإبداع مثلا ، ففي وقت من الأوقات كان الإعلامي هو من يعيد بناء الحدث وصياغته، أما في الوقت الحالي أصبح ينقل قوالب نمطية جاهزة دون أن يكلف نفسه عناء إعادة بناء الخبر، وتشكيل القصة الخبرية وفقا لفنيات التحرير ، كما تطرح إشكال آخر وهو قضية الملكية الفكرية ، فقد أصبح الصحفي ينقل الخبر كما هو أو بالأحرى يسرق المقال وينسبه إلى نفسه على أنه هو من صاغ الخبر. وهذه الدراسة تطابق إحدى الدراسات التي أجريت على عدد من الصحفيين يعملون بعدد من الصحف الإماراتية (الخليج ، البيان، الاتحاد)، حيث يرى هؤلاء الصحفيين أن هناك اتجاها متزايدا إلى توظيف الحاسب الآلي في التغطية الإخبارية ، وفي الجانب المقابل ذكر المبحوثون أن ثمة ظواهر سلبية أفرزتها تكنولوجيا الاتصال أهمها زيادة ظاهرة السرقات الصحفية.

[1] – سلطان بلغيت ، **واقع استخدام الانترنيت في الوسط الجامعي** ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 37، 2008، ص 43.

**جدول رقم 69**

**إسهامات أنظمة معالجة و تحرير الأخبار.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| تسهيل المعالجة الإعلامية والآنية والفورية في الحصول على الخبر | 50 | 43.48 |
| تحسين نوعية الرسالة الإعلامية | 40 | 34.78 |
| زيادة المردودية | 25 | 21.74 |
| المجموع | 115 | 100% |

من الجدول الذي بين أيدينا يظهر أن فئة معتبرة من المبحوثين وهي فئة تمثل 43.48% يرون أن أنظمة معالجة وتحرير الأخبار قد ساهمت في تسهيل المعالجة الإعلامية،فضلا عن الآنية والفورية في الحصول على الخبر، تليها الفئة التي ترى أنها عملت على زيادة الإنتاجية ورفع المردورية، وتشكل هذه الفئة نسبة 21.74% من عينة الدراسة، يليها في الترتيب الفئة التي ترى أن أنظمة معالجة وتحرير الأخبار قد ساهمت في تحسين نوعية الرسالة الإعلامية ، بما نسبته 34.78%وقد أثبتت الباحثة "سميرة شيخاني" في دراسة حول "أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة على تطور فنون الكتابة الصحفية" أن التكنولوجيا الاتصالية الحديثة المستخدمة من قبل القائم بالاتصال في جريدة الأهرام، قد أدت إلى تطور كمي وكيفي في أدائه لوظائفه كافة، حيث توفرت في جميع هذه الوظائف متطلبات السرعة والدقة وسهولة الاستخدام ،نلاحظ مما سبق أن أكبر نسبة كانت من نصيب تسهيل المعالجة الإعلامية حيث اقتصرت هذه الأنظمة الكثير من الوقت والجهد ، إلا أنها على صعيد آخر ومع ذلك المد التقني أصبحت الصورة الفوتوغرافية هي الأخرى موضعا للشك، بما تتيحه معالجة الصور وهي في هيئة رقمية من إمكانات تؤثر في الشكل والمضمون النهائيين الذين تبدو بهما الصورة بعد الطبع ،ذلك كله بمعدلات عالية من السرعة والسهولة ، الأمر الذي خلق أو أحدث اضطرابا حول مصداقية وأخلاقيات التعامل مع الصورة الصحفية اليوم.

وقد أجريت دراسات عديدة بهدف تقييم أثر المعالجة الرقمية للصورة الصحفية على مصداقيتها ، من بينها دراسة ميدانية على عينة من الطلاب في 60 كلية جامعية بالولايات المتحدة ، تمثلت أهم نتائجها في أن مصداقية الصورة الصحفية تتأثر سلبا بالمعالجة الرقمية لها فيما قبل النشر بالصحيفة ، وفي ذات الوقت تكون الصورة الصحفية مقبولة بصرف النظر عن المعالجة الرقمية طالما جاءت الصورة متلائمة أو متوافقة مع الخبرة المتوفرة لدى القارئ عن ظواهر الأشياء في العالم المحيط[1] .

**جدول رقم 70**

**إضفاء تعديلات على الخبر الإلكتروني وفقا للسياسة التحريرية أو طبيعة الجمهور.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| دائما | 25 | 35.71 |
| أحيانا | 19 | 27.14 |
| أبدا | 26 | 37.14 |
| المجموع | 70 | 100 |

يتبين لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 37.14% بمجموع 26 صحفي من الفئة المستجوبة، لا تقوم بإضفاء أية تعديلات للخبر الإلكتروني لا وفقا للسياسة التحريرية ولا لطبيعة الجمهور المستهدف، وأفادت نسبة قليلة بأنهم أحيانا ما يعمدون إلى إضفاء تعديلات عن الخبر الإلكتروني بنسبة 27.14%، في حين أقر البقية بكونهم دائما ما يقومون بإدخال تعديلات على الأخبار المستقاة من الشبكة ، هذا ما يدلل على تراجع دور الصحفي كمبدع وحارس بوابة، فقد أصبح هو الآخر مجرد متلقي سلبي ينقل الخبر كما ورد، لذلك نلاحظ تراجع مقروئية الصحف الورقية أو عزوف جمهور القراء عنها لكونها أصبحت مجرد استنساخ عما هو موجود على الانترنيت ، إذ يقوم بنقل الخبر حرفيا دون مراعاة خصوصية الجمهور المتلقي أو السياسة التحريرية، كما لا يمكن اعتبار كل الأحداث الواقعة محليا أو دوليا كل لحظة أخبارا ، فالحدث لا يمكن له أن يصبح خبرا إلا إذا توفر على العناصر المقومة له من خلال التغطية الإخبارية التي يقوم بها الصحفي، ونقصد بها عملية الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بحدث معين، وتتم هذه التغطية من خلال الإجابة على أسئلته وهي ماذا حدث ؟من الذي

[1] – سعيد غريب النجار ، مرجع سبق ذكره ، ص 291.

يدور حول الحدث؟ أين وقع الحدث؟ متى وقع الحدث؟ كيف وقع الحدث ؟ولماذا وقع الحدث؟ ، كما لا يكتمل الحدث ويصبح خبرا إلا إذا صب في قالب صحفي منطقي.

**جدول رقم 71**

**دوافع استخدام الحاسب في العمل الصحفي .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| مرحلة الجمع | 55 | 35.95 |
| التخزين | 43 | 28.10 |
| المعالجة | 19 | 12.42 |
| التحرير | 27 | 17.65 |
| التركيب و المزج | 9 | 5.88 |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 153 | 100 |

تدل البيانات الكمية للجدول على أن 35.95% بمجموع 55 إجابة على أن الحاسب ضرورة لابد منها في مرحلة الجمع أو التغطية ، في حين نجد أن الكمبيوتر يعد ضرورة ملحة في مرحلة التخزين بما نسبته 28.10% ، كما أن الضرورة تستدعي الاستعانة به في مرحلة التحرير بما يعادل 17.65% ، كما يلعب دورا بالغ الأهمية في مرحلة المعالجة بمعدل 12.42% حسب إفادات المستجوبين، وبنسبة أقل في مرحلة التركيب والمزج بين الكلمة والصورة بما نسبته 5.88% .بناء على ما سبق يمكن أن نستشف أن الحاسب أصبح أداة تفرض نفسها بقوة في سيرورة العملية الإعلامية ككل، إذ يساعد على جمع البيانات معالجتها ، أرشفتها ، وكذلك استقبال وعرض البيانات ، ومن ثم تحرير هذه المعلومات وتحويلها من بيانات خام إلى أخبار مواد إعلامية قابلة للنشر،و هذا ما أيده أحد المحررين من الذين أجرت معهم الباحثة مقابلة،حيث قال :"لقد أضافت هذه التكنولوجيا الكثير للعمل الصحفي و سهلت على الصحفي الكثير من المهام التي كانت تستغرق الكثير من الوقت في وقت مضى، حيث أدخلت التكنولوجيا الاتصالية الجديدة تغيرات غير مسبوقة على صناعة الصحافة ،في أدوات الكمبيوتر من خلال معالجة الكلمات و جمع الحروف إلكترونيا ،و استرجاع الأرشيف و تكنولوجيا جمع الأخبار والإنتاج و النشر الإلكتروني، وقد أضافت كفاءة وفعالية أكبر في صالات التحرير ،وغيرت من أدوار المحررين والمصممين"[1]. وهو ما أكدته دراسة "سولاف بوصبع" في العام الدراسي 2004-2005 حول "تأثيرات التكنولوجيات الاتصالية الحديثة على

[1] – مقابلة مع ميشاكرة كمال ،**موقع تكنولوجيا الاتصال في العمل الصحفي**، محرر،مقر الصحيفة ، 2011/5/21، الساعة، 16:00.

العمل الصحفي في الجزائر" حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن للتكنولوجيات الاتصالية الحديثة تأثيراتها على سيرورة العمل الصحفي ، على كل المستويات : التغطية الإعلامية، التحرير، الإنتاج،الإخراج، الجمع والطبع، النقل والتوزيع، والأرشفة. لكن احتكاك الصحفيين بهذه الوسائل على الدوام فيه العديد من المخاطر الصحية ولعل أهم هذه المخاطر على الإطلاق ما يسمى "بالإصابة بالتعب المتكرر" وتعرف هذه الأخيرة على أنها الإصابة التي تلحق بالرسغ والأيدي والرقبة عندما يتم الضغط على المجموعات العضلية من خلال الحركات السريعة المتكررة ، ويمثل الأفراد الذين يستخدمون لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر 12% من إجمالي نسبة المصابين بالتعب المتكرر.

**جدول رقم 72**

**مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة الكفاءة والسرعة في زيادة حجم الإنتاج**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 70 | 100 |
| لا | | |
| المجموع | 70 | 100 |

من خلال الجدول الموضح أعلاه ، نلاحظ أن جميع المبحوثين دون استثناء يرون أنه لا يمكن تجاهل بأي حال من الأحوال إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، نظرا لما تتسم به من مزايا مقارنة مع الوسائل التقليدية في زيادة الكمية وتحسين النوعية، وقد سبق وأن تطرقنا لهذه النقطة وهذا السؤال هو من باب التأكيد لا غير.

**الجدول رقم 73**

**الوسائط المستخدمة في عملية توثيق المعلومات.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| حامل المعلومات | 37 | 31.35 |
| الأقراص المرنة | 20 | 16.95 |
| الأقراص الصلبة | 1 | 0.85 |
| الأقراص الضوئية | | |
| الكمبيوتر | 33 | 27.97 |
| المعدات القديمة | | |
| الأرشيف التقليدي | 27 | 22.88 |
| المجموع | 118 | 100 |

تدل بيانات الجدول على أن الأرشيف التقليدي مهدد بالزوال في ظل التكنولوجيا الرقمية، حيث بدأت تلوح في الأفق الآن ثورة جديدة في التخزين الرقمي، تقودها تكنولوجيا جديدة أطلق عليها العلماء إسم " التخزين الجبار" ،حيث نجد أن هناك استعمالا مكثفا لتكنولوجيا التخزين ،حيث نجد أن صحفيي الجريدة أعطوا الأولوية لحامل المعلومات بنسبة 31.35%، فالكمبيوتر بما نسبته27.97 %،في حين بلغت نسبة استعمال الأقراص المرنة16.95%، بينما لم تتعد نسبة الأرشيف التقليدي 22.88% وهذا دلالة على أن هناك مسايرة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لتوثيق المعلومات وحفظها والتخلي شيئا فشيئا عن الأوعية الورقية.

وذلك لكونها تستطيع استيعاب الآلاف من الملفات والمجلدات ، العالية الدقة والوضوح ،حيث بدأ الحديث جديا عن هذه الثورة مع حصول شركة " أيوميجا الأمريكية " في أفريل 2005 على براءة اختراع أسطوانة رقمية مدمجة يمكنها أن تتسع لنحو تيرابايت من البيانات ،حيث يستطيع القرص المدمج منها احتواء بيانات ما بين 40و 100 مرة ضعف المعلومات التي يحتويها القرص المدمج التقليدي ، وذلك باستخدام بروزات دقيقة متناهية الصغر.[1]

**جدول رقم 74**

**لجوء المؤسسة إلى النشر الإلكتروني.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 70 | 100% |
| لا | | |
| المجموع | 70 | 100% |

يتضح جليا أن جميع المبحوثين بنسبة 100% ، أفادوا بكون المؤسسة لجأت إلى النشر الإلكتروني بالموازاة مع الصحف الورقية، وبحسب باحث أمريكي متخصص ، فإن شبكة الانترنيت وسعت آفاق الصحف الورقية حيث أظهر البحث الذي كان بعنوان "تغيير غرفة الأخبار" وقد نشرته مؤسسة "بي ريسرش" الأمريكية أن شبكة الانترنيت ساعدت الصحف الورقية في منافستها لوسائل الإعلام ، فبفضلها صارت خدمة التعليقات متوافرة في مواقع معظم الصحف الورقية على شبكة الانترنيت ، وقد ساعدت هذه الخدمات التفاعلية للصحف الورقية في

[1] – عن مجلة العربي العلمي ، **تكنولوجيا التخزين الجبار** ، العدد 20، مجلة الدركي ، قيادة الدرك الوطني ، نوفمبر 2009 ، الجزائر ، ص 47 .

ربط القراء بصحفهم أكثر وزادت مبيعات الصحف ، كما تضمن تفاعل القراء مع مواقع الصحف الورقية ، أيضا ملاحظاتهم على تصميم هذه المواقع ويؤكد البحث أن هذه الملاحظات أفادت في تطوير الصحف الورقية من جوانب عدة بما فيها التصميم والألوان[1]. وهناك تيار آخر يقول أننا باتجاه مجتمعات لا ورقية، ويضيف في هذا الصدد أن إنتاج الصحف إلكترونيا يؤدي إلى خفض تكلفة الإنتاج الإجمالية، بسبب تلاشي نفقات شراء الورق ومواد ومستلزمات الإنتاج الأخرى ، وتكاليف التوزيع. حيث تشير الدراسات إلى أن 75% من إجمالي دخل الصحف يتم إنفاقه على عمليات جمع المواد الصحفية وتجهيزها وطباعتها ، وهو الأمر الذي يتضاءل كثيرا بالنسبة للصحف الإلكترونية، إلا أن هذه المؤسسة لا تستغل الموقع الإلكتروني بالطريقة المثلى، حيث أنه لا يعدو أن يكون واجهة للمؤسسة،والمضامين المنشورة عليه لا تعبر عن احترافية المؤسسة ، وهي مجرد استنساخ عن الطبعة الورقية ، أو عبارة عن مختصرات لأهم الأنباء والأحداث ، كما يمكن أن نجد أرشيف المؤسسة الإعلامية، ومنه فإن الموقع الإلكتروني للمؤسسة هو مجرد موقع صوري لا يرق إلى مواقع المؤسسات الإعلامية الكبرى.

**جدول رقم 75**

**طبيعة النشر الإلكتروني.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| الأقراص المضغوطة | | |
| الخط المباشر | 70 | 100% |
| اشتراكات المحمول | | |
| المجموع | 70 | 100% |

بالنسبة للشق الثاني من السؤال، نلاحظ أن المؤسسة اعتمدت على الخط المباشر أي النقل الحي للأحداث من عين المكان، الفرق الجوهري بينهما أن الطبعة الإلكترونية يمكن أن تضم الوسائط المتعددة إلى جانب المتن والحروف ، حيث يمكن إضافة الصوت والصورة والفيديو والتأثيرات المختلفة ،مما يزيد من إقبال وشد انتباه القارئ إليها، فالخبر يأتي إلى القارئ بكل تفاصيله الصوتية والمرئية ، وذلك على عكس رتابة أخبار الصحف المطبوعة ، فضلا عن إمكانية التحديث كل بضع دقائق ، مما يجعلها سباقة في نشر المعلومات والأخبار لحظة حدوثها ومتفوقة على مثيلاتها المطبوعة، فهي غير مرتبطة بمكان ولا محددة بزمان، ،فضلا على تربعها على مساحة لا

[1] – محمد موسى ، **الانترنيت والصحف الورقية: الآفاق والمخاوف**، مناح على:
.2011/04/17http//www.daralhayat.com/science على الساعة 10:00.

متناهية للنشر، على عكس النسخة الورقية التي غالبا ما توزع على نطاق ضيق،وعادة ما تكون مرتبطة بوقت محدد للنشر ووقت معلوم لجمع الأخبار إلى حين بلوغ وقت الإغلاق،بالإضافة إلى إمكانية تفاعل الصحيفة الرقمية مع القارئ، فالقارئ يستطيع هنا التحاور والمناقشة وإبداء آرائه وتطلعاته والصحيفة بدورها تستطيع تشخيص كل قارئ على حدة والنزول عند رغباته، هذا ما يجب أن يكون عليه إلا أن الواقع عكس ذلك تماما، فقد أشرنا سلفا إلا أن هناك تطابقا شبه تام بين النسخة الإلكترونية والطبعة الورقية، كما يمكن أن نجد بعض المختصرات والأرشيف لا غير.

**جدول رقم 76**

**دواعي دخول المؤسسة ميدان النشر الإلكتروني.**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| توسع رقعة النشاط المهني | 27 | 38.57 |
| مواجهة المنافسة | 24 | 34.29 |
| مسايرة تكنولوجيا الاتصال | 19 | 27.14 |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 70 | 100% |

نلاحظ أن جل الإجابات تراوحت بين توسيع رقعة النشاط المهني ، ومواجهة المنافسة، ووردت النسب كالآتي على التوالي 38.57% و 34.29% ، ومسايرة تكنولوجيا الاتصال بدرجة أقل بما نسبته 27.14%، ويمكن تفسير ذلك بكون المؤسسة لم تعمد إلى النشر الإلكتروني لكوننا في ظل عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ، وإنما لتوسيع رقعة النشر والتوزيع، وإيصال صوت الجريدة إلى أبعد نقطة في العالم،والوقوف في طليعة المسيطرين على حركة الإعلام ،ومد نفوذها إلى الجمهور العالمي بكل قوة ، حيث أصبح الوصول إلى الحلقات المتقدمة في التكنولوجيا ،تعني الوصول إلى المراحل المتقدمة في السيطرة على حركة الإعلام ومن ثم السيطرة على توجهات الجمهور وتوجيهه بالشكل الذي تريد، وتحقيق الشهرة والربحية خصوصا أننا نفتقد إلى أهم عامل لبقاء الجريدة واستمرارها ألا وهو عامل المقروئية .

**جدول رقم 76**

**مدى تأثير نقص التجهيزات التكنولوجية على العمل الإعلامي**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | 58 | 82.86 |
| لا | | |
| نوعا ما | 12 | 17.14 |
| المجموع | 70 | 100% |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة 82.86% من المبحوثين ترى بأن نقص التجهيزات التكنولوجية تعيق العمل الإعلامي، وهي نسبة تمثل الأغلبية و 17.14% ممن أجابوا بكونها تمثل عائقا نوعا ما.ومنه يمكن أن نخرج بنتيجة تؤكد ما خلصنا إليه سابقا، وهي ضرورة مسايرة الجريدة للتكنولوجيات المستحدثة في مجال الاتصال والإعلام قصد تسهيل ظروف عمل الصحفي، وتحسين مردورية الإنتاج وكذا الجودة ، كما يجب متابعة ذلك بالتكوين والتدريب المعمق لاستثمارها على أحسن وجه.

**جدول رقم 77**

**طرق ترقية الإعلام المكتوب في الجزائر .**

| الفئات / الإحصاء | التكرار | % |
|---|---|---|
| اقتناء العتاد الرقمي | 23 | 32.86 |
| تكوين ورسكلة الصحفيين | 29 | 41.44 |
| التحفيز المادي و المعنوي | 9 | 12.85 |
| تعديل القوانين الإعلامية | 7 | 10 |
| الانفتاح على الإعلام الغربي | 2 | 2.85 |
| أخرى تذكر | | |
| المجموع | 70 | 100 |

هذا الجدول الذي أمامنا يضم الحلول المقترحة لإحداث قفزة نوعية في مجال الإعلام المكتوب، وكانت أكبر الحصص من نصيب رسكلة الصحفيين واقتناء العتاد الرقمي حيث نال عامل التكوين ما يقارب 41.44%، وبلغت نسبة جلب التجهيزات والوسائل التكنولوجية 32.86%، ويدل التأشير على عامل التكوين على أن الصحفيين مدركون أتم الإدراك أنهم بحاجة إلى اكتساب الخبرة وذلك من خلال تكوين دورات تدريبية، وتربصات

ميدانية ، كما احتل اقتراح اقتناء العتاد الرقمي كحل من الحلول المقدمة المرتبة الثانية في نظر المبحوثين وإن كان اهتمام الصحفيين بهذه المسألة قد احتل هذه الدرجة من الأهمية فهذا يدل على أن تكنولوجيا الاتصال غدت من ضروريات العمل الإعلامي، ولا يمكن في عصر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات إهمال الجانب التقني والتكنولوجي فمستقبل المادة الصحفية ستحدده الطبيعة المذهلة للتكنولوجيا الحديثة وليست المقتضيات الصحفية الجادة . وتفيد التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال الصحفيين القائمين على عملية إنتاج الأخبار من خلال المميزات المتمثلة أساسا في سرعة نقل وانتشار وتوزيع المعلومات والأنباء ، وطرق حفظها ومعالجتها وتجاوز حدود المكان والزمان ، إلى جانب أهم ميزة وتتعلق بزيادة كمية الأخبار المتدفقة ، كما بينت النتائج المحصل عليها من إجابات المبحوثين أن اقتراح التحفيز المادي والمعنوي لإحداث قفزة نوعية في مجال الإعلام المكتوب يحتل المرتبة الثالثة، هذا إن دل على شيء إنما يدل على تدني الأجور الخاصة بالعمل الصحفي، والمكافآت التي عادة ما تقدمها المؤسسات الكبرى في نهاية السنة أو عندما يكون العائد المادي معتبرا ، بالإضافة إلى التحفيز المعنوي وقد سبق وأن أشرنا إلى أن المؤسسة تعتمد على ما يعرف بمركزية الاتصال، أي أن المعلومات في المؤسسة لا تجري في جميع الاتجاهات، وسيادة الاتصال الرأسي وهذا ما يتطلب مراجعة المعاملات السوسيو مهنية وزيادة الدخل الفردي للصحفي، يليه اقتراح تعديل القوانين والتشريعات الإعلامية بما نسبته 10% ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إهمال الجانب التشريعي المتدخل في عملية إنتاج الأخبار، خصوصا وأن "دفتر الشروط يلزمها باحترام المواد المنصوص عليها في قانون الإعلام بالرغم من أنها مؤسسة خاصة، حيث أن تدخل الدولة في بث المضامين الإعلامية تحول إلى شبه مضايقات من قبل الحكومة، حيث يرى الصحفيين أن تغيير القوانين التي تحكم العمل الإخباري مظهرا من مظاهر تحسين الخدمة الإخبارية"[1] ،وإرضاء القراء وعموما فإن الجدية في عرض المعلومات والأخبار تكون مقننة.

وكانت دراسة الباحث المصري "محمد معوض إبراهيم نصر" المقدمة في إطار نيل شهادة الدكتوراه بعنوان" المادة الإخبارية في جمهورية مصر العربية " توصلت إلى أن مجال الحرية محدود النشر، واقترح أن تكون هناك حرية كاملة في عرض جميع وجهات النظر المؤيدة والمعارضة والمشاركة في الأحداث، بينما احتل اقتراح الانفتاح على الإعلام الغربي المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة قدرها 2.85% ومرد ذلك أن الإعلام الغربي هو عبارة عن مزيج بين تكوين ورسكلة الصحفيين واقتناء العتاد الرقمي والتحفيز بشقيه فضلا عن عدم ترك أي ثغرة في قانون الإعلام.

**جدول رقم 78**

[1] – مقابلة مع ميشاكرة كمال ،**شروط تحسين الخدمة الإخبارية**،محرر، مقر الصحيفة ، 2011/5/21، الساعة 16:00 .

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و مصادر جمع المعلومات**

| المتغير / السؤال | 30-20 | | 40-31 | | 41 فما فوق | | المجموع | | كا$^2$ | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| طاقم التغطية | 33 | | 29 | 24.79 | 42 | 31.11 | 104 | 27.81 | 1.271 | 0.530 |
| الصحف الوطنية | | | | | 11 | 8.15 | 11 | 2.94 | 0.674 | 0.714 |
| القنوات الإخبارية التلفزيونية | | | 13 | 11.11 | 17 | 12.59 | 30 | 8.02 | 1.359 | 0.507 |
| وكالة الأنباء الجزائرية | 21 | 17.21 | 18 | 15.38 | 29 | 21.48 | 68 | 18.18 | 0.076 | 0.963 |
| وكالة الأنباء العربية | | | 11 | 9.40 | 8 | 5.93 | 19 | 5.08 | 3.301 | 0.192 |
| وكالات الأنباء الغربية | | | | | 9 | 6.67 | 9 | 2.41 | 5.138 | 0.077 |
| المصادر الرسمية | 17 | 13.94 | 17 | 14.53 | 12 | 8.89 | 46 | 12.30 | | |
| الانترنيت | 51 | 41.80 | 29 | 24.79 | 7 | 5.18 | 87 | 23.26 | 8.569 | 0.044 |

يمكن أن نستنتج من خلال هذا الجدول القراءات التالية: غالبية الشباب سواء ممن يتراوح سنهم بين 20-30 سنة أو الفئة المحصورة بين 31-40 سنة أجابوا بكونهم عادة ما يستقون أخبارهم عن طريق الشبكة، وكانت النسب كالآتي على التوالي 41.80%، 24.79 % بالموازاة مع طاقم التغطية الصحفية، بما نسبته 27.05%، بالنسبة للفئة الأولى و 24.79%، بالنسبة للفئة الثانية، ووكالة الأنباء الجزائرية في المرتبة الثالثة في السلم الهرمي أين بلغت النسبة 17.21%، بالنسبة للفئة الأولى ، و15.38% للفئة الثانية، بالإضافة إلى المصادر الرسمية بما نسبته 14.53% فوكالة الأنباء العربية بنسبة قدرها 9.40%، أما فيما يخص الصحفيين الذين تجاوزت أعمارهم 41 سنة فنلاحظ أنهم مازالوا لحد الساعة متشبثين بالطرق التقليدية، حيث نال طاقم التغطية الصحفية أكبر نسبة 31.11 % ثم وكالة الأنباء الجزائرية بما نسبته 21.48% عن طريق ما يعرف ب "الفاكس براس" فالقنوات الإخبارية التلفزيونية، حيث قدرت نسبتها 12.59%، فالمصادر الرسمية بنسبة 8.89%، ونالت الانترنيت أقل نسبة مقارنة مع باقي المصادر حيث لم تتجاوز 6%، ويمكن تفسير ذلك بكون الشباب يحبذون دائما كل ما هو

جديد ومبتكر على عكس المتقدمين في السن الذين يأبون التغيير ولهم أفكارا متعصبة ويتخوفون من كل ما هو جديد.

كما تشير البيانات التفصيلية لوجود علاقة دالة إحصائيا بين السن والانترنيت كمصدر من مصادر جمع المعلومات، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 8.569 عند مستوى دلالة 0.044، في حين تشير باقي القيم إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين السن وباقي المصادر.

**جدول رقم 79**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي ودواعي اعتماد الانترنيت كمصدر لجلب المعلومات.**

| المتغير / السؤال | تكوين خاص | | ليسانس | | ماجستير | | المجموع | | كا$^2$ | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| الموضوعية | 4 | 5.80 | 3 | 3.61 | | | 7 | 4.27 | 1.441 | 0.487 |
| الفورية | 20 | 28.98 | 24 | 28.92 | 3 | 25 | 47 | 28.66 | 2.032 | 0.362 |
| الدقة و المصداقية | 5 | 7.24 | 4 | 4.82 | | | 9 | 5.49 | 0.270 | 0.874 |
| التجديد | 11 | 15.94 | 19 | 22.89 | 3 | 25 | 33 | 20.12 | 0.075 | 0.963 |
| وفرة التفاصيل | 19 | 27.54 | 19 | 22.89 | 3 | 25 | 41 | 25 | 3.204 | 0.202 |
| الانتقائية و تنوع المصادر | 10 | 14.49 | 14 | 16.87 | 3 | 25 | 27 | 16.46 | 1.450 | 0.484 |

نلاحظ من خلال النسب الموضحة على الجدول أن غالبية المبحوثين ذوي التكوين الخاص قد وقع اختيارهم على سمة الفورية بنسبة قدرها 28.98%، ثم سمة وفرة لتفاصيل بنسبة 27.54%، فالتجديد ثم الانتقائية وتنوع المصادر وبدرجات أقل الدقة والمصداقية أين بلغت النسبة 7.24%، ثم الفورية بنسبة 5.80%، أما بالنسبة لوجهة نظر حاملي شهادة الليسانس فقد رشحوا سمة الفورية بقرابة 30%، ونفس النسبة بالنسبة لكل من احتمالي التجديد ووفرة التفاصيل حيث وصلت النسبة تقريبا إلى 23%ن فالانتقائية بنسبة 16.87%، وبدرجات دنيا المصداقية والموضوعية في حين تساوت النسب لدى حاملي شهادة ماجستير بالنسبة لكل من الفورية والتجديد ووفرة التفاصيل والانتقائية، وهذا دلالة على كونهم يدركون تماما أن للشبكة العديد من المزايا كالتحديث المستمر أي

الأخبار تكون طازجة دائما، فضلا عن خاصية الفورية ووفرة المعلومات وتنوع المصادر بالنسبة للخبر الواحد إلا أنهم يدركون أيضا أن المعلومات المتاحة على الشبكة تبقى دائما محل شك.

ويتضح من الجدول أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين المستوى التعليمي وآراء مفردات العينة حول دواعي اعتماد الانترنيت كمصدر لجلب المعلومات، حيث جاءت جميع قيم كا$^2$ غير دالة إحصائيا كما هو موضح.

**جدول رقم 80**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للسن و التحقق من صدق الخبر الإلكتروني.**

| المتغير / السؤال | 30-20 | | 40-31 | | 41 فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| دائما | 3 | 18.75 | 8 | 19.51 | 9 | 69.23 | 20 | 28.57 |
| أحيانا | 5 | 31.25 | 24 | 58.54 | 4 | 30.77 | 33 | 47.15 |
| أبدا | 8 | 50 | 9 | 21.95 | | | 17 | 24.28 |
| المجموع | 16 | 100 | 41 | 100 | 13 | 100 | 70 | 100 |

كا$^2$=0.403 مستوى الدلالة:0.525

يتضح جليا من خلال الجدول السابق أن نصف عينة الدراسة ممن تراوح أعمارهم بين 20-30 سنة لا يتحققون أبدا من صدق الخبر الإلكتروني، وأحيانا ما يعمدون إلى ذلك بنسبة 31.25%، في حين لم تتجاوز نسبة من صرحوا بكونهم عادة ما يقومون بالتحقق من صدق الخبر الإلكتروني 18.75%، في تتراجع النسبة نوعا ما بالنسبة لفئة 31-40 سنة، حيث نجد أن غالبية الصحفيين أحيانا ما يتحققون من صدق الخبر الإلكتروني بنسبة 58.54%، و 9 صحفيين أي ما يعادل 21.95% لم يسبق وأن تحققوا من صدقه ، وقرابة 20% ممن يعمدون دائما إلى التحقق من الأخبار الإلكترونية، بينما نجد أن أغلبية الإعلاميين ممن تجاوز سنهم 41 سنة دأبوا على التحقق من الأنباء المستقاة من الشبكة بصفة دائمة بنسبة 69.23% و 30.77% ممن أشروا على الاحتمال الثاني، مرد ذلك أن الصحفي الشاب الذي مازال في أول الطريق يسعى إلى الشهرة والربحية وتحقيق السبق الصحفي شعاره في ذلك الغاية تبرر الوسيلة، في حين نجد أن المتقدمين في السن يسعون إلى المحافظة على المنصب والإسم والمكانة بدل التهور والقيام بخبطات عشوائية قد تضيع مشواره المهني بأكمله.

ويتضح من بيانات الجدول عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين السن والتحقق من صدق الخبر الإلكتروني، حيث جاءت قيمة كا$^2$ غير دالة إحصائيا كما هو موضح.

**جدول رقم81**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للرتبة و إسهامات أنظمة معالجة و تحرير الأخبار.**

| المتغير / السؤال | رئيس التحرير | | رئيس القسم | | المخرج | | المراسل | | المحرر | | المصور | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| تسهيل المعالجة | 2 | 22.22 | | | 3 | 60 | 15 | 45.45 | 17 | 43.58 | 13 | 54.16 | 50 | 43.48 |
| تحسين النوعية | 5 | 55.56 | 7 | 53.84 | 1 | 20 | 15 | 45.45 | 11 | 28.21 | 7 | 29.17 | 40 | 3.48 |
| زيادة المردودية | 2 | 22.22 | 4 | 30.76 | 1 | 20 | 3 | 9.10 | 11 | 28.21 | 4 | 16.67 | 25 | 21.74 |
| المجموع | 9 | 100 | 13 | 100 | 5 | 100 | 37 | 100 | 100 | 100 | 24 | 100 | 115 | 100 |

بالنسبة لتقاطع متغير الرتبة مع إسهامات أنظمة معالجة وتحرير الأخبار نجد أنها ساهمت بدرجة كبيرة في تحسين النوعية بنسبة 55.56%، حسب وجهة نظر رؤساء التحرير، فضلا عن تسهيل المعالجة الإعلامية، وزيادة المردودية بنسبة 22.22% ، لكل منهما، ونفس الأولوية أعطاها رؤساء الأقسام لتحسين النوعية بنسبة 53.84%، يليه اقتراح زيادة المردودية 53.84% وذلك لكونهم يشرفون على العمل لا غير دون الخوض في العمل الميداني، في حين نال اقتراح تسهيل المعالجة الإعلامية أكبر نسبة بما نسبته 60% و20% لكل من تحسين النوعية وزيادة المردودية أما بالنسبة لكل من مراسلي ومحرري ومصوري الجريدة فقد وقع اختيارهم على تسهيل المعالجة الإعلامية، ووزعت النسب كالآتي على التوالي 45.45%، 43.58%، 54.16%، وكذلك تحسين النوعية وزيادة الإنتاج ولكن بدرجة أقل وهذا راجع لطبيعة المهنة في حد ذاتها التي غالبا ما تتمحور حول التغطية والمعالجة.

**جدول رقم 82**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا الأقدمية و إضفاء تعديلات على الخبر الإلكتروني .**

| المتغير / السؤال | أقل من 5 | | 10-6 | | 15-11 | | 16 فما فوق | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دائما | 17 | 45.94 | 8 | 33.33 | | | | 25 | 30 |
| أحيانا | 9 | 24.33 | 8 | 33.33 | 2 | 22.22 | | 19 | 14.28 |
| أبدا | 11 | 29.73 | 8 | 33.34 | 7 | 77.78 | | 26 | 55.82 |
| المجموع | 37 | 100 | 24 | 100 | 9 | 100 | | 70 | 100 |

كا$^2$= 6.311 مستوى الدلالة :0.043

نلاحظ أن ما يقارب النصف من الصحفيين الذين لا تزيد مدة خبرتهم عن 5 سنوات ملزمين دائما بإضفاء تعديلات على الخبر الصحفي بما نسبته 45.94%، وأحيانا ما يعمدون إلى إضفاء تعديلات على الخبر الصحفي وفقا للسياسة التحريرية أو طبيعة الجمهور بنسبة 24.33%، و 29.73% ممن أقروا بكونهم غير ملزمين إطلاقا بإدخال أية تعديلات على الخبر الصحفي ، وتساوت النسبة بالنسبة لمن تتراوح مدة خبرتهم ما بين 6-10 سنوات أين بلغت 33.33% ، في حين نجد أن غالبية الصحفيين ممن تزيد مدة خبرتهم عن 11 سنة أقروا بكونهم غير مضطرين لإضفاء أية تعديلات بغض النظر عن سبب التعديل ، ويمكن تفسير ذلك بكون الصحفيين ذوي الخبرة والأقدمية يتمتعون بامتيازات وصلاحيات تخول لهم نشر أي مادة أو مضمون إعلامي دونما الرجوع إلى رئيس التحرير.

ويتضح من بيانات الجدول أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأقدمية وضرورة إضفاء تعديلات على الخبر الإلكتروني، وفقا للسياسة التحريرية أو طبيعة الجمهور،حيث بلغت قيمة كا$^2$ 6.311 ، عند مستوى دلالة 0.043 ، وهذا دلالة على أن هناك علاقة إرتباطية بين متغير الأقدمية وإضفاء تعديلات على الخبر الإلكتروني.

## جدول رقم 83

| المتغير / السؤال | رئيس التحرير | | رئيس القسم | | المخرج | | المراسل | | المحرر | | المصور | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % |
| الجمع و النقل | 5 | 50 | 9 | 50 | | | 17 | 50 | 20 | 40 | 4 | 9.75 | 55 | 35.95 |
| التخزين | 5 | 50 | 9 | 50 | | | 9 | 26.47 | 11 | 22 | 9 | 21.95 | 43 | 23.10 |

| | | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعالجة | | | | | | | | 55.56 | 5 | | | | 34.15 | 19 | 24 |
| التحرير | | | | 38 | 19 | 23.35 | 8 | | | | | | | 27 | 17.65 |
| التركيب والمزج | | | | | | | | 44.44 | 4 | | | | 34.15 | 9 | 5.88 |
| المجموع | 10 | 100 | 18 | 100 | 9 | 100 | 34 | 100 | 50 | 100 | 41 | 100 | 100 | 153 | 100 |

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمنصب و دوافع استعمال الحواسيب .**

تدل بيانات الجدول الموضح أعلاه على أن كل من رؤساء التحرير والأقسام يرون أن الحاسب ضرورة لابد منه في كل من مرحلتي جمع المعلومات وتوثيقها بنسبة 50% لكل منهما، في حين ترى فئة المخرجين أن الحاسب ضرورة ملحة في العمل الصحفي كوننا نعيش في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات وخاصة في مرحلة المعالجة، بما نسبته 55.56% ، فمرحلة المزج والتركيب بنسبة 44.44 %، نظرا لكون جل اهتماماته تنصب حول معالجة البيانات والمزج بين المقال والصور المرفقة، وإخراج الشكل النهائي للجريدة، وتجهيزها كمرحلة أخيرة للنشر والتوزيع، أما بالنسبة للمراسلين –عينة الدراسة– فقد أفاد 50% من فئة المستجوبين أن جهاز الكمبيوتر يعد أولى أولويات العمل الإعلامي في جمع المعلومات ومن ثم توصيلها إلى مقر الصحيفة عن طريق الانترنيت ، تليها مرحلة التخزين حيث اقتربت النسبة من 26.5%، فضلا عن مرحلة التحرير لإعداد المادة الإخبارية وعرضها على المسؤولين بينما ترى فئة المحررين أن الحاسب ذو أهمية قصوى في عملية الجمع بما نسبته 40%، ولا يمكن الاستغناء عنه في مرحلة التحرير نظرا لكوننا باتجاه مجتمع لا ورقي بنسبة تقدر ب 38%، كما يعد أداة مهمة لحفظ وتوثيق البيانات حيث بلغت النسبة 22%، أما فيما يخص وجهة نظر المصورين فيرون أن الحاسب ضروري جدا في مرحلة المعالجة سواء بالنسبة للمعلومات أو الصور، وكذلك عملية التركيب والمزج، فضلا عن مرحلتي التخزين والجمع، وكانت النسب كالآتي على التوالي 34.15% لكل من مرحلتي المعالجة والتركيب، 21.95% بالنسبة لمرحلة التخزين،و 9.75% كانت من نصيب مرحلة الجمع.

عموما هناك إجماع على كون الحاسب أصبح ضرورة لابد منها في سيرورة العمل الإعلامي ككل إلا أنه يمكن تبرير الصحفي لاختياره حسب طبيعة عمل كل منهم ، فالمراسل على سبيل المثال مهمته تنصب حول جمع الأخبار وتغطية الأحداث لهذا الغرض يرى أن جهاز الكمبيوتر بالغ الأهمية في مرحلة الجمع ومن ثم نقل هذه الأخيرة من عين المكان إلى مقر الصحيفة، والشيء نفسه بالنسبة للمحررين فهو يعمل على جلب المعلومة وتحريرها على شكل مواد إخبارية، لذلك نجد أن غالبية الصحفيين المحررين أشروا على كونه أداة أساسية في مرحلة الجمع والتحرير.

**جدول رقم 84**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي و الوسائل التوثيقية .**

| المتغير / السؤال | تكوين خاص | | ليسانس | | ماجستير | | دكتوراه | | المجموع | | كا$^2$ | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| حامل المعلومات | 9 | 16.67 | 25 | 47.17 | 3 | 33.33 | | | 37 | 31.35 | 5.504 | 0.064 |
| الأقراص المرنة | 7 | 12.5 | 11 | 20.75 | 2 | 22.22 | | | 20 | 16.95 | 3.601 | 0.165 |
| الأقراص الصلبة | | | | | 1 | 11.11 | | | 1 | 0.85 | 2.793 | 0.247 |
| الأقراص الضوئية | | | | | | | | | | | | |
| الحاسب | 13 | 23.22 | 17 | 32.08 | 3 | 33.33 | | | 33 | 27.97 | 0.805 | 0.669 |
| المصغرات الفيلمية | | | | | | | | | | | | |
| الأرشيف التقليدي | 27 | 48.21 | | | | | | | 27 | 22.88 | 0.016 | 0.899 |

يمكن أن نستخلص من خلال البيانات الكمية للجدول أن ما يقارب النصف من الصحفيين –عينة الدراسة– ذوي التكوين الخاص عادة ما يعمدون إلى استخدام الأرشيف التقليدي لتوثيق المعلومات كالمسجلات الصوتية على سبيل المثال بمجموع 27 إجابة أي ما يعادل 48.21%، يليه الحاسب فحامل المعلومات ثم الأقراص المرنة وقد وزعت النسب كالآتي على التوالي 23.22%، 16.07%، 12.5%، في حين نجد أن إجابات حاملي شهادة الليسانس والماجستير تراوحت بين حامل المعلومات والحاسب والأقراص المرنة، حيث نال حامل المعلومات حصة الأسد بنسبة 47.17% بالنسبة لصنف حاملي شهادة ليسانس ، و 33.33% بالنسبة لفئة حاملي شهادة الماجستير ليحتل الحاسب المرتبة الثانية لكليهما ووردت النسب كالآتي على التوالي 32.08%، 33.33%، فالأقراص المرنة بما نسبته 20.75% للفئة الثانية ، و 22.23% للفئة الثانية ، وهو ما يعكس أن مستوى ليسانس فما فوق لديهم تعامل واحتكاك بهذه الوسائل التكنولوجية، وذلك لوعيهم وإدراكهم بكون زمن الأوعية الورقية والأظرف وذلك الكم الهائل من الملفات والمجلدات قد ولى، وحل محله عصر التقنية الصغيرة الحجم

الفائقة القدرة على التخزين والحفظ، على عكس ذوي المستوى المتواضع من التعليم الذين مازالوا لحد الساعة متشبثين بالطرق التقليدية سواء على مستوى الجمع أو التوثيق...

بينما تؤشر بيانات الجدول على عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى التعليمي ووسائط التخزين كما هو موضح في الجدول.

**جدول رقم 85**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى المعيشي و طرق ترقية الإعلام المكتوب .**

| المتغير / السؤال | منخفض | | متوسط | | عالي | | المجموع | | $كا^2$ | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| اقتناء العتاد | | | 10 | 32.26 | 13 | 36.11 | 23 | 32.86 | 6.820 | 0.034 |
| تكوين و رسكلة الصحفيين | | | 12 | 38.71 | 17 | 47.22 | 29 | 41.44 | 0.009 | 0.995 |
| التحفيز | 3 | 100 | 6 | 19.35 | | | 9 | 12.85 | 7.670 | 0.021 |
| تعديل القوانين الإعلامية | | | 1 | 3.23 | 6 | 16.67 | 7 | 10 | 4.285 | 0.071 |
| الانفتاح على الإعلام الغربي | | | 2 | 6.45 | | | 2 | 2.85 | 2.050 | 0.359 |

نلاحظ من خلال البيانات الكمية للجدول أن كل الصحفيين ذوي المستوى المعيشي المنخفض اختاروا احتمال التحفيز بشقيه المادي والمعنوي لكون سقف دخلهم المادي محدودا، أكيد أن همهم الأول والأخير سيكون منصبا حول الأجر والمكافآت... والمعنوي لافتقادهم للعلاوات والترقيات وسيادة الاتصال الرأسي على صعيد آخر، أما بالنسبة لذوي الدخل المتوسط يرى غالبية الصحفيين أن إحداث طفرة نوعية في الإعلام المكتوب في الجزائر يتطلب تكوين ورسكلة الصحفيين بما نسبته 38.71%، يليه اقتراح العتاد الرقمي بنسبة 32.26%، لكون التجهيزات التكنولوجية أصبحت من أولويات العمل الصحفي هذا من جهة، ولكون الصحفيين غير قادرين على اقتناء العتاد الرقمي من مالهم الخاص، وكمرتبة ثالثة أشروا على اختيار التحفيز لكونه عاملا مهما لإثراء العمل الصحفي وترقيته، وقدرت النسبة ب 19.35%، فاقتراح الانفتاح على الإعلام الغربي، ثم تعديل القوانين والتشريعات الإعلامية، أما بالنسبة لذوي المستوى المعيشي العالي- فئة الدراسة- فقد أشر قرابة النصف بما نسبته 47.22%، على تكوين الصحفيين وذلك لافتقادهم لمهارات التعامل مع الحاسب والإبحار عبر الشبكة لاستقاء

المعلومات، يليه اقتراح اقتناء العتاد الرقمي لأنهم على دراية تامة بأهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العصر الحالي وأثرها على الأداء المهني للصحفي.

وكاختيار أخير أشروا على تعديل القوانين الإعلامية وذلك لكونهم يعلمون علم اليقين أن قانون الإعلام في الجزائر فيه العديد من الثغرات، والتي من شأنها أن تقف كعقبة أو حجرة عثرة إزاء تطور الإعلام المكتوب في الجزائر، خصوصا أن الجزائر دخلت عالم شبكة الانترنيت في فترة يفتقد فيها مجال الإعلام والاتصال لنصوص وتشريعات حديثة تتلاءم مع التطورات الحاصلة، وكل ما وجد في هذا الإطار هو قانون الإعلام لسنة 1990 وقبله 1982 لا يتطرق لا من قريب ولا من بعيد لمجال تكنولوجيات الاتصال. [1]

كما تشير النتائج التفصيلية كذلك لوجود علاقة دالة إحصائيا بين المستوى المعيشي واقتناء العتاد الرقمي، حيث بلغت قيمة كا$^2$ 6.820 عند مستوى دلالة 0.034، وبين المستوى المعيشي والتحفيز حيث بلغت قيمة كا$^2$ 7.670 عند مستوى دلالة 0.021 ، وانتفاء أي علاقة إرتباطية بين المستوى المعيشي وتكوين الصحفيين وبين المستوى المعيشي وتعديل القوانين الإعلامية وبين المستوى المعيشي والانفتاح على الإعلام الغربي كما هو موضح في الجدول .

**جدول رقم 86 .**

**توزيع إجابات المبحوثين طبقا للمستوى التعليمي و طرق ترقية الإعلام المكتوب .**

| المتغير / السؤال | تكوين خاص | | ليسانس | | ماجستير | | المجموع | | كا$^2$ | قيمة الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | التكرار | % | | |
| اقتناء العتاد | 18 | 42.86 | 5 | 20 | | | 23 | 32.86 | 6.492 | 0.039 |
| تكوين و رسكلة الصحفيين | 22 | 52.38 | 6 | 24 | 1 | 33.33 | 29 | 41.44 | 9.159 | 0.002 |

[1] – عبد الحق ، **مدخل الى المعلوماتية : العتاد والبرمجيات** ، الجزء 2 ، قصر الكتاب ، الجزائر ، 2000، ص 347.

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التحفيز | | | 36 | 9 | | | 9 | 12.85 | 2.349 | 0.125 |
| تعديل القوانين | 1 | 2.38 | 20 | 5 | 33.33 | 1 | 7 | 10 | 7.628 | 0.022 |
| الانفتاح على الإعلام الغربي | 1 | 2.38 | | | 33.34 | 1 | 2 | 2.85 | 3.441 | 0.064 |

يتضح جليا من خلال الجدول الموضح أعلاه أن الصحفيين محل الدراسة ممن ينتمون إلى فئة التكوين الخاص يرون أن أنجع طريقة لترقية قطاع الصحافة المكتوبة هو تكوين ورسكلة الصحفيين بما نسبته 52.38%، ومن ثم اقتناء العتاد الرقمي بنسبة 42.86%، في حين لم تتعد نسبة احتمال تعديل القوانين والتشريعات الإعلامية 2.38%، والشيء نفسه بالنسبة للانفتاح على الإعلام الغربي ذلك أنهم يعانون من مشكلة التأقلم مع مثل هذه الآليات الدخيلة على العمل الصحفي على حد تعبيرهم، فاقتناء هذه التقنيات، لأن جلب هذه الوسائل من قبل المؤسسة دون أن تردفها بدورات تكوينية لن يجدي نفعا، في حين نجد أن حاملي شهادة ليسانس يرون أن أسهل سبيل لتنشيط قطاع الإعلام المكتوب في الجزائر هو التحفيز بشقيه بنسبة36% فضلا عن ضرورة تكوين الصحفيين من جهة بما نسبته 24%، و اقتناء العتاد الرقمي وتعديل القوانين الإعلامية من جهة أخرى أين بلغت النسبة 20% لكل منهما، وتدل إجاباتهم على كون الأجور التي يتقاضاها الصحفيين زهيدة ولا تتماشى وطبيعة المهنة والجهد المبذول، بالإضافة إلى سيادة الاتصال الرسمي على المؤسسة، والذي من شأنه أن ينعكس سلبا على نفسية إعلاميي الجريدة، أما بالنسبة لباقي الإجابات فهذا دلالة على كون الصحفيين يتمتعون بقدر من الوعي يجعلهم يدركون تماما أن تكوين الصحفي وتأهيله نفسيا قبل جلب التقنية يعد عاملا مهما لدفع عجلة التنمية في قطاع الإعلام المكتوب، وأن قانون الإعلام فيه الكثير من النقائص التي جعلت من الإعلام الجزائري يحتل آخر الترتيب ، كما ترى مستويات ما بعد التدرج أن هناك مثلثا إذا اكتمل عدد أضلاعه تبوأ الإعلام الجزائري الصدارة ألا وهي تكوين الصحفيين لأن العبرة بالاستخدام لا بالامتلاك وتعديل القوانين والتشريعات الإعلامية، لأن قانون الإعلام في الجزائر فيه العديد من الثغرات التي تحول دون تطور القطاع بالإضافة إلى ضرورة الانفتاح على الإعلام الغربي ولا تعليق على هذا الأخير.

ويتضح من بيانات الجدول أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين المستوى الدراسي و اقتناء العتاد الرقمي وتكوين الصحفيين وتعديل القوانين والتشريعات الإعلامية ، في نلاحظ أنه لا توجد علاقة إرتباطية بين المستوى التعليمي والتحفيز وبين المستوى التعليمي والانفتاح على الإعلام الغربي.

**خلاصة**

في آخر هذا النقاش يمكن القول أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة جملة من الانعكاسات على سيرورة العمل الصحفي ككل ،سواء على مستوى جمع المعلومات أو تخزينها أو معالجتها أو نشرها ،وبالمقابل نجد أنها أثرت على الصحفي كمبدع ومفسر للأحداث وكحارس بوابة، كما أثارت جملة من القضايا كمسألة مصداقية وموضوعية

المعلومات المستقاة من الشبكة، بالإضافة إلى قضية غلبة المضمون الأجنبي على المحلي، كذلك مشكلة الملكية الفكرية.

## نـتـائــج الــدراســة

**النتائج العامة للدراسة :** يمكن إيجازها فيما يلي:

**المحور الأول** : أظهرت النتائج الدراسة المسحية أن جريدة "الشرق الجمهوري" تملك أحدث التقنيات و الوسائل المسخرة للعمل الإعلامي، انطلاقا من مرحلة الجمع وصولا إلى مرحلة النشر، مع التحفظ على كلمة جميع التكنولوجيات ،كما تسعى جاهدة إلى مواكبة و مسايرة كل ما هو جديد، و العمل على تنمية وتنشيط قطاع الإعلام للحاق بركب الدول المتقدمة ،و مجابهة المنافسة خصوصا أن الصحافة المكتوبة تقف أمام أكبر عائق يهدد بقاءها و استمرارها ألا و هو الصحافة الإلكترونية.

كما أكدت النتائج المحصل عليها أن ما يفوق النصف من الصحفيين –عينة الدراسة– لم يسبق و أن تلقوا تكوينا في الإعلام الآلي، كما يؤكد الصحفيون المبحوثون بأن هناك ضرورة ملحة لتلقيهم تكوينا فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيات الحديثة للاتصال و المعلومات، كما أن عدم اعتماد الصحفيين العاملين على مستوى جريدة l'est بشكل دائم على التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال يرجع أساسا إلى عدم تحكمهم في استخدام كل ما

تعلق بأشكال التكنولوجيات الحديثة من الحواسيب وصولا إلى نظم معالجة وحفظ المعلومات وشبكة الانترنيت العالمية .

و عموما فإن أغلب الصحفيين يعمدون إلى استخدام وسائل التكنولوجيات الحديثة في عملهم و على رأسها الانترنيت، الحواسيب المكتبية ،حامل المعلومات، فضلا عن الأقراص المضغوطة ،و ما يؤخذ على ذلك هو ندرة أو نقص دورات التكوين أو الرسكلة لتلقي الصحفيين كيفية استخدام التكنولوجيات الحديثة للاتصال في عملهم، بحيث أكدت الدراسة أن أغلبية الصحفيين لا يقومون بدورات تدريبية مما يضطرهم إلى تعلم استخدامها عن طريق الممارسة، وهذا ما يدل على أن إدخال التكنولوجيات الحديثة للاتصال في بلادنا يتم دون تهيئة العنصر البشري.

**المحور الثاني :**

أجمع الصحفيون على أن هناك استعمالا محتشما جدا للتكنولوجيات الحديثة في الاتصال بين الموظفين و الإدارة، و بين هذه الأخيرة و موظفيها، و بين الموظفين أنفسهم، و رغم كوننا نعيش في ظل عصر الإلكترونيات إلا أن المؤسسة ما زالت تتواصل بالطرق التقليدية، كما نلاحظ بشكل جلي سيادة الاتصال الرأسي في المؤسسة، رغم ما جلبته من "انترنات" و "اكسترنات" و أنظمة مرادفة للاتصال و رغم امتلاك المؤسسة لموقع إلكتروني من شأنه أن يكون بمثابة همزة وصل بين أفراد التنظيم إلا أنه موقع صوري شكلي و لا يعدو أن يكون واجهة للإعلام لا غير ،لكن هذا يمنع من وجود بعض الانعكاسات لهذه لتكنولوجيا الاتصال، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :تسهيل الأداء المهني الصحفي و التكامل الوظيفي بين أفراد الطاقم الصحفي لكن بالمقابل عدم استثمارها في الجانب الاجتماعي السوسيومهني.

**المحور الثالث** : نستشف أنه رغم استحداث المؤسسة لأحدث التقنيات و اقتناء العتاد الرقمي، من حواسيب مكتبية و محمولة لبعض الصحفيين، و كاميرات رقمية و هواتف نقالة و الارتباط بشبكة internetو توافر شبكتي انترنات extranet وinteranet إلا أنها تبقى غير كفيلة بإنجاز العمل الإعلامي، خصوصا أن الكثير من الصحفيين لا يملكون جهاز محمول لحد الساعة رغم كونه غدا جزء لا يتجزأ من العمل الصحفي، سواء في عملية الجمع أو الترتيب أو المعالجة فضلا عن كونها أداة مهمة للاتصال عن طريق ربطه بشبكة الانترنيت، حيث أصبحت هذه الأخيرة تمثل الوسيط رقم واحد لنقل المادة الإعلامية من عين المكان إلى مقر الصحيفة، والمؤسسة

الإعلامية بدورها تستعين أو تستثمر هذه التكنولوجيا للتنسيق مع المؤسسات الأخرى، وتسيير العمل الموجه للصحيفة و الاتصال و موظفيها .

كما نلاحظ أن هناك تثمينا لدور الموقع الإلكتروني في تفعيل الاتصال الخارجي، بتأييد الأغلبية وبالمقابل يرى البعض أنه منغلق على نفسه و مهمته مقصورة على التعريف بالمؤسسة لا غير .

**المحور الرابع:**

يبرز جليا من خلال هذا المحور الخاص بأثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الأداء المهني للصحفي أن هناك العديد من الانعكاسات لهذه الثقانات فعلى صعيد جمع المعلومات أصبح الصحفي لا يكلف نفسه عناء التنقل لجلب المعلومات دائما بل المعلومة هي التي تأتي إليه و هو في مكانه عن طريق الشبكة العنكبوتية . فغدت مهمته تقتصر على نقل الخبر فقط، في حين أن أهم سمة تميز الصحفي عن غيره من عامة الناس هو عنصر الإبداع ، وما يؤخذ على الجمع الإلكتروني هو أنه كرس روح الاتكال لدى الصحفيين و قلص في الوقت نفسه من عنصر الإبداع، فقد أصبح الصحفي لا ينقل قوالب صحفية اعتاد الجمهور عليها و إنما قوالب نمطية جاهزة مستقاة من الشبكة، كما أن الأخبار المتاحة على الشبكة تعرض وفقا لرؤى طروحات النموذج الأمريكي ،و كلنا نعلم أن الولايات المتحدة الأمريكية تملك أكبر المؤسسات الإعلامية و تملك شبكة على حد سواء و تتحكم في تدفق 80 % من المعلومات العالمية، إذن وما لا يدع مجال للشك فإن هذه المعلومات المستقاة من هذه التقنية ستحمل و إياها قيم وثقافة العالم الغربي و تفرضه بطريقة أو بأخرى على العالم العربي، و هذا ما يطرح إشكال آخر ألا وهو حارس البوابة إذ أصبح الصحفي يستعين بالشبكة لجمع الأخبار، ثم يقوم بنشرها دون أن يكلف نفسه عناء إضفاء بعض التعديلات وفقا لطبيعة الجمهور كون الجمهور الجزائري له خصوصياته التي تميزه عن المجتمعات الغربية ، فأين يكمن دوره كحارس بوابة يعمل على تصفية وغربلة الأخبار وانتقاء ما يتماشى و السياسة التحريرية و التشريعات الإعلامية في الجزائر على صعيد آخر .

كما أن الجمع الإلكتروني يثير قضية أخرى مفادها أن المعلومات المستقاة من الشبكة تبقى دائما محل شك وتأويل، و تفتقد إلى الدقة و الموضوعية و المصداقية في ظل غياب الرقابة التي تتسم بها عادة باقي المصادر. كما أن إدخال الحواسيب الإلكترونية في العمل الإعلامي سهل الكثير من المهام على الصحفي، حيث أحرزت التكنولوجيا الحديثة للاتصال عدة برامج لمعالجة النصوص و الصور تتسم بالسرعة والدقة والموضوعية و الكفاءة،حيث أنه و بالاستعانة بأحد برامج التصميم يتم بتحديد أبعاد صفحات الجريدة و هو ما يعرف

بتحديد مواصفات صفحات المطبوع ، ثم يتم اختيار أشكال الحروف التي تناسبه ليضعها على رؤوس الصفحات و ترقيم الصفحات، و تحديد حجمه و كثافته و ارتفاعه و تحديد مكان وضع التاريخ وتثبيته، و اختيار نوعية الخطوط التي يتم توظيفها على رأس الصفحة، و بالاستفادة بأحد برامج معالجة الرسوم وتصميمها يستطيع تصميم شعار ثابت للصحيفة الأولى بالجريدة و شعار ثابت أو متغير لباقي الصفحات، كما يتم تجميع عناصر و مكونات الصفحة النموذج التي يتحدد على ضوئها شكل باقي الجريدة ،كما أن الحاسب يساعد الصحفيين على اختيار الخطوط و درجة كثافتها و الأرضيات و طريقة حشوها بالتدرج الظلي وفق كثافة محددة و أرقام الصفحات و عناوينها وفق خط محدد و مكان وضع التاريخ ،كما يمكن تحريك و تنظيم النصوص و ضبط المسافة بين السطور و الفقرات ، إمكانية التعديل والتغيير ، التنسيق بين الكلمة و الصورة وتكبير وتصغير حجم كتل الصور ، تصحيح الأخطاء الإملائية و النحوية فضلا عن برامج معالجة الصور حيث تتولى هذه البرامج من خلال مرشحاتها المتعددة معالجة الصور المختلفة، و إضافة التأثيرات الخاصة عليها و إخراجها بدقة و كفاءة، لكن التدخل بالمعالجة الرقمية للصورة الصحفية يمكن أن يثير قضية هي الأخرى غاية في الأهمية: قضية مصداقية الصورة الصحفية فبعدما كانت الصورة في وقت من الأوقات لا تكذب غدت هي الأخرى محل شك بفعل تأثيرات النظم الرقمية .

كما نلاحظ أن التكنولوجيات الحديثة للاتصال انعكست إيجابا على العمل الصحفي في عملية التوثيق، حيث لم تعد هناك حاجة بأقسام المعلومات لهذا الكم الهائل من المظاريف الضخمة، و الملفات الورقية الكارتونية، ولهذه الصفوف من الأرفف والدواليب الحديدية و الأدراج الخاصة لحفظ الشرائط الورقية المثقبة و المصغرات الفيلمية ، بل يكفي الاستعانة بالحاسب أو أي أداة من أدوات التخزين لأرشفة آلاف الملفات والمجلدات ، كما يمكن أن نستشف أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة فتحت آفاقا جديدة للصحافة المكتوبة عن طريق النشر الإلكتروني خلصتها من حدود المكان و الزمان ،إذ عمدت جميع المؤسسات الإعلامية إلى النشر الإلكتروني لما يتسم به هذا الأخير من قلة التكلفة و السرعة والدقة والفورية و إمكانية التعديل والتحديث المستمر التضميني بالإضافة إلى اللاجماهيرية و اللاتزامنية والحركية و القابلية للتحويل و الشيوع و الانتشار، والقضاء على مركزية وسائل الإعلام و الاتصال، و لكن بالرغم من مزايا النشر الإلكتروني إلا أنه هو الآخر يطرح إشكالا آخر و هو قضية الملكية الفكرية حيث يمكن الاقتباس من الشبكة و إسناد اسم المقتبس للخبر على أساس أنه ملكه كفكرية خاصة .

و يبقى في آخر هذا النقاش التأكيد على أن هناك جهود معتبرة لتحديث و عصرنة "جريدة l'est " إلا أن هناك قصورا على مستوى التكوين ،حيث تؤكد النتائج المحصل عليها أن هناك إرادة من قبل المؤسسة تصر على تطوير العمل الصحفي تقنيا، لكن التطوير لا يكون على هذا المستوى الضيق الذي يهمل ثقل التكوين الذي يجب أن يرافق توفير التقنية، كما يمكن الخروج بنتيجة مفادها أن التقنيات الاتصالية المسخرة للاتصال على الصعيد الداخلي و الخارجي للمؤسسة يتطلب مراجعة لتعزيز أدائها الإعلامي، و تفعيل دورها كفضاءات حرة و مفتوحة أمام الصحفيين . أما بالنسبة للتأثيرات المباشرة للتكنولوجيا الحديثة للاتصال فقد برزت على مستوى جمع المعلومات و نقلها إلى مقر الصحيفة و توثيقها و معالجتها و تحريرها وإنتاجها ومن ثم نشرها، لكن هذا لم يمنع من وجود بعض السلبيات كتلاشي بعض المهن كالمصفف و المدقق الإملائي و تقليص دور الصحفي كحارس بوابة كمبدع ومفسر للأحداث بالإضافة إلى إشكالية المصداقية ومسألة الملكية الفكرية...

## خـاتـمـة

**خاتمة :**

أكدت نتائج الدراسة أن واقع تكنولوجيا الاتصال للعمل الإعلامي بالجزائر قد قطع أشواطا لا يستهان بها لجلب التكنولوجيات الحديثة و التوطين بها، و اعتمادها في تسيير أغلب المؤسسات الصحفية للقضاء على فارق الهوة المعرفية الذي تشكل بفعل التقدم في تحصيل التكنولوجيات الحديثة، و استثمارها في تسيير شتى ميادين الحياة والتي يعتبر الإعلام حلقة هامة و فعالة فيها وجب إيلاء أهمية قصوى لها، وإعطائها الأولوية لتعزيزها و تفعيلها .الأمر الذي من شأنه أن ينعكس إيجابا على باقي القطاعات حيث عملت الجزائر منذ الاستقلال على تنمية قطاع الإعلام و تعزز هذا الطلب بالانفتاح على التعددية الإعلامية في بداية التسعينات، حيث سخرت الجزائر لذلك منظومة قانونية سمحت بإنشاء المؤسسات ذات الطابع الاتصالي .

وفي إطار الدراسة الميدانية التي أجريناها و التي شملت مقر جريدة l' est بعنابة و بعض المكاتب على مستوى ولايات الشرق الوطني ، يمكن الحكم بنوع من الرضا في التقييم على امتلاك ومجاراة هذه التقنيات و التكنولوجيات الاتصالية الحديثة ،و قد أحدثت هذه الأخيرة طفرة نوعية في البناء الفني و الإداري لهذه المؤسسة الخاصة نقلتها من النظام التقليدية كالتعامل مع معطيات الحياة الإعلامية الحديثة ،التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال حيث لعبت دورا هاما في كسر الحواجز والحدود أمام سلطة الإعلام في مواجهة منع حرية الرأي، و التعبير و أصبح النقل رقميا بعد أن كان تماثليا، شبكيا بعد أن كان كابليا حيث أصبح الصحفي و رسالته الإعلامية في قلب التغيرات

التي يشهدها قطاع المعلوماتية، مما أثر على نوعية الرسالة الإعلامية، و طريقة أدائها و إيصالها إلى الجمهور سواء على مستوى التغطية الإعلامية ، الأرشفة ، واسترجاع الأرشيف ، الجمع والتركيب ، المزج والنقل ، الإخراج و التوزيع ،وهي نفسها الإشباعات المحققة وأن العلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع هي علاقة تأثر وتأثير.

أيضا خلصت الدراسة إلى أن التكنولوجيا خلصت الصحفي و خاصة المراسل من أحكام الزمان والمكان، واختصار الجهد فضلا عن زيادة التنسيق محليا ودوليا، بالإضافة إلى الآنية والفورية الدقة و الإتقان والفعالية و الكفاءة...فضلا عن التأثير على اقتصاد المؤسسة بزيادة العائد المالي، جراء خفض التكاليف في التجهيز و ربح الوقت في تغطية المعلومة و معالجتها ونشرها على حد سواء .

غير أنه على الرغم من ذلك فإن استجلاب هذه التكنولوجيات اصطدم في الجزائر عموما بالكثير من المعوقات من أبرزها ضعف البنية التحتية الاتصالية في البلاد، و إن وجدت تبقى دائما في موضع المستورد والتي لها آثارها في ربط الاتصال و توسيع رقعة الرسالة و منه تأثيره، و ضعف هذه الأخيرة من ضعف الميزانية المخصصة لاستغلالها ، و كذا غياب برامج الرسكلة والتكوين لأنه كما سبق وأن أشرنا العبرة بالاستخدام لا بالامتلاك . في خضم ذلك أثر عامل التحفيز على مرد ودية العمل الإعلامي دون أن ننسى تلك الهوة والشرخ الذي يعاني منه قانون الإعلام الجزائري، بالإضافة إلى ذهنيات وعقليات الصحفي في حد ذاتها التي دأبت على العمل بالورقة والقلم.أما بالنسبة للتأثيرات السلبية يمكن إيجازها في مشكل الملكية الفكرية ، تقلص دور حارس البوابة، وانخفاض عامل الإبداع ،بالإضافة إلى قضية مصداقية الأخبار الإلكترونية ،كما أدت إلى تلاشي بعض الوظائف كالمصففين والمدققين الإملائيين.

خلاصة الكلام لا ينكر منصف إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الرسالة الإعلامية، و رفع مستوى الأداء، وهذا ما أكدته النتائج العامة للدراسات السابقة ، غير أن الدراسات السابقة ركزت على الإسهامات الإيجابية لهذه التقانات، وقصرت تداعياتها السلبية على مشكل تكوين ورسكلة الأفراد والمرتبط بالقائمين على المؤسسات الإعلامية أنفسهم لا بالتقنية في حد ذاتها، غير أنه يبقى بعيدا عن التطلعات بالنظر إلى ما وصل إليه جيراننا في هذا المجال، و يتطلب تدارك هذا الواقع شأنا من الصرامة والجدية باعتماد سياسة تخطيطية للنهوض بالقطاع، و تهيئة الأفراد نفسيا للتكيف مع هذه المعطيات الجديدة بدل أن تفرض عليهم عنوة، و مراجعة القوانين و التشريعات الإعلامية و الانفتاح على الإعلام الغربي وفسح مساحة أكبر لحرية الرأي و التعبير .

وكذا تخصيص اعتمادات مالية وطاقات علمية وفكرية بشرية وفق بروتوكولات تعاون مع الأطراف التي لها شأن في هذا المجال، تكون في مستوى مهمة النهوض بالقطاع الإعلامي في مخطط تنموي ترعاه الدولة، ويساهم في تنفيذه كل الأطراف ذات العلاقة بميدان الإعلام و الاتصال مع الاستفادة من إسهامات الدراسات السابقة لترقية هذا القطاع، و الاستفادة من تجارب الدولة العربية و الغربية ،خصوصا وأن شبكة الانترنيت أصبحت تطرح جملة من

المخاطر والتحديات التي من شأنها أن تهدد بقاء واستمرار الإعلام المكتوب ،بظهور ما يعرف بالإعلام الإلكتروني ، فإن لم تتدارك الصحافة المكتوبة هذه النقائص سيحل الإعلام الإلكتروني محل الإعلام المطبوع في غضون السنوات القليلة القادمة.

# قائمة المراجع

## القواميس باللغة العربية:


1-أحمد زكي البدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، مكتبة لبنان ، بيروت.

2- أحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله ، **المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات** ، دار المريخ، الرياض ، 1998 .

3-إسماعيل علي سعد، **المعجم النقدي لعلم الاجتماع**، مجد للنشر والتوزيع، بيروت، 2007.

4-خضير شعبان ، **مصلحات في الإعلام والاتصال** ، دار اللسان العربي ، الجزائر ، 2000.

5-عبد الوهاب الكيالي ،**الموسوعة السياسية**،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،لبنان .

6-عبد الله البستاني ، **الوافي: معجم وسيط للغة العربية** ، ط2 ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1990.

7-علي بن هادية وآخرون ، **القاموس الجديد للطلاب**، ط7، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1991.

8-كرم شلبي ، **معجم المصطلحات الإعلامية** ، دار الشروق ، القاهرة.

9-معجم لاروس ، **المعجم العربي الحديث**.

10–المنجد الأبجدي ، ط3 ، **المطبعة الكاثوليكية**، بيروت، 1982 .

## الكتب باللغة العربية :

1- إبراهيم عبد الله المسلمي،**نشأة وسائل الإعلام وتطورها**،ط2،دار الفكر العربي،مصر،2005.

2- أبو السعود إبراهيم ، **تكنولوجيا الاتصال ووسائله الحديثة** ، شركة الإسلام للطباعة ، القاهرة، 2007.

3- أبو بكر محمود الهوش ، **التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات** ،دار الفجر، القاهرة ،2002 .

4- أحمد عبد الملك ، **قضايا إعلامية** ، دار مجدلاوي للنشر ، الأردن ، 1999.

5- أحمد نصر مهنا،**الإعلام وتكنولوجيا الاتصال** ،مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ،2005.

6- أديب خضور،**الإعلام والأزمات**، الأيام للنشر والتوزيع،الجزائر،1999.

7- أشرف فهمي خوخة ، **التوثيق الإعلامي وتكنولوجيا المعلومات** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2000 .

8- أشرف فهمي خوخة ، **المدخل إلى الإخراج الصحفي والطباعة** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2007.

9- **المعلوماتية في الوطن العربي** ،مؤسسة شومان،عمان.

10- إياد شاكر البكري،**تقنيات الاتصال بين زمنين**،دار الشروق،عمان،2003.

11- برهان شاوي، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري ونظرياته**، دار الكندي، الأردن، 2003.

12- توماس ماكفيل ،**الإعلام الدولي : النظريات والاتجاهات والملكية** ، تر: حسن محمد ، عبد الله الكندي، دار الكتاب الجامعي ، الإمارات العربية المتحدة، 2003.

13- حسني نصر ، سناء عبد الرحمان ، **التحرير الصحفي في عصر المعلومات** ،ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004.

14- سامر محمد سعيد، **الانترنيت المنافع والمحاذير** ، دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 1998.

15- سعيد غريب النجار، **تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية** ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ، 2003.

16- شدوان علي شيبة،**مذكرة في تاريخ الإعلام**،دار المعرفة الجامعية ،مصر،2005 .

17- شريف درويش اللبان،**تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000.

18- عبد الأمير الفيصل ، **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي** ، دار الشروق ، الأردن ، 2005 .

19- عبد الجواد سميع ربيع ، **إدارة المؤسسة الصحفية دراسة في الواقع والمستحدثات** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2004.

20- عبد الحق ، **مدخل إلى المعلوماتية : العتاد والبرمجيات** ، الجزء 2 ، قصر الكتاب ، الجزائر ، 2000.

21- عبد العزيز سعيد الصويعي ، **الإخراج الصحفي والتصميم بين الأقلام والأفكار والحواسيب** ، دار الملتقى ودار الآن ، لبنان ، 1998.

22- علاء عبد الرزاق السالمي ، **تكنولوجيا المعلومات** ، ط 2، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.

23- فهد بن عبد العزيز بدر العسكر ، **التقنيات الصحفية الحديثة وأثرها إلى الأداء المهني للصحف المعاصرة** ، دار عالم الكتب الرياضي ، 1998.

24- محرز حسين غالي ، **صناعة الصحافة في العالم** ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر ، 2009 .

25- محمد سيد فهمي ، هناء حافظ يدوي ، **تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية ،2000،

26- محمد عبد الحميد ، السيد بهنسي ، **تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب ، القاهرة، 2004.

27- محمود علم الدين ، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحف** ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005 ، ص 148 .

28- مروة محمد كمال الدين ، **مستقبل صناعة الصحف العربية رقميا** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2007.

29- هادي طوالبة وآخرون، **تكنولوجيا الوسائل المرئية**، دار وائل للنشر ،الأردن، 2010 .

30- وليام ريفرز وآخرون ، **الاتصال الجماهيري والمجتمع المعاصر** ، تر: احمد طلعت البشبيشي ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2005.

31-جمال عبد المعطي وآخرون، **الانترنيت والاستخدامات المتطورة**، القاهرة.

32-حسن طاهر داود ، **أمن شبكات المعلومات** ، مركز البحوث، المملكة السعودية ، 2004.

33-حسن عماد مكاوي ، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات** ، ط3، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003 .

34-حسن عماد مكاوي ، محمود سليمان علم الدين ، **تكنولوجيا المعلومات و الاتصال** ، مركز جامعة القاهرة ، 2000 .

35-حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة، 2006 .

36-حسن مظفر الرزو ، **الفضاء المعلوماتي** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2007.

37-حسنين شفيق ، **الإعلام الإلكتروني بين التفاعلية والرقمية** ، رحمة برس للطباعة والنشر ، القاهرة ، 2007.

38-حنان يوسف،**تكنولوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية** ، ط2 ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة، 2006.

39-خالد مجد الدين محمد ،**صناعة الأخبار في عصر المعلومات** ، دار أمين للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، 2005.

40-خليل صابات وجمال عبد العظيم ، **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها** ، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 2001 .

41-دياب البدانية ، **الأمن وحرب المعلومات** ، دار الشرق ، عمان ، 2002 .

42-راسم محمد جمال ،**الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة** ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2006 ،

43-ربحي مصطفى عليان ، **مجتمع المعلومات والواقع العربي** ، دار جرير للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006.

44-رحيمة عيساني،**مدخل إلى الإعلام والاتصال**،مطبوعات الكتاب والحكمة،الجزائر،2007.

45-رشا عبد الله ، **شبكة الانترنيت في مصر والعالم العربي**، آفاق النشر ، القاهرة ، 2005.

46-رضا عبد الواجد أمين ، **الصحافة الإلكترونية** ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر 2007.

47-زكرياء فكري،**الإخراج الصحفي** ، دار المعرفة الجامعية، مصر،2006.

48-زكي الوردي ، مجبل المالكي ، **المعلومات والمجتمع** ، دار الوراق ، عمان ، 2002 .

49-سامي طايع، **بحوث الإعلام** ، دار النهضة العربية،القاهرة، 2001 .

50-سامية محمد جابر ، **منهجيات البحث الاجتماعي و الإعلامي** ، دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، القاهرة.

51-سامية محمد جابر ، نعمت أحمد عثمان ، **الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 .

52-سلاطنية بلقاسم ، حسان الجيلاني ، محاضرات في المنهج والبحث العلمي ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2009 .

53-سمير محمود ، **الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر ، 1997.

54-شريف درويش اللبان ، **تكنولوجيا الاتصال : قضايا معاصرة** ، المدينة برس، القاهرة، 2003.

55-شريف درويش اللبان ، **تكنولوجيا النشر الصحفي الاتجاهات الحديثة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، 2001.

56-صابر حارص، عزة عبد العزيز ،**تراجع أداء الصحفيين والصحفيات العرب: الأسباب والمظاهر والمخاطر**، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2008.

57-صالح خليل أبو أصبع ،**الاتصال الجماهيري** ، دار الشروق ،الأردن ،1999.

58-صامويل سون و آخرون ، **نظم وشبكات المعلومات** ، تر = شوقي سالم ، دار البحوث العلمية ، الكويت 1986 .

59-صلاح عبد اللطيف،**الصحافة المتخصصة**،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني،2002.

60-طه عبد العاطي نجم،**الاتصال الجماهيري في المجتمع العربي الحديث**،دار المعرفة الجامعية،مصر،2005.

61-عاطف عدلي العبد،نهى عاطف العبد ، **نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية** ،دار الفكر العربي،2008.

62-عبد الباسط محمد عبد الوهاب ، **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني** ، المكتب الجامعي الحديث ،مصر ،2005 .

63-عبد العزيز شرف،**الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية**،عالم الكتب،مصر،2004.

64-عبد الله محمد عبد الرحمن ، **سوسيولوجيا الإعلام والاتصال** ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، 2006.

65-عبد المالك ردمان الدناني، **الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنيت**، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، 2001.

66-عبد المجيد شكري،**الاتصال الجماهيري الواقع والمستقبل**،العربي للنشر والتوزيع، مصر،1996.

67-عريب سيد احمد،**علم اجتماع الاتصال والإعلام**،دار المعرفة الجامعية،الجزائر،1991.

68-علي غربي ، يمينة نزار ، **التكنولوجيا المستوردة وتنمية الثقافة العمالية بالمؤسسات الصناعية** ، مخبر علم اجتماع اتصال ، قسنطينة ، 2002 .

69-عمار بوحوش ، محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط3 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2001.

70-فاروق أبو زيد ،**مدخل إلى علم الصحافة**، عالم الكتب، مصر، 1998.

71-فرج كامل، **بحوث الإعلام والرأي العام تصميمها وإجراؤها وتحليلها** ،دار النشر للجامعات،القاهرة ، 2001 .

72-فريال مهنا، **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية**، دار الفكر، سوريا، 2002.

73-فضيل دليو ، **التكنولوجيا الجديدة للإعلام و الاتصال المفهوم –الاستعمالات –الآفاق** ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2010.

74-فضيل دليو ، **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ،مخبر علم الاجتماع اتصال، الجزائر، 2003.

75-فضيل دليو ،**مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري**،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.2007.

76-فضيل دليو،**الاتصال مفاهيمه،نظرياته،وسائله**،دار الأبحاث للنشر والتوزيع،الجزائر،2003.

77-فيصل أبو عيشة،**الإعلام الإلكتروني**، دار أسامة ، الأردن،2010.

78-فيصل علي فرحان المخلافي ، **المؤسسة الإعلامية في عصر تكنولوجيا المعلومات مع دراسة لواقع المؤسسات الصحفية اليمنية** ، 2005 .

79-ليلى عبد المجيد ومحمود علم الدين، فن **التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية**، دار السحاب للنشر والتوزيع ،مصر،2008.

80-مؤيد الحديثي ، **العولمة والأمن القومي العربي** ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002.

81-ماجد سلمان تريان ، **الانترنيت والصحافة الإلكترونية**، الدار المصرية اللبنانية، مصر ، 2008.

82-متولي النقيب، **مهارات البحث عن المعلومات** ، الدار المصرية اللبنانية، مصر ، 2008.

83-محمد أبو سمرة،**الإعلام المهني** ،دار الراية،الأردن،2009.

84-محمد البوخاري ، **العلاقات العامة كهدف من أهداف التبادل الإعلامي الدولي** ، مقرر لطلاب الماجستير ، جامعة طشقند الحكومية لدراسات الشرقية ، طشقند ، 2002 .

85-محمد الزبدي،**دليل الصحافة العربية الجزائرية1988-1994**،الجزائر،1998.

86-محمد الصيرفي،**الإعلام** ،دار الفكر الجامعي،مصر،2009.

87-محمد الهادي ، **تكنولوجيا الاتصالات وشبكات المعلومات** ، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001.

88-محمد دروبي ، **الصحافة والصحفي المعاصر** ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996.

89-محمد شلبي ، **المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم و المناهج و الأدوات** ، الجزائر .

90-محمد عبد الحميد ، **الاتصال والإعلام على شبكة الانترنيت** ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2007.

91-محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

92-محمد فهمي طلبة ، **الانترنيت** ، مطابع المكتب المصري الحديث ، القاهرة، 1997.

93-محمد لعقاب،**مجتمع الإعلام والمعلومات**، دار هومة، الجزائر،2003.

94-محمد محفوظ، **تكنولوجيا الاتصال** ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005.

95-محمد منير حجاب،**وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**،دار الفجر للنشر والتوزيع،مصر،2008.

96-محمود علم الدين ، عبد المجيد ليلى ، **فن التحرير الصحفي للوسائل المطبوعة والإلكترونية** ، دار السحاب ، مصر ، 2010 .

97-مرفت الطرابيشي ،عبد العزيز السيد،**نظريات الاتصال**،دار النهضة العربية،القاهرة،2006.

98-معين خليل عمر، **نقد الفكر الاجتماعي المعاصر** ،ط2، دار الآفاق الجديدة ، بيروت، 1999.

99-ملفين ديفلير ، ساندرا بول روكتش، **نظريات وسائل الإعلام**، تر: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

100-ملفين ديفلير وساندرا بول روكتش، **نظريات وسائل الإعلام**،تر:كمال عبد الرؤوف،ط5،الدار الدولية للاستثمارات،مصر،2004 .

101-نبيل علي ، **العرب وعصر المعلومات** ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، عالم المعرفة ، العدد 184 ، 1994.

102-نيكولا تيماشيف، **نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها**، تر:محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999 .

103-هيثم نيازي فهمي ، **رحلة عبر الشبكة الدولية "الانترنيت"**، مطابع الزهراء للإعلام العربي ، القاهرة ، 1996.

104-وحيد قندورة ، **تقنيات المعلومات الحديثة وأثرها على نظام المعلومات بتونس** ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، تونس ، 1991 .

105-ياسر خضير البياتي ، **الاتصال الدولي والعربي لمجتمع المعلومات ومجتمع الورق** ، دار الشروق لنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006 .

## الدراسات باللغة العربية :

1. إبتسام دراجي ، **التطبيقات الاتصالية لتكنولوجيا المعلومات-البطاقة الإلكترونية الذكية نموذجا-** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر ، 2008 .

2- دليلة العوفي، **مجتمع المعلومات في الجزائر -واقع الفجوة الرقمية-**، رسالة ماجستير ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ،2006-2007.

3- زينب محمد حامد حسن ، **صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الانترنيت** ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2007.

4- سولاف بوصبع ،**تأثير التكنولوجيات الاتصالية الجديدة على العمل الصحفي في الجزائر**، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر،2004- 2005.

5-سميرة شيخاني ،**أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية** ،رسالة دكتوراه، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة. 1999.

6-صفاء عبد الله ، **علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية**، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2003.

7-طارق الشوربجي،**استخدامات المراهقين في الريف المصري للتلفزيون والإشباعات المحققة لهم**،رسالة ماجستير ،كلية الإعلام جامعة القاهرة،القاهرة،2001.

8-عائشة سعد البوسميط، **استخدام الجمهور للتلفزيون الكابلي في دولة الإمارات العربية المتحدة وتأثيره على التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري**، رسالة دكتوراه ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2004.

9-عادل عبد الرزاق ضيف،**أثر التكنولوجيا على القائمين بالاتصال في الأقسام الخارجية بالصحف المصرية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية الإعلام ،جامعة القاهرة،1999 .

10-عبد القادر قطشة،**إسهام التكنولوجيا الجديدة في تطوير الرسالة التلفزيونية** ، رسالة ماجستير، كلية الإعلام والاتصال ، 2004- 2005 .

11-عبد الله محمد سعد أبو راس ، **معالجة مواقع الانترنيت الإخبارية العربية لعملية الإصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية** ، رسالة ماجستير ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة، 2007.

12-قطافي حكيم ، **حرب المعلومات : المفهوم والتطبيق** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2005.

13-منى الحديدي وآخرون ، **استخدامات الشباب العربي للقنوات الفضائية وتأثيراتها** ،دراسة حالة لطلاب معهد البحوث والدراسات العربية ،جامعة الدول العربية ،القاهرة ،2006.

14-هناء كمال أبو اليزيد ، **الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الانترنيت** ، رسالة ماجستير ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2008.

## المجلات باللغة العربية:

1- سلطات بلغيت ، **واقع استخدام الانترنيت في الوسط الجامعي** ، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 37، 2008.

2- عن مجلة الدرك بتصرف ، **تكنولوجيا الإعلام في زمن العولمة وأبعادها الثقافية والتكنولوجية** ،مجلة الدرك الوطني العدد 23 ،قيادة الدرك الوطني ،الجزائر، فيفري 2011.

3-السيد ياسين ، **مجتمع المعلومات العالمي والنموذج الحضاري الجديد** ، مجلة المنتدى ، ع 173 ، فيفري 2000.

4- عزي عبد الرحمان، **التكوين الإعلامي التلاقي والتلاغي بين الرسالة والوسيلة**، المجلة الجزائرية للاتصال،العدد 4، 1990.

5- عن مجلة العربي العلمي ،تكنولوجيا التخزين الجبار ،مجلة الدركي ،قيادة الدرك الوطني ، نوفمبر 2009.

6- محمد البشر، **قصور النظرية في الدراسات الإعلامية**،المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 83، 2003.

7- مفتاح ديب ، **تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات على الفرد و المجتمع** ، المجلة العربية للمعلومات، العدد1، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ، 1998 .

8- ياسمينة ق، **الثورة التكنولوجية وإلغاء الفجوة المعرفية** ،في مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد10، أفريل 2009.

9- النشرة الفصلية لسلطة الضبط للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ، رقم 1، جويلية 2005،ص 6.

10- سهام بلقرمي، **التعليم الإلكتروني :رؤية مستقبلية للجزائر**، في مجلة العلوم الإنسانية، العدد 32، يناير 2007.

## المحاضرات باللغة العربية :

1- أحمد بن مرسلي ، **محاضرات ماجستير في الدراسة النظرية** ، وحدة منهجية العلوم الاجتماعية ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، 2004 .

2-جمال العيفة،**مؤسسات الإعلام والاتصال**، محاضرات في علوم الإعلام، قسم الإعلام والاتصال ،جامعة باجي مختار، الجزائر، 2007.

3-رحيمة الطيب عيساني ، **محاضرات في مقياس تكنولوجيا الاتصال** ، قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2008.

## المقابلات :

1- مقابلة مع السيد ميراد لزهر،**مدى امتلاك و استخدام تكنولوجيا الاتصال في العمل الإعلامي والتكوين على هذه الأجهزة**، رئيس التحرير،المقر المركزي للصحيفة بولاية عنابة ،2011.

2- مقابلة مع السيد بلهوشات إسماعيل ، **التكوين على الأجهزة الحديثة والمشاكل التي تعترضه**، مصور، المقر المركزي للصحيفة بولاية عنابة ،2011.

3- مقابلة مع السيد ميشاكرة كمال ،**موقع التكنولوجيا في العمل الصحفي وشروط تحسين الخدمة الإخبارية**، محرر ، المقر المركزي للصحيفة بولاية عنابة ،2011.

4- مقابلة مع السيد زكري أمين ، **طرق ترقية الإعلام المكتوب** ،محرر، المقر المركزي للصحيفة بولاية عنابة، 2011.

## القواميس باللغة الأجنبية:

1- dennis longeiez et michael shain , **dictionnaire de la technologie de l'information** , 2 eme Édition ,macmilan press , london , 1985 .

## الكتب باللغة الأجنبية:

1- Armand, Michel matrlart, histoire des théories de la communication ,découverte, paris.

2- James lol,media, communication culture a global approach , politg press,London,1995.

3-parsons talcoltt, le systéme des societies moderns,trad millerad danced , paris, 1973.

4-wiener j.serven and james w.tancaret,communication theories ,longman press,usa,1992.

## الرسائل غير المنشورة باللغة الأجنبية:

- Djamel bouadjimi, **les nouvelles technologies information et de la communication et le développement, l'arrimage de l'algerie a la société de l' information**,doctorat en science de l'information et de la communication ,faculté des sciences de l'information et de la communication ,alger,2004.

## الجرائد والمجلات باللغة الأجنبية:

1- Carolim A Lin,online service A doption likelihood ,journal of advertising research,vol 39,N°2,march,1999.

2-Moris Merril, Ogan Christine, The intertet as mass medium, In : Journal of communication, Vol46, 1996.

3-Mundia, L , Aggressive Behavior among Swazi Upper Primary and junior secondary students , In : International journal of special education, 2006, Vol 21,N3.

## المواقع الإلكترونية:

**1- http://www.arrouiah.com/node/89645.**

**2-http ://www.al- massa.com/ar/content/view/18651/471.htm**

**3-http ://www.openab. net/ reports/ net2006/Algeria.shtml**

**4-http//www.aljazeera.net**

**5-http//www.daralhayat.com/science**

**6-http:// amjad68 , jeeran.com/archive**

**7-http:// ar.wikipidia.org/wiki/weblog**

**8-http://amjad68 ,jeeran.com/archive**

**9-http://ar.wikipidia.org**

**10-http://ar.wikipidia.org/wiki/weblog**

**11 http://hounce-eljazayer.3arabiyate.net/montada.f8/topic-t843.htm**

**12-http://nrt.hanna.net/neg- internet.htm**

**13-http://nrt.hanna.net/neg-internet.htm**

**14-http://www.aasmat.com**

**15-http://www.anabaa.org/nba517nalomat.htm**

**16-http://www.algeria.info.com/rating.**

**17-http://www.awsat.com**

**18-http://www.awsat.com**

**19-http://www.echoroukonline.com/ara/index.php?news=31931.**

**20-http://www.ulum,nl7d189.html**

**21-http://www.chihab.net/modules.php?name=nems&file=article&sad**.

# الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر-بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية النخصص: وسائل الإعلام والمجتمع

قسم العلوم الإنسانية

# الاستمارة

## واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على العمل الصحفي

## -دراسة ميدانية في جريدة الشرق الجمهوري-

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور:

صليحة شلواش جمال بن زروق

بين أيديكم استمارة استبيان عن طبيعة العمل في المؤسسة الإعلامية L'est republicain في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال ، تستخدم كإحدى أدوات البحث العلمي في إطار الإعداد لرسالة الماجستير ، فنرجو منكم الإجابة على الأسئلة بكل موضوعية ، ونتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات ، وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي .

لكم مني جزيل الشكر وفائق التقدير

السنة الجامعية2011-2012

## المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن: من20- 30 سنة ☐

من 31- 40 سنة ☐

من41- فما فوق ☐

3- المستوى المعيشي: منخفض ☐ متوسط ☐ عالي ☐

4- المستوى التعليمي :تكوين خاص ☐ ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

5-التخصص العلمي : إعلام واتصال ☐

علم الاجتماع ☐

علوم سياسية ☐

لغات أجنبية ☐

علوم اقتصادية ☐

ترجمة ☐

أدب عربي ☐

أخرى ذكر.....

6- أي اللغات تجيد ؟ اللغة العربية ☐ اللغة الفرنسية ☐ اللغة الإنجليزية ☐

أخرى تذكر.....

7- المنصب الحالي:

رئيس المكتب ☐

رئيس القسم ☐

المخرج ☐

المراسل ☐

المحرر ☐

المصور ☐

المصفق ☐

المدقق الإملائي ☐

أخرى تذكر.....

8-كم هي مدة خدمتك الوظيفية في المؤسسة ؟ أقل من عام- 5 سنوات ☐ من6- 10 سنوات ☐

من 11-15 سنة ☐ من 16- 20 سنة ☐ من 20- فما فوق ☐

**المحور الثاني :استخدامات التكنولوجيات الحديثة للاتصال على مستوى المؤسسة ومدى مسايرة الصحفيين لها.**

9- هل ترى أن الحواسيب الثابتة تفي بالغرض في سيرورة العمل الإعلامي ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت إجابتك بلا فهل تملك جهاز كمبيوتر خاص بك ؟ نعم ☐ لا ☐

10- هل ترى أنه من الضروري توفير جهاز كمبيوتر خاص لكل صحفي لإعداد المادة الإخبارية؟ ضروري ☐
نوعا ما ☐ غير ضروري ☐

11- هل سبق وأن تلقيت تكوينا في الإعلام الآلي نعم ☐ لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم فهل يتعلق ذلك ب: أنظمة معالجة وتحرير الأخبار ☐

التطبيقات ☐

أنظمة التشغيل ☐

أخرى تذكر.....

12- على مستوى مؤسستك هل تتوفر إمكانية الولوج إلى شبكة الانترنيت؟ نعم ☐ لا ☐

13 -هل تجيد استعمل خدمات الانترنيت ؟ نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

14 -هل تعمد إلى استخدام الشبكة في عملك الإعلامي ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15 - ما اللغة التي تفضل التعامل بها على الشبكة ؟ العربية ☐ الفرنسية ☐ الإنجليزية ☐

16 - هل تواجهك صعوبات أثناء استخدامك لشبكة الانترنيت ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم ما نوع الصعوبات التي تواجهك؟

الرقابة على بعض المواقع . ☐

بطئ تنزيل بعض البرامج والملفات. ☐

عدم إتقان اللغة الإنجليزية وهي الأكثر انتشارا . ☐

قلة الخبرة الشخصية في كيفية الاستفادة من الشبكة. ☐

ارتفاع تكاليف الاشتراك . ☐

أخرى تذكر...

17 – هل تستعمل هذه الوسائل المعلوماتية لأرشفة وتوثيق المضامين الإعلامية؟ (يمكن اختيار أكثر من بديل)

الأقراص المضغوطة ☐

حامل المعلومات ☐

الاسطوانة المرنة ☐

الكمبيوتر المحمول ☐

الأوعية الورقية ☐

## المحور الثالث: توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الداخلي للمؤسسة.

18- هل توظف الإدارة التكنولوجيات الحديثة للاتصال في علاقتها مع موظفيها ؟ نعم ☐

لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم ما طبيعة هذا الاتصال ؟

التكليف بمهمة ☐

تعليمات لأجل النظام ☐

لاطلاعك على آخر المستجدا ☐

أخرى تذكر .....

19- بالمقابل ما هي طرق تواصلك مع الإدارة ؟

الانترنيت ☐

البريد الإلكتروني ☐

الاتصال الشخصي الشفهي ☐

الاتصال الكتابي ☐

- ولأي غرض كان ذلك ؟ رفع شكاوي ☐

طرح انشغال معين ☐

تقديم مقترح معين ☐

أخذ الموافقة بالنشر ☐

17-هل ترى أن الاتصال الوسائطي من شأنه أن يساهم في التنسيق و التنظيم بين مختلف المصالح؟

نعم ☐ لا ☐

21- عند تكليفك بإنجاز موضوع معين كيف تتلقى التكليف ؟ اتصال شفهي ☐

تكليف كتابي ☐

عن طريق بريدك الإلكتروني ☐

أخرى تذكر.....

22- هل يساهم الموقع الإلكتروني للمؤسسة في تعزيز الاتصال بين الموظفين داخل المؤسسة ؟ نعم☐ لا ☐

كيف ذلك ؟.....

23 -حسب رأيك فيما تكمن إسهامات التكنولوجيا الحديثة للاتصال على الصعيد الداخلي ؟

فتح فضاءات حرة بين مسؤولي المصالح والعاملين ☐

خلق علاقات جيدة بين الصحفيين ☐

تساعد على التكامل الوظيفي بين أفراد الطاقم الصحفي ☐

تسهيل الأداء المهني للصحفي ☐

أخرى تذكر.....

**المحور الرابع : توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الاتصال الخارجي للمؤسسة.**

24- ما هي الوسائل التي تعمد إلى استخدامها في أدائك المهني خارج المؤسسة ؟ الانترنيت ☐

الهاتف ☐

الكاميرات ☐

الكمبيوتر المحمول ☐

أخرى تذكر...

25 - هل ترى أن الوسائل التكنولوجية المعتمدة من قبل المؤسسة كفيلة بإنجاز العمل الإعلامي ؟ ☐

نعم ☐ لا

26 - هل سبق وأن قمت بتغطية خارج المقر المركزي للصحيفة ؟ نعم ☐

لا ☐

-إذا كانت الإجابة بنعم فهل تعتبر أن الانترنيت هي الوسيط رقم 1 في نقل المادة الإعلامية؟ نعم ☐

لا ☐

27-ما هي المجالات التي توظف فيها المؤسسة التكنولوجيات الحديثة للاتصال خارج المؤسسة ؟

الاتصال بالموظفين أثناء غيابهم ☐

تسيير العمل الموجه إلى الصحيفة خارج المؤسسة ☐

التنسيق مع المؤسسات الأخرى ☐

أخرى تذكر.....

28- برأيك هل يساهم الموقع الإلكتروني للصحيفة في تفعيل الاتصال الخارجي ☐ نعم ☐

لا

- كيف ذلك.....

## المحور الخامس: أثر التكنولوجيا الحديثة للاتصال على العمل الإعلامي لدى صحفيي جريدة الشرق الجمهوري

29- هل تذكر المصدر أثناء نقلك للخبر ؟ ☐ائما ☐أحيانا ☐

أبدا

30-أي المصادر تعتمد عليها في جمع الأخبار (يمكن اختيار أكثر من بديل ) طاقم التغطية الصحفية ☐

الصحف الوطنية☐ القنوات الإخبارية التلفزيونية ☐ وكالة الأنباء الجزائرية ☐ وكالات الأنباء العربية ☐

وكالة الأنباء الغربية ☐ المصادر الرسمية للدولة☐ الانترنيت ☐

- إذا كانت إجابتك بالانترنيت إلى ما يرجع ذلك ؟ ☐ نوعية ☐ الفورية ☐ المصداقية ☐

التجديد ☐ وفرة التفاصيل ☐ الانتقائية وتنوع المصادر ☐

31 - ما نوع المعلومات التي تقوم باقتباسها من الانترنيت ؟

- ☐ معلومات صحية
- ☐ معلومات رياضية
- ☐ معلومات اجتماعية وثقافية
- ☐ معلومات سياسية
- ☐ معلومات دينية
- ☐ معلومات علمية
- ☐ معلومات فنية

32- هل تتحقق من صدق الخبر الإلكتروني ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

33- هل تنقل الخبر الإلكتروني جاهزا (قوالب نمطية جاهزة) ؟ نعم ☐ لا ☐

34- هل ترى أن أنظمة معالجة وتحرير الأخبار قد ساهمت في:

- ☐ تسهيل المعالجة الإعلامية
- ☐ تحسين نوعية الرسالة الإعلامية
- ☐ الآنية والفورية في المعالجة
- أخرى تذكر.....

35- هل تعمد إلى إضفاء تعديلات على الخبر الإلكتروني وفقا للسياسة التحريرية أو طبيعة الجمهور؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

36 - في رأيك في أي مرحلة من المراحل ترى أن الحاسب ضرورة لابد منها ؟

- ☐ مرحلة جمع المعلومات
- ☐ مرحلة التخزين
- ☐ مرحلة المعالجة
- ☐ مرحلة التحرير
- ☐ مرحلة التركيب
- ☐ أخرى

تذكر.....

37- هل ساهمت فعلا تكنولوجيا الاتصال الحديثة في زيادة الكفاءة والسرعة وحجم الإنتاج ☐ ؟ ☐ نعم

☐ لا

38- ماذا تستعمل من بين هذه التقنيات لتخزين البيانات ؟

- حامل المعلومات
- ☐ الأقراص المرنة

الأقراص الصلبة ☐
الأقراص الضوئية ☐
الكمبيوتر ☐
المصغرات الفيلمية ☐
الأرشيف التقليدي ☐

39- في ضوء التكنولوجيا الرقمية هل عمدت المؤسسة إلى النشر الإلكتروني ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم كيف تم ذلك ؟ أقراص CD ☐

الخط المباشر ONLINE ☐

اشتراكات المحمول ☐

أخرى تذكر.....

40- ما الداعي إلى دخول ميدان النشر الإلكتروني ؟ توسيع رقعة النشاط المهني ☐

مواجهة المنافسة ☐

مسايرة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ☐

أخرى تذكر.....

41- هل نقص التجهيزات والوسائل التكنولوجية الحديثة تعيق عملك الإعلامي ؟ نعم ☐

لا ☐

42- إذا أردنا إحداث قفزة نوعية في مجال الإعلام المكتوب ، ما هي الطريقة الأنسب لبلوغ ذلك ؟

اقتناء العتاد الرقمي ☐

تكوين ورسكلة الصحفيين ☐

التحفيز المادي والمعنوي ☐

تعديل القوانين والتشريعات الإعلامية ☐

الانفتاح على الإعلام الغربي ☐

أخرى تذكر.....

**المقابلة رقم 1 :**

المستجوب: رئيس التحرير المركزي .

تاريخ إجراء المقابلة:2011/5/10

المكان : مكتب رئيس التحرير المركزي بولاية عنابة .

**ما مدى استخدام و توفر الجريدة على للتكنولوجيا الحديثة للإعلام الآلي و الاتصال ؟**

هناك جهود واعدة تتعلق برقمنة الصحيفة ، حيث أصبحت قاعات التحرير مجهزة بأحدث الوسائل التكنولوجية الرقمية ، و هذه التكنولوجيا تمكن من إنجاز عدة أعمال نظرا للسرعة العالية التي تتسم بها في إنجاز الأعمال الصحفية ،فالعمل الصحفي أصبح أكثر سرعة مقارنة مع ذي قبل، إضافة إلى أنها تتيح للصحفي مرونة عالية في التعامل مع الأحداث و الأخبار .

**و ماذا عن الأجهزة التماثلية ،هل ما يزال استعمالها في التركيب ؟**

التماثلي لم يعد معمول به في المؤسسات الإعلامية ، لكن يوجد عدد قليل من هذه الأجهزة أما ما نعمل به حاليا هو النظام الرقمي .

**ألا يحتاج الصحفيون إلى تكوين خاص على هذه الأجهزة ؟**

لننظر إلى القضية من زاوية أشمل ، فالتكوين لا يطرح في التكنولوجيا فحسب بل في تكوين خارجي للجامعات ،فهذه الأخيرة لم تعد تكون الطلبة بالشكل المطلوب و هذه ملاحظة عامة فالجامعة تكون بشكل رديء، فالصحفي الذي يلتحق بالجريدة لا يجيد كتابة موضوع مقبول، و إذا كان هذا الأخير لا يتقن فنيات التحرير فكيف أطلب منه إتقان تكنولوجيا الاتصال الحديثة و خدمات الإعلام الآلي .

**لماذا لا يوفر لكل صحفي جهاز كمبيوتر خاص به ؟**

نحن متأخرون في هذا المجال ، ربما يعود ذلك إلى الميزانية كونها لا تسمح بتوفير جهاز إعلام آلي لكل صحفي، و لكن قاعة التحرير مجهزة اليوم بتقنيات كبيرة لا يمكن أن نستهين بها مقارنة بما كانت عليه في الماضي ... و نحن متفائلون .

**المقابلة رقم 2:**

المستجوب :مصور.

تاريخ إجراء المقابلة :2011/5/17

المكان :المقر المركزي للصحيفة.

**هل تلقى التقنيون تكوينا فيما يخص استعمال النظام الحديث ؟**

أنا شخصيا لم أتلق أي تكوين .

**هل ترى بأن تلقي التكوين أمر ضروري ؟**

هذا أكثر من ضرورة و طرحنا المشكلة و المسؤولون هم من يقررون من يتلقى التكوين ، خصوصا و أن هذه الأجهزة الحديثة تتطلب معرفة و دراية و مهارات فنية للتعامل مع هذه الأجهزة ، ونظرا للمشاكل التي تعترض الصحفيين أثناء استعمال هذه الوسائل ، ونظرا لضعف ميزانية المؤسسة، يلجأ بعض الصحفيين إلى التمرن على هذه الوسائل في دورات خاصة من مالهم الخاص.

**ما هي المشاكل المطروحة فيما يتعلق بالكاميرات المستخدمة ؟**

المشكلة تطرح في قدم بعض آلات التصوير،التي تعيق عمل الصحفيين ، فما يتوفر عليه قسم الأخبار من كاميرات يتمثل في التماثلي و الرقمي .

فالأول أو ما يعرف ب Superior performance يتوفر منها ما يقدر ب 14 كاميرا و هي كالآتي :

1- bvw300Ap : يوجد منها 6 كاميرات ، و اقتنيت منذ حوالي 5 سنوات .

2-Thomson:و هي قديمة جدا و يوجد منها 6 كاميرات.

3-Sony:و هي أقدم من سابقتها و تطرح عديد من المشاكل التقنية للمصورين و يوجد منها 2.

أما فيما يخص الكاميرات الرقمية فيوجد منها 12و هي :

1-IMX:و تستخدم في أغطية النشاطات الرسمية للرئيس و الوزراء و عددها 8.

2- (Compression MPEG2)SX :و عددها 4.

**المقابلة رقم 3** :

المستجوب :محرر

تاريخ إجراء المقابلة :2011/5/21

المكان :المقر المركزي للصحيفة.

**ما هو موقع التكنولوجيا الحديثة للاتصال من عملك الصحفي ؟**

لقد أضافت هذه التكنولوجيا الكثير للعمل الصحفي و سهلت على الصحفي الكثير من المهام التي كانت تستغرق الكثير من الوقت في وقت مضى ، حيث أدخلت التكنولوجيا الاتصالية الجديدة تغيرات غير مسبوقة على صناعة الصحافة من خلال معالجة الكلمات و جمع الحروف إلكترونيا ،و استرجاع الأرشيف وتكنولوجيا جمع الأخبار والإنتاج و النشر الإلكتروني و أضافت كفاءة وفعالية أكبر في صالات التحرير ،وغيرت من أدوار المحررين والمصممين.

**ما هي الشروط الضرورية لتحسين الأداء الإخباري للصحيفة حسب رأيك؟**

هناك جملة من المعايير التي من شأنها أن تساهم في تطوير الأداء المهني لكن دفتر الشروط يحول دون ذلك حيث، يلزم الصحفي باحترام المواد المنصوص عليها في قانون الإعلام، بالرغم من أنها مؤسسة خاصة، حيث أن تدخل الدولة في بث المضامين الإعلامية تحول إلى شبه مضايقات من قبل الحكومة ، ومن ثم فتغيير القوانين التي تحكم العمل الإخباري مظهرا يعد مظهرا من مظاهر تحسين الخدمة الإخبارية .

**المقابلة رقم 4** :

المستجوب : محرر

تاريخ إجراء المقابلة :2011/5/21

المكان : المقر المركزي للصحيفة.

**كيف يمكن النهوض بمستوى العمل الإعلامي ؟**

هناك جملة من العوامل والتي تشكل كلا متكاملا لتطوير العمل الإخباري عموما، وقطاع الإعلام المكتوب على وجه الخصوص ، أولهما اعتماد معايير موضوعية في عملية التوظيف ، ورفع الأجور التي تعتبر عاملا مهما لتحسين الأداء والعمل على استقطاب الكفاءات ، وتوفير ظروف مواتية للعمل ، ورفع سقف الحريات ..

| فهرس الموضوعات | |
|---|---|
| الموضوع | الصفحة |
| شكر وعرفان | |
| خطة الدراسة | |
| ملخص الدراسة | |
| قائمة الجداول | |
| مقدمة الدراسة | أ |
| القسم المنهجي والنظري للدراسة | 14-170 |
| الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة | 14-32 |
| الإشكالية | 14 |
| ثانيا: تحديد المصطلحات. | 17 |
| ثالثا: أسباب اختيار الموضوع. | 20 |
| رابعا : أهداف الدراسة. | 21 |
| خامسا: أهمية الدراسة. | 21 |
| سادسا: نوع الدراسة والمنهج. | 22 |
| سابعا: أدوات جمع البيانات. | 23 |
| ثامنا :مجتمع الدراسة. | 26 |
| تاسعا: عينة الدراسة. | 26 |
| عاشرا: الدراسات السابقة. | 27 |
| الفصل الثاني : المداخل النظرية للدراسة | 34-60 |
| تمهيد: | 34 |
| الخلفية التاريخية لنظرية البنائية الوظيفية. | 35 |
| مفهوم البنائية الوظيفية. | 36 |
| فروض نظرية البنائية الوظيفية . | 40 |
| وظائف وسائل الإعلام. | 41 |
| النقد الموجه إلى النظرية. | 44 |
| تطبيق نظرية البنائية الوظيفية على موضوع الدراسة. | 46 |
| نشأة مدخل الاستخدامات والإشباعات. | 47 |

| | |
|---|---|
| مراحل تطور نظرية الاستخدامات والإشباعات | 48 |
| فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات. | 50 |
| عناصر مدخل الاستخدامات والإشباعات. | 51 |
| الاتجاهات الحديثة في مدخل الاستخدامات والإشياعات | 56 |
| النقد الموجه إلى مدخل الاستخدامات والإشباعات . | 57 |
| تطبيق مدخل الاستخدامات والإشباعات على موضوع الدراسة. | 59 |
| خلاصة | 60 |
| الفصل الثالث: ماهية تكنولوجيا الاتصال والمعلومات | 62-119 |
| تمهيد | 62 |
| مفهوم تكنولوجيا الاتصال | 63 |
| خصائص تكنولوجيا الاتصال | 65 |
| أهم المحطات المؤثرة في تكنولوجيا الاتصال | 67 |
| تأثيرات تكنولوجيا الاتصال | 69 |
| مفهوم تكنولوجيا المعلومات | 72 |
| خصائص تكنولوجيا المعلومات | 76 |
| العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات | 76 |
| شبكة الانترنيت | 79 |
| وسائط التخزين | 91 |
| الحواسيب الإلكترونية | 94 |
| مفهوم مجتمع المعلومات | 102 |
| لمحة تاريخية عن مجتمع المعلومات. | 104 |
| سمات مجتمع المعلومات. | 107 |
| أطوار مجتمع المعلومات. | 109 |
| معايير مجتمع المعلومات. | 112 |
| إطار مجتمع المعلومات . | 113 |
| مقومات مجتمع المعلومات. | 113 |

| | |
|---|---|
| الصورة العامة لمجتمع المعلومات في الدول العربية. | 114 |
| الوضع الراهن لقطاع الاتصالات والمعلومات في الجزائر | 117 |
| خلاصة | 119 |
| الفصل الرابع: الصحافة المكتوبة | 121-170 |
| تمهيد: | 121 |
| مفهوم الصحافة المكتوبة. | 122 |
| نشأة الصحافة المكتوبة في العالم الغربي والعربي. | 123 |
| مراحل تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر. | 128 |
| خصائص الصحافة المكتوبة. | 136 |
| معايير الصحافة المكتوبة. | 138 |
| تصنيفات الصحافة المكتوبة. | 139 |
| وظائف الصحافة المكتوبة. | 141 |
| الإعلام المهني و أخلاقيات الصحافة | 144 |
| اثر تكنولوجيا الاتصال على العمل الصحفي. | 147 |
| الآثار الايجابية لتكنولوجيا الاتصال. | 147 |
| جمع المادة الصحفية وتوصيلها إلى مقر الصحيفة | 147 |
| تخزين المعلومات الصحفية | 152 |
| معالجة وتحرير الأخبار | 155 |
| نشر المواد والمضامين الإعلامية | 161 |
| الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصال | 166 |
| مسالة المصداقية بالنسبة للمعلومات والصور الفوتوغرافية | 166 |
| إشكال غلبة المضمون الأمريكي | 168 |
| عنصر الإبداع لدى الصحفيين | 168 |
| قضية حارس البوابة | 168 |
| مسالة الملكية الفكرية | 168 |
| خلاصة | 170 |
| القسم الميداني للدراسة | 171-256 |
| تمهيد | 171 |

| | |
|---|---|
| تحليل البيانات الشخصية | 172 |
| تمهيد | 179 |
| الفصل الخامس:تحليل البيانات المتعلقة باستخدامات تكنولوجيا الاتصال و مدى مسايرة الصحفيين لها. | 180 |
| خلاصة | 200 |
| تمهيد | 201 |
| الفصل السادس: تحليل البيانات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الداخلي للمؤسسة. | 202 |
| خلاصة | 213 |
| تمهيد | 214 |
| الفصل السابع: تحليل البيانات المتعلقة بتوظيف تكنولوجيا الاتصال في الاتصال الخارجي للمؤسسة . | 215 |
| خلاصة | 227 |
| تمهيد | 228 |
| الفصل الثامن : تحليل البيانات المتعلقة بأثر تكنولوجيا الاتصال على العمل الصحفي. | 229 |
| خلاصة | 256 |
| الاستنتاجات العامة للدراسة . | 257 |
| الخاتمة. | 261 |
| قائمة المراجع . | 263 |
| الملاحق | |